سلسلة التراجعات - ١

مركز دلائل
DALA'IL CENTRE



العائدون إلى الفطرة

٧١ عائداً وعائدة من الإلحاد واللادينية إلى الإسلام

تجميع وترتيب وتوثيق

العائدون إلى الفطرة

العائدون إلى الفطرة

٧١ عائداً وعائدة من الإلحاد واللادينية إلى الإسلام

جمع وترتيب:

م. أحمد حسن (أبو حب الله) وآخرون



Dalailcentre@gmail.com

الرياض - المملكة العربية السعودية

ص ب: ٩٩٧٧٤ الرمز البريدي ١١٦٢٥

Dalailcentre@

+٩٦٦٥٣٩١٥٠٣٤٠



١٤٣٧هـ

مضمون الكتاب يعبر عن رأي مؤلفه
ولا يعبر بالضرورة عن رأي المركز

طبعت في الدار العربية للطباعة والنشر
ARABIAN PRINTING & PUBLISHING HOUSE
الجوال / ٥٦٣ ١١٠ ٥٦٣ ٩٦٦+

تصدير:

ما أجمل وصول الإنسان إلىٰ الحقيقة التي يبحث عنها ويستريح لها عقله ويطمئن بها قلبه، ولكنه قبل ذلك قد يمر بالكثير من التقلبات والبحث والتفكير، فإذا صدقت نيته اهتدىٰ إلىٰ أوفق السُبل أمامه، وأدرك أنه ليس فينا مَن لا يُخطيء، ولكن العيب والخسران في الاستمرار علىٰ الخطأ، ومن هنا كانت أهمية سلسلة (التراجعات) لرصد مثل هذه الحالات التي تستحق رحلتها أن تدرس ويُتخذ منها العبرة والعظة من شتىٰ نواحيها ومراحلها التي مرت بها.

وفي هذا الكتاب لم نر أفضل مَن يعرض تجربة الإلحاد أو اللادينية أو اللاأدرية أو التشكك: ممَن خاضوها بأنفسهم بالفعل، حيث سنعيش معهم كيف كان حالهم قبلها وأثناءها وبعد أن عادوا إلىٰ فطرة الإسلام، كل ذلك فسحنا لهم المجال تماماً بنقل نص كلامهم وبأساليبهم ولهجاتهم أنفسها لم نتدخل فيها إلا يسيراً، وعسىٰ الله تعالىٰ أن ينفع بهذه الكلمات الصادقات.

مركز دلائل

***


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة لا بد منها...

الحمد لله وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمد وله الثناء الحسن، وصل اللهم علىٰ محمد وعلىٰ آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، أما بعد.

ما زال (تجهيل المسلمين بدينهم) هو أقوىٰ سلاح لتشكيكهم في الإسلام أو إخراجهم منه للأسف، فإذا اجتمع ذلك مع الانتشار الهائل في السنوات العشر الأخيرة للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالصورة التي ارتفعت معها أية عوائق من أمام أي فكر يُراد له الانتشار، فستضح لنا صورة أقرب لجوانب الإلحاد واللادينية التي بتنا نسمعها كثيراً في بلادنا الإسلامية والعربية مؤخراً.

فما أسهل أن يقع المراهق أو الشاب فريسة في براثن موقع (أو عدة مواقع) من التي تم رصدها لإفساد المسلمين، وسواء أكان ذلك الوقوع عن غير قصدٍ منه (كبعض عمليات البحث في جوجل أو غيره)، أو كان اقتحاماً منهم لوجوده علىٰ الإنترنت (كبعض الإعلانات الجانبية أو الروابط الهامشية)، أو كان اقتحاماً منه لها ولو بحسن نيةٍ في أوله ودفاعاً وحميَّة منه علىٰ دينه (ولكن بغير علم يعصمه للأسف).

لن نطيل عليكم... ولكن نضع بين أيديكم الآن العشرات من قصص الشباب العائد من ظلمات الإلحاد واللادينية إلىٰ نور الفطرة والإسلام، حيث سنترك لهم المجال تماماً ليقصوا علينا ما مرّوا به، أو يحكوا لنا عن مشاعرهم التي تخللت تلك التجارب، أو يكتبون بأنفسهم الفوائد والخبرات والعظات التي استنتجوها من رحلاتهم وصولاً إلىٰ الحق (رغم بساطتهم وعفوية أسلوبهم).

ولا شك أن ما سنقرأه في هذا الكتاب كان حُلماً لدىٰ الكثير من الباحثين والمهتمين برصد ودراسة ظاهرة الإلحاد أو دوافعها (سواء القبلية مثل مشكلة الشر والدعاء والمرض والابتلاء - أو دوافع العودة إلىٰ الدين كيف كانت)، فما سنقرأه في كلمات هؤلاء العائدين المتنوعة ما بين قصصهم الطويلة والمُفصلة، أو كلماتهم القصيرة الموجزة (مثل التي عبروا فيها عن الشكر أو التوبة والندم)؛ لا شك أنه يحمل معه الكثير الذي يدعو للتأمل والتسجيل.

بل ولن يعدم الاستفادة أيضاً الواقعون من شبابنا في الإلحاد أو التشكك بعدما يقرأون بأنفسهم مبتدأ الرحلة ومنتهاها وأين مكانهم فيها الآن بالضبط، حيث يكاد لا يوجد نموذج للعودة والتجربة إلا وحوته هذه القصص، وبما يشمل كذلك الصعوبات والظروف النفسية والاجتماعية والأسرية التي أحاطت ببعضهم (مثل الذين من خلفيات نصرانية أو شديدة العلمانية والليبرالية أو الشيعة الرافضة).

وقد قمنا بالتركيز في الجمع علىٰ أشهر المواقع وشبكات التواصل

الاجتماعي التي روعي فيها محاورة مثل هؤلاء الشباب الحيارىٰ أو المُشككين أو المُتشككين بل ومناظرتهم إذا لزم الأمر، مثل منتدىٰ **(التوحيد)** ومنتدىٰ **(أنصار السنة)**، ومثل مجموعة **(ورينا نفسك)** علىٰ الفيسبوك (وهي امتداد لمنتدىٰ التوحيد والقائمين عليها إلىٰ اليوم هم من أبنائه) ومجموعة **(قصص التائبين من الإلحاد)** التي تداركت بعض القصص التي ضاعت من مجموعة (ورينا نفسك) وبعض المشاهير.

وفي النهاية نشير إلىٰ أننا لم نتدخل في كلام العائدين بالتصويب اللغوي أو الشرعي إلا قليلاً وفي أضيق الحدود، وذلك للحفاظ علىٰ نفس طريقتهم العفوية الصادقة في تعبيراتهم ولهجات بلادهم، مع استبعاد بعض ما رأينا في بقائه ضرر وهو نادر جداً... وقد ساعدني في الجمع كلٌّ من:

aMiNe Mohamed Ramadan – خالد المعدني – محمد المغربي – زيد زيد الجزائري – الدين النصيحة – Ahmed Eissa - Ahmed Osama – محمد بن عبد الله – خالد ابداوا – أسلمت لله ٥.

م. أحمد حسن (أبو حب الله)

مدير البحث العلمي بمركز دلائل

***

المحتويات:

المحتوى	الصفحة

* * *

(١)

الأخت خواطر عائدة

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعها (قصة عائدة إلىٰ الله)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

قبل البدء في قصتي من الإلحاد إلىٰ الإيمان.. أود أن أشكر هـذا المنتدىٰ وأهله علىٰ ما يقدمونه من علم نافع لأبناء الإسلام في كل مكان..

وأقول لهم بالنيابة عني وعن زملائي..جزاكم الله خيراً جميعااً

فمنتداكم يعتبر أكبر مرجعية شاملة ومفيدة وموثوق منها لأغلب المسلمين الآن...وأيضًا يعتبر هذا المنتدىٰ فزاعة إلىٰ أغلب الملحدين أو مدعين الإلحاد...فبارك الله فيكم وفيما تقدمون وجعل كل ما تطرحونه هنا في ميزان حسناتكم...

وأود فقط الإشارة إلىٰ نقطة مهمة وهي أن المنتدىٰ كان أحد أهم أسباب عودتي إلىٰ الله.. لذلك ستكثر اقتباساتي منه في نقاط معينة مضافًا لها فهمي

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?48288

المتواضع ونظرتي وتفكري للأمر... لذلك أتمنىٰ أن تكون قصتي مفيدة وغير مملة للبعض هنا..

في البداية سأشرح فقط بعض النقاط التي جعلتني أمر بهذه التجربة وهو شرح مبسط للبيئة المحيطة بنا كشباب عربي مسلم

والتي اختصرتها في قصة بسيطة لرجل حكيم يعلم تلاميذه نشرتها في صفحتي علىٰ الفيس بوك وتقول القصة..

قال حكيم مرة لتلاميذه:

هل تعرفون ما الفرق بين العالم والعابد؟

قالوا: ما هو؟

فقال: تعالوا لأريكم، تنكروا وساروا بين الخلق حتىٰ رأوا عابداً يصلي، فسأله الحكيم أخبرني أيها العابد عن سؤال يحيرني هل الله قادر علىٰ أن يخلق مثله؟

فكر العابد واحتار ولم يدرِ ما يقول فقال له ارجع غداً لأعطيك الجواب.

ولكن الحكيم ابتسم وقال لأبنائه لقد فقد عقيدته من سؤال واحد، فلو قال لا فكأنه يقول إن الله غير قادر!

ولو قال نعم فكأنه يشرك،

والآن تعالوا لأريكم العابد العالم.

فتوجه إلىٰ العالم من الخلق وسأله: أخبرني أيها العالم هل الله قادر علىٰ أن يخلق مثله؟

فقال له العالِم: انتبه يا بني لسؤالك، فقد يكون جوابك في قلب السؤال!

فقال له الحكيم: وكيف هذا؟

فأجابه العالم: إذا قرأت سؤالك في جزأين فستعرف ذلك

فإن قلت: هل الله قادر علىٰ أن يخلق؟ فالجواب نعم إنه قادر،

ولكن الجزء الآخر مثله فهنا سيكون الذي سيخلقه مخلوقاً وليس بخالق،

فقد خلق بعده أي أن له بداية بعد أن لم يكن موجوداً، وكل من له بداية بهذه الصورة فهو مخلوق وليس بخالق.... انتهىٰ.

ببساطة كان حالي مثل حال العابد الأول الذي كاد أن يفقد دينه بعد أول سؤال مفاجئ في الدين يناقش نقطة عقائدية مهمة

وهذا ليس حالي فقط كما رأيت..بل بعد خروجي من تلك التجربة اكتشفت أن هذا حال الكثيرين منا...فنحن كشباب عربي لا نهتم بالثقافة والقراءة عموماً ولا حتىٰ في أهم أمور الدين وهذا ما يجعلنا في نظري فريسة سهلة لمن يريد القضاء علينا فكريّاً (وما أكثر من يريد ذلك) وللأسف البعض منهم ينجح لأنهم يعملون لباطلهم بجد واجتهاد ونحن نكتفي بالتفرج من بعيد وما زلنا غارقين في الدنيا والملذات

ونترك أنفسنا لكل من يريد أن يحشو رؤوسنا بأية أفكار سواء كانت جيدة أو قاتلة.... ربما تعود المشكلة في هذا لعدة نقاط منها وأهمها غياب دور الأسرة والمدارس في هذا..

بالنسبة لي فقد درست في دولتين مختلفتين تماماً من حيث المنهج والفكر فإحداهما علمانية جدّاً والأخرىٰ متشددة دينيّاً جداً والاثنتان كان

فيهما مشاكل متشابهة فالعلمانية بالطبع لا تعرفك بدينك من الأساس فعلىٰ حسب مبادئ العلمانية الدين في المنزل فقط وإن كان أهلك غير مثقفين دينيّاً فإنا لله وإنا إليه راجعون... أما المتشددة فكانت علىٰ العكس تماماً فهي تعطيك المعلومات في الدين وهذا جيد ولكن المشكلة كانت في نوع المعلمات..فأذكر أن معلمتي في الصف (معلمة الفقه) كانت قضيتها الأولىٰ وشغلها الشاغل هو محاربة النمص!! ولم تكن تتحدث في أمور أخرىٰ غير الفروع حتىٰ جعلت أغلب الفتيات تنظر إلىٰ الدين فقط علىٰ أنه تحريم النمص وغطاء الوجه الكامل وأن من تخالف هذا تكون فاسقة فاجرة ينظر إليها علىٰ أنها شخص كريه منبوذ حتىٰ ولو كانت تصلي وناجحة وطاهرة وعفيفة ونقية وحسنة الأخلاق...بصرف النظر عن الحكم الشرعي في هذه النقاط وعدم التقليل من أهميتها ولكن كنت أتمنىٰ منها أن تحدثنا يوماً عن وجود الله بالعلم والمنطق لأننا كما نعلم جميعاً في فترة ما من فترات المراهقة تكثر الأسئلة وأحياناً الشكوك حول بعض النقاط في العقيدة...وقد كان هذا مني ولكن بعض الأسئلة بقيت دون إجابة في رأسي ظنّاً مني أن هذه الأسئلة لا إجابة لها بل يجب أن لا أسأل أصلاً....وحتىٰ اليوم الذي تجرأت وذهبت فيه لأناقش معلمتي فوجدتها تقول لي لا تفكري في هذه الأمور وللأسف هذه المعلمة كانت معلمة (توحيد)! وكانت تعتبر بالنسبة لي قدوة.. مضت الأيام علىٰ هذا الحال بين جهل في بلدي العلماني وتشدد في بلد أو جهل من نوع آخر في بلد ديني....

حتىٰ حصل ما هو غير متوقع وهو....مشاهدة شياطين الإنس علىٰ

صفحات الإنترنت بشكل مفاجئ...

..ما هذا؟ من هؤلاء؟ كيف هذا؟ لماذا هكذا؟.... (صدمة)

فأنا تلك الفتاة التي تربت في عائلة مسلمة بالكامل لم أسمع عن الكفار يومًا إلا في قصصهم مع الرسول ﷺ ولم أكن أتوقع يومًا أنني أرىٰ شيئًا كهذا في وقتنا الحالي.... وعندما رأيت ما يكتبون للمرة الأولىٰ..

كادت أن تتجمد يداي وبدأ قلبي يخفق بشدة من شدة الخوف والارتباك والصدمة والغضب...مشاعر مختلفة بدأت تتملكني لم أكن أعرف مصدرها.... طبعًا هذا حالي وقتها أما الآن ولله الحمد والمنة فأنا أدخل صفحهم وأنظر إليها بسخرية شديدة من تفاهة ما يكتبون وتكرارهم لنفس النقاط الغبية المفلسة والشبهات العاتية والتي مر عليها عشرات السنين...

بعد مرحلة الخوف والصدمة هذه بدأت أشعر بالغضب الشديد كيف لهؤلاء الحثالات أن يتطاولوا علىٰ الله ورسوله والصحابة وكل ما هو مقدس بالنسبة لي بهذه الطريقة.... بدأت أدخل صفحهم وأحارب فيها بقدر المستطاع بدافع الغيرة علىٰ الدين وظنًّا مني كفتاة ساذجة أنهم حقًّا لا يعرفون الإجابات علىٰ تلك الأسئلة المطروحة..كنت أرد بحماس ولكن هيهات..

فإذا أردت الدخول في حرب يجب أن تكون مسلحًا جيداً لمواجهة الأعداء...ولكن كنت أنا كالذي يواجه ديناصوراً بإبرة صغيرة!!! لا تسمن ولا تغني من جوع..... بل ولم أكن أعلم وقتها أنني أسير وفق خطتهم بنجاح!.... يتبع

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١١)]

متابعة للقصة...ومنهج الملحدين في إضلالنا

هناك الكثير من الدلائل علىٰ وجود نظام وخطوات محددة ومدروسة للملحدين في منهجهم للحرب علينا والذي يسير أغلب الشباب العربي عليه الآن دون أن يشعر (وكنت أنا للأسف أحد هؤلاء الساذجين):

فخطتهم ببساطة كانت استفزاز المسلم بالشتائم في المقدسات وعندما ندخل لنرد عليهم بدافع الغيرة علىٰ الدين.. يبدؤون هم في نشر سمومهم في عقول هذا الشباب الجاهل الساذج وطرح عليهم تلك الشبهات المكررة والتي كانت تعتبر أسئلة تعجيزية بالنسبة لنا (كشباب عربي غير مثقف في دينه)...ثم مع الوقت ومع عدم القراءة...تتراكم الشبهات في الرأس واحدة تلو الأخرىٰ حتىٰ تجد نفسك لا إراديًّا تفكر فيما يقولون وبعدها تجد نفسك تشك!!!

طبعًا في ظل هذه المراحل تجد نفسك تكابر في الاعتراف بالحقيقة وهي أنك بدأت تشك...وتظل تطمئن نفسك وتقول أنا بخير...حتىٰ تسقط في ذلك البئر المظلم دون أن تشعر حتىٰ ولو كنت تقوم الليل وتصلي وتتعبد في المساجد فأنت لا تعلم وقتها أن الجهل مصيبة حتىٰ ولو كنت عابداً من الدرجة الأولىٰ...

قرأت مقالاً هنا في المنتدىٰ بعنوان القلوب الضعيفة والشبهات خاطفة كنت أشعر أن هذه المقالة تنطبق حرفيًّا علي...وفعلاً مع تكرار دخولي إلىٰ الصفحات الإلحادية وقراءة ما يكتب هناك من شبهات ممزوجة بأسلوب ساخر..بحجة غيرتي علىٰ الدين وحتىٰ أعرف ما الذي يقوله هؤلاء الأغبياء

عنا...كنت أنجر إلى الإلحاد دون أن أشعر وبالفعل ومع الوقت وكثرة الشبهات والجهل والكسل عن القراءة والكثير من التفاصيل المشابهة وجدت نفسي للأسف أسقطت في بئر الالحاد المظلم!!!... إذاً فسبب إلحادي الرئيسي أنا وغيري من المخدوعين هو (الجهل) سواء أعترفنا بهذا أم لا فهذا هو السبب...حتى الكثيرون ممن يقولون نحن نعلم جيداً ماذا يقول الإسلام ولهذا ألحدنا..ثم تبدأ في نقاشهم تجدهم أجهل الجهلاء لكنهم لا يعرفون هذا عن أنفسهم فالغرور مصيبة أخرى تضاف فوق مصيبة الجهل....

بدأ عقلي يتوقف تماماااً عن العمل وكأن أحدهم وضع جنزيراً سميكاً ومعه قفل كبير مليء بالصدأ حول رأسي... لا أفكر في شيء ولا أشعر بوجود شيء.. ولكن فقط...أشعر بحزن كبيييييييييير يتملكني منذ بدأت في شعور الإلحاد هذا.....بقيت على هذه الحالة لفترة ليست طويلة جدّاً.. لأن شعور الحزن والهم والغم والاكتئاب كان لا يفارقني وهذا ما دفعني للسعي لإيجاد حل سريع لما أنا فيه فأنا الآن ملحدة ولكنني لست سعيدة كما يزعمون ولا أشعر بالحرية والراحة كما يدعي مَن هم (أكثر الناس انتحاراً)!

لا أستطيع وصف شعوري الحزين وقتها ولكنه كان مشابهاً تماماً لشعور الأخ فامبير(*) رحمه الله قبل بداية رحلته التأملية في خلقه والتي لم تكتمل للأسف...مع أنني كنت أنتظر بشدة أن يكمل قصته.. والتي كنت أتابعها من بعيد باهتمام وقد كان توقيت كتابة قصة عودته هو نفسه توقيت بداية

(*) القصة رقم (٣) في هذا الكتاب.

إلحادي....ولكن قدر الله وما شاء فعل..فبعد وقت عرفت الحكمة من عدم إكمال الأخ فامبير لقصته (وهذا أيضاً فيه تفصيل)...

مر الوقت وأنا في هذه الحالة التي كان يصفها الأخ فامبير....شرود ذهني طوااااال الوقت...وبالفعل لا أشعر بمن حولي حين يتحدثون أو يضحكون أو حتىٰ يصرخون....شعور مؤلم جدّااا وحزين للغاية ولا يغرنك تبجح الملحد بما هو عكس ذلك فإنه يتقلب في النار دائماً دون توقف

لم أخبر أحداً أبداً بالأمر وأبقيت الأمر سرّاً لأن هذا الأمر سيكون بمثابة صدمة لأهلي وأصدقائي....

ولأنني أعلم أن نقاشهم في هذه المرحلة لن يحل مشكلتي ولكن سيزيد الأمر سوءاً بالنسبة لهم بالتحديد.. وهنا لي لمحة بسيطة..وهي أن الصادق في إلحاده لن تجد همه هو إعلان الحرب علىٰ الله ورسوله لأنه منطقيّاً لا يؤمن بوجودهما وثانياً الصادق في البحث ستجده مشغولاً بالبحث عن الحقيقة وستجده ملهوفاً لسماع الحق ومستعدّاً لقبوله مهما كان...لن تجد الملحد الصادق يشتم أو يسب أبدااااً لن تجده يعاند ويكابر عند سماع الحق لن تجده يلتوي في الحديث والنقاش مع المؤمن ويستخدم كافة الألاعيب والكذب ليدافع عن باطله وضلاله...يمكنني الآن ببساطة بعد هذه التجربة أن أميز بين الصادق والكاذب من خلال كتابته لتعليق أو مداخلة واحدة...

كان ما ذكرته ببساطة هو قصة سقوطي في ظلمات الإلحاد أعلم أن البداية قد تكون مكررة وقد يكون عاشها الكثيرون غيري ولكن الاختلاف في قصتي هو...منهج العودة...فعندما يقص الكثير من الزملاء قصته يحكي أن

هناك موقفاً معيناً أو حادثاً ما حدث معه جعله يستيقظ من الوهم الإلحادي ويعود إلىٰ رشده وصوابه من جديد. ولكن في قصتي الأمر كان يسير فيها بشكل منهجي بعض الشيء....يتبع

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٣)]

بدأت في رحلة البحث وحدي بالرغم من أن إحدىٰ صديقاتي أخبرتني بوجود محاورين هنا إلا أنني لم آخذ هذه الخطوة إلا متأخرة كنت فقط في البداية أزور المنتدىٰ إما لمتابعة قصة الأخ فامبير أو لقراءة موضوع ما في رابط يضعه أحد الزملاء في صفحنا هناك....

وفي أحد أيام الحزن والملل هذه وأثناء تصفحي لإحدىٰ الصفحات التي ترد علىٰ الإلحاد في الفيس بوك وجدت موضوعاً يتحدث عن قصة إسلام عالم الأجنة الشهير (كيث مور) كنت قد مررت عليها من قبل ولكن لم أنتبه لها وربما تكاسلت عن القراءة للأسف كحال الكثير من الشباب العربي الذي يكتفي بزيارة صفحات ومواقع الملاحدة من باب الفضول ولكنه يتكاسل في قراءة ما يفيده وينفعه حقّاً أو ما يرد به عليهم ظنّاً منه أن ما يحمله من علم في رأسه من معلومات عامة عن الدين ستجعله كابن عباس مثلاً.. وقد يكون هذا الشخص في حقيقته لا يعرف الفرق بين الغيبة والنميمة...

ولكن في هذا اليوم ولاتساع الوقت عندي حينها.. قررت أخيراً القراءة وبدأت في قراءة قصته المعروفة للبعض إلىٰ أن وصلت فيها إلىٰ حديثه حين قال..

«إن التعبيرات القرآنية عن مراحل تكون الجنين في الإنسان لتبلغ من الدقة والشمول ما لم يبلغه العلم الحديث، وهذا إن دل علىٰ شيء فإنما يدل علىٰ أن هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا كلام الله، وأن محمداً رسول الله».

فقيل له: هل أنت مسلم؟!؟. قال: لا ولكني أشهد أن القرآن كلام الله وأن محمداً مرسل من عند الله.فقيل له:إذاً فأنت مسلم، قال: أنا تحت ضغوط اجتماعية تحول دون إعلان إسلامي الآن ولكن لا تتعجبوا إذا سمعتم يوماً أن كيث مور قد دخل الإسلام. وقد أعلن إسلامه فعلاً بعدها بفترة..

وعندما بحثت عن مكانة كيث مور العلمية وجدته ليس بالرجل القليل في مجاله فهو يعتبر من أكبر علماء التشريح والأجنة في العالم والذي حصل في عام ١٩٨٤علىٰ الجائزة الأكثر بروزاً في حقل علم التشريح في كندا (جي. سي. بي) جائزة جرانت من الجمعية الكندية لاختصاصيي التشريح وهي ترأس العديد من الجمعيات الدولية، مثل الجمعية الكندية والأمريكية لاختصاصيي التشريح ومجلس اتحاد العلوم الحيوية...

وكان عموماً أكثر ما يجذبني من أدلة علىٰ صحة الإسلام... هي التي تتحدث بطريقة علمية ومنطقية بحتة وكانت شهادة رجل كهذا علىٰ صدق كتاب والإعجاز فيه منذ ١٤٠٠ سنة..تعد صفعة علىٰ وجهي تجعلني أستيقظ من بلاهة الإلحاد...

فهذه القصة بالتحديد قبل أن تثبت صحة الإسلام فهي تثبت وجود الله وذلك باستحالة معرفة هذه المعلومات في ذلك الوقت إلا من مصدر خارج

الكون ويعلم كل شيء فيه..وهذا بشهادة المتخصصين وليس مجموعة من الأطفال أو البسطاء..

بعدها مباشرة بدأت في قراءة كتاب حوار مع صديقي الملحد وبدأت أقرأ فيه مقتطفات ولكن...ما أذهلني في هذا الكتاب هو أول سؤال فيه...هذا السؤال الذي كان يدور في رأسي منذ كنت طفلة وكنت أعتقد أنه بلا إجابة بل أنني لا يجوز أن أسأله أصلاً وهو سؤال..

من خلق الله؟..

وهنا كانت صفعة أخرىٰ جديدة وهي أن الممنوع من الأسئلة ليس ممنوعاً... وديننا لا يقمع العقل كما يحاول أن يوصل لنا هذا نسل البهائم علىٰ صفحات الإنترنت...

بدأت أستعيد وعيي المفقود تدريجيّاً فمن ناحية... أجد العلماء في الغرب يسلمون بالرغم من تأخر أبناء الإسلام ومن ناحية أخرىٰ أجد أن الأسئلة التي كنت أظنها محرمة..هي أسئلة عادية ومعروفة وقد سبق الرد عليها ملايين المرات من قبل بل وإن إجابة هذا السؤال بالتحديد كانت هي سبب عودتي ولكن ليس بعد قراءتها من كتاب الدكتور مصطفىٰ محمود لأن ثقافتي وقتها كانت ضئيلة ولهذا لم أفهم وقتها إجابته جيداً ولكن المستفاد أنني كسرت حاجز الخوف من السؤال....وكل هذا كان في كفة واختلاطي بالملحدين عن قرب ورؤيتي لأخلاقهم القذرة في تجمعاتهم السرية الخاصة جدّااً كان في كفة أخرىٰ...نعم دخلت بينهم وكنت أعلم كيف يفكرون في حقيقتهم بل وأسباب إلحادهم الحقيقية والتي غالباً ما رأيتها عقدة نفسية

شديدة حدثت بسبب موقف أو حادثة في الصغر أما الأغلبية منهم والسواد الأعظم فوجدتهم في الحقيقة ليسوا ملحدين من الأساس بل إما مسيحي أو يهودي متخفٍّ في زي الإلحاد خشية مواجهة المسلم بعقيدته الهشة المحرفة المليئة بالفضائح والتخاريف... (وعندي الكثير من الأدلة والصور والفضائح سجلتها عندي من داخل هذه التجمعات) وهذه أبسطها أنقلها هنا في هذا الرابط:

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=226498804122672&set=a.220772784695274.40876.219211964851356&type=1&theater

بصراحة لم أكن أتوقع يوماً وجود نوع من البشر يحملون كل هذه الصفات القبيحة ويستطيعون الكذب بهذه الطريقة ولديهم كل هذه الأخلاق القذرة وكل هذا التناقض والأمراض والعقد....كنت أشعر وأنا بينهم أنني في وسط مصحة عقلية ونفسية مليئة بالمرضىٰ...

نعم عشت تجربة إلحاد ولكن لم يكن إلحادي لشهوة أو عقدة أو لمصلحة أو لحساب أحد كما رأيت من أغلبهم إن لم يكن كلهم وخصوصاً من كان يجتمع داخل هذه التجمعات بالتحديد...

كل هذه الظروف والرسائل المتتالية والقوية جعلتني أفتح عيني لأرىٰ الشمس من جديد ولكنها أيضاً لم تكن كافية للعودة لأنني ببساطة كان لدي الكثير من الشبهات والأسئلة الكثيرة التي تحتاج للإجابات والحوار مع متخصصين...وهنا اتخذت قراراً جديداً...يتبع

***

قررت أخيراً بعد هذه الحيرة وتشتت الأفكار الدخول إلىٰ المنتدىٰ هنا وعرض مشكلتي وبدأت بالفعل في الحوار مع أحد المحاورين هنا... ما أذهلني مجدداً...أنني كلما وجهت للمحاور سؤالاً ظنّاً مني أن هذا السؤال سيكون صاعقة أو سؤالاً تعجيزيّاً لا إجابة له... فإذا بي أجد المحاور يرد علىٰ السؤال بسرعة وببساطة وبطمأنينة وكأنه سمع هذا السؤال ملايين المرات من قبل وكأنني أنا الوحيدة في هذا العالم التي لا أعرف الجواب!....سؤال يتبعه سؤال...وجواب يتبعه جواب..... وكما تكونت الشبهات في رأسي تدريجيّاً حتىٰ أصبحت مستودعاً للشبهات كما وصفني المحاور.....بعد فترة وجدت أن كل ما في رأسي من شبهات تزول وتسقط تدريجيّاً واحدة تلو الأخرىٰ كما تكونت....وهنا حدث معي موقف طريف وربما كان في وقتها غريباً...وهو أنني كفتاة ساذجة وما زلت غير مقتنعة بعد بأن أصحاب الصفحات الإلحادية كاذبون ومجرد مدعي إلحاد...كنت أسرع كالطفلة آخذ إجابة الشبهات وأذهب إلىٰ هذه الصفحات لأضع الردود هناك ظنّاً مني أنهم سيفرحون بها كما فرحت بها أنا أو أنهم سيشكرونني لأنني أضع لهم المعلومات وأعرفهم بالإجابات التي طالما انتظروها.....ولكنني فوجئت بالعكس تماماً وهو.....أن ردودي تحذف فوراً ويتم طردي مباشرة من هذه الصفحات!!!!!! طبعاً لن أعلق علىٰ هذه النقطة كثيراً وسأدع القارئ يستنتج السبب..

المهم في هذه النقطة هو أنني بدأت أشعر بموضع الخلل عندي وأين هي

مشكلتي بالتحديد... بمعنىٰ آخر بدأت أرىٰ بشكل واااضح أن المشكلة في جهلي.... وأنه لااااااا يوجد سؤال بدون إجابة وهذه الحقيقة أصبحت بالنسبة لي منهجاً وقاعدة أقول فيها.. (إن عدم معرفتي بالإجابة لا يعني عدم وجودها)...فكلما واجهتني نقطة أظنها صعبة ثم أذهب للبحث عنها أجد لها ردوداً...ربما تصل لأن تقلب الموازين عندي تماماً... مثال علىٰ هذا سؤال قرأته في كتاب حوار مع صديقي الملحد.... يقول السؤال (بدون تسطير نصي)... هل الدين أفيون الشعوب؟ وعندما قرأت رد الدكتور مصطفىٰ محمود وجدت نفسي أستنتج من إجابته المبسطة وفي نفس الوقت القوية والمنطقية..أنه إن كان هناك أفيون فمؤكد هو الإلحاد....وهكذا...:

حتىٰ قررت اتخاذ خطوة أخرىٰ مهمة وجوهرية أسميتها أنا (تجربة النظرة من الخارج)

التجربة كانت بسيطة ولكنها مؤثرة...وكانت كالتالي:

بدأت أجرد رأسي تماماً من كل الأفكار بما فيها الإلحاد فأنا الآن لست ملحدة ولست مؤمنة يمكن أن نسمي هذه المرحلة بمرحلة اللاأدرية..

ثم قررت أن أحضر التالي

* طاولة.مشرط. وعدسة مكبرة...

*ثم أضع علىٰ هذه الطاولة التالي:

الإلحاد - اللادينية -الأديان والمعتقدات كلها الموجودة علىٰ سطح الأرض

ثم قررت أن أبدأ في تشريح كل من هذه الأفكار علىٰ حدة ثم أنظر إليها

من خلال العدسة المكبرة...

وقررت أيضـاً أنني يجب أن أسأل كل الأسئلة التي تدور في رأسي..

وأن أتقبـل النتـائج أيّـاً كانـت وكنـت أكـرر كلمـة مهمـة في ذلـك الوقـت وهي..إن كان الله موجوداً فسيهديني (وقد كان)...

المهم في بداية رحلة البحث هذه هو

* الصدق في البحث: فأنا لا أريـد مـصلحة مـن وراء إلحـادي فمـصلحتي الوحيدة الآن من هذه التجربة هي معرفة الحق ليرتاح قلبي ويهدأ بالي..

* ولا أخاف الاعتراف بالله لأنني لست ملحدة شهوة تخشىٰ أن تعترف بوجود الله خوفـاً من الأوامر والنواهي....

* ولا يملؤني الحقد الذي يزرعه الآباء والأجداد في ديانة معينة ضد ديانة أخرىٰ فبطبيعة الحال أهلي غير مثقفين جيداً في هذا الجانب...

باختـصار شـديد الفكـر كـان مجـرداً مـن كـل شـيء ومـستعدة للاعـتراف بالحقيقة أيّـاً كانت.. وبدأت رحلة البحث عن الحقيقة في كل شيء......يتبع

* * *

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٦)]

بدأت في عمليـة البحـث أو كمـا سـميتها أنـا عمليـة التـشريح......في هـذه الفترة قرأت كثيراااً وتعلمت في شهور ما لـم أتعلمـه في حيـاتي كلهـا وفي نفـس الوقت كنت متابعة للحوار هنا حتىٰ أسأل عما يستشكل أمامي أثناء القراءة

بصراحة لم أكن أتوقع كل هذه الفوائـد للقـراءة والعلـم فكلـما كنـت أقـرأ كنت أزداد علمـاً بجهلـي وأعـرف كـم كنـت سـاذجة وجاهلـة عنـدما صـدقت

قردة داروين على صفحات الإنترنت قرأت تقريبــاً في كل المجالات حتى الأنظمة السياسية والاقتصادية في العالم ووجدت لها تأثيراً مباشراً في موضوع الإلحاد لا يظهر للبسطاء والعامة غير المهتمين بالفكرة...فقد اكتشفت من خلال دراسة هذه النظم سبب قوة وضع نظرية التطور في الغرب وأنها ليست مجرد نظرية قد تخطئ وتصيب كما يجب أن تكون ولكنني وجدتها سياسة عامة يخطط لنشرها والترويج لها حتى ولو لم تكن منطقية....ولكنها تخدم مصالح البعض...

لا أريد الخوض كثيراً في نظرية التطور..لكن سأذكر رأيي فيها هنا باختصار...

قرأت عن نظرية التطور وقرأت أيضاً الردود عليها من علماء الخلق..بصراحة لم أقتنع بكلمة واحدة مما ذكر في هذه النظرية البلهاء المضحكة...ويكفيني في كذبها ما ثبت تاريخيّاً من وقائع التزوير المتكرر والمتعمد فيها (بيلتدون -نبرسكا -جريمة أوتا بينغا... وغيرها)مما يدل على أن النظرية ليست مجرد نتائج لأبحاث علمية أو تجربة ومشاهدة أو حتى دلائل مادية والتي تفتقر هذه النظرية حتى إلى كل ما سبق...بل إنني وجدتهم يتخذون النظرية عقيدة وسياسة يدافع عنها ولو بالغش والتزوير مستغلين بهذا مناصبهم ووضعهم العلمي وثقة العامة بهم...ووصل بهم اتخاذها كعقيدة هي أنهم يطردون كل من يخالفهم في الرأي!!! وهذا مثبت في فيلم المطرودون المعروف لدى الجميع.... ومن يريد الدلائل على كل ما أكتب فهي موجودة ونشرتها كلها بالتفصيل في صفحتي... التزوير في نظري كان له عدة دلائل

أخرىٰ وهي

أن النظرية تحتوي علىٰ الكثير من الثغرات القوية والتي لا تستقيم النظرية إلا بها وعمليات التزوير تقام باستمرار لسد هذا الخلل..ونقطة كهذه كفيلة بالقضاء علىٰ النظرية بدون أي انتقادات أخرىٰ.... حتىٰ الملحدون أنفسهم من أكبرهم لأصغرهم ليسوا مقتنعين بصحة هذه النظرية والدليل علىٰ هذا هو أنه أثناء نقاشك مع أي ملحد... ثم ناديته فجأة بنسل القردة أو يا أبناء القردة فإنه سيغضب جدّاااً من لفظ كهذا مع أن هذا هو ما قاله العلم المزعوم....

عموماً خرافة التطور هذه لم تعنِ ولن تعني لي شيئاً وهي حتىٰ أقل بكثيير من الحديث عنها والنقاش فيها لأنها حتىٰ إن كانت صحيحة فإنها لا تجيب علىٰ أهم الأسئلة المطروحة عن أصل الحياة ونشأة الكون وقوانين الطبيعة وغيرها من الأسئلة الأخرىٰ المحرجة للتطوريين...

والآن عودة إلىٰ عملية التشريح والتي بدأت فيها (بتشريح الإلحاد) وقد كانت هذه هي أصعب المراحل حيث أخذت مني الكثير من الوقت والقراءة والمجهود والتفكر والأسئلة والأجوبة.....سألت فيها عن كل شيء بل أسئلة لم تخطر علىٰ بال ملحد

الأسئلة في هذه المرحلة انقسمت إلىٰ قسمين: النوع الأول...نفسي... والنوع الثاني...علمي وشرعي واللذان دائماً ما أربطهما في جانب واحد فالعلم الشرعي الذي تظنه مقتصراً علىٰ الدين فقط إن تأملته جيداً فستجده مرتبطاً بالعلوم الأخرىٰ ويوصلك إلىٰ الحق دون أن تشعر....

الأسئلة النفسية كانت تبدو بسيطة ولكنها تدور في بال كل ملحد ومسلم أيضـًا....منها وأهمها: إذا كان الإسلام حقًّا فلماذا يوجد جزء كبير من العلماء في الغرب ملحدون؟؟ ولماذا الغرب متقدم ونحن متأخرون؟ ونحوهما من الأسئلة التي وجدت الإجابة عليها كلها واحدة وهي ببساطة كالتالي...

أولاً: الإلحاد في الغرب له ثلاثة أسباب رئيسية وجوهرية سأذكرها باختصار شديد.. منها وأهمها:

* خرافات الديانة المسيحية والتي يعتنقها معظم سكان الغرب... فعندما يدرس الإنسان ويتعلم يجد استحالة فكرة التثليث وغيرها من النقاط الأخرىٰ التي سأذكرها في مرحلة حديثي عن الأديان....

* إغراءات الحركات الإلحادية لأهم المناصب والرموز العلمية في الغرب مقابل مساعدتهم في نشر أهدافهم في نشر ذلك الإلحاد في العالم

* أما السبب الثالث فهو ببساطة الصورة الخاطئة لدىٰ الغرب عن الإسلام والتي يتعمد البعض رسمها هناك... ولهذا عندما يعرف بعض العلماء هناك بالصورة الحقيقية للإسلام فإنك سرعان ما تجده يتخذ الإسلام دينـًا لأنه ببساطة الدين الذي يوافق العلم والعقل والفطرة...وهذه حقيقة أكد عليها الكثير من العلماء هناك...وتحدث فيها الدكتور عبد الحكيم وينتر أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة كامبريدج... المسلم حاليًّا والمسيحي سابقـًا فتجده يقول في أحد لقاءاته في الدقيقة ١٩ تقريبـًا:

«نُشرت إحصائيات قبل شهر في مركز التحصيل ويللز في بريطانيا يتعجب

أصحابها من ظاهرة انتشار الإسلام بين المثقفين وليس بين السجناء أو البسطاء أو نحوهم..بل في الأوساط المثقفة ومنها جامعة كامبريدج نفسها التي يعمل بها الدكتور وينتر...فيقول يوجد في الجامعة أساتذة أعرفهم يسلمون سرّاً ويذهبون إلىٰ صلاة الجمعة في الخفاء..

لم يختاروا الإسلام بسبب أحوال الشرق الأوسط بالطبع..ولكن دخل قلوبهم الإسلام لأنهم قارنوا ودرسوا النظم الفكرية وعرفوا فشل النظم الإلحادية أو التي كانت تسود الجامعة من قبل في عصر الملكة فكتوريا مثلاً.. فأرادوا شيئاً أكثر إقناعاً لعقولهم فدخلوا الإسلام...وما أكثرهم من كبار الفلاسفة يدينون بدين الإسلام ومع جميع ما يحصل في العالم الإسلامي من أمور مؤسفة....لكن في نفس الوقت...الإسلام بخير في الغرب...بل في عقر ديار الغرب»

يمكنكم مشاهدة اللقاء من هنا

https://www.youtube.com/watch?v=NMpFmuLSTLI&feature=relmfu

أما السؤال الآخر والقائل لماذا الغرب متقدمون ونحن متأخرون فهذا ببساطة ليس له علاقة بالدين بل سببه الرئيسي:

حكوماتنا الفاشلة الظالمة المستبدة والتي لا يشغل رؤوس الحكام فيها سوىٰ السيطرة علىٰ خيرات البلاد والسرقة والنهب في أموالها وحتىٰ يتم مرادهم بسلام فكان واجباً عليهم اتباع سياسة تغييب الشعب من خلال ضربهم فكريّاً ودينيّاً وأخلاقيّاً واقتصاديّاً... فتصبح قضية المواطن الأولىٰ إما البحث عن لقمة العيش وإما متابعة أخبار الراقصين والراقصات أو تعاطي

المخدرات والخمور وغيرها.... المهم أن يبقىٰ المواطن مشغولاً بالتوافه أو بأساسيات المعيشة....لا وعي لا علم لا ثقافة لا دين حتىٰ لا يرىٰ أحد ولا يعترض أحد علىٰ هذه الكوارث.... ويساعدهم في ذلك بالطبع الإعلام الفاسد المضلل حتىٰ تسهل مهمة السرقة بدون حسيب ولا رقيب...

وفي نفس الوقت إذا تأملنا حال الغرب فهو ليس بالمثالي كما نظن فالغرب أيضًا لديه كوارث وأرقام عالية جدّاً من التحرش والاغتصاب والإجهاض والأمراض وغيرها من الأمور القبيحة..وقد نشرت الكثير من هذه الإحصائيات علىٰ صفحتي تثبت هذا.... ولكننا نراهم متقدمين فقط عندما نقارنهم بنا كشعوب عربية....حتىٰ النقاط التي أعترف أنا ويعترف الجميع بتقدمهم فيها عنا فالدين لا يعارضها في شيء أبدااا...ففي ماذا سيعارض الدين إذا اكتشف أحدهم دواء للسرطان أو صمم مباني معمارية متميزة أو نحوها من صور التقدم الحقيقي وليس شكليات التقدم المزيفة.... فكرت طويلاً في الأمر فوجدت من الناحية النفسية بدأت أتغير كثيراا...

ولكن بقيت الناحية العلمية الشرعية وهي موضوعي القادم إن شاء الله..

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢١)]

آسفة جدّاً علىٰ تأخري في الكتابة (مشاكل في الاتصال بالنت) أرجو المعذرة ^^»...

تحدثت في المشاركة السابقة عن الأسئلة النفسية واليوم إن شاء الله

سأتحدث عن بعض الأسئلة المبدئية التي تدور حول وجود الله بشكل منطقي...

مهم جدّااا في هذه المرحلة التي سأتحدث عنها الآن أن يكون الشخص فيها أيّاً كانت خلفيته الدينية والثقافية والاجتماعية ((((أن يكون صادقاااً))))..ولكن ما معنىٰ أن يكون صادقاً؟؟؟

بمعنىٰ يجب أن يتخلىٰ المرء في هذه المرحلة عن ثلاث نقاط أساسية وهي:

- الركض وراء الشهوة وتحكيم الهوىٰ في الأمر:

يجب أن لا تسيطر شهوتك وهواك الشخصي علىٰ قرارك وأسلوبك في البحث.. سواء كانت شهوة المال أو النساء أو أي شهوات أخرىٰ...والأفضل أن تترك المعاصي إن كنت تنوي البحث عن الحقيقة بصدق...كن صادقاً مع نفسك اترك المعاصي لأن المعاصي لها إشكالات كثيرة من أعظمها ذهاب الحياء من القلب وذهاب الحياء يورث عمىٰ القلب...الكثير ممن ناقشتهم ووجدته متعصباً للإلحاد ويملأ حديثه عن الإسلام والرسول الكره والغل أجده في النهاية صاحب شهوة معينة تسيطر عليه بشكل لا يصدق...ففي إحدىٰ الصفحات الإلحادية علىٰ الفيس بوك مثلاً وجدت مديرها الذي يفتخر بإلحاده مجرد شخص مهووووس جنسيّاً..حتىٰ صورة صفحته الرمزية قد اختارها لامرأة لا ترتدي نصف ملابسها تقريباً وله جروب مخصص يجتمع فيه مع أمثاله من ملاحدة الشهوة ليعرض كل منهم لياليه التي يقضيها مع النساء في الحرام....ومثل هذا طبيعي أن يحقد ويرفض

الإسلام الذي يحرم الزنىٰ وطبيعي أن يرفض وجود إله يقول له لا تزنِ...نسأل الله العفو والعافية

النقطة الأخرىٰ التي يجب علىٰ الملحد التخلي عنها أثناء عملية البحث وترتبط بالنقطة السابقة هي

* الغرور: أكثر من ملحد بسبب الكبر والغرور (صفات إبليس)ستجده يقول لك كلمة مكررة وهي (أنا إله نفسي) نعم بعضهم يصل بهم الكبر والعياذ بالله إلىٰ عدم تقبل الأحكام الشرعية حتىٰ ولو كان من خالقه وخالق هذا الكون.. ومن باب التناقض الإلحادي ستجد هذا الشخص نفسه عبداً دون علمه لأوامر عباد الله فهو إما عبدٌ لأوامر مديره في العمل وإما عبدٌ لقانون وضعي من أحد البشر أمثاله....وأغلب هذه الفئة هم من المتأثرين بأحوال الغرب ممن تسيطر عليهم (عقدة النقص) نحو الغرب بشدة فتجده يلجأ إلىٰ فكر الكسالىٰ وهو التخلي عن الدين ظنّاً منه أنه بهذه الخطوة قد تمرد وثار علىٰ مجتمعه المتأخر وتقدم نحو الأمام حتىٰ لو كان آخر إنجازاته بعد الإلحاد هو التقدم في لعبة الفيفا) لكنه لا يشعر وقتها بخطورة ما يفعل لأنه بهذا قد فقد أفضل ما يملك روحيّاً كعربي والذي يبحث عنه الآن الغربي المتقدم ماديّاً فقط...

إذاً تواضع وتقبل الحق واعلم أنك إن فهمت دينك جيداً فستجد السعة والراحة التي لم تكن تتوقع أنها موجودة..وستتخلص من تلك النار التي تتقلب فيها ولا تريد حتىٰ من شدة كبرك أن تعترف بوجودها

وأخيراً يجب أن تتخلص أثناء عملية البحث هذه عن (((الجدل)))

كلنا نلاحظ كيف يجادل الملحد...تجيب الملحد عن الشبهة فتجده يتجاهل ردك ويعاود السؤال من جديد وكأنك كنت تتحدث إلىٰ نفسك أو كأن ردك غير مرئي!!!!

الجدل معناه أنك لا تريد حقّاً بل تريد النصرة لقولك فقط وغالباً في نهاية الحديث لا تصل إلىٰ شيء...فأنت بالجدل محروم من بركة العلم.....ومن يريد الحق فإن الحق سهل قريب لا يحتاج إلىٰ مجادلات كبيرة لأنه واضح..

هذه الصفات الثلاث إن تخلصت منها قبل عملية البحث فإنك سرعان ما ستجد طريق الحق إن شاء الله أما إن كانت لديك واحدة أو والعياذ بالله لديك هذه الصفات الثلاث ولا تريد التخلص منها فأنا لا أضمن أن تصل إلىٰ الحقيقة لأن ببساطة الحقيقة ستعارض كل مغرور صاحب شهوة..

بالنسبة لي أنا كانت لدي في البداية شطحة بسيطة من الغرور وأخرىٰ مثلها في نقطة الجدل ولكنني أدركت هذا في وعالجته تخليت عن الجدل وليس السؤال.... وفي نفس الوقت كنت دائماً أقول لنفسي تواضعي وتقبلي المعلومة لتصلي إلىٰ الحق ففي النهاية هذا هو ما أريد وما أسعىٰ له من البداية

بدأت أنظر حولي في كل مكان أنظر في السماء وأنظر إلىٰ الأرض الواسعة حولي أنظر في وجوه الناس وأنظر إلىٰ نفسي وقفت يوماً أمام المرآة نظرت إلىٰ عيني وإلىٰ دقة خلقها ثم بدأت أسأل كيف وجد هذا الشكل علىٰ هذا النحو الدقيق وكيف يمكن للعشوائية واللاشيء أن تصنع وتصل إلىٰ شيء

بهذه الدقة؟؟؟!!! تأملت في عيني طويلاً وكانت المرة الأولىٰ التي أنظر فيها إلىٰ عيني بشكل مختلف....نظرت إلىٰ يدي وإلىٰ تفاصيل الأصابع تأملت نفسي وكيف أصبحت علىٰ هذه الهيئة الدقيقة جدّااا والتي تعمل بشكل منظم ودقيق وكأن هناك مصنعًا شديد التنظيم في كل خلية في خلقي ثم عدت للسؤال كيف نظمت علىٰ هذا النحو...كيف للعشوائية أن تنتج كل هذا التنظيم والدقة والعظمة في الخلق....طبعًا التأملات في هذه الناحية لا تنتهي...بل حتىٰ داروين نفسه اللاديني قد وقف عاجزاً أمام دقة صنع العين وعظمة خلقها

إذاً فحتىٰ أهل الإلحاد ومؤسسوه يعترفون بالعجز أمام هذا الصنع الدقيق ويعترفون بوجوب وجود الموجه لهذا الصنع حتىٰ لو كان آتيًا بالتطور...وبنفس الطريقة والمنطق لو نظرت إلىٰ الحياة في المخلوقات من حولك...حيوانات ونباتات وكائنات دقيقة...في الهواء والأرض والماء...لوجدت أيضًا أن كل شيء محكوم بقواعد وقوانين...

كل شيء له قوانين محكومة ومنتظمة وثابتة ومقادير محددة ونعود للسؤال الملح...

إذا كانت الاستفادة من القوانين...مجرد الاستفادة...احتاجت للعلماء الأذكياء والإمكانيات الضخمة والمعامل والأموال...أفلا يحتاج استحداث القانون نفسه من العدم والقيام عليه إلىٰ خالق عالم وعليم وعاقل ومدبر وحكيم وقوي ومهيمن ومسيطر ومحيط ودائم...وكون هذه القوانين كاملة وتامة يدل علىٰ أن خالقها ومُنشئها هو كاملٌ وتامٌّ وغير ناقص في أي وجه من

الأوجه...ولو كان ناقصاً لظهر نقصه في قوانين مخلوقاته...... أوليست كل تلك الدقة في الخلق تنفي تماماً فكرة العشوائية والصدفة وغيرهما من الأفكار البلهاء التي تدور في رأس الملحد...قرأت الكثير من الدلائل والتأملات هنا لمن أراد العودة لها والاستفادة

http://www.anwarulhedaya.com/Divine%20Presence-1.htm

بعد جلسة التأملات هذه وقراءة المزيد عنها بدأت أسأل نفسي ولماذا لا يؤمن البعض بهذا هل قد يكون السبب لأنهم لا يرون الله....ولكن ماذا في ذلك فالكثيييير من الأشياء لا نراها ولكننا نعرف بوجودها من أثرها...من أبسطها وأهمها وأشهرها هي الجاذبية..فمن منا ينكر وجود الجاذبية مع أنه لم يرَها يوماً ومن منا ينكر وجود الهواء المليء بذرات الأكسجين والهيدروجين وثاني أكسيد الكربون وغيرها من الغازات والذرات المنتشرة حولنا في كل مكان والتي نعرف بوجودها دون أن نراها يوماً..ولكن كل ما نعرفه عنها ويثبت بل ويؤكد وجودها هو أثرها الكبير الواضح حولنا ولو رأينا الله لما سمي الإيمان إيماناً...في ظل كل هذه التأملات والأسئلة حدث أمر مفاجئ آخر....يتبع..

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٤)]

المنهجية ببساطة تقوم على أخذ كل فكر بالترتيب ودراسته على حدة ومعرفة عن ماذا يتحدث ودراسة ما كتب فيه أو عنه بشكل علمي ومنطقي وفلسفي...

بدأت بالإلحاد ثم اللادينية ثم درست الأديان وفهمت لماذا الأديان السابقة محرفة عن طريق دراستها وقراءة نصوصها....ستظهر المنهجية بشكل أكبر في المشاركات القادمة إن شاء الله...فكل هذا كان بداية رحلة البحث والتشريح فقط

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٧)]

نعم أخ علي هذه هي خطوات قصتي والكثير من قصص العائدين باختصار....الأمر لا يأتي فجأة سواء كان الإلحاد أو الإيمان...الإلحاد يأتي من كثرة قراءة الشبهات المختلفة بدون قراءة الردود عليها أو نتيجة ورود بعض التساؤلات علىٰ عقولنا وكسلنا في البحث عن إجابة لها وربما ظنّـًا منا أنه لا إجابة عليها من الأساس.......والإيمان يأتي في المقابل بنفس الطريقة التدريجية الإيمان يأتي نتيجة العلم والتأملات في النفس والكون من حولنا...أتعجب عندما أرىٰ شخصـًا يسأل ما الدليل علىٰ وجود الله... والدلائل موجودة حولنا في كل مكان في كل نفس في كل حركة وقصة في كل طلعة شمس وفي كل ظهور للقمر.....وهنا كانت بداية عودتي

بالنسبة لي كنت أرىٰ الله في كل شيء حولي ولكن مشكلة من كان يمتلك شطحة من الغرور أنه يظن دائمـًا أن كل شيء يحدث في هذه الحياة بيده وحده حتىٰ ولو لم يستعن بخالقه....وعندما أدركت هذا الخلل في (وهو الغرور بالنفس)...بدأت تكتمل الحلقات المفقودة التي كنت أبحث عنها وبدأت تكتمل قصتي وهنا كانت اللحظات الأخيرة في الإلحاد.....

مرت هذه الليلة الأخيرة علي كأصعب أيام حياتي بقيت طوال الليل أفكر حتىٰ كاد أن يقتلني ذلك التفكير وبدأت عيناي تدمعان ثم وضعت رأسي علىٰ وسادتي ونظرت إلىٰ السماء ووجدت نفسي أردد كلمات أقول فيها (يا ألله إن كنت موجوداً فأنت تعلم صدقي وتعلم أني أريد الحق فاهدني إليك....ظللت أردد هذا الدعاء حتىٰ رحت في نوم عميق..)

بدأت أرىٰ في منامي شيئاً عجيباً لم أفهم معناه وقتها ولكن فهمت معنىٰ هذه الرؤيا فيما بعد..

رأيت وكأنني أسير في طابق تحت الأرض في مستشفىٰ كبير..وبينما كنت أسير تحت الأرض وفي هذا الطابق كنت أرىٰ عن يميني وعن يساري غرفاً يقف علىٰ أبوابها شياطين علىٰ هيئة البشر...ولهذا دائماً ما أسمي الملحدين (بشياطين الإنس)...بدأت أسير وأنا أنظر إليهم فقط لم أحدثهم ولم أسمع لهم وبدأت أسير في طريقي إلىٰ سلم يمتد من تحت الأرض إلىٰ الطابق العلوي فوق سطح الأرض وعندما وصلت إلىٰ أول درجة في السلم وبدأت أصعد حتىٰ منتصف السلم تقريباً وجدت شيطاناً منهم لا أراه ولكن أشعر به يمسك برأسي ويحاول جاهداً أن يسحبني مرة أخرىٰ إلىٰ الأسفل وأنا أقاوم وأحاول الصعود إلىٰ الأعلىٰ واستمر هذا الصراع حتىٰ وصلت إلىٰ سطح الأرض وعندها ترك الشيطان رأسي بعد ما تغلبت عليه وصعدت إلىٰ الأعلىٰ حيث صعدت إلىٰ هناك لأجد أهلي وإخوتي حيث اطمأنت نفسي وبدأ عقلي يعود حرّاً طليقاً بعد ما تركه هذا الشيطان اللعين...

ثم استيقظت من نومي....وأنا يتملكني شعور غريب يتراوح بين الخوف

والتعجب...ولكن سرعان ما بدأ يختفي هذا الشعور...وبدأت أشعور بشعور آخر مختلف لم أشعر به منذ مدة طويلة....

وجدت نفسي أستيقظ بعد النوم إنسانة جديييييدة تماااامـًا...

بدأ شعور الطمأنينة يملأ قلبي وبدأت أشعر بوجود الله..وأقول لنفسي نعم الله موجود ولا شك في هذا... بدأت الشمس تشرق في قلبي من جديد وبدأت أشعر بالراحة بعد فقدانها لوقت طويل....

إنه نور الإيمان قد دخل إلىٰ قلبي نعم ما زلت جاهلة ببعض الأمور لكن من حواري السابق مع المحاور الديني وقراءتي في بعض الكتب المتخصصة في الرد علىٰ الملاحدة والكتب التي تشرح نقاط العقيدة والنظريات العلمية التي تتحدث في هذا الخصوص أصبحت أوقن أن الإجابات موجودة ولكن علي أن أتعب نفسي قليلاً في البحث عن هذه الإجابات...

المهم الآن أنني بدأت أشعر بوجود الله وبدأت أخرج فوق سطح الأرض بعد رحلة شاقة ومؤلمة دامت لفترة مع شياطين الإنس تحت الأرض....يتبع

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٩)]

جاءني سؤال من إحدىٰ الزميلات علىٰ الفيس بوك تطلب مني شرح حالتي أيام الإلحاد وكانت الإجابة علىٰ السؤال كالتالي:

ببساطة شديدة في فترة إلحادي كنت أنظر إلىٰ الإسلام علىٰ أنه فكر أضع حوله الكثير من التساؤلات أو كما مشهور عنها لفظ الشبهات....منها ما يبدأ بلماذا ومنها ما يبدأ بكيف.....كانت الأسئلة كثيرة وفي كافة الاتجاهات

وإن لاحظتِ فستجدينني أرد عليها تدريجيّاً من خلال صفحتي هنا بعد ما ناقشت متخصصاً وأجابني عليها جميعاً بعد أن عشت لفترة طويلة أظن أنه لا إجابة عليها.....

بالنسبة لنظرتي للخالق وقتها لم أكن أشعر أنه موجود هكذا مجرد شعور فقط ولا أعلم مصدره حتىٰ أنني كنت أنظر للناس علىٰ شاشة التلفاز من مختلف الثقافات حتىٰ من غير المسلمين وأجدهم دون أن يشعروا يذكرون اسم الخالق..فأقول كيف يتحدث الناس بكل هذه الثقة عن الخالق وكأنهم موقنون بوجوده

أما شعوري النفسي فكان الألم والحزن والبكاء والاكتئاب المتواصل... شرود ذهني طوال الوقت لا أريد الحديث مع أحد (فقدت الاجتماعيات) كنت أقضي ساعات طويلة علىٰ صفحات الإنترنت في عالمي الإلكتروني شبهة تأخذني وأخرىٰ تزيدني ضلالاً....وللأسف لم أكن أتعب نفسي في محاولة البحث عن الإجابات....مجدداً لأنني لم أكن أعتقد أنها موجودة أصلاً وكنت أعتقد أيضاً بغروري الإلحادي أن ما عندي من معلومات عن الإسلام هي كافية جدّااً للحكم عليه.

ولكن اكتشفت أنني كنت مخطئة فلا سؤال دون جواب.....

ولكن يجب أن أتعب نفسي قليلاً إن كنت أريد الحق وليس ما يوافق هواي حتىٰ النظريات العلمية التي يتشدق بها الملاحدة في الغرب يوجد فيها نقاط تعجيزية حتىٰ لهؤلاء العلماء أنفسهم وسأطرح موضوعاً مخصصاً في هذا قريباً...الشاهد في الموضوع أنني عندما كنت أقرأ في النظريات التي

تدعم الإلحاد فإنها في الظاهر وحتىٰ لو افترضنا صحتها تبدو مقنعة لمن يريد أن يراها كذلك...ولكن إن بحثتِ جيداً فيها كنظرية التطور مثلاً فستجدين هناك الكثير من النقاط المهمة التي توجب اعترافك بوجوب وجود موجه بل موجد من أول الحكاية.........فحتىٰ لو قلنا بالتطور مثلاً.....فمن أين أتت أول خلية حية؟؟؟؟ تفكري معي قليلاً...هل يمكن أن تكون الإجابة (صدفة)!!!! وما هذا الرد العلمي المفحم؟!

وعندما تنظرين لنفسك وخلقك المنظم والمرتب علىٰ هذا النحو الدقيق العظيم الذي يسير وفق قوانين معينة وسألتِ نفسك كيف ترتب هذا الخلق علىٰ هذا النحو؟

فهل يعقل أن تكون الإجابة هي العشوائية؟؟!!

وكيف للعشوائية البلهاء اللاعاقلة أصلاً أن تنتج إنساناً يفكر ويبدع ومن تكون تلك العشوائيه أصلاً؟

نقاط كثيرة جعلتني ألحد ولكن عندما بحثت جيداً وجدت أن المشكلة كانت في جهلي أنا وثقتي الزائدة فيما يقوله الغرب دون أن أحاول أن أفكر بنفسي فيما يطرحون..بل حتىٰ أنني عندما بحثت جيداً وجدت مدارس في الغرب تسمىٰ بمدارس الخلق وهي مكونة من مجموعة من العلماء المميزين اللامعين أيضاً....إذاً الأمر ليس محسوماً لأهل الإلحاد كما كنت أظن....بل هناك من يرد عليهم بقوة وبعلم أيضاً.....انتهىٰ

ومتابعة لقصتنا والتي كنت انتهيت فيها إلىٰ رحلة بحث طويلة وبكاء ودعاء بصدق وتواضع حتىٰ استجاب الله لي وفتح علىٰ قلبي ورزقني بنور

الإيمان مرة أخرىٰ...وربما سأذكر في المشاركات التالية إن شاء الله أهم ما توصلت له في رحلة البحث هذه...جعلني أرىٰ نور الله وعظمة الإسلام ومنطقيته التي جعلتني أختاره وأرتضيه من بين كل الديانات والأفكار دينـًا ومنهجـًا أعيش وأموت عليه إن شاء الله...

ربما كانت مرحلة الانتقال من الإلحاد إلىٰ الإيمان هي الأصعب لأنها تحتاج إلىٰ كثير من جهاد النفس والعلم بالمنهج والاطلاع علىٰ آخر النظريات العلمية في هذا الموضوع....ولكن مهما تلوثت الفطرة لبعض الوقت أو أصابتها الشبهات فإنها إن كانت صادقة في البحث ستعود إلىٰ نقائها والذي يقول بوجود الله الخالق.....فلا أحد منا لم يرَ تلك الدراسة التي أجريت علىٰ هؤلاء الأطفال والذين عرفوا بوجود الله وحدهم دون أن يلقنهم آباؤهم أو معلموهم بهذا.....في نظري أنا لو كان هذا الدليل فقط علىٰ وجود الله لكفىٰ....لأن السؤال الذي يطرحه هذا البحث لا يمكن الإجابة عليه أبداً من الجانب الإلحادي (وهو سؤال من أين أتت للأطفال فكرة الإله أصلاً).......

http://www.telegraph.co.uk/news/religion/3512686/Children-are-born-believers-in-God-academic-claims.html

بالنسبة لي كانت هناك مرحلة تالية مهمة ويسأل فيها الكثيييير من الزملاء اللادينين وهم يقولون فيها.....آمنا أن هناك خالقـًا أو موجداً لهذا الكون.... لكن لماذا الإسلام بل لماذا الأديان أصلاً.....وكان هذا بالفعل هو السؤال التالي الذي توجهت به إلىٰ محاوري في المنتدىٰ.....لماذا الأديان؟

فأعطاني المحاور هذا الرابط القيم جدّااً والذي أعاد لي ترتيب الكثير

من أفكاري....

http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?31545

أعلم أن الكثيرين هنا قد شاهدوا هذا الرابط من قبل ولكن بالنسبة لي كانت هذه المرة الأولىٰ التي أرىٰ فيها فكراً مرتباً ومنطقيّاً بهذه الطريقة في هذه النقطة التي تتحدث عن وجوب وجود الأديان بشكل منطقي بحت...وبالمناسبة فترة اللادينية هذه من أسهل الفترات والصادق لن يبقىٰ فيها طويلاً...لأنه بالفعل إذا كان الخالق موجوداً فهو مؤكد حكيمٌ والدليل خلقه لشيء كالعقل...ومن مقتضىٰ حكمته ولازمها أن يكون له ﷻ رسالة ومنهج حياة للبشرية...وليس تركهم همَلاً بلا أي هدف ولا مصير معروف.....وإن كان هناك منهج ورسالة فستنحصر بين الدعاوىٰ الرسالية في أربعة احتمالات وهي: الإسلام واليهودية والنصرانية والوثنية (ويدخل فيها عبدة الكواكب والشمس والنار والبقر والفأر..إلخ مع التنبيه أن اليهودية والنصرانية ديانتان شركيتان أيضاً لكن المعنىٰ معنىٰ الوثنية هنا أخص)

ومن هنا بدأت معي مرحلة جديدة أخرىٰ وهي مرحلة لماذا الإسلام وما دليل تحريف الديانات السابقة الأخرىٰ....يتبع

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٢)]

آمنا بوجود الخالق أو الموجد فأي إله نختار وكل يقول إنه علىٰ الحق.....؟

سؤال يطرحه كل من يمر في مرحلة اللادينية بل يعتبر هذا السؤال من

الأسئلة الصعبة وخصوصاً لغير العالمين بالإسلام أو من وصلتهم عنه الصورة المشوهة مما قد يعرض لهم في الكنائس أو من حاخامات اليهود أو من بعض الإعلام الفاسد المضلل......

بالنسبة لي كانت بدايتي في رحلة البحث عن دين متخبطة بعض الشيء....فقد كنت أقرأ في الأديان بشكل عشوائي وعرفت أن في الديانات ما يسمىٰ الأفكار أو الديانات الوضعية (أي كتبها البشر) وهي متعددة ولكن يمكن أن نذكر أشهرها باختصار وهي (الهندوسية - البوذية - السيخية - الشنتوية - الكنفوشيوسية -....)

وهناك أيضاً في الهند ما يقارب ١٥٠٠ ديانة أو معتقد آخر كلها موضوعة من قبل البشر...وهي طبعاً ليست محور حديثي لأنني ببساطة أبحث عن الرسالة التي أرسلها لي الخالق والمنهج الذي وضعه لنا في الأرض...لهذا لم أعرْها اهتماماً أصلاً وخصوصاً بعد ما قرأت تاريخها والتخريف الخطير الموجود فيها.....وقد شرحت نبذة عنها في صفحتي علىٰ الفيس بوك هنا
http://www.facebook.com/photo.php?fbid=249141971858355&set=a.220772784695274.40876.219211964851356&type=1&theater

ووجدت أيضاً هناك الرسالات السماوية الثلاث المعروفة وهي اليهودية والمسيحية والإسلام.....

وعلىٰ حسب خلفيتي كمسلمة كنت أعلم أن الله يرسل الرسل عندما ينحرف الناس عن المنهج أو يضيعون هذا المنهج ويحرفونه..فيرسل الله لهم رسولاً يعيدهم إلىٰ المنهج الحق وهو عبادة الله الواحد الأحد حتىٰ أرسل الله

نبيه محمداً وجعله خاتم الأنبياء وتعهد الله بحفظ كتابه وهو القرآن الكريم.......بعد ما فشل البشر في القيام بتلك المهمة التي وكلها الله إليهم بالنسبة (للإنجيل والتوراة)....فلم يستطيعوا الحفاظ عليها وحرفوا هذه الكتب السماوية لتوافق أهواءهم الشخصية.....

ولكن هنا سنطرح سؤالاً مهمّاً.....ما هو الدليل علىٰ تحريف الديانات السابقة كاليهودية والمسيحية.......الدليل في الإسلام يقول إن دليل تحريفهم يكمن في وجود التناقضات الصارخة فيهم والكثير من التخاريف التي لا يقبلها عقل ولا منطق... وكان علي أن أبحث بنفسي في هذا الأمر......وكانت بالفعل المرة الأولىٰ التي أكتب فيها علىٰ الباحث كلمة (يهودية).....

يبدو في ظاهر الأمر والمعروف عن اليهودية أنهم يعبدون الله مثل المسلمين ولكن الباحث في النصوص سيجد العجب العجاب في نظرتهم للإله وأن ما يعبدونه ليس إلهًا بل ربما (صراحة أعجز عن الوصف وسأترك هذا للقارئ ليحكم)......فتقول اليهودية مثلاً افتراءات علىٰ الله ﷻ والملائكة والرسل لا يمكن إحصاؤها.. ولكن يمكننا عرض ما نصه وبحروفه ما يلي:

- لا شغل لله في الليل غير تعلم التلمود مع الملائكة ومع ملك الشياطين في مدرسة السماء!!!!!!!
- وفي النهار يطالع الله الشريعة في ثلاث ساعات ويحكم في ثلاث ساعات ويطعم العالم في ثلاث ساعات ويلعب مع الحوت في ثلاث!!!

- لم يلعب - أي الله - مع الحوت بعد هدم الهيكل كما أنه من ذلك الوقت لم يمل إلىٰ الرقص مع حواء بعد ما زينها بملابسها وعقص لها شعرها ذلك لأنه حزن علىٰ هدمه الهيكل وقد اعترف بخطئه في تصريحه بتخريب الهيكل فصار يبكي ويمضي ثلاثة أجزاء الليل يزأر كالأسد قائلاً: تبّاً لي لأني صرحت بخراب بيتي وإحراق الهيكل ونهب أولادي ومن ذلك الحين فإن الرب الذي كان موجوداً في كل مكان وزمان لم يعد شاغلاً إلا مساحة جزئية من العالم يقطعها الإنسان بأربع ساعات

- وقد أصبح مديح الناس للرب يؤلمه لإحساسه بالذنب في حق أولاده لذلك عندما يستمع إلىٰ تمجيد الناس له فهو يطرق رأسه ويقول ما أسعد الملك الذي يمدح مع استحقاقه لذلك ولكن لا يستحق شيئًا من المدح الأب الذي يترك أولاده في الشقاء

- الله ندم علىٰ تركه اليهود في حالة تعاسة حتىٰ إنه يلطم ويبكي كل يوم فتسقط من عينيه دمعتان في البحر فيسمع دويهما من بدء العالم إلىٰ أقصاه وتضطرب المياه وترتجف الأرض في أغلب الأحيان فتحصل الزلازل!

- في موضع آخر من التلمود جاء فيه أن شخصاً سمع الله يئن كما تئن الحمامة - تعالىٰ الله عما يصفون - ويبكي مولولاً الويل لمن خرب بيته وضعضع ركنه

وهناك الكثير من التخريف والتأليف الذي أضافه البشر علىٰ هذه الديانة ليوافق مصالحهم الشخصية وهذا يظهر لنا بشدة في الأوامر والتعليمات التالية لديهم والتي تقول:

- أقوال الحاخامات هي أفضل من أقوال الأنبياء!
- من يقرأ التوراة بدون التلمود فليس له إله!
- تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله!!
- مخافة الحاخامات هي مخافة الله!
- قد وقع اختلاف بين الرب وعلماء اليهود في مسألة، فبعد أن طال الجدال تقرر إحالة فصل الخلاف إلىٰ أحد الحاخامات الربانيين واضطر الرب أن يعترف بخطئه!!

ولمتابعة ومعرفة المزيد عن هذا يمكنكم التوجه إلىٰ هذا الموضوع الشامل والذي يجمع تناقضات اليهودية وتحريف الحاخامات لها هنا..

http://www.facebook.com/media/set/?set=a.230661680349172.55913.2141 10808670926&type=1

أما عن جولتي في المسيحية وما وجدت فيها من أمور تفوق في تخريفها وعدم منطقيتها اليهودية فسيكون هذا موضوع المشاركة القادمة إن شاء الله...يتبع

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٤)]

نعم أختي أم حسن.....رغم أنني عشت تجربة طويلة وفيها الكثير من الصعوبة والتحديات إلا أنني بالفعل تغيرت تماماً بعدها...الآن أنا مسلمة باليقين وعن قناعة وأستطيع تحدي الجميع بهذا المنهج.....أسأل الله أن يثبتنا علىٰ دينه إلىٰ أن نلقاه...

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٥)]

سؤال وجيه....لماذا الخالق يجب أن يكون واحداً.. لماذا ليس ثلاثة كما تقول المسيحية أو الهندوسية.....

سأذكر قصة في البداية من واقعنا الحالي المعاصر توضح الأمر بشكل مبسط.....كما يعرف البعض هنا.... هناك مجموعات تقام علىٰ صفحات الفيس بوك.. قد يكون العدد فيها كبيراً أو قد يكون العدد فيها لا يزيد علىٰ العشرة.... أعرف أحد هذه الجروبات تحتوي تقريباً علىٰ ١٧ شخصاً فقط ولكن لها أكثر من مدير...ذات يوم حصل خلاف بين المديرين...ولا يمكنني أن أوضح لكم مصير الجروب الآن لأنه ببساطة...لم يعد موجوداً.....

تخيلوا معي لم يستطعْ شخصان إدارة جروب مكون فقط من ١٧ شخصاً فما بالنا بكواكب ومجرات ونظام شمسي وكرة أرضية تحوي كل هذا العدد من البشر......

منطقيّاً وبعقل مبسط وكما تقال كمثال في دولنا العربية (المركب اللي فيها رئيسين تغرق)....يجب أن يكون الخالق واحداً...حتىٰ يبقىٰ كل شيء منتظماً وهادئاً...لا اضطرابات ولا خروجَ عن النظام من أي خلق من المخلوقات أو كائن من الكائنات...

إذاً فالعقل يقول إن انتظام الأكوان والحياة والمخلوقات والمظاهر الطبيعية وهدوءها يدل علىٰ أن الخالق واحد والمسيطر واحد والمهيمن واحد والحاكم واحد وحال الكون والمخلوقات كلها يوافق التوقع المنطقي من أن الخالق والحاكم واحد.

ولكن لا بأس دعونا نلقِ نظرة علىٰ الجانب الآخر وهو من يقول....وما المشكلة في أن يكون الخالق أكثر من إله ونرَ كيف سيكون الوضع في هذه الحالة...

ذهبت بالفعل وفتحت موقعـًا مسيحيّا وقرأت عن موضوع التثليث في المسيحية....طبعـًا قضية التثليث في حد ذاتها معقدة جدّاااً...ولن أطيل كثيراً في شرح التناقضات والتحريف في المسيحية عمومـًا لأن هذا سيطول شرحه والمصادر التي تشرح مشاكل المسيحية وتناقضاتها بشكل منطقي متوفرة بشكل كبير الآن ولكن حديثي أنا عن المسيحية سيكون في محور واحد فقط...وهو التثليث أو تعدد الآلهة..وهو كافٍ جدّاااً لإثبات التحريف وعدم المنطقية فيها......

فكرة التثليث نفسها فيها عدة أسباب للرفض وعدم المنطقية وأهمها كالتالي:

من صفات الموجد أو الإله الذي خلق هذا الكون وأبدعه أن يكون قويّـًا وقادراً وحكيمـًا ومسيطراً وكاملاً لا نقص فيه...ومنطقيّـًا لو أن هذا الإله كان أكثر من واحد للزم أيضـًا أن يكون لكل إله نفس الصفات التي توصلنا إليها في استنتاجنا الأول...فيجب إذاً أن يكون كل إله من الآلهة قويّـًا وقادراً ومسيطراً وحكيمـًا وكاملاً لا نقص فيه...هذا عقلي ومنطقي وإذا كان كل واحد منهم قويّـًا وقادراً ومسيطراً وحكيمـًا وكاملاً لا نقص فيه، فلِمَ إذاً يحتاجون للتشارك في صنع الكون والمخلوقات...

إن التشارك والتعاضد يأتي من القصور وهذا تفهمه العقول...فأنت عندك

قصور في كذا أو ضعف في كذا وعندك قوة وسيطرة في مواقع أخرىٰ وأنا عندي قوة في مواقع ضعفك وضعفٌ في مواقع قوتك فنحتاج أنا وأنت للشركة والمعاضدة حتىٰ نكمل بعضنا البعض ونتساعد لننشئ شيئًا أو نخلق شيئًا لا نستطيع كلٌّ منا بمفرده أن ننشئه أو نخلقه...أما إذا كنت قادراً وقويّاً وكاملاً لا نقص فيك في أي وجه من الوجوه...فلا معنىٰ إذاً أن تحتاج للدخول في الشركة والتعاضد مع آلهة آخرين لخلق كون وحياة ومخلوقات تستطيع أن تخلقها وحدك...فهذا عقلي ومنطقي تماماً ويوافق التفكير السليم...ففكرة التشارك بين الآلهة في صنع الخلق أي أن كل مخلوق هو نتاج لخلق مشترك من أكثر من إله هي إذاً فكرة مرفوضة لا يقبلها أو يستسيغها العقل والذوق والتدبر السليم.

أما أن يكون كل إله خلق شيئًا من الكون والمخلوقات ووضع له قوانينه...فإله خلق النجوم مثلاً وآخر خلق الإنسان وثالث خلق الحيوانات ورابع خلق الماء وهكذا، فإذا افترضنا هذا فمعنىٰ ذلك أن لكلٍّ مشيئة أو إرادة خاصة به وإلا فلمَ انفرد كل منهم بخلق شيء يختلف عن الآخر...

هذا واضح ومنطقي...وطالما أننا افترضنا تعدد الآلهة إذاً فسيكون هناك تعدد للمشيئات أو الإرادات...وطالما تعددت المشيئات والإرادات فمنطقيّاً أن هذه المشيئات قد تتوافق وقد تتنافر وقد تتقارب وقد تتباعد وهذه طبيعة التعدد المنطقية...وهذه الآلهة المفترضة باعتبار أنها بالضرورة والمنطق عالمة ومحيطة كما توصلنا في استنتاجنا الأول فلا بد إذاً أنها تعرف بعضها بعضاً وتحيط ببعضها البعض...ويعرف كل منهم مشيئات ورغبات

الآخرين...والآن إذا توافقت وتقاربت مشيئات الآلهة فليس هناك مشكلة...ولكن ماذا سيحدث إذا تعارضت وتنافرت وتباعدت الرغبات والمشيئات وهذه كما ذكرنا منطقية لطبيعة التعدد...فماذا سيحدث في هذه الحالة وكيف سيُحل هذا التعارض والتناقض...مع العلم بأن الخلق موجود بعضه مع بعض والكون واحد...فهل سيفرض أحدها إرادته علىٰ الآخر أم سيقهره أم سيتنازل له أم سيتوصلون إلىٰ حل وسط أم سيأخذ كل منهم خلقه ويذهب إلىٰ مكان آخر...

إن كل هذا منطقيّاً مستحيل الحدوث لأنه يتناقض مع الصفات التي افترضناها للإله...فإذا انقهر أو فُرض عليه أو استسلم أو تنازل لا يصح بعد ذلك أن يُسمىٰ إلهاً لأن كل هذه الأشياء هي من قبيل الضعف والنقص والإله كما توصلنا قوي وكامل غير منقوص...فإذا كان كل هذا منطقيّاً مستحيل الحدوث، فالاختلاف إذاً مستحيل الحدوث...وإذا كان الاختلاف مستحيل الحدوث فالتعددية أيضاً منطقيّاً تكون مستحيلة الحدوث ولا بد إذاً وأن يكون الإله واحداً فقط...هذا هو حكم المنطق والعقل والفكر السليم

وما هي علاقة هؤلاء الآلهة بعضهم ببعض...هل هم أصدقاء؟

هل هم أعداء؟

هل هم لا أصدقاء ولا أعداء؟

إن كانوا أصدقاء فكيف ستستمر صداقتهم وبينهم مصالح ورغبات قد تتضارب وتتعارض وإن كانوا أعداء فماذا سيحدث للكون والخلق نتيجة هذا العداء؟

وإن كانوا لا هذا ولا ذاك فكيف هذا وبينهم مصالح مشتركة؟

إن كل هذه واضح أنها افتراضات غير منطقية بالمرة وتتنافىٰ مع العقل والمنطق، وإذا لم يتساوَ الآلهة في القوة والقدرات والسيطرة والحكمة فالأقل منهم سيكون أضعف وهذا لا يستحق أن يكون إلهـًا لأن الإله الخالق كما استنتجنا من صفاته القوة وليس به ضعف أو نقص...وما الإطار الذي سيحكم علاقة هذه الآلهة مع بعضها بعضـًا...هل هناك مجلس مثلاً يضمهم جميعـًا كما تصور البعض قديمـًا..

ولو كان الأمر كذلك فمِن الطبيعي والمنطق أن يكون لهذا المجلس رئيسٌ منهم مختارٌ أو منتخبٌ وهذا الرئيس سيكون له سلطة علىٰ الباقين أي أنه سيكون أقوىٰ والباقون أضعف ولو أصبحوا أضعف لما استحقوا أن يكونوا آلهة لإن الإله لا يكون ضعيفـًا أبداً كما ذكرنا لأنه من صفاته القوة المطلقة ولا يشوبه ضعف من أي نوع...وهذا الرئيس أيضـًا لا يستحق أن يكون إلهـًا لأنه سيستمد قوته من اختيار وخضوع الآخرين...إذاً فسيكون فيه نقص لأنه استمد قوته من الغير والإله الخالق كما توصلنا كاملٌ ولا يشوبه نقص أبداً...إذاً فهذه الاحتمالية يستحيل منطقيّـًا تخيلها أو تصور وجودها... والآن ماذا يتوقع العقل والمنطق أن تكون صورة الكون والخلائق والحياة إذا كان هناك أكثر من إله واحد...إن العقل يتصور ببساطة أن الأمر سيكون مضطربـًا أشد الاضطراب والاختلاف علىٰ أشده والقوانين تتضارب والصراعات تشتد ولا حاكم أعلىٰ يُرجع إليه أو يبت في الأمور أو يحسمها وسيسود الفساد في الكون كله وفي الحياة وبين المخلوقات بصورة لا يمكن

معهـا أبـداً تـصور اسـتمرار الحيـاة أو اسـتمرار نظاميـة الكـون أو وجـود المخلوقات أو المظاهر الطبيعية...

إن العقل والمنطق يقول هذا بدون أدنىٰ شك ولكـن مـا نـراه هـو العكـس فالحيـاة مـستمرة بنظاميـة شـديدة والكـون يجـري بكـل نظـام وبدقـة متناهيـة والمخلوقـات تعـيش حياتهـا بهـدوء وترتيـب فهـذا إذاً يتعـارض تمامـاً مـع أن يكـون الخـالق آلهـة متعـددة ويتنـافىٰ معـه تنافيـاً مطلقـاً يـصل إلـىٰ درجـة الاستحالة التامة.

ومـن هنـا نـستنتج أن الاحتماليـة الأولـىٰ وهـي أن الإلـه الخـالق واحـدٌ لا شريك له هي الاحتمالية المنطقيـة والحقيقيـة والواقعيـة التـي يقبلهـا ويفهمهـا العقل والمنطق والتدبر السليم...أما الاحتمالية الثانية وهي تعدد الآلهـة فغيـر مقبولـة بـالمرة ومرفوضـة نظـراً لاسـتحالتها ومخالفتهـا للواقـع مخالفـة تامـة واضحة للعقل والمنطق الإنساني والتفكير والتدبر السليم.

المهم في هذه النقطة هو إثبات أن قضية تعدد الآلهة التي تقول بهـا المـسيحية كافيـة هـي فقـط بمفردهـا دون الحـديث عـن بـاقي خرافـات المـسيحية.... لهـدم العقيدة المسيحية وإثبات وقوع التحريف فيها بشدة وبوضوح.....يتبع

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٦)]

نقطة فاصلة في حياتي

آسفة مجدداً لتأخري في كتابة تكملة الرحلة...وربما اليوم سنقترب كثيراً من النهاية....وأهم النقاط فيها....

ذكرت في مشاركة سابقة أن رحلة البحث عن دين كانت متخبطة بعض الشيء وذلك لأنني كنت أبحث بطريقة عكسية بمعنىٰ أنني كنت أقرأ في الأديان دون أسس واضحة ومحددة في البحث فقد كانت أهم أسس البحث ناتجة عن خلفيتي الإسلامية التي كانت قبل تجربة الإلحاد أي من بعض المعلومات العامة عن الأديان ونظرة الإسلام لها....فالبحث ببساطة قائم علىٰ فكرة أن الله كان يرسل الرسل عندما ينحرف الناس عن المنهج وكان قد أوكل مهمة حفظ الكتب السابقة إلىٰ البشر ولكنهم لم يحفظوها وحرفوها بما يوافق أهواءهم....فأرسل الله نبيه محمداً ﷺ ليكون آخر الرسل وتعهد الله بحفظ كتابه القرآن الكريم من التحريف إلىٰ يوم الدين....فكان بحثي بشكل أساسي متوجهًا نحو لماذا الأديان السابقة محرفة بطريقة عقلية ومنطقية ولماذا الإسلام هو دين الحق......

انتهينا من مرحلة مهمة وهي لماذا وكيف الأديان السابقة تعرضت للتحريف بصورة منطقية....

وبقيت هناك المرحلة الأهم وهي لماذا الإسلام هو دين الحق....فالكثير من اللادينيين يستمرون في البحث ثم يقول ببساطة لم يعجبني شيء منهم جميعًا....ولكن....هل يصح هذا؟

في هذه الأيام كانت تعرض حلقات برنامجي المفضل بيني وبينكم وكان الدكتور محمد العوضي يستضيف فيه الدكتور عمرو شريف رئيس قسم الجراحة في جامعة عين شمس وصاحب كتاب رحلة عقل والذي يعتبر ترجمة لكتاب (هناك إله) لأنتوني فلو أشهر ملاحدة القرن العشرين...

في هذه الحلقة تحدث الدكتور عن نقاط كثيرة ومهمة جدّااً..وكلها كان يتحدث فيها بطريقة علمية وفزيائية بحتة

.......وأهم هذه النقاط هو الحديث عن صفات الإله الفزيائية..... وبناء علىٰ أشهر وآخر وأهم النظريات العلمية الحديثة والمعروفة أيضاً....الحلقة كلها هنا

http://www.youtube.com/watch?v=j-jNZGvzPuU
ولكنني سأنقل هنا أهم ما قيل فيها والذي بسببه أعدت ترتيب أوراقي من جديد...

بدأ الدكتور يتحدث عن أهم وأحدث النقاط العلمية في هذا المجال وقد قال كلاماً أذهلني:

يقول الدكتور: "تقول أشهر النظريات العلمية المعروفة وهي نظرية الانفجار الأعظم... إنه منذ ١٣.٧ مليار سنة حدث انفجار في مفردة متناهية الصغر ونتج عن هذا الانفجار العناصر التالية:

الطاقة - المادة - المكان والذي يتمثل في (الكواكب والمجرات...) - والزمان والذي يتمثل في (الشمس والقمر...) - والقوىٰ الأربع المعروفة وهي (القوىٰ النووية القوية- والقوىٰ النووية الضعيفة - والقوىٰ الكهرومغناطيسية - وقوىٰ الجاذبية)

إذاً كانت البداية مع حدوث الانفجار..وبناء عليه فلا بد لهذه البداية من مبدئ ولهذه الحادثة من محدث...ولا بد أن هناك من كتب قوانين الطبيعة هذه وأوجد المفردة التي حدث بها الانفجار....وبالمناسبة كان السؤال الذي

يقول من كتب قوانين الطبيعة أحد أهم أسباب إيمان أشهر الملاحدة في الغرب (أنتونىٰ فلو)..والذي كانت كتاباته تعتبر بمثابة جدول أعمال الملاحدة في الغرب.....ومن هنا أيضـًا يمكننا أن نستنتج صفات الموجد المنطقية....والتي نلخصها كالتالي:

أولاً: بما أن الكون له بداية إذاً فله مبدأ واجب الوجود..

ثانيـًا: هذا الموجد قائم بذاته لا يحتاج إلىٰ موجد...

ثالثـًا: هذا الموجد يسبق الكون لأنه أوجده..

رابعـًا: لا يحتويه المكان ولا الزمان لأنه موجود قبل الزمان وقبل المكان وأيضـًا لا تنطبق عليه قوانين من هم داخل المكان وداخل الزمان...وهذا الموجد أيضـًا أزلي سرمدي لأن الكون ليس بأزلي

خامسـًا: هو غير مادي لأن المادة خلقت بعد الانفجار..

سادسـًا: هو مطلق العلم والقدرة لأنه خلق كونـًا كهذا..

سابعـًا: هو قادر علىٰ اتخاذ القرار لأن الانفجار حدث في وقت معين وهو قبل ١٣.٧ مليار سنة..

وكل هذه الصفات السابقة الذكر هي صفات الموجد بطريقة علمية وفزيائية بحتة وليست من منظور ديني ما.....

ومن هنا بدأت أفكر بطريقة جديدة ومختلفة تمامـًا وأسأل سؤالاً مهمّـًا.........

الآن أمامي صفات الموجد المنطقية......فعلىٰ أي المذاهب والأفكار في الأرض تنطبق هذه الصفات؟؟؟؟؟ إذاً الأمر أمامي أصبح أسهل بكثير من

السابق وأصبح أكثر وضوحاااا ولا يحتاج إلىٰ الكثير من التفكير وخصوصاً بعد مروري علىٰ الأديان السابقة وقراءة نظرتها للخالق.......

فمنهم من وجدته يرىٰ إلهه صنماً! ومنهم من وجدته يرىٰ إلهه يلعب مع الحوت ويلعب بالدببة ووو!! ومنهم من وجدته يرىٰ الإله ثلاثة في واحد وواحداً في ثلاثة)

بصراحة لم يعد الأمر الآن في حاجة إلىٰ نقاش فالحق واحد لا يتعدد والإسلام يختصر القاعدة في آية واحدة هنا في طريقة وصفه للخالق ويقول عن الموجد إنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ ... (الشورىٰ:١١).

وفي نظري أنا... هذه الآية وحدها دون الحديث عن إعجاز علمي أو غيره كاااافية جدّاااا لجعلك تختار الإسلام من بين مليون فكر واعتقاد في العالم....ولا تكمن منطقية الإسلام فقط في نظرته للخالق بل ستجد نظرته منطقية أيضاً للرسل من قبله جميعاً....

نعم وأخيراً وجدت في الإسلام الحق وما يوافق العقل والعلم والفطرة.....نعم الله واحد أحد الله ليس كمثله شيء هو الأول وهو الآخر هو الظاهر وهو الباطن هو القادر هو المهيمن هو المدبر هو الحكيم هو القوي الدائم والمسيطر....كامل لا نقص فيه.....إذا قرأت أسماء الله الحسنىٰ كلها ستجد كل اسم فيها له تعبير يشرح وجهاً وصفة توضح عظمة هذا الإله وصفاته التي كنت أبحث عنها......هذا هو الإله الذي كنت أبحث عنه وهذا هو الدين الذي يحترم العقل ويوافق الفطرة.....

وهنا شرح مبسط وتفصيلي لأسماء الله الحسنىٰ لمن أراد معرفة صفات

الله في الإسلام بشكل أوسع:

http://islam.paramegsoft.com/alla7/index.htm

اليوم فقط أصبحت مسلمة باختياري... وبالرغم من أن المجهود كان كبيراً في هذه الرحلة ولكن تعلمت فيها الكثير:

تعلمت أنه لا سؤال في الإسلام دون جواب....فقط عليك أن تبحث بصدق وعقل مجرد لا يشغله ولا يؤثر عليه شيء..ابحث بصدق وبنية صافية صادقة وستصل...

اترك شهواتك وتغلب علىٰ هواك وستصل وسيفتح الله علىٰ قلبك المخلص الصادق في بحثه

تعلمت كيف أنظر للحياة وكيف أرىٰ أعدائي وكيف أتعامل معهم وكيف أحذر الناس منهم ومن شرورهم... منذ أيام قليلة... راسلتني زميلة وقد نقلت لي مجموعة أسئلة لشخص يدعي الإلحاد وأقولها وأنا متأكدة جدّاً من هذا الكلمة (مدعي إلحاد)..والآن يمكنني معرفتهم من خلال كتابتهم لأول تعليق....الموضوع كله ينتقد فيه الإسلام ولكن عند البحث والتدقيق ستجد كلامه كله عبارة عن مجموعة من الشبهات المركبة مرتبة بطريقة متصلة ببعضها في صورة مقال فلا يعرف القارئ كيف يجيب عليها في حين أنها في الحقيقة مجموعة من الأسئلة لو بحث عنها الطفل الصغير سيجد لها ألف إجابة بضغطة زر صغيرة....ولكنهم كاذبون لا يريدون سوىٰ التشكيك وإضلال البشر.....

تعلمت كيف أعيش بقية حياتي مسلمة متوازنة...أتعلم وأعلم أقرأ وأفهم

أعبد الله بقناعة وعلم وفي نفس الوقت أنتج وأصبح شخصاً نافعاً لبيته ولوطنه ولإسلامه وهذا نوع آخر من العبادة ولا تنفصل عن الدين في شيء....الآن حياتي مختلفة تماماً فقد اتخذت قراراً بالإقبال علىٰ خطوة علمية جديدة ومهمة فأنا أدرس وأعمل وأتعلم لغات جديدة أتواصل مع أهلي وصديقاتي أتطوع في جمعيات خيرية وفيها أقضي أسعد لحظات حياتي...أتعلم الأعمال المنزلية وأصبح أكثر إتقاناً لها...أقرأ كثيراً لأغذي نفسي فكريّاً وروحيّاً...وحتىٰ لا أسمح لأحد باستغلال جهلي من جديد.. وهذا كله لأنني ببساطة أرىٰ لحياتي الآن معنىٰ وقيمة وهدفاً....فقد جعلنا الله خلفاء في الأرض وكل علم وعمل منتهاه إلىٰ الله...

عدت إلىٰ حياتي الطبيعية ولكنني الآن أكثر فهماً وقوة وثقافة وشجاعة وقناعة وقرباً من الله.....وما زال التعلم مستمرّاً

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٨)]

توضيح بسيط في نهاية القصة....أنا أعتبر القصة انتهت هنا...وهذا لأن أغلب الأسئلة والردود التي يتساءل فيها الملحد (والمسلم الباحث أو المتعلم) موجودة هنا وأنا أعتبر أن من أوصلته إلىٰ هذا المنتدىٰ فقد وضعته في أيدٍ أمينة وسيجد هنا ضالته إن شاء الله

ولي نصيحة أو رسالة لإخواني وزملائي من كل الأطياف والأديان والأجناس....

إلىٰ الزملاء النصارىٰ....الإسلام ليس ما يقال لكم عنه في الكنائس...

الإسلام دين راقٍ يحترم عيسىٰ ويحترم الطاهرة مريم بل وفي القرآن سورة كاملة باسمها تصفها بأروع الأوصاف وتجعلها للمسلمات قدوة في الصبر والإيمان

الإسلام ليس افتراءات زكريا بطرس.... لا تكتفوا بما يقال لكم من صورة مشوهة عن الإسلام دون التحقق من الأمر من مصادره الصحيحة اسألوا أهل المنتدىٰ هنا وسيجيبونكم عن كل شيء إن شاء الله...

إلىٰ الزملاء اليهود....الإسلام ليس ما تسمعون عنه من أحباركم أخرجوا الكره المتوارث من قلوبكم (وأنا أعلم أن هذا صعبٌ عليكم) لأن هذا ما تربيتم ونشأتم عليه من الصغر...فكروا بمنطق وبعقل مجرد استمتعوا بحلاوة الإسلام في الدنيا والآخرة....قد لا يستمع أحد منكم لما أقول...ولكن كلامي الآن حجة عليكم

أما عملاء الإلحاد....فكلمتي لهم... أن الدنيا فانية والحياة قصيرة ومهما فرحتم بتلك الدراهم التي تحصلون عليها الآن فهي لا شيء مقابل عقاب الله لكم في الآخرة....صدقوني غمسة واحدة في النار ستجعلكم تنسون كل النعيم الزائف في الدنيا...والله ستندمون كثيراً

وأخيراً أتمنىٰ أن يهدي الله القلوب الصادقة في البحث عنه وعن الدين الحق.....وجزاكم الله خيراً يا أصحاب منتدىٰ التوحيد

***

(٢)

الأخ المطمئن بالله (طبيب حيران سابقاً)

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

حقيقة لست أدري من أين أبدأ كلامي، ولكن منذ دخولي إلىٰ المنتدىٰ بعدد كبير من الشبهات لم يكن عقلي يستوعبها وللأسف لم أستطع التعامل معها ولظروف أخرىٰ خاصة بي فقد أدىٰ هذا إلىٰ تسرعي في إصدار الأحكام الخاطئة وإلىٰ كتابتي ما أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يغفره لي

وما أستطيع قوله أن لا إله إلا الله محمد رسول الله هي ما لا بد أن يؤمن به كل منصف وكل عاقل

وسأسوق في ما بعد الأسباب التي جعلتني أرجع عن انسياقي وراء الشبهات والأفكار المضللة عسىٰ أن يكون ذلك عبرة لكل من يتسرع في الحكم علىٰ الأمور ويكذب علىٰ نفسه

وإنني أندم أشد الندم علىٰ ما سبق وعلىٰ انسياقي وراء كم من الترهات

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?15166

ما كان ينبغي لي الانسياق وراءها

ويعلم الله أنني كذلك والله علىٰ ما أقول شهيد

أسألكم الدعاء بالمغفرة والهدىٰ

وإليكم قصته بالكامل كما حكاها في موضوعه (رحلة طويلة من الشك إلىٰ الإيمان)(*)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

سأكتب هنا موضوعاً عن الفترة السابقة من حياتي بين الشك والإيمان عسىٰ الله أن يجعله تكفيراً عما سبق اللهم آمين

بداية السقوط

نائم أنا داخل تجويف أسطواني أدخله لأول مرة إنه يشبه القبر بالضبط أسمع أصواتاً آلية وأدعو الله أن يجعل العواقب سليمة

أنزل من الجهاز بعد أن انتهىٰ فني الأشعة من عمله

أنتظر النتيجة وكلّي ترقب كأنه سيعطيني الحياة أو الموت

يمسك بالأشعة ويضعها علىٰ الضوء ويقول هناك شيء غريب ولكني لا أفهمه ربما جلطة صغيررة عموماً لا تقلق اذهب إلىٰ الطبيب الذي طلبها وسيقوم باللازم

خرجت من عنده وكلي ألم عندي ٢٥ عاماً ما زلت صغيراً ومنذ شهرين وأنا أدور حول العيادات والكل يخبرني أنني بخير وأتدلع ووووو

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?18327

تحاليل وفحوصات ولا شيء غير طبيعي

أحس بالدوار والإرهاق من أقل مجهود أحس بالتنميل في كل جسمي لا أستطيع المشي إلا لأمتار بعدها أجلس أو أسقط من الإعياء أعاني من اختلال بالرؤية..

قلق مستمر خوف بلا سبب اكتئاب..

حتىٰ وصلت لطبيب حاذق في المخ والأعصاب كبير في السن طلب مني إغماض عيني والوقوف لم أستطع

سألني بعدها

هل تشرب مخدرات أو تستعطي شيئـًا؟

قلت له لا ولا حتىٰ السجائر

قال أنا غير مقتنع أن لديك مشكلة في المخ ولكن للاطمئنان اذهب واعمل أشعة رنين علىٰ المخ

عملت الأشعة كما أسلفت

وعدت وتتنازعني مشاعر مختلفة

الخوف

الحزن

القلق

الأمل لأنه يبدو أنني عرفت السبب

رجعت إلىٰ الطبيب دون موعد لأنني لم أكن أستطيع الصبر تذللت للموظف وأخبرته أنني أيضـًا طبيب وأتمنىٰ أن يرىٰ الأشعة لأنني متعب جدًّا

وقد تكون حالتي خطرة

دخل له الموظف ومعه الأشعة بعد كل الكشوفات وأنا واقف بالباب أنتظر أن يطمئنني

لمحني الطبيب ولمح الموظف وهو ممسك بالمظروف الذي يحمل الأشعة أخذ منه المظروف وألقاه في وجهه صارخًا لقد أنهيت عملي اليوم

دعه يأت غداً

أخذت المظروف وكلي حسرة

وأخذت أدراجي عائداً إلىٰ المنزل

أبي وأمي جالسان وإخوتي يمرحون

كلي خيبة أمل أنا غير طبيعي ولست أعرف ما المشكلة بالضبط ولكن ظني في محله يوجد مشكلة بالمخ

أدعو الله أن لا تكون ورمًا

أنام وكلي ألم في انتظار غد قد يأتي بالجديد

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٢)]

أستيقظ وأتماسك محاولاً المشي إلىٰ الباب

لا أستطيع أن أطلب وأنا في سن الخامسة والعشرين أن يساعدني أحد علىٰ المشي

المهم أتوضأ وأصلي بصعوبة شديدة داعيًا الله أن لا تكون هناك مشكلة عسيرة

أهلي ينظرون لي باستغراب مشوب بالاستخفاف أداري المظروف منهم وأدعي أنه لأحد المرضىٰ الذين أعالجهم

أركب التاكسي وأتسلق السلالم إلىٰ العيادة وكلي ألم

أوووف أخيراً دخلت إلىٰ الطبيب الذي نظر لي بازدراء

أمسك بالأشعة ونظر لها بهدوء

نظر لي بعدها بشفقة غريبة أحسست أن هناك خطراً

سألني

هل أبواك من الأقارب

قلت له لا

هل أبوك حي

قلت نعم

هل هو مريض

قلت لا ليس مريضاً

قال اممم عندك مرض نادر وهو التهاب بالمخ

قلت هل له علاج؟

قال نعم ولكنه تجريبي ومكلف وليس من اختصاصي لأن العلاج ليس جراحيّاً إنه دوائي ويجب أن أحولك لأحد الأطباء

قلت له سأذهب له الآن

كتب لي تحويلاً وأصر علىٰ إعادة ثمن الكشف لي

ذهبت إلىٰ الطبيب الآخر

رأىٰ الأشعة وطلب مني الوقوف كنت غير قادر علىٰ تحقيق الاتزان

قال لي منذ متىٰ وأنت تفحص

قلت شهرين

فوجئت بنظرة جنونية في عينه وهو يقول تلعب عند أطباء آخرين منذ شهرين وحالتك تتدهور وتترك الطبيب الأساسي الذي سيعالجك

قلت له

آسف لم أكن أعلم أنك المختص

قال لي

خليهم ينفعوك بقىٰ أنت ضيعت وقتك

أخذت أنهار وقلت له

أرجوك أتوسل إليك سامحني أنا لم أكن أعلم شيئًا لم أكن أعرف أن الشفاء عند سيادتك ساعدني عالجني

قال لي حسنًا حسنًا

سأعالجك

ما مهنتك قلت

طبيب

قال جيد

في أي قطاع قلت وزارة الصحة

قال الصحة؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

قلت له ما المشكلة قال لا تغطي هيئتك مصاريف العلاج

قلت له مستغرباً أي مصاريف؟

قال الإنترفيرون

قلت وهل عندي فيروس

قال حانقاً

لا لا يوجد لديك فيروس إن ما لديك مرض مناعي ويتم علاجه بالإنترفيرون وهو باهظ التكاليف ولن تستطيع دفعها

قلت مستغرباً ما معنى باهظ التكاليف وكيف لا أستطيع دفعها

أي علاج سأدفع قيمته

قال: العلاج تكلفته حوالي سبعة آلاف جنيه شهريّاً وهو مدى الحياة ونسبة نجاحه عشرون بالمئة

أحسست أنني أكاد أن يغمى علي من الصدمة

قال عموماً هناك بديل أرخص وهو الكورتيزون وهو محدود التأثير ولكن سأعطيه لك ولكن ينبغي أن تقوم بعمل صورة دم كاملة وتحضرها لي قبل أن أعطيه لك

قلت له حاضر

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٣)]

انتهى الكورس الأول من الكورتيزون وقد كان كورساً مريراً وغاية في الصعوبة حيث إنني كنت آخذ الحقنة لمدة ثلاث ساعات بالتنقيط في الوريد المهم

كنت أراقب نفسي يوميًّا وأدعو الله بالتحسن

الأعراض كما هي اتصلت بالطبيب الذي طلب مني الحضور لعيادته

ذهبت مرة أخرىٰ وأنا مركب جهازاً بالوريد ووجهي منتفخ فكتب لي علىٰ أقراص من الدواء معها العديد من طاردات السوائل لأنه يبدو أن الكورتيزون أدىٰ لاحتباس السوائل في جسمي

أخبرته أن الأعراض كما هي ولكنه قال ستتحسن عدت من عنده إلىٰ المنزل

ودخلت غرفتي وأغلقت خلفي الباب

وانهمرت الدموع من عينيّ وأخذت أبكي

أتذكر أن امتحان الماجستير باق عليه شهران وأنا دخلت دوامة كبيرة

أتذكر ما قرأته عن المرض وأقول إن غاية أملي هي أن أظل أستطيع المشي وإنني يجب أن أنسىٰ أي شيء آخر

التليفون يرن

صديقي الصيدلي يخبرني أنه قرأ عن المرض وأنه يشعر بالأسف الشديد من أجلي

لممت كبريائي وقلت له لا يهم أنا لا يهمني شيء

قال إن هناك شخصًا كان يأتي إلىٰ الصيدلية علىٰ كرسي متحرك وهو شاب في الثلاثينات وهو يعتقد أنه مصاب بنفس المرض

قلت له إنه ابتلاء قال إنه أسوأ من أي مرض آخر فقد قرأ عنه علىٰ الإنترنت ووجده غاية في السوء وأنه أسوأ من الإيدز والسرطان وأنه يؤدي

إلىٰ الانتحار استفزني كلامه رغم ما بي من ضعف وقلت له الله أعلم بمن سوف يلقىٰ حتفه أولاً

دعا لي بالشفاء وطلب مني أن يكون إلىٰ جانبي قلت في نفسي بالفعل أنت ستقضي عليَّ بغبائك قبل أن يتمكن المرض مني

فكرت في كوني منتدباً أي غير ثابت في وظيفتي وهو ما كان يجعلني عرضة للعودة إلىٰ مكان بعيد في حال أخذي إجازة لمدة تزيد علىٰ شهرين وأيضاً المكان الجديد كان يحتاج إلىٰ عمل مستمر حتىٰ يتم تجديد ندبي أو تثبيتي وإلا ستتم إعادتي إلىٰ نفس المكان الذي يبعد ١٠٠٠ كم عن سكني وهو ما لم أكن أطيقه وكنت سأستقيل من العمل لو حدث ذلك

كنت أدعو الله أن يخفف من مرضي بأن أموت وأرتاح وكنت في قمة الضعف

أتذكر الآن حديثاً للنبي ص

إنما الصبر عند الصدمة الأولىٰ

فعلاً الإنسان المؤمن هو من لا تلعب به الأحداث بهذه الطريقة وتجعله يطلب الموت منذ البداية كنت متسرعاً في رد فعلي بشكل أهوج ولكن عذري أنني كنت صغيراً والتجربة غريبة

عندما أسترجع تلك الفترة الآن يزاد يقيني بالله ﷻ بأنه جعل لكل شيء سبباً

ذهبت لحلاقة شعري وذقني بعد تركهما لشهر وأنا في المنزل لا أنزل إلا لصلاة الجمعة وأنا أترنح مستعيناً بأخي

قابلني صديق قديم لي كنت معه في المسجد وكنا ملتزمين معًا ونجلس الساعات الطوال في قراءة القرآن قبل أن أنهي دراستي وينهي هو دراسته وتباعدنا الظروف

استغرب هو لشكلي وسألني

الغريب أنني كنت عكس كل الناس ما أن أقابل أحداً إلا وأفتح معه الموضوع وأشتكي له وأحكي له ولا يفهم هو شيئًا البعض يظنني اتجننت والبعض يظنني مسحوراً والبعض يقول واحنا مالنا إحنا فينا اللي مكفينا

المهم بعد ما سألني أجبته كان رده

يووووه أنت هتشتغللنا؟ أي تنصب علينا

قلت له والله العظيم أنا لا أكذب ممكن تيجي معايا للإنترنت ذهبت معه وأنا أتمايل وهو مستغرب وكان يظنني شارب حاجة

المهم وصلنا للمقهىٰ وقرأ عن المرض

بعدها سألني

وانت ناوي تعمل إيه دلوقتي؟

قلت لا أدري سأدعو الله أن ينتهي الموضوع سريعًا قد أموت قبل أن يتمكن المرض مني

قال لي للأسف أنا لا أملك ما أقدمه لك ولكن

أنت تعلم أنني قارئ جيد في الدين قلت

نعم

قال وتعلم أنني باحث فيه أجبت أعلم

قال أنا قرأت مواضيع كثيرة تشكك في الإسلام

قلت له ماذا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

قال أيوة أنا اقتناعي الآن أنه تقريباً الموضوع طلع خرف

قلت وأنا مستغرب جدّاً أي موضوع؟

قال الدين وخلافه لا يوجد إله

قلت وأنا كلي غضب كيف تقول ذلك ألا تخشىٰ أن يسحقك الله سحقاً

قال لا لن يسحقني لأن لدي أسباباً لعدم الاقتناع ولو كان عادلاً فلن يسحقني

لم أكن أستطيع الرد عليه لأنني لم أكن مستعداً للمفاجأة ولكنني قلت في نفسي فترة طيش سيهديه الله بعدها

وترك فيَّ بذرة شك

سببها أنني كنت أظن أنه إنسان مثقف جدّاً ولن يودي بنفسه المهالك هكذا كانت فكرتي عنه

أرىٰ الآن أن هذا التفكير في حد ذاته كان قمة في السطحية حيث إنني كنت ساذجاً جدّاً وأنخدع بالمظاهر وعجولاً لا أدرس الأمور بتمعن

كنت في تلك الفترة لا أذهب للعمل وأعتقد أنني سأضر بأي مريض يجلس تحت يدي لأنني قد ترتجف يداي ويسقط منها الأدوات وقد أدوخ وأسقط

كما أخبرني الطبيب بأن العمل فيه خطورة عليَّ وعلىٰ المرضىٰ

فوجدت نفسي في فراغ رهيب وحياة مختلفة وذهبت مع صديقي إلىٰ

مقهىٰ الإنترنت حيث إنني لا أملك نتّاً بالمنزل لأتصفح وأعرف طرق العلاج الجديدة وأعراض المرض التي كنت أحس بها وأحسست أن الكورتيزون يحسنني ولكن تعود الحالة بعد إيقافه ولكن لا بديل

كنت في قمة الإحباط

انتقلت إلىٰ جهاز صديقي وهالني ما رأيت منتدىٰ للكفار وعرب؟

سألته ما هذا قال لي أرجو أن لا تنفعل وتقرأ بهدوء

كان أول موضوع أقرؤه يتحدث عن التشابه بين العهد القديم والقرآن ولا أذكره ولا أذكر اسمه ولكنني قلت لصديقي حسناً سأقرأ أكثر وأرد علىٰ أصحاب هذا الكلام

ولكنه قال لي أرجو أن لا تتعب نفسك فقد حاولت قبلك ولكن حججهم قوية ولا أستطيع الرد عليها

أخذت أقرأ الكلام وتدريجيّاً أميل إليهم نظراً لفهمي الخاطئ أصلاً للدين وطبيعة الابتلاء وتعودي علىٰ أن الطاعة يجب أن يرادفها مكافأة دنيوية وأن الدعاء يجب أن يستجاب فوراً

الإحداثيات كانت أمامي كالتالي

أنا مريض علاجي غال جدّاً كان من الممكن أن آخذه مجاناً وتركت الفرصة لله ولكن لم آخذ شيئاً بعدها

ما هذا فعلاً قد يكون الدين وهماً ما هذا إنهم يقولون كلاماً جديداً ينادون بحرية الفكر وحرية الإنسان شعارات براقة

يتحدثون عن الجنة إنها فعلاً مملة كيف آكل وأشرب وأناكح فقط

كيف أتعذب كل هذا العذاب في هذا المرض المزمن ثم أدخل الجنة لو صبرت

بينما يدخلها غيري لأنه مات صغيراً ولم يتم ابتلاؤه

تساؤلات وتساؤلات

وتدريجيًّا انزلقت ولكن الدافع في البداية كان إحساسًا بالظلم

طبعًا أنا أذكر ما مررت به وقتها وطريقتي في التفكير وأحمد الله أنه أعطاني الفرصة في الحياة وأعيد حساباتي لأرىٰ الدين أروع وأروع وأتعلم المعية وووووووووو

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٨)]

تساؤلات كثيرة دارت في ذهني وقتها

الله هل كنت سأعرفه لو لم أولد مسلمًا

ما ذنب هؤلاء الذين لم يعرفوا الإسلام وسيدخلون النار

الفرق الإسلامية كيف تنجو منها فرقة واحدة

من خلق الله؟

ماذا يريد الله منا ولماذا يجبرنا أن نصلي له ونعبده أليس هو الكامل الذي لا ينقصه شيء

المرض لماذا نمرض أمراضًا لا علاج لها ونظل نتعذب ونتعذب ألم يكن الله قادراً علىٰ شفائنا لماذا يتركنا نتعذب

وصلت بناء علىٰ هذه الأسئلة والعديد من القراءات التشكيكية إلىٰ

الشك الشديد

سألت نفسي لماذا أعيش أليست النهاية هي الموت لكل المخلوقات الحية

لماذا أظل أتعذب وأتعذب وغيري يتنعم دونما مشاكل ونموت

إذاً لا يوجد سوىٰ حل واحد

الانتحار

هل سأستطيع الإقدام علىٰ هذه الخطوة

أنا كنت أعيش في خدعة يجب أن أكشفها للناس جميعاً وأنتحر بعدها لن أدعهم مخدوعين

إذا كان الأمر كذلك وهؤلاء الناس يحتملون الأمراض والأسقام والأوجاع أملاً في الجنة فسوف لا يجدون شيئاً وسيعيشون مخدوعين حتىٰ الموت

أخذت بعدها أنظر إلىٰ الناس نظرة إشفاق تحولت بمرور الوقت إلىٰ سخرية داخلية مريرة ممن حولي

طبعاً لست كتوماً وبدأت في إخراج بعض أفكاري لمن حولي الذين ظنوني مجنوناً

ولكن والدي قال لي اعبد الشجر أو الحجر أو لا تؤمن أنت الخسران وستعلم عذاب جهنم

قلت في عناد لا يهمني

أبكاه ذلك كثيراً وأحزنه جدّاً

ابنه الشاب الطبيب يتحول إلىٰ مريض وملحد

لم يحزنه مرضي بقدر ما أحزنه ما أقول ولكنه كان مقتنعـًا أنني أكذب علىٰ نفسي وأن ما أقوله رد فعل لصدمة المرض

وأخذت أعيش في المستشفيات كلما تعبت ذهبت لأخذ الكورتيزون ظانّـًا أنه الحل السحري

أما العلاج الآخر الباهظ الثمن فقد أخذته فترة ولم أستطع الاستمرار عليه لغلو ثمنه

امتلأ وجهي بالحبوب من الكورتيزون وأصبح من يراني لا يعرفني من شدة الاختلاف في شكل وجهي ومن يعرفني يسلم علي وهو متخوف أن أعديه رغم كون هؤلاء أطباء

أدىٰ ذلك لكرهي الشديد وحقدي علىٰ من حولي وكرهي للدين وظني أنه السبب في ما أصابني

وأدىٰ ذلك إلىٰ انطوائي الشديد وابتعادي عن العمل

أنا في الدنيا معذب ولا توجد آخرة

حتىٰ امتصصت الصدمتين تدريجيّـًا وبدأت أتعامل مع الدنيا في حدود المعطيات التي أمامي وكنت واثقـًا وقتها منها إلىٰ درجة كبيرة

أوقعتني في العديد من الأخطاء وقول ما لا يرضي الله ولكنها وهذا العجيب في الأمر لم تخرجني عن حدود الأخلاق الأخرىٰ حيث كنت رغم كل ما بي من أضرار أعتبر أنني يجب أن أظل كبيراً ولا تصدر مني تجاوزات الآخرين أو ربما لأنني نفسيّـًا لم أكن أنظر إليها أو لم أستطع الوصول لها

المهم أنني كنت لا أخالف الأخلاق الإسلامية ولكنني لا أومن بالإسلام

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

كانت تلك الفترة من أحلك فترات حياتي صدمتان كبيرتان تواجهانني

الأولىٰ المستقبل الباهر الذي ينتظرني

والثانية هي أنني كنت أعيش وأعمل وأحرم نفسي من الشهوات في سبيل وهم هذا ما كنت مقتنعـًا به وقتها

وهو ما كان يمثل لي مشكلة كبيرة

لم أكن أفهم الأمور بتعقل أو دراسة وفي نفس الوقت أعتقد أنني أفهم كل شيء وأنه لا يوجد أحد في مثل فهمي وهذه الجملة تحتاج وضع آلاف الخطوط تحتها

وطبعـًا لا يقول أحد إنه أكثر الناس فهمـًا إلا عندما يكون أغبىٰ الناس

أنا أذكر الاندفاع الغريب الذي كنت فيه والذي لم يترتب عليه شيء إلا الحزن الشديد من جراء النتائج التي وصلت لها واعتبرتها حقائق

لم أكن حتىٰ مقبلاً علىٰ الحياة أو التمتع بأي شيء كنت أعتقد أن كل شيء انتهىٰ من الناحية الأخروية الإيمانية وأيضـًا من الناحية الصحية وأدىٰ ذلك إلىٰ الاكتئاب الحاد والعزلة بل والبكاء

وإحباط كل من حولي وأخذ الأدوية بسفاهة غريبة مما غير كما أسلفت سابقـًا معالم وجهي وكدت أن يحدث لي والعياذ بالله فشل كلوي نظراً لاحتباس السوائل في جسدي

جاء رمضان وذهبت لأحد الأطباء الكبار في بلدة أكبر من التي أقطن فيها

وقام بالكشف علي وقال أنت الآن مهدد بشلل كامل مؤقت أو مستمر مدىٰ الحياة في أي عضو من أعضائك أو أعضائك كلها

وهو ما يجب أن نحاول منعه

قلت له كيف

قال هناك علاج وهو باهظ الثمن وأنا أعلم أنك لن تستطيع أخذه علىٰ نفقتك أمامك طريقان الأول

الواسطة والمعارف كي تحصل علىٰ قرار بالعلاج

الثاني

هو الطريق القضائي عن طريق أن أقوم بإعطائك شهادة طبية معتمدة وموثقة

قلت طبعـًا أريد الشهادة

قال حسنـًا ستأتي إلىٰ المركز الخاص بي لأخذ كورس كورتيزون

قلت له ولكنني انتهيت توّاً من أحد الكورسات وجسدي متورم ولم أستفد شيئـًا الأعراض كما هي

قال يجب أن تأتي لأخذ الكورس وتحضر النقود المطلوبة وفوجئت بمبلغ كبير وقال عمي حسنـًا سوف نتصرف ونحضر المبلغ وسأله عمي عني: هل ممكن يصوم

وكانت الإجابة الغريبة والمفجعة

صوم إيه؟

لا يوجد عندنا وقت لهذه الألعاب الصبيانية

طبعـًا ترجم مخي هذا الكلام إلىٰ ما أظنه شيئـًا حقيقيّـًا أن النـاس العلمـاء وذوي الحكمة يعتبرون الصوم والدين أموراً تافهـة وصبيانية فعـلاً لقـد كنـت مخدوعـًا ها هو الطبيب يضع أمامي حلولاً أصعب من بعضها ويؤكد لي أنني يجب أن أعتمد علىٰ نفسي

وعندما واجهت عمي بالذي أظنه أنبني وقال لا تجعل الخيال يسرح بـك هو يعني أنك من الممكن تفطر لأنك مريض

طبعـًا أنا كنت لا أصوم بالفعل

ولكن لـم أكن أتوقـع أن تكـون لـدىٰ الطبيـب أفكـار تؤكـد أن الـدين وهـم وهو ما أخافني أكثر

رجعـت وكلـي هـم وغـم أبكـي وحـدي وألعـن الأيـام التـي ظللـت فيهـا مخدوعـًا وأتندم عليها وأقول هذه هي آخـر المطـاف بعـد كـل تـديني وعملـي واجتهـادي أمـرض بهـذا المـرض اللعـين وأكتـشف أنـه لا ديـن وأن العديـد يعرفون هذا

يجـب أن أجعـل معـي أي شـيء يـساعدني علـىٰ إنهـاء حيـاتي سـريعـًا إذا تعقدت الظروف أكثر مـن ذلـك وأصبحت مـشلولاً شـللاً رباعيّـًا أو عجـزت عجزاً كاملاً كما قرأت عن هذا المرض اللعين

عدت من عند الطبيب وقد اكتشفت أنه يريد نقوداً مقابل الشهادة الموثقة ويخترع طريقة لأخذ النقود والإضرار بي عنـدما قـرر لـي كورسـًا جديـداً مـن الكورتيزون

المهم أنني لـم أستطع العـودة لـه وذهبـت إلىٰ التأمين الـصحي لمحاولـة

صرف العلاج اكتشفت أنني لم أقم بعمل بطاقة أخذت في إجراءاتها حتىٰ عملتها وذهبت إلىٰ الهيئة

قال المدير لو له حق في العلاج سنعطيه له مهما تكلف

بعد الكشف علي قرر طبيب المخ والأعصاب العلاج وذهبنا أنا وأبي لصرفه

فوجئت برئيسة الصيدلة وهي تنفعل في وجهنا وتقول

يا بني كان في واحد زميلك هنا بنفس حالتك لكنه دلوقتي مشلول ومبيتحركش تماماً مرضك ملهش علاج أتمالك نفسي وأزدرد لعابي بصعوبة أنا أعرف عن المرض ومتوقع أعراضه يقول لي رئيس التأمين مرضك ليس له علاج وأمثالك من الحالات لا تسبب لنا إلا وجع الدماغ تقول لماذا أعطيتموه قراراً كهذا سيذهب ويحضر لنا وساطات إحنا مش ناقصينه

نظرت إلىٰ أبي الذي قال لها لا.. يجب أن تعطيه أملاً هل أنتِ متأكدة أنكِ طبيبة

لم أستطع النطق من هول الصدمة ولم أتوقع هذه المعاملة التي كلها قسوة

وعدت إلىٰ المنزل ولاحظت أن أبي يكاد ينفطر قلبه حزناً وقال منهم لله ربنا هيعاقبهم

وانفعلت أنا في وجهه بشدة وقلت ما تنتظره وهم وهم وهم إنهم أذلونا ولن نستطيع شيئاً حيالهم إلا ما تقول وهو لا يغني شيئاً

رأيت الدموع تترقرق من عين أبي وقال ربنا يشفيك ويهديك

ظن أنني جننت ولم يجد كلاماً يواسيني به ولكن هذه القسوة فجرت في داخلي شعوراً بالغضب العارم ورغبة في تحقيق أي انتقام من هؤلاء الناس الذين أذلوني وكنت لا أنتظر آخرة فولد هذا قهراً شديداً في داخلي

لا أستطيع كتابة أكثر من هذا اليوم

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

* * *

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٣)]

طبعاً ظللت أياماً وليالي أبكي حالي وأتندم علىٰ الأيام التي كنت فيها بكامل صحتي وأضعتها من يديَّ

وأخترع شماعات أعلق عليها ألمي وأهدي إليها ندمي إلىٰ أن وصلت بي الحالة إلىٰ أنني بدأت ألوم من حولي في داخلي علىٰ أنهم كانوا أغبياء وعلقوني بوهم الأديان وأخذت أقرأ في منتدىٰ المتحذلقين وأنا مقتنع أنهم أهل الحكمة الذين علموا ما لم يعلمه أحد

في ذلك الوقت كان هناك طبيب كبير ومشهور وكنت أعمل عنده مهتم بي وكان ملتحياً ومصرّاً علىٰ مساعدتي وأنا وقتها فقدت الثقة في التدين ولكن أنا كنت أجزم بأن هذا الشخص رجل طيب ورغم ذكائه وبراعته إلا أنني كنت أنا في داخلي أظنه موهوماً ومخدوعاً بالدين ولكن كنت أحب مجالسته فقد كان مقتنعاً تماماً أن ما عندي مرض له أسباب معظمها متعلق بالتلوث الغذائي وما إلىٰ ذلك وأنا كنت قرأت عن ذلك علىٰ النت فتحمست لما قال

وأخذت أحاول معه الوصول إلىٰ نظام غذائي علاجي

أما هو فقد كنت أرىٰ داخله إرادة كبيرة وتفاؤلاً عظيمًا تجاه مرضي ولم أجد منه أي مطالبة لي بالتدين أكثر وما إلىٰ ذلك رغم أنه فعلاً قمة التدين مما جعلني أشك أن هذا الشخص يعرف شيئًا عني جعله يتجنب الخوض معي في أي أحاديث فكرية ولكن لم أستطع الجزم بذلك وبغض النظر كان له دور كبير معي

أخذ يحاول إقناعي بالعودة إلىٰ العمل معه وأن ما عندي أوهام ولكن أنا رفضت وأصررت أنني مريض وهذا الأمر بالذات يجب اعتباره مسلمة ويجب علىٰ من يناقشني أن يتجنب محاولة الضحك عليّ وتطميني كنت أعتبر من يقول ذلك مثل منكري مذابح الهولكوست في أوروبا يجب قطع علاقتي به فوراً

الحياة بدون الإسلام ألم كبير وتخبط ولا منهج فما بالكم بالحياة دون إسلام مع مرض ومعاناة

حينما كنت أحتار سابقًا في أمر ما كنت أصلي استخارة الآن لا أقتنع بهذا الهراء عندما كان يضيع مني فرصة أصبر وأقول الله سيعوضني الآن لا يوجد من يعوضني لو كان موجوداً لاستجاب لدعائي ولم يجعلني أمرض وأتعب

عمومًا لا داعي للندب يجب أن أعتمد علىٰ نفسي فقط وأتعامل مع المعطيات التي أمامي والشجاعة أفضل من العيش في الوهم والأحلام الكاذبة

لست أدري ما أفعل ولكن الحسبة بسيطة الآن

لا يوجد آخرة يوجد فقط دنيا سأستمتع بها قدر استطاعتي ولكن ماذا لو لم أستطع هذا لمرضي ووصلت لمرحلة عجز شديد

حسنًا الحل سهل جدًّا

الانتحار وسأموت مثل غيري وكأنني مت في حادث أو أيًّا كان

ولكن أهلي؟ ماذا سيفعلون من بعدي كيف أكون سببًا في حزنهم وألمهم

الدموع فقدت معناها هل هذا ما كان يخبئه لي القدر

عمومًا لو ظللت أبكي أو انتحرت لا فارق النهاية واحدة هي الفناء ولن يكون بعده أفضلية لأحد علىٰ الآخر

وكانت المحاولة الأولىٰ بعد هذا التفكير

شهور طويلة من الألم والحقن والأعراض الجانبية والترجيع

فقدان الإحساس الإجهاد من أقل مجهود الترنح عند المشي والآثار الجانبية للكورتيزون

أعين فيها الشفقة وأعين تخاف مني أن أحسدهم علىٰ صحتهم وأعين فيها الشماتة وأعين تنتظر كوارث أكبر تقع بي

أحد أصدقائي السابقين منذ الطفولة

طبيب جراحة مخ وأعصاب تحول كصاحبي الأول الذي أدخلني عالم النت وجلس معي وقال لي لا حل إلا الانتحار فلا داعي لإتعاب نفسك ولكن انتظر من الممكن أن تجد دواء وتستمتع بحياتك

قلت له لا، أرجو فقط أن تدلني علىٰ طريقة مضمونة لا شك فيها بحيث لو لم أستطع الصمود ألجأ إليها

بعد ممانعة منه أخبرني بالعقار المضمون

واستطعت الحصول عليه

كنت في داخلي أريد أن تبدو الوفاة طبيعية كي لا تتأثر أسرتي اجتماعيًّا لست أدري ما الفارق بالنسبة لي رغم أنني وقتها سأكون مت وانتهيت

أخذت أقرأ أكثر وأكثر في الأفكار الإلحادية واقتنعت أكثر وأكثر وتعبت بعدها أكثر وأكثر صحيًّا وذهنيًّا

ابتلعت الأقراص ليلاً وأنا أقول في نفسي وداعًا

إحساس رهيب أن أجد روحي تنسحب مني وأنا أنتظر خوف رهيب من القادم ربما أندم ندمًا شديداً

وربما لا شيء لست أدري لمن ألجأ ولا من أنادي يا ليتني لم أفعلها لا لن أضعف لا لا شيء يخيفني

تخيلات لشريط حياتي وتخيلات لأبي وأمي وإخوتي أريد أن أرجع إليكم لا يهمني إن ظللت حتىٰ مشلولاً علىٰ كرسي متحرك ولكنني سأعيش أريد أن أعود

يا رب ارحمني لا أعرف وقتها كيف نطقت بهذه الكلمة يعود عقلي ويقول لي إنه وهم

هل سأنتهي فعلاً لا إنه شيء صعب للغاية

أتنفس بصعوبة بالغة وضغطي انخفض جدّاً أمي أسمعها تناديني هل أنت بخير

أنا لا أستطيع التنفس أنا أنا أنا وكل شيء أصبح مظلمًا

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٥)]

لم يفهم أحد حقيقة ما حدث الكل كان يظنني كنت متعباً وفسر الطبيب انخفاض الضغط الشديد علىٰ أنه ناتج عن دواء طارد للسوائل كنت آخذه مع الكورتيزون كان يتكلم بمنتهىٰ الثقة وأنا نائم علىٰ السرير وتم تعليق المحاليل لي وتركيب شيء مؤلم عرفت بعد ذلك أنه قسطرة

البعض يشكك في التشخيص بناء علىٰ ما حدث لي ويفترضون أنني مصاب بالضغط وأنا لم أجرؤ علىٰ الكلام وعلىٰ مناقشتهم ولكن كنت خائفاً من أن يترتب علىٰ ذلك إعطائي دواءً خاطئًا يضرني أكثر

المهم

مرت بسلام وما أذكره من تلك الفترة هلع شديد من من حولي

بعض المعارف علموا بالأمر وبالذات الطبيب الطيب الذي كان مصرّاً علىٰ مساعدتي وحضر إلي وترك عيادته المزدحمة

قال ألف سلامة قلت الحمد لله

وجدته يجري اتصالات تليفونية ويبتسم في وجهي ويقول

د. فاروق قورة

إن شاء الله يطلع كل ما عندك حله سهل خالص بس إحنا نريد التأكد من التشخيص عن طريق هذا الطبيب ولكن حجزه قد يستمر شهور وأنا كلمت ناس تعرفه وسيختصروا لك المسافة ونذهب له بعد شهر

أبي فرح جدّاً بالفكرة وأنا اضطررت للتظاهر بالفرحِ رغم عدم حماسي للفكرة ولكنها أدت إلىٰ تأجيل ما كنت أبغي لشهر يجب أن أعيش طول

عمري ألهث وراء دواء تكلفته فوق المستحيل وحتىٰ لو وجدته فنسبة نجاحه ثلاثون بالمئة ولن يصلح ما تلف من الأعصاب بل سيقلل من التطور للحالة ولكن النهاية واحدة

رغم ندمي الشديد علىٰ المحاولة الأولىٰ إلا أنني بعد وقت قصير ابتدأت التفكير في المحاولة الثانية ولكنني أجلتها إلىٰ حين زيارة هذا الطبيب

الشهر مضىٰ في بطء شديد وأنا علىٰ نفس الحال متابعات وقراءات علىٰ الإنترنت عن المرض

وطبعاً كنت أدخل في طريقي المنتديات الخاصة بالعقول النيرة الذين فهموا ما لم يفهمه أحد

وكانت لي رغبة شديدة في كشف ما كنت أظنه زيفاً أمام كل البشر قبل أن أنتحر فبدأت بكتابة موضوع عن الفرصة التي لا تأتي إلا مرة واحدة قوبل بكم كبير من التعاطف معه كلمة ما باليد حيلة

وتعرفت خلاله علىٰ صديقة تأثرت بي جدّاً وأصرت علىٰ مساعدتي لأنها تتعرض لموقف مشابه في مرض أمها وأنا أدعو الله لها بالهداية

بعد الموضوع بدأت في التحدث عن الموت بسخرية وعن أنني لا أخشاه ربما لأشجع نفسي علىٰ الخطوة التالية وربما لأجد لنفسي من يساندني في ذلك

وتم تغيير دفة عقلي بفعل الشيطان الرجيم وهوىٰ نفسي إلىٰ التلذذ بقلب حقيقة الأمور وجعلها ممتلئة بالسخرية ووجدت عندي خيالاً خصباً وتأثراً كبيراً بعبارات المدح التي توجد في التعليقات

وبدأت أنظر لمن حولي علىٰ أنهم مجموعة من المتخلفين وأسخر منهم بيني وبين نفسي

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٧)]

استأجرنا سيارة وجاء الموعد

ذهبت إلىٰ الطبيب وأملي أن يكتب لي شهادة معتمدة بالإنترفيرون

عيادة قديمة ما أثار استغرابي وجود كاميرات تصور المرضىٰ ووجدت العديد من المرضىٰ أطفالاً صغاراً وأناساً طاعنين في السن وأنا الشاب الوحيد

سألت أبي متىٰ يأتي دوري قال الطبيب لم يحدد لك دوراً هو يقول الموعد من الثانية ظهراً إلىٰ العاشرة مساءً وممكن أن يأتي دورك في أي وقت حسب ما يحدد الطبيب

قلت يعني علىٰ مزاجه

الغريب في الأمر أنه أدخلني أول واحد وطلبني تحديداً ودخلت فوجدته مستغرباً استغراباً شديداً وقال غريبة أنت ما زلت صغيراً ما أتىٰ بك

أخبرته بالتشخيص إم إس

رأىٰ الأشعات ثم طلب مني النوم علىٰ سرير الفحص وأخذ يطلب مني القبض علىٰ أصابعه ويحاول سحبها ثم أن أرفع قدمي لأعلىٰ ثم لأسفل

ثم أقف وأغمض عيني ولم يطلب مني المشي

المهم قال منذ متىٰ تم تشخيصك قلت له ٧ شهور

قال وماذا أخذت من أدوية فذكرتها له

فوجئت به يقول

وكيف تعيش الآن

قال أبي إنه محبط ولم يخرج من المنزل ونائم باستمرار

قال لي ولم كل هذا؟

ذكرت له أسماء الأطباء فقال إنهم جهلة يتعاملون مع الطب ككتب الطبيخ

نعم عندك إم إس ولكن

هذا المرض لم يأتك من سنة إنه في جسمك من سنين ربما من وأنت في سن ٣ سنوات

ولكن لم يعرف سببه

أنا أرىٰ أنك الآن لم تتضرر كثيراً ٩٠ بالمئة من مخك سليم

وأنا سأوقف لك كل العلاجات الكيميائية والكورتيزون بالتدريج وسأكتب لك أدوية مقوية

وأرجو أن تمارس حياتك طبيعيًّا تمامًا قلت له لا أستطيع المشي نظر في عينيّ بثقة غريبة وقال أنت قادر علىٰ المشي امشِ امشِ كثيراً لن يحدث لك شيء وعد للعمل ولكن لا ترهق نفسك

قلت والجراحة والحوادث

قال: لا يكلف الله نفساً إلا وسعها

ما تستطيع عمله افعله وما لا تستطيع اتركه

قلت والإنترفيرون بيتا العلاج الباهظ الثمن

قال لن نلجأ له الآن

فرح أبي وأصر علىٰ صرف الروشتة من تحت الطبيب وقال هذا علاجك وهذا الطبيب يفهم

رجعت وكلي شك في رأيه الذي أثبتت الأيام صدقه ونزاهته

وللأسف لم أصدقه أنا بل عاد بي عقلي إلىٰ حادثة سابقة وقتها

قبل تخرجي لاحظت ضعفاً في نظري جعلني أذهب إلىٰ طبيب وقام بعمل نظارة لي ثم لبستها ولكنها لم تفعل شيئاً فعدت إليه حانقاً وقلت

لم تقس النظر لي جيداً قال

النظارة سليمة فقلت لا

قال اجلس لأسوي لك كشف عيون تامّاً وفحصني ثم قال

ضعف النظر ليس من عينك

قلت له طبعاً من النظارة لأنها ليست سليمة قال أنا لا أمزح أنت مصاب بالتهاب في العصب البصري سببه مرض مناعي نادر ولن تصلحه النظارة قلت له ماذا يعني هذا؟

قال لديك ثلاث سنوات حاول أن تستمتع بها قدر الإمكان وأن تفعل ما بدا لك اجرِ وراء البنات واشرب وافعل ما بدا لك

قلت له أنت غريب حتىٰ لو أنني سأموت بعد ٣ سنوات فمن المفروض أن أذهب إلىٰ المسجد وأغتنم حسن الخاتمة

قال: أنت لن تموت ممكن تنعمي أو تنشل

كل هذه خرافات لو تريد العيش فيها أنت حر لا يوجد حياة أخرىٰ ولكن يوجد حياة الآن حاول الاستمتاع بها

قلت والرسول والصحابة

قال كذابون

قلت أنت مجنون لا يمكن أن أصدقك وأصدق غباءك

قال عموماً يبدو أنك تريد تسبيب المشاكل لي أنا كنت أمزح معك لن يحدث شيء ممكن أكون مخطئ بل أنا مخطئ

نزلت من عنده ونظراً لضيق الأحوال المادية وقتها لم أعر كلامه بالاً ورميت بالنظارة وتحسن نظري بعدها

عندما استرجع عقلي هذا الكلام وصل إلىٰ نقطتين

الأولىٰ كنت مريضاً منذ زمن

الثانية الرجل كان ملحداً وأصاب في النقطتين خرافات وأنا سأمرض

تبين لي خرفه وبعده عن التفكير المنطقي بعدها بكثير

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٩)]

عدت إلىٰ المنزل وبدأت في أخذ الدواء الذي كتبه الطبيب وبعد أيام بسيطة عاد التعب

قلت كورتيزون لن أسمع كلامه أنا قرأت عن المرض ولا يوجد علاجات معتمدة إلا الكورتيزون وقت التعب والعلاجات الغالية كي تمنع تكرار الانتكاسات وأنا لا أستطيع أخذ العلاج الباهظ فأخذت في أخذ

وتركت قلمي يتخبط في التخريف بل وأردت أن أقابل أشخاصاً من هذا النوع من التفكير وكنت أعتبرهم أرقىٰ الناس الذين منعني الحظ من معرفتهم مبكراً وضيعت وقتي السابق في التكليفات والطاعات هذا ما كنت أظنه وقتها

وظللت علىٰ هذه الحالة ومرت بي أحداث وأحداث إلىٰ أن جاء الموعد التالي للمتابعة مع الطبيب د فاروق قورة ولم يدخلني مبكراً كالعادة بل تركني أنتظر فترة طويلة جعلتني أقرر عدم العودة له ثانية

ودخلت وكشف علي وقال نفس الكلام ولكنني كذبت عليه ولم أقل له إنني أوقفت الكورتيزون

وقال أبي له إنه يقول إن هناك علاجًا باهظ الثمن أنت لم تكتبه

قال الرجل الذي كله صدق ونزاهة وأخلاق الطبيب

يا بني لو أنني أعلم أن هذا العلاج يشفيك فسأكتبه لك حتىٰ لو بيعتك هدومك وكل ما تملك ولكن هذا العلاج تجريبي أنا أقول لك لو استطعت أن تأخذه علىٰ حساب الدولة خذه لو عن طريق تبرعات خذه أما علىٰ حسابك فلا وألف لا

شركات الأدوية جاءت وكلمتني وقالت هو يحدث تحسنًا في ٢٠ بالمئة من الحالات ونحن لا نعرف هل التحسن بسبب الدواء أم بسبب أن مسار المرض هكذا لأن هناك حالات أخرىٰ أخذته ولم تستفد منه

وقال عد لي بعد ثمانية شهور مرضك مزمن ومحتاج بعض الإرادة لتتعامل معه حاول أن تكون قويًا كي لا يهزمك

عدت وأنا أقول اللعنة ما هذا الذي لم يكن في الحسبان ولم أقتنع واستمررت على الكورتيزون وكان حب الشباب الناتج عنه ملحوظاً في وجهي بل للدقة كان من يراني يحتاج للتركيز الشديد كي يتأكد أنني أنا

وتوجهاتي الفكرية ازدادت صلابة وبدأت أنظر فيمن حولي من الناس لماذا هذا غني لماذا هذا فقير لماذا هذا سليم لماذا هذا مريض ولا أصلي البتة

وحزن والدي جدّاً لهذه التغيرات الغريبة وكانت بعدها الكارثة الثانية

وجدت والدي يمشي متخبطاً في المنزل وأخي يقول أبي لا يرىٰ

وسألته هل أنت فعلاً لا ترىٰ قال لي لا تقلق

أبعدني أخي تماماً عن هذا الموضوع وقام بعمل سلسلة طويلة من الفحوص والتحاليل حتىٰ وصل إلىٰ أنه عنده نوع نادر من سرطانات الدم ولم يخبروني بذلك

إلا أنه أخذ يصلي وأنا حانق عليه ويدعو وأنا مشفق عليه وعلىٰ نفسي فقد أصبح هو لا يرىٰ وأصيب بجلطات في عينيه أنا لم أفهم وقتها بل كنت أنانيّاً لا أفكر إلا في نفسي بل وأعتبر أبي السبب في معاناتي لأنه أنجبني ووصلت بي تلك الأفكار إلىٰ الأنانية الشديدة وكره الحياة واللا مبالاة العنيفة ولا أحد يهمني وطز فيهم جميعاً سننتهي تماماً في يوم من الأيام

وكان لي صديق يكتب في مثل توجهاتي ويعرفنا فكان يسألني عن أبي وكنت أقول له لا أعرف ما عنده ولكنه يدعو ويصلي سيندم علىٰ تضييع وقته

وظل كذلك لشهور ثم تحسنت عيناه بعد علاجات كثيرة

ونسيت أنا الموضوع ولم أكن أعرف التشخيص وكنت أقول إذا كنت أنا مريضاً فما الداعي للاهتمام به

ومرت سنتان علىٰ هذه الحالة أتت فيها أوقات كثيرة ومحاولات للانتحار كنت أفشل فيها

وكتبت علىٰ منتديات للمرض وتعرفت علىٰ عدة شخصيات من خلالها عندها نفس المرض والألم والتعب وكانوا يصبرون ممنين أنفسهم بالجنة وأنا أتظاهر بالتفاعل معهم وأنني مثلهم وأحس في داخلي بإشفاق كبير عليهم لأنني أعتقد أنهم موهومون

ولم أكن أستطيع مجاراتهم باستمرار وكنت أصمت حيث إنني لم أكن أحب التمثيل لأنني قد أنفعل وأصرخ وأقول أنتم موهومون مخدوعون

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٤)]

الإخوة الأعزاء جزاكم الله خيراً

الأخ ريوزكي

جزاكم الله خيراً وما أكتبه هنا ليس أحد احتمالات حضرتك تحديداً فلا تسبق الأحداث أخي

قد يكون الموضوع أخذ مساراً شخصيّاً حينما أتحدث فيه عن معاناتي ولكني والله الذي أومن به علىٰ ما أقول شهيد قصدي أن أطرح زاوية تفكير ليست جديدة ولكن أسلوب عرضها قد يفيد

أريد أن أعرض كيف يغير الإسلام نارنا جنة ومعاناتنا متعة أريد أن أقول كيف يتقرب العبد من الله شبراً فيتقرب منه ذراعـًا وكيف يتقرب منه ذراعـًا فيتقرب الله منه باعـًا

أريد أن أوضح كيف يهدينا الله وكيف يكون أرحم بنا من أنفسنا أريد أن أعرض من خلال تجربتي كيف رأيت أن كله بأمره

أريد أن أعرض كيف توسوس لنا الشياطين كيف يتلاعبون بأفكار الشباب كيف يدمروننا في أعز ما نملك ديننا

اصبر أخي إن الله مع الصابرين

وأنا أرجو من الإدارة عدم نقل الموضوع من المذاهب الفكرية ولو تم نقله فلن أعترض ولن أتوقف ولكن أرىٰ والله أعلم أن هذا القسم أنسب كوني أتعرض إلىٰ محطات فكرية في قصتي والله ولي التوفيق

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٩)]

جاء موعد تجديد الانتداب من المنطقة التي كنت أعمل فيها إلىٰ بلدتي وتطلب ذلك السفر إلىٰ تلك المنطقة كنت في غاية التعب ولكنني أصررت علىٰ السفر بمفردي أخذت معي حقني وعلاجاتي وسافرت

طبعـًا تلوح في مخيلتي تلك الفكرة والرغبة في إنهاء الأمر في تلك البلدة البعيدة بوسيلة ما إذا لم يتم تجديد ندبي لأن ذلك يعني بالنسبة لي تدمير كل طموحي

سافرت في أكثر الوسائل راحة ووصلت وكان أهلي يتصلون للاطمئنان

عليَّ كثيراً علىٰ الجوال

ذهبت إلىٰ تلك الأماكن التي كنت فيها سليماً معافىٰ أو علىٰ الأقل لم أكن أعلم أن بي ما بي واستطعت التجديد

جالست أحد الأصدقاء القدامىٰ كان مصرّاً علىٰ أن أقضي الوقت عنده وهو طبيب ولم يعطني حلولاً ولكنه قال عليك بالصبر والدعاء صارحته بالتغيرات الفكرية وأخبرني أنني كان ينبغي أن أحسم هذه التساؤلات منذ زمن وأنه مر بمثلها إلىٰ أن هداه الله ولكن في سن أصغر مني

طبعاً تهكمت عليه في داخلي واتهمته بالسطحية وعدم الفهم

إلىٰ أن قابلت أحد الشخصيات المؤثرة في حياتي وكان رجلاً كبيراً وذا منصب يدعىٰ ياسر بك

دار بيننا الحوار التالي

كيف حالك يا دكتور وما هذا الذي سمعته

قلت سوء الحظ

قال ماذا تعني

قلت مرض نادر نسبته واحد بالمليون وأنا مصاب به ويؤدي إلىٰ الشلل ووو

قال: اسمع يا دكتور مهما كانت المشكلة معقدة بالإرادة والصبر ستتغلب عليها وهي اختبار وليست سوء حظ

قلت: حتىٰ هذا الأمر أصبحت أشك فيه وقرأت كلاماً يناقضه

قال لن أستطيع الخوض معك في فرعيات قد لا أكون ملمّاً بها ولكنني

أعتقد أنك مجهد صحيّاً ونفسيّاً فما رأيك في رحلة إلىٰ بلدة سياحية مجاورة تغير فيها من الجو الذي تمر به أنا لا أرىٰ عليك تعباً واضحاً أنت مجهد ومن الممكن أن ترفه عن نفسك قليلاً

بصراحة أحسست أنه أعطاني منحة كبيرة جدّاً ورغم أنني كنت متعباً إلا أنني وقتها رأيت فيها طوق النجاة مكان هادئ وسياحي

استطاع ذلك الشخص أن يجعلني أذهب إلىٰ مكان أستطيع من خلاله أن أهدأ قليلاً وعدت إلىٰ بلدتي بعدها، وكان له دور آخر سيأتي ذكره لاحقاً

كنت أكتب في المنتدىٰ وأقرأ والرحلة وقتها جعلتني أحس أننا محرومون من متع الحياة التي يتمتع بها غيرنا دون وزن للدين وأن الدين للفقراء والمحرومين

طبعاً هذه النظرة لم تكن ذات أي عمق لأنني نظرت وقتها إلىٰ الجانب المادي فقط واقتنعت بكلامهم نظراً لفترة الضعف التي كنت أمر بها ولترويجهم ودعاياتهم المستمرة لها

والإضلال يأتي من خلال الشعارات البراقة حول الإنسانية والتمتع بالحياة وخلافه أي أن يعيش الإنسان في الخمور والشهوات ولا يواجه مشاكله ولا يؤمن بالله لأن الأمور كانت متساوية علىٰ كافة الأصعدة لأن النهاية هي الفناء والانتهاء

ظللت علىٰ هذه الأفكار إلىٰ أن حدث حادث كان بداية تغير نظرتي للأمور

وهو الطرق الصوفية

عدت من الرحلة وأخذت خطاب التجديد إلىٰ العمل الذي كنت لا أذهب له ومتضايقاً من شكلي ووضعي الحالي الذي لم يكن في أسوأ كوابيسي

المهم جددت الندب وأخذت إجازة مرضية وتعاون معي رئيسي في العمل وقام بعمل اللازم لكنه دعا لي وطالبني بعدم الاستسلام قال لي قد يجعلك المرض أضعف من أقرانك وما إلىٰ ذلك كما سمعت أنا من الأطباء ولكن لن يمنعك من مواصلة حياتك فلا تستسلم وحاول أن تأتي حتىٰ لو لم تعمل شكرته ووعدته بمحاولة المجيء وما إلىٰ ذلك

أحسست بالملل الشديد والسأم ووجدت الطبيب الكبير الذي كنت أعمل معه يتصل بي ويطلبني للحضور والجلوس معه

وجدتها وسيلة للتغيير من الملل فذهبت له وأنا في غاية التعب الشديد من الأدوية الضارة التي آخذها لسنين

جلست معه نتناقش حول الوسائل المتاحة للتنظيم الغذائي وما إلىٰ ذلك كنت وقتها قد قرأت آلاف الصفحات علىٰ الإنترنت وجربت معظم العلاجات المتاحة لم يكن شيء أقرأ عنه إلا وأجربه أي شيء

جاء في العيادة أحد الأشخاص وجاء في سمعي اسم لطبيب كنت أعرفه وأحترمه كنت أعلم ابنه القرآن في المسجد وأحفظه إياه وقت كنت ملتزماً ما لفت انتباهي أنه قال إن هذا الطبيب التزم مع الشيخ ترك الإخوان المسلمين وذهب إلىٰ الشيخ

كنت أعلم أنه شخص راجح العقل جدّاً فاستغربت جدّاً

فسألت الشخص هل أنت متأكد أنه أصبح كذلك قال لي إنه كل يوم جمعة يذهب ويقبل يد الشيخ وقدمه ووووو

ويقول مدد يا شيخ

قلت في بالي كنت متخيلاً أن يلحد هذا الشخص لأنه عاقل جدّاً ولكن أن يكون كذلك فلا

أردف الشخص أنه يقول إنه رأىٰ معجزات واضحة وأدلة أكيدة وما إلىٰ ذلك

طبعاً كنت مادي النظرة فأحسست أن ذلك ما أبغيه المعجزات رأي العين سألت الشخص ما الذي رآه أعطني مثالاً

قال أنا لم أجلس معه ولكن سمعت عن أشياء غريبة مثل علم بالمستقبل والماضي وإجابة مطالب وشفاء بعض المرضىٰ

ضحك الطبيب الكبير وقال متاخد يوسف اللي هو أنا وتخلي الشيخ يشفيه

استنكرت أنا هذا الأسلوب فقال أنا كنت أعتبر فلاناً أعقل مني عموماً ممكن أن أجلس معه لأسمع منه ولو اقتنعت فسأذهب إلىٰ الشيخ

كان الفضول يدفعني لمعرفة الأمر فأخبرته أنني أعرف نفس الشخص وأريد حضور الجلسة رحب هو بذلك جدّاً واتصل به هاتفيّاً وحدد معه الموعد وأخبره طلبي للحضور فرحب هو بذلك

انتظرت أنا الموعد وللحديث بقية

جزىٰ الله الإخوة المتابعين خيراً

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٥)]

كان اليوم يوم جمعة وكان اللقاء المرتقب في مكان بعيد نوعـًا ما عن منزلي

أصررت علىٰ الذهاب وركبت سيارة أجرة وكنت أسعىٰ للمعرفة وأخذت الكورتيزون كي أستطيع المواصلة فقد كان يعطيني الطاقة والتركيز

المهم وصلت متاخراً قليلاً يبدو أن الدكتور صاحب المكان واسمه حازم أعطىٰ الدكتور الذي أصبح صوفيًّا فكرة عن حالتي الصحية هذا ما أحسسته ولكن لم يكن هذا هو مجال الحوار جلست معهم كان هناك شخص آخر سلفي فأصبحنا أربعة وبدأ الدكتور سامح في الكلام عن تاريخه مع الإخوان وتعرضه للاعتقال وأنه كان يتحاور مع كافة الاتجاهات ودراسة جميع الأفكار وكيف اصطدم في الجامعة مع الشيوعيين وأنه علىٰ استعداد للسجن في سبيل الله في أي وقت قلت في عقل بالي وقتها أنت تضيع وقتك نظير لا شيء المهم بدأ في شرح الفكرة الصوفية وكانت الاعتراضات من الأخ السلفي كان وجه د سامح الذي أصبح صوفيًّا مضيئًا نوعـًا ما وهو ما لفت انتباهي وأثار في نفسي التساؤل كيف يفسر الإخوة الملحدون طبعـًا أتكلم بلغتي وقتها كيف يفسرون هذا

استدل الدكتور سامح بحديث كيف يتقرب العبد من الله حتىٰ يصير

سمعه من سمع الله وبصره من بصره ويده التي يبطش بها وحتىٰ يصير من أوليائه

سألنا بعدها هل يستطيع أحدكم القول إنه من أولياء الله ووجه لكل منا السؤال علىٰ حدة هل تقول ذلك يا د حازم قال لا طبعـاً هل تقول ذلك أيها السلفي قال لا طبعـاً ولكن ممكن أن أصبح كذلك بالتقرب إلىٰ الله

هل تقول ذلك يا يوسف طبعـاً منعت نفسي من الضحك بصعوبة بالغة وأنا أقول لا فقد كنت وقتها في أشد عدم اقتناعي بالفكرة الأصلية ولكنهم لم يكونوا يعرفون ذلك وأنا كان لدي غرض في رؤية شيء خارق للطبيعة وذلك ناتج عن رغبتي في وجود أي طريقة أجد بها تعويضـاً عما أصابني وسيصيبني

قال د سامح أنا أعرف طريقة توصلنا لأن نكون من أولياء الله وهي الولي الشيخ ولي الله وهو الذي يدير الأمور وسمعه من سمع الله وبصره من بصر الله ووووو

كان الاعتراض من الأخ السلفي علىٰ فكرة الوساطة والتبريرات جاهزة من د سامح

كان سؤالي ما هي الأدلة أن هذا الشيخ هو الولي وأنه كما تقول أعطِنيها لو سمحت

رد وقال الكرامات كثيرة وأنا شاهدت بعيني قلت له أنا أصدقك تمامـاً لأني أعرفك سابقـاً وأعرف مدىٰ عقلانيتك ممكن مثال؟

فأجاب: قال لي دعاء أقوله في سري لا تعلمه حتىٰ زوجتي لا يعلمه إلا الله!!

وجدت ابن عمي يريد أخذي إلىٰ الشيخ رفضت وقلت أنا لا أحبذ هذه الأشياء ولا أقبل أيادي أحد أصر علىٰ أخذي وقال لن تقبل يد أحد فقط ستسلم علىٰ ذلك الشخص وتشاهده فقط لا غير المهم قال ذهبت معه وأنا غير مقتنع ولكن لن أخسر شيئاً

دخلت فوجدت شخصاً وجهه كقمر البدر قام ليحتضنني ويسلم علي فوجدت نفسي لا إرادياً منكبّاً علىٰ يده لتقبيلها وهمس هو وقتها في أذني بالدعاء الذي كنت أقوله وقال لي اذهب ولا تقلق

ازداد بريق عينيّ عند هذه النقطة من الحوار لأنني وجدت هذا الأمر فعلاً غريباً هل يعلم ذلك الشخص الغيب؟

وسأله السلفي والدكتور حازم ذات الأسئلة ولكنه قال لقد كشف الله له أشياء وأعطاه منحاً وأنا لولا أن هذا الأمر لا يعلمه أحد تماماً

كان مني السؤال من الممكن أن تكون دعوتك برزق أو مغفرة أو صحة وهو أمر عادي نقول به جميعاً وممكن توقعه

أقسم هو بالله أنه أمر لا يستطيع حتىٰ ذكره لمدىٰ خصوصيته ولا يذكره لأحد وأنه أمر غير اعتيادي وكان يدعو الله به وأن الشيخ أخبره به بحذافيره وهو ما أثار استغرابي

انتهت الجلسة بعد جدالات وعرض علي الدكتور سامح أن يرجعني للمنزل بسيارته فقبلت وكنت مرهقاً للحرارة الشديدة التي تزيد الأعراض معها وكلمته عن رغبتي في تجربة هذا الأمر وفرح هو جداً ورحب بي وأخذت رقم هاتفه

للحديث بقية

جزىٰ الله الإخوة المتابعين خير الجزاء

* * *

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٦)]

أثار ذلك اللقاء السابق استغرابي ونبهني إلىٰ أن الإحساس بالوصول إلىٰ الحقيقة نوع من الكذب علىٰ النفس لأن هناك العديد والعديد من الأمور لا نعلم عنها شيئًا وأدىٰ ذلك إلىٰ إعطائي نوعًا من التفاؤل في جديد أفضل كنت أحتاجه

عقدت العزم علىٰ خوض التجربة كمستمع وملاحظ علي أرىٰ أي شيء جديد يغير من معتقداتي القديمة

ذهبت للحضور أول مرة والتعرف علىٰ ساحة الشيخ ومريديه وكأنهم كانوا في انتظاري وبدؤوا الكلام عن الكرامات التي شاهدوها والكيفية التي دخلوا بها الطريقة وكيف أنها طريق النجاة من النار بالنسبة لهم

لاحظت أنهم أناس عاديون منهم المدخن والملتحي وليس لهم قاسم مشترك إلا السبح فكان كل واحد يحمل سبحة وتحدثوا عن والد الشيخ وهو ذو كرامات كثيرة وكيف كانوا يرونه معلقًا في الهواء يسبح ويذكر الله وخلافه

كان هذا الشيخ السابق وتوفي ثم جاء ابنه ليحمل لواء الطريقة

ظللت معهم فترة طويلة نوعًا ما وسمعت بعض الإلهامات منهم منها ما يتحدث عن الماضي ومنها ما هو عن الحاضر ومنها أمور مستقبلية

حدث وأن قال الشخص الملهم لي إنني سوف أشفىٰ وإنني يجب أن

أبتعد عن الإنترنت وإنهم سوف يغلقون لي المواقع وتصادف ذلك مع تدمير الموقع الذي كنت أكتب فيه سابقًا

ثم ذهبت مرة أخرىٰ وكنا نجلس جلسة فيها العديد من الأشخاص ويكون هناك شخص هو الملهم يبدأ بذكر الله ويقوم بعدها بإعطاء رسائل لكل شخص

ولكن يبدو أنه اختلط عليه الأمر فقد قال ما يقوله لي من حديث عن المرض وإغلاق لمواقع النت بطريقة فيها ثقة كبيرة لشخص آخر مما أحرج الشخص جدّاً لأن الملهم تحدث وكان ذلك الشخص مريضًا فعلاً ويشاهد مواقع إباحية علىٰ النت رغم كونه رجلاً متزوجًا في كامل الصحة والعافية وذا شكل اجتماعي محترم

أضحكني ذلك جدّاً في داخلي إذا كان الملهم السابق يظن أنني شاب أشاهد المواقع الإباحية علىٰ الإنترنت وأعاد الملهم الذي يليه في جلسة أخرىٰ علىٰ شخص آخر ظنّاً منه أنه أنا نفس الكلام وعنفه علىٰ عدم توبته من المواقع

بعد ضحكي أحبطت جدّاً لأنني أحسست أنني في وهم ولكنني لم أستسلم وقلت سأستمر عل ظني يكون في غير محله

أعجبني الجو الروحاني والأذكار وبعض الصادقين في هذه الطريقة

ولم يعجبني جلسات الإلهام لأنني وجدتها مثل حظك اليوم تذكر أموراً كل من يسمعها سيراها صحيحة

وصارحت الدكتور بهذا الكلام ولكنه قال في ثقة عجيبة جميع إلهامات

سيدنا الشيخ تتحقق ودون أي شك في ذلك

لم أشأ الدخول معه في جدالات

ولكنني وصلت وقتها إلىٰ أن أي شخص مهما كان وضعه ممكن يقتنع بأي شيء ولا نستدل علىٰ صحة فكر ما بأشخاص يعتنقونه لأنهم في جميع الأحوال بشر يخطئون ويصيبون

ولكنني وجدت نوعاً من الراحة النفسية في هذا الطريق وقلت لا مانع من المواظبة معه من باب رفع الروحانيات

وبما أنني أصلاً لا أقوم بأي شيء ولا عمل فقد كان نوعاً من تفريغ الضغوط النفسية التي كنت أمر بها

كما كان هناك أشخاص صادقون مخلصون سعدت بمجالستهم والتعرف عليهم

ولكن نظراً لظروفي المرضية لم أستطع المواصلة والتمست الابتعاد لأنني بطبعي أعشق الحرية وكنت أحس نوعاً من القيود في الالتزام بالجلسات والتواجد في جلسات بعضها يترك أثراً جيداً والباقي لا ولكن لم تتغير قناعاتي كثيراً بعد هذه التجربة ولكن أعطتني الفكرة الصوفية طريقة جديدة في التفكير متعلقة تحديداً بنقص علمنا كبشر ومهما ظننا أن رؤيتنا شاملة فهي ليست كذلك علىٰ الإطلاق

وكان السبب في ذلك هو قصة سيدنا الخضر في سورة الكهف

وأدىٰ ذلك التفكير إلىٰ تبصيري أكثر ببواطن الأمور ومراقبتها بهدوء وتروٍّ

وللحديث بقية

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

* * *

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٨)]

مضت بي الأيام وكان يرافقني صديقي الصيدلي الذي ذهبت له بادئ التشخيص وكنت باستمرار معه وأجرب الأدوية إلىٰ أن جاء يوم وقال لي

أنا أرىٰ أنك تأخذ الكورتيزون بكثرة وأنا خائف عليك أخذ يحمسني لتركه ولكن في البداية لم أقتنع ولم ييأس صديقي محمود وأخذ يلح عليَّ للابتعاد عن الكورتيزون

قلت له أنا آخذه عندما أكون مجهداً ومكتئباً ونظري متعباً قال هو وقتها لن تعلم أكثر من د فاروق قورة هو نصحك بذلك ولكنك مصر علىٰ الكورتيزون الذي أضراره قاتلة

كنت آخذ حقناً في الوريد بمعدل كل أسبوعين وحقناً في العضل ووووو العديد من العلاجات

إلىٰ أن جاء اليوم الذي أخذت فيه قراراً بالتوقف عن كل ذلك الكلام والاستمرار علىٰ بعض المقويات التي كتبها لي د فاروق سابقاً وبدأت في الرياضة الخفيفة

وتجاهلت الأعراض من تنميل وخلافه وأخذت أتخيل أن كل الناس عندها نفس الأعراض ولست وحدي بالعربي صادقت المرض

إلىٰ أن جاءت بداية النور

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤٠)]

جزاكِ الله خيراً أيتها الأخت الكريمة وأدعو الله لكِ بتمام الهداية والرضا وأن يوفقنا الله إلىٰ ما يحب ويرضىٰ ويغفر الله لنا الذنوب

اللهم اغفر لنا واعف عنا يا كريم

أنا كنت صادقًا في الحالتين ولكن الهدىٰ هدىٰ الله عندما كتبت ما سبق وكتبته أسأل الله أن يغفره لي كنت أكتب ما أومن به أو الشكوك التي كانت بداخلي والتي أوصلتني لولا فضل الله ورحمته إلىٰ أنني أشرفت علىٰ الانتحار وعندما شاء الله ﷻ الهداية يسر الله الأمور

أكتب الآن ما أنا مؤمن به فعلاً الفرق الوحيد بين الحالتين هو النضج والتأني في النظر إلىٰ الأمور ولكن قبل ذلك كله الهدىٰ من الله

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤١)]

بعد تأقلمي نوعًا ما مع المرض بدأت أكتب أكثر في المنتديات الخاصة بالمرض لأعرف المزيد عن طرق العلاج وأفيد غيري

وسافرت لحضور مؤتمر عن المرض واكتأبت عندما شاهدت من تطور المرض معهم واسودت الدنيا في عينيّ ثانية وعدت أتأمل من في الشارع وأقول لماذا أنا لماذا؟

وأنا عائد ركبت سيارة أجرة من مكان المؤتمر إلىٰ الموقف الخاص بمدينتي وفي الطريق فوجئت بعجلة القيادة تنفلت من السائق ويفقد هو السيطرة عليها

وكان ذلك ونحن في أعلىٰ أحد الكباري العلوية واتجهت السيارة بأقصىٰ سرعتها إلىٰ اليمين ووجدت نفسي في مواجهة سور الكوبري بأقصىٰ سرعة للسيارة فأغلقت عينيّ كي لا أرىٰ المشهد والسيارة تقفز من أعلىٰ الكوبري ولكن السيارة انقلبت علىٰ جانبها الأيسر مما خفف من سرعتها فمشت بجانبها وأصبح السائق في الجزء السفلي وأنا في الجانب الأيمن الذي كان في العلوي وتوقفت السيارة بفعل الاحتكاك وظلت تتأرجح ونحن فيها خائفان أن تنقلب أو أن تأتي سيارة مسرعة تصطدم بنا ولكن والحمد لله وقفت سيارات خلفنا لتحمينا ونزل السائقون ليعيدوا السيارة إلىٰ وضعها وأنزل منها دونما خدش واحد

شعورنا عندما نسمع الأحداث يختلف تماماً عنه عندما نجربها ونعيشها

تأثرت أنا بالحادث ونبهني إلىٰ أن كل شيء من الممكن أن ينتهي في لحظة ومرت بي أفكار عديدة منها أن الحياة فرصة واحدة وأنها قد تنتهي في أي وقت

ومنها أن لا شيء يستحق الحزن والنهاية واحدة

ولكن لم أظل كذلك كثيراً

مرض أبي بعدها وأصيب بألم شديد في كل أطرافه وطفنا به علىٰ الأطباء وكان مصاباً أصلاً بفيروس سي كعامة الشعب المصري

وأيضاً التعب الذي كان بالسابق والذي نسيته أنا ولم أكن أعلم تشخيصه حيث إنني كنت في بداية المرض وأخي من تابع الحالة وكان مسافراً وقتها

ذهبنا إلىٰ أحد من يسمون أنفسهم بالأطباء وقال بثقة عجيبة إن هذا من

الكبد فقد فشل الكبد وقد يكون عنده أيضـًا ارتفـاع في نـسبة الـسكر وكتـب لـه العلاج

أخـذ العـلاج ولا يوجـد تحـسن وظـل الألـم يـزداد لدرجـة أنـه مـع قـوة احتماله كان يبكي وظل طريح الفراش تفجر وقتها الإحساس بالمسؤولية عندي وسألت الطبيب الذي قال بثقة بالغة يحتاج زراعة كبد لجأت إلىٰ زميل يكبرني وسألته عن تكاليف العملية التي كانت باهظة وتحتاج متبرعـًا

كان لدينا شقة فقررت بيعها وبدأت في تحاليل لزراعة الكبد كمتبرع

وسألت والـدي الـذي رفـض مـا أفعلـه وقـال الأعمـار بيـد الله فـلا تكلـف نفسك فوق طاقتك

وجاء عمي وقال اسمع كلامه فهو أبوك

قلت بكل غضب هو الآن مريض ولن أسمع كلامـه حتىٰ لـو كـان الأمـل واحداً بالمئة فسنسعىٰ وراءه ولن نتركه أما هو فسأسمع أوامره ولكـن بعـد أن يشفىٰ وليس الآن

أعادتني الـذكريات وقتهـا إلىٰ المجهـودات التـي قـام بهـا أبـي مـن أجلـي والألـم الـذي تألمـه هـو لمرضـي وسـعيه المـستمر لحـصولي علـىٰ العـلاج وإعلانه عدم تردده في بيع حتىٰ ملابسه للحصول علىٰ علاجي

بكيـت يومهـا رغـم انقطـاعي عـن البكـاء منـذ فـترة طويلـة وأخـذت ألعـن الحظ وأقول سأفعل ما أستطيع وليقل الحظ كلمته

وأخبرني أبي أنه كان يتعامل مع أستاذ كبير في الكبد في العاصمة وأنه يريـد الكشف عنده وذلك قبل أي إجراءات أخرىٰ

أجريت اتصالات حتىٰ استطعت الحصول علىٰ حقن المورفين التي وصفها الأطباء بعد أن فشلت المسكنات الأخرىٰ تماماً

وجدت أن الألم أصبح أخف ولكنه لم يكن يستطيع المشي من الألم وكنت أنا من يسانده وكلي ذهول من الوضع القائم

فكرت في الانتحار وقتها ولكن المسؤولية الكبيرة نحو أسرتي أعطتني إرادة جبارة للمقاومة والوقوف ضد هذه المتغيرات

استأجرت سيارة لتقلنا إلىٰ القاهرة في موعد الكشف الذي حدده الأستاذ الدكتور وكنت قد حجزت له عند أستاذ آخر للمخ والأعصاب

المهم ونحن في الطريق جاءني اتصال علىٰ المحمول من عيادة دكتور الكبد يعتذر فيه الموظف عن الموعد لأن الدكتور سافر فجأة لمؤتمر علمي

اللعنة كيف ذلك أشفقت علىٰ أبي جداً فهو في ألم مستمر ينتظر ذلك الموعد وقلت له حانقاً لقد اعتذر الأستاذ الدكتور وسافر

وجدته صامتاً مبتسماً

قلت حانقاً هل يوجد حظ أسوأ من هذا

قال لي لأنك أحمق تقول ذلك ومن قال لك إن الخير في الذهاب له وعسىٰ أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ثم أردف

أنت أحمق

فعلاً لكم كنت في قمة الحمق

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

للحديث بقية

وكلنا ألم وترقب ونحن في منتصف المسافة

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤٢)]

ذهبنا إلىٰ القاهرة لإتمام الكشف الخاص بالأعصاب وذكر الطبيب وقتها أنه يوجد التهاب شديد جدّاً بالأعصاب لا يعرف هو سببه ولكن هناك تحاليل كثر مطلوبة ولكن ليس الكبد السبب قلت ولكننا نريد الاطمئنان علىٰ الكبد ألا تعرف أحداً

قال د سامح لبيب

هل من الممكن أن يكشف علىٰ أبي قال سأرفق معكم توصية مكتوبة لأنكم من بلد بعيدة ولا أريدكم أن تعودوا نفس المسافة

ذهبنا إلىٰ الدكتور سامح الذي يتم الحجز عنده بالشهور

دخلنا وجدنا إنساناً شديد التواضع والتهذيب ظل لمدة عشر دقائق يتحدث مع أبي ويسأله عن مهنته ووووو قبل أن يتطرق إلىٰ التحاليل ثم الكشف

قال بعدها كبدك سليم تماماً الفيروس خامل ولا خوف من أي نوع علىٰ الكبد

قلنا ولكن الألبيومين قليل جدّاً قال إنه ينزل في البول هناك سبب آخر للمشكلة ألا يعاني من أي مرض آخر قلت له إنه يعاني وأخبره أبي بأعراض فقدان البصر السابقة

اتصلت بأحد الأطباء كان علىٰ علم ودراية بالمشكلة فأخبرني اسمها

وأخبرت الطبيب الذي قال بصراحة لا أعرف إن كانت المشكلة تسبب التهاب الأعصاب أم لا ولكن ممكن أن أقرأ الآن علىٰ الإنترنت وأعرف وظل يبحث ثم قال نعم تسبب إنها مشكلة في شدة الندرة مرض نادر ستتابعون القصة من خلال أحد أطباء الأورام وليس للكبد أي مشكلة وهو يحتمل الآن أي علاج كيماوي

عدنا وقد رأيت مثالاً علىٰ أن الخير لا نستطيع علمه تحديداً وقد نكره شيئًا وراءه خير كبير لنا

اعتذر الطبيب الأساسي لنجد واحداً آخر في انتظارنا كله ذوق وأدب شخص المشكلة وأصر وصبر حتىٰ يعلمها تحديداً

لم يكن كسابقيه من الأطباء بمجرد أن يعلم أن المريض يحمل فيروس سي ويجد قدميه وبطنه متورمة يقول فشل كبدي بسبب الفيروس ويجعل المريض يلف ويدور لمدة شهرين وهو يتألم آلاماً شديدة بل ويبعث به إلىٰ طبيب آخر ليبدأ التحاليل الخاصة بزراعة الكبد

كانت هذه الرحلة بكافة معطياتها بداية النور كانت محنة ولكن الله جعل وراءها المنحة منحة معرفة الله والبصيرة والرضا بأمر الله بل والأحلىٰ من ذلك

الاطمئنان بالله

شركة بتروجيت

في اليوم التالي لعودتنا قابلت بالصدفة الشخص ذا المنصب الذي كنت معه سابقًا منذ حوالي ثلاث سنوات ووقف إلىٰ جانبي وقتها وأرسلني إلىٰ

سألني كيف حالك وما أخبارك قلت زي الزفت قال لماذا قلت أبي مريض جدّاً بمرض سرطان نادر وأنا أصلاً مريض بمرض نادر قطع كلامي وقال لي

بعد إذنك ممكن أسألك سؤالاً قلت تفضل

قال لي هل تصلي؟ قلت له لا

قال حسناً شركة بتروجيت تقدم مكافأة للعاملين بها وأنت لم تأخذ هذه المكافأة هل تحزن؟

قلت له لا قال لماذا؟

قلت لأنني لا أعمل موظفاً بها

قال بالضبط

أنت الآن لا تصلي أنت لست تابعاً لله أنت لست في حماية الله

الله هو مالك الملك كل الكون يمشي بأمره ﷻ اذهب له ارفع يديك إليه كلمه ناجِه أقسم بالله إنك لو فعلت ذلك فستجد انقلاباً كبيراً في حياتك ما تراه شرّاً سينقلب خيراً أهم شيء هو الرضا سيرضيك الله

لمس كلامه مع الحوادث السابقة شيئاً في صدري لمسني

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤٣)]

أخذت بعدها رغم انشغالي بوالدي أعود إلىٰ النت وأقرأ أكثر وأكثر في موقع اللادينيين العرب

وفي إحدىٰ لحظات الإحباط أردت أن أكتب من جديد وأسخر من جديد فسجلت باسم دياموند وبدأت أكتب موضوعاً عن بداية الخلق وقصة سيدنا آدم كتبته بصيغة فيها نوع من التلميح وليس التصريح بالسخرية فوجئت باللادينيين لم يفهموا كلامي ويهاجمونني معتقدين أنني أدعو إلىٰ الإسلام

استفزني هذا واستمررت في الكتابة ثم تأملت أكثر فيما يكتبون من أفكار وردود في مواضيع أخرىٰ

وجدت نفسي أصرخ سحقاً سحقاً ما هذا ما هذا

تفاهة دلع تمرد لا وعي لا منطقية لا عقل لا مادية

أين العقل الذي تتحدثون عنه هل هو مجرد طفولة ماذا تريدون؟

الإعدام

صح تريدون إعدام الهدف إعدام الهدف من الحياة بكل معطياتها بسعادتها بحزنها سأعدمه معكم لو كان وهماً سأعدمه لو لم يكن موجوداً ولكنه ليس كذلك إنه موجود وملموس وهو أبسط مما تدورون فيه بكثير هو أبسط من كل هذه الفلسفات، ولكنه رغم بساطته عظيم أعظم من علمكم الذي تدعون هذا لو كان عندكم علم أصلاً

أخي كان في أمريكا وقتها كنت أحدثه وأبلغه بتفاصيل حالة والدي سألته سؤالاً عارضاً عن تدينه الذي كان هنا هل اختلف عن هنا

قال لي نعم اختلف كثيراً تدينت واقتربت من الله أكثر واظبت علىٰ الصلاة أكثر ثم قال هل تعرف لماذا؟

قلت له لماذا

قال إنهم هنا يطبقون الإسلام دون أن يسلموا

قلت له كيف؟

قال مثلاً من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه لا يتدخل أحد في شئون أحد

إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه أنا أبدأ العمل في الجامعة في الثامنة صباحاً ومعي رئيسة القسم وكافة الاصطف

التدخين ممنوع على رئيس الجامعة مثل باقي الطلاب

رئيس القسم يأتي إلى العمل بالدراجة

سألوني لمَ لا تشرب معنا خمراً في أحد احتفالاتهم خارج مواعيد العمل قلت لهم لأنها حرام ديني يمنعها قالوا هل تكذب قلت لا قالوا لماذا قلت لأن ديني يمنع ذلك

قالوا إذاً دينك حقيقي

جاء بعدها موضوعي التالي اللادينية وإعدام الهدف ودخلت متخفياً لأني لم أشأ المواجهة وقتها

http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?t=13541

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤٥)]

قبل الموضوع السابق حدث حادث نسيت ذكره

تحسن بسيط بدا بعد بداية العلاج استطاع أبي بعدها أن يمشي بمساعدتي أنا وجاء يوم الجمعة فأراد أن يصلي وأن أنزل معه

كنت لم أصلِّ الجمعة من سنتين

أراد أن أكون معه استحييت أن أفعل ذلك دون وضوء اغتسلت ونزلت معه أنا وهو متعبان استعنت بكرسي في المسجد كي يجلس هو عليه وهو يصلي وصليت الجمعة

أحسست أني أخطأت في حق نفسي عندما استسلمت للشيطان ولم أصبر وأتروَّ في فهم الأمور

لم يكن من الحكمة أن أترك الصلاة مع أول شكي لماذا فعلت ذلك لا أدري

كنت وقتها لم أقتنع الاقتناع التام ولكنني نزلت حتىٰ لا تزداد حالة أبي سوءاً وبدأ وقتها التقرب من حيث لا أدري

التقرب لله

الله ﷻ أخذ علىٰ نفسه عهداً ما تقرب عبده منه شبراً إلا وتقرب إليه ذراعًا وما تقرب ذراعًا إلا وتقرب الله له باعًا وإن أتاه يمشي أتاه هرولة

لمست ورأيت هذا الكلام رأي العين بعدها

علمت أن الله لا يحتاج واسطة وأن الإسلام أعظم من أن يشكك فيه بعض الموتورين وأنا أرىٰ أن مشكلتهم تكمن في الأساس مع أنفسهم المريضة والمريض يجب أن يتعالج قبل الكلام معه في حوارات فكرية أو علمية

وهم فعلاً غير صالحين للنقاش

ومنع منتداهم مطلوب لأن أي شخص يمر بظروف نفسية سيئة وليس

علىٰ علم ديني يدخل منتداهم ليفاجأ بأسلوب ماكر في ليّ أعناق الأمور ليمر بغدها بدوامة من الشكوك لا يعلم مداها إلا الله

ومنع المنتدىٰ من باب الأخذ بالأسباب في كسر شرهم لأننا جميعاً قد نمر بلحظات ضعف أو شك

لو كان لدينا العلم والحكمة فسنصل إلىٰ الحقيقة وإن لم يكونا لدينا فسنمر بشكوك شديدة وقد نصل أو لا قدر الله نموت علىٰ الكفر أو ننتحر أو نحاول كما حدث معي

ولكن لنعلم جميعاً أن هذا الفكر من الابتلاءات وأن هؤلاء الناس حصيلة عدم تمسكنا كأمة إسلامية بدين الله

أنا علىٰ استعداد للإجابة عن أي استفسارات أو أمور غير واضحة في الموضوع قد أكون لم أستطع توضيحها أو نسيتها

وجزاكم الله خيراً علىٰ المتابعة والله ولي التوفيق

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يتقبل توبتي ويعتقني من النار والله علىٰ ما أقول شهيد

كما أرجو من الإدارة إن أرادت تثبيت الموضوع أن تسمح لي ببعض التعديلات فيه كي يكون مرتباً أفضل من ذلك فأنا للأسف تعودت أن أكتب ارتجاليّاً ولا أنقح الكلام جيداً

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

دمتم سالمين

***

بعض الردود الهامة للأخ من أول الصفحة ٤:

«أخي الكريم لا تنتهي القصة إلا بنهاية صاحبها

أنا أقصد هنا الرحلة من الشك إلىٰ الإيمان أما النهاية فأسأل الله أن يحسن خاتمتي والمسلمين ويهدي الشاكين

أرجو إيضاح التعليق أكثر»

***

«جزاك الله خيراً أخي العزيز

مبدئيّاً لم أكن ملحداً سهلاً كنت مقتنعاً جدّاً وكنت معارضاً جدّاً للفكرة ولا أتقبل الكلام في دحض الشبهات بل أعتبره نوعاً من اللف والدوران

عندما أعدت النظر أيقنت تماماً بأن

القرآن والمنهج الإسلامي معجز فعلاً ولا شك في ذلك وعلىٰ من يدعي أن عنده عيناً كبيرة وفاحصة ترىٰ الأمور جيداً أن يرىٰ ذلك ويوقن به أو علىٰ أقل حدود الحيادية أن يتوقف لدراسة هذا الأمر بتمعن وهو ما يجعل عنده احتمال أن يكون صواباً أو خطأ ولكن لو استمر في الدراسة فسوف يصل بهدىٰ الله إلىٰ رحمة الله ونور الله و

لا إله إلا الله محمد رسول الله

أرجو إفادتي بالشبهات السابقة وما كتبته أنا أو روابطها ولي عودة»

***

«الحمد لله أختي الكريمة المرضان مزمنان ولكن الأمور أفضل والحمد لله

أنا تأقلمت نوعاً ما مع الأعراض التي عندي أدعو الله أن لا تتطور وأدعوه أن يغفر لي ذنبي وما كتبت سابقاً وهو الأهم

أبي أثناء أخذ عينة النخاع لتحليلها أخذ بنجاً كليّاً وكان يتألم قبلها وعندما أفاق وجدته مبتسماً لا يصدق أنه كان في بنج كان يقول أنا كنت في عالم آخر مع أناس مبتسمين وجدتهم مرتاحين جدّاً ووجوههم مشرقة مضيئة نطقت الشهادتين ودخلت لأجلس معهم ثم عدت لكم

قلت أنا له ما شاء الله والله إنها لبشرىٰ ثم أمعنت النظر وقلت له إنها رسالة ليست بالضرورة لك قد تكون لي بأن الله يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب إن صبروا واحتسبوا

أسأل الله أن يجعلنا منهم ويغفر لي ذنوبي وهو الغفار الرحيم وأكرم الأكرمين»

***

«جزىٰ الله الإخوة المتابعين خير الجزاء

الحقيقة هناك شخصية صادفتني تحمل دوراً كبيراً في طريقة تفكيري

هو أحد رؤسائي في العمل تأثر بما حدث لي

وازداد الاقتراب بيني وبينه وأخذ يفكر معي بمنطقية وعقلانية منظمة بعيداً عن العمل تماماً رغم أنه كان في العمل صارماً جدّاً ولا يتهاون مع أي هفوة وجدته في هذا الموقف إنساناً آخر يحمل قلباً طيباً مع حس غاية في الإرهاف

اعترف لي وقتها بوضعه الصحي وبكونه أجرىٰ عملية في القلب

كنت وقتها أعارضه وأختلف معه وأعتقد أنه مهما قال عن وضعه الصحي فهو أفضل مني حالاً وكان يضحك ويقول كل شخص يرىٰ مشكلته أكبر مشكلة إلىٰ أن حدث وصارحته بالموقف الفكري الجديد بالنسبة لي

قال لي حقك أن تعيد النظر ولكن لا أعتقد أنك الآن تستطيع تقييم الموقف جيداً قلت له كيف؟

قال أنت الآن في وضع نفسي لا يمكنك من النظر جيداً للأمور ولكن دعنا من هذا كله أريد أن نحل الآن المشكلة الخاصة بالدواء الذي تراه حقّاً لك وأخذ يضع طرقاً للحصول علىٰ الدواء الباهظ الثمن ويحاول معي فيها بل ويضع حلولاً افتراضية وبديلة ويفكر معي رغم كونه مريضاً ويعاني مثلي وكان دوماً معي ويحاول تغيير طريقة تفكيري وبلورتها نحو الأفضل

حتىٰ عندما صارحته برغبتي في الانتحار كان مرعوباً جدّاً من الفكرة أولاً ولكنه بعدها أخذ يفكر بهدوء معي وأقنعني بأنه حتىٰ لو كنت مقتنعاً بما أقول فليس من الشجاعة ولا العقل أخذ هذا القرار لأنه قال أنت تقول إن هذه فرصتك الوحيدة في الحياة وإنه لا شيء بعدها يجب أن تحاول أن تعيشها بكل الطرق ولا تتخذ قراراً كهذا

وكان حزيناً جدّاً لما أصابني ومتفاعلاً جدّاً معي وطلب مني أن أعتبره صديقي وأن لا أخجل من ذكر أي شيء له

حقيقي هو احتواني ولكنه أصر علىٰ عدم النقاش معي في الشبهات والفرعيات وقال لي مشكلتك تبدأ من وضعك الحالي وتمردك وهو ما أدىٰ بك إلىٰ رفض أي عودة ولكنني واثق أنك لو فكرت بحيادية ستعود

وكان نقطة مضيئة ساعدني في تلك الفترة وللحديث بقية»

***

«لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع

فعلاً هذه المقولة صحيحة تماماً

سأعيد سرد تفاصيل في حياتي

تقدمت للهيئة المرموقة وأنا مصاب بالمرض بل وظهرت الأعراض البصرية قبل تقدمي لها ولم أكن أعلم

استخرت الله ودخلت وقبل الدخول كان هناك كشف طبي أذكر أن طبيب العيون شك في شيء ما وأخذ يتناقش مع من حوله ثم قال عموماً قد يكون مولوداً هكذا فقلت له ماذا تعني قال لو صح ما نظن ستجلس إلىٰ جانب والدتك وضحك وقال لا تخف وأكمل لقد نجحت في الكشف وقبلت ثم استخرت الله ثانية ورأيت رؤيا وقتها أنني أعافىٰ من التجنيد أقسم بالله رأيتها كفلق الصبح لكني نسيتها واستقلت وخرجت

في تلك الفترة وأنا أقدم استقالتي قدمتها قبل كشف طبي كامل ودقيق كان سيتم مرة ثانية وأنا في الهيئة قبل تقدمي بالاستقالة ولكني لم أصبر لأني كنت قد عزمت علىٰ الاستقالة ولم أكن أريد الاستكمال ولا الكشوفات

كنت أعلم أنه سيتم طلبي للتجنيد وقد تطول مدة تجنيدي نظراً لأنه تم اختياري ولياقتي الطبية

يومها صباحاً أخذت أدعو الله أن لا تطول فترة تجنيدي وإذا بأمي تخبرني أنه لن يتم تجنيدي لأنها دعت لي ضحكت وقلت لها فقط ادعي الله

أن لا يأخذوني فترة طويلة

وإذا بي أفاجأ أن تأخري عن التقديم بسبب كوني في الهيئة السابقة أدىٰ بطريقة غير مباشرة إلىٰ استحقاقي الإعفاء التام بصدفة شديدة الغرابة جعلت الناس وقتها يقولون سبحان الله وكنت غير مصدق لما أراه وأحس أنني في حلم

حقيقي الآن أقول ماذا لو لم أستقلْ وتم تشخيص المرض وفصلي لأسباب صحية ثم قرأت ما قرأت عن المرض كيف ستكون نفسيتي وحالتي وقتها؟

لا أحتاج الإجابة عن هذا السؤال لأنكم كلكم تعلمونها

وما كنت أقول لأبي وقت بداية التشخيص ومعلوماتي عن العلاج الغالي

سحقاً للحظ لو لم أترك الهيئة كنت أخذته مجاناً

قال لي فعلاً ولو استمريت بها كنت ستقول سحقاً للحظ إن الهيئة والتمارين هما السبب في المرض

يا بني آمن أن هناك قدراً ونصيباً كله مكتوب كله بأمره

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا

سبحان الله جل في علاه وقتها كنت لا أعلم أن الأمور تجري بمقادير وأن الله يختار لنا الأفضل وأنه لا خاب ولا ندم من استخار الله بيقين ولكننا متعجلون ولا نعلم أن كل شيء بأوان والله عليم قدير»

* * *

«كل الأسئلة تتوالىٰ عن بداية العودة إلىٰ الإيمان

الكل منتظر معجزة أو ما شابهها

أنا عدت إلىٰ الإسلام بالتدريج وبالتمعن في دراسة الأمر الفكرة تكمن في طريقة نظري للأمور والتي أيقنت تدريجيّاً أنها خاطئة

ليس معنىٰ أن هناك شبهات أن الأمر كله خطأ بل معناها أننا ممكن أن نتوقف لدراسة الأمر

فكرة جديدة جاءت في ظروف معينة واندفعت دونما تريث نحوها

ما الذي جعلني أتوقف وأعيد النظر بعد كل هذا الاندفاع

سؤال وجيه

الفكرة تكمن في النضج الفكري وإعادة قراءة ما كنت أعتبره حقيقة بشكل من التريث والدراسة المجردة من العواطف سلبية كانت أو إيجابية

لم يطرأ جديد عليَّ

كنت مريضاً وما زلت مريضاً كنت أعاني من مشاكل وما زالت كما هي

كنت أظن أنني مظلوم؟

عندما أمعنت النظر تأكدت أنه لا يوجد إنسان واحد مظلوم لكن نحن من نظلم أنفسنا

نريد كل شيء وننسىٰ أننا في دار البلاء

هناك من كان يمتلك الصحة وحرمه الله منها لابتلائه فصبر فدخل الجنة

هناك من كان مريضاً فلما جاءته الصحة فسق فدخل النار

كل هذه أمثلة عامة ولكن كلي ثقة أن الله العلي القدير الذي قال: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (الزلزلة:٧ – ٨).

لن يظلم أحداً كوني أنا أحد مخلوقاته لا أرضىٰ أن أظلم أحداً فكيف به جل في علاه

عدت لأصلي ووجدت أنها الراحة عدت أصوم ووجدت أنه قمة النقاء

الشبهات وجدت أنها ليست شبهات هي خرافات وتلككات

وجدت رسالات وإلهامات من الله تنير لي الطريق وتحفظني من وساوس الشيطان

في نهاية الأمر أسأل الله العلي القدير أن يهدي كل باحث عن الحق إلىٰ الصراط المستقيم

أن يحفظنا الله من مكر أعداء الدين الحاقدين

هذه تجربتي في البحث عن الحق ولي ردود علىٰ كل الشبهات السابقة سوف أسردها بكل صدق لما أنا مقتنع به»

***

[الصفحة: (٦)، المشاركة: (٧٨)]

آسف علىٰ انقطاعي عن الكتابة في الموضوع

ولكن وجدت شيئاً غريباً

وفوق كل ذي علم عليم

المرض النادر الذي أعاني منه علاجه أصبح قسطرة بسيطة بتخدير موضعي

سبحان الله

http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleNo=54800

سبحان الله يجعل الشفاء علىٰ أهون الأسباب جراح إيطالي يصور أوردة زوجته ليجدها ضيقة بعد إصابتها بشلل كامل نتيجة مرض التصلب المتعدد الذي ظل في جسدها سنين

قام الجراح بتوسيع الأوردة العنقية بالقسطرة لتقوم زوجته تمشي وتشفىٰ شفاءً تامّاً من كل الأعراض

***

(٣)

الأخ Vampire 2020

منقول من منتدى (التوحيد)

كان شاباً صادقاً كثير الشغف والقراءة بحثاً عن الحق – ثم أسلم في غرفة المنتدى (لا إلحاد) بالبالتوك والمتوقفة منذ فترة، ثم مات بعد إسلامه بشهور قليلة.

هذا رابط صوتي يحتوي على نطقه بالشهادتين وإن كان التسجيل ضعيفاً إلى حد ما:

http://www.4shared.com/audio/EATl1_6S/Vampire_Muslim.html

***

وهذا ما كتبه في الغرفة قبل إعلان إسلامه:

vampire2020 وأنا أصبحت أزداد بُعداً عن الشك في وجود إله رويداً رويداً

vampire2020 أصبحت أومن بالقوة العاقلة المنظمة والمصممة

vampire2020 منذ الآن

vampire2020 لن أتحدث عن الصدفة ولا العشوائية مرة أخرى

vampire2020 لن أسفه نفسي ولاعقلي مرة أخرى

***

وهنا طُلب منه صياغة أفكاره التي أصبح متيقناً بها الآن، فقال:

vampire2020 ببساطة

vampire2020 الكون لم يكن موجوداً

vampire2020 ولم يكن أزليّاً

vampire2020 ولم تكن هناك مادة ولا طاقة

vampire2020 وعمر الكون محدود ووفقاً لقانون الديناميكا الحرارية يثبت أن لهذا الكون بداية

vampire2020 وإلا لتعادلت شحنات الكون جميعها

vampire2020 وأصبحت الأجسام جميعها متساوية الطاقة

vampire2020 ولكن هذا لم يحدث؟!!

vampire2020 أما عن نوسان الكون فيزيائيّاً فالرد عليها أننا لن نهرب من العلة الفيزيائية أيضاً

vampire2020 وفلسفيّاً لن نهرب من دليل الحدوث أيضاً

vampire2020 إن كان الكون غير أزلي

vampire2020 وله بداية

vampire2020 ولم يخلق نفسه

vampire2020 لأنه بذلك يكون علة وجود نفسه!!!

vampire2020 وكيف يكون الشيء هو علة وجود نفسه!!!

vampire2020 أما عن الزمان

vampire2020 فهو مرتبط بالمكان

vampire2020 والاثنان هما نطاقان ناتجان عن بداية الكون

vampire2020 أما المجرد عن المكان والزمان غير المرتبط بالمادة

vampire2020 فهو ذات مختلفة عن ذواتنا

vampire2020 وعن المادة

vampire2020 إذاً سؤالان باطلان

vampire2020 أما الهروب من التصميم بذكر الكائنات الفضائية..فهذا منتهىٰ السفالة العلمية

vampire2020 كما يقول علي عزت بيجوفيتش هذا أسلوب الإنسان الفهلوي الذي يدعي العلم دائماً وهو في الحقيقة مجرد من التأمل والفهم...وهم مجرد رجال شعبيين

vampire2020 معقدين نفسيّاً

vampire2020 أنا لو قلت لأحدهم

vampire2020 إن الهارد ديسك غير مصنع

vampire2020 سيتهمني بالجنون

vampire2020 فما هذه السفالة

vampire2020 ولكن لكل شخص حسابه

vampire2020 وسيعلمون

vampire2020 ومن دراستي لتاريخ الفلسفة

vampire2020 لم تكن هذه المحاولة الأولىٰ

vampire2020 بل ابن تيمية رد علىٰ هؤلاء أيضاً قديماً

vampire2020 ولكن ما غرر بي هو للأسف ادعاؤهم العقلانية

vampire2020 هم لا عقلاء ولا شيء

vampire2020 فكيف بي أن أنظر إلىٰ عيني وتركيبها

vampire2020 وكيف أن هناك جفونـًا ورموشـًا

vampire2020 وهناك غدة دمعية لترطيب العين وقتل البكتريا

vampire2020 وكيف أن الأذن بها غدة شمعية للحفاظ علىٰ طبقة الأذن الداخلية

vampire2020 وكيف أن هناك مصنعـًا داخليـًّا يكون الحيوانات المنوية والبويضة داخل الإنسان

vampire2020 وكيف ولسان المزمار

vampire2020 وكيف يدخل الهواء إلىٰ الرئة في درجة ثابتة دائمـًا

vampire2020 كيف هذا؟!!!

vampire2020 وكيف وأن عيون الصقر ترىٰ أكثر من عين الإنسان (الذي يدعون أنه التطور الأكبر) ترىٰ بأكثر من رؤية الإنسان بعشر مرات

vampire2020 إن البرتقالة التي تخرج من الشجرة لدليل علىٰ حسن التدبير

vampire2020 إتقان النحل لعمله

vampire2020 دليل علىٰ معلم فاضل

vampire2020 علىٰ معلم ليس يعلمه أحد

vampire2020 ولكن الإنسان ألف ذلك

vampire2020 وتعود لدرجة النسيان

vampire2020 وكيف أنسىٰ الكلىٰ

vampire2020 ولماذا أنساها

vampire2020 كيف وأنا أرىٰ من يغسلون الكلىٰ يدخلون في غرفة أكبر من غرفة النوم

vampire2020 فمن خلق هذا العضو الصغير

vampire2020 لتنقية المياه والأشياء الضارة

vampire2020 إذا كان صنع الإنسان هو آلة تشبه الغرفة

vampire2020 سبحان الله

vampire2020 وهل نسيت الكبد؟

vampire2020 وكيف له القدرة البالغة علىٰ معرفة السام وغير السام

***

ثم سُئل: هل هذا الكلام نتيجة لتأثره بمقال «لا أعلم هويتي» بمنتدىٰ التوحيد للدكتور حسام الدين حامد والذي كان سبباً في عودة بعض التائهين والمتشككين للإسلام

vampire2020 لا أنا لم أكمل المقال أصلاً

vampire2020 بل قمت وتوضأت

vampire2020 وبكيت إليه

vampire2020 بالرغم من أني ما زلت أشك في الإسلام

vampire2020 ودعوت إلىٰ خالقي عموماً

vampire2020 وقلت له أن يساعدني...هكذا بمنتهىٰ البساطة

vampire2020 حدثت لي راحة نفسية بعدها

vampire2020 وقررت أن أعيد التأمل مرة أخرىٰ

vampire2020 أنا لم أبتدئ قراءة المقال إلا بعد ما انتهيت

vampire2020 المهم

vampire2020 كيف تنشئ العشوائية جهازاً مناعيّاً رهيباً

vampire2020 مثل كرات الدم البيضاء

vampire2020 كيف يخلق الإنسان في بطن أمه بطريقة بديعة ورائعة

vampire2020 وكل خلية تعرف وظائفها

vampire2020 ولكن الإلف والتعود

vampire2020 والله إن العسل الذي يخرج من بطون النحل لهو دليل يكفي لوجود الله

vampire2020 فكم من مصنع بني وشيد ولم يستطعْ أن ينتج مثله!!

vampire2020 ولكنه الإلف والتعود

vampire2020 وكيف يقتبس الإنسان من الطائر فكرة صنع الطائرة...ثم ينسب هذا التصميم إلىٰ الطبيعة البلهاء

vampire2020 مع أن هناك طيوراً ما زالت تصاميمها أفضل من الطائرات

vampire2020 فكيف لو جئت إلىٰ أحد البلهاء وقلت له إن هذا التصميم للطائرة ظهر عشوائيّاً

vampire2020 أكيد سيكون مكاني في العباسية

vampire2020 ولكنه الإلف والعادة

vampire2020 وكيف واليد مليئة بالأعصاب

vampire2020 وشعر الجلد

vampire2020 الذي يظن البعض أن ليس له فوائد

vampire2020 وكيف وهو يحمي مسام العرق

vampire2020 يحميها من التأثر

vampire2020 ودخـول جزيئـات غيـر مفيـدة حتـىٰ لا يـصاب الجلـد بأمراض مضرة

vampire2020 من زود الصبار بأشواك لحمايته من القوارض

vampire2020 من جعل للأرض طبقة أوزون!!!!!

vampire2020 تقيها من أشعة معينة!!!!

vampire2020 هذه الأشعة مضرة للإنسان

vampire2020 ومن علمها ذلك

vampire2020 ومن نظم نسب الهواء

vampire2020 وجعل الأكسجيبن نسبته أقل لأنه يساعد علىٰ الاشتعال

vampire2020 ومن ربط علاقة تبادل الأكسجين بثاني أكسيد الكربـون عن طريق النبات

vampire2020 حتىٰ تظل النسبة ثابتة دائمـًا!!!!!

vampire2020 من يفعل كل هذا

vampire2020 الخالق

vampire2020 عندما يرىٰ الإنسان

vampire2020 طفلاً صغيراً يخرج من بطنِ أمه

vampire2020 لماذا يعرف أن غذاءه في ثدي أمه

vampire2020 والحيوان مباشرة بعد خروجه يلتقط ثدي أمه

vampire2020 من علمه أن هنا غذاءه!!!!؟

vampire2020 من علم القندس المهندس بناء السدود

vampire2020 وبناءها بدقة بالغة

vampire2020 من علم الطائر أن يحرك البيضة دائمًا وتجلس عليها الأم حتىٰ تفقس

vampire2020 هل كانت تعلم بتأثير الجاذبية علىٰ البيضة

vampire2020 كيف وأن الإنسان لم يصنع مصانع التفريخ إلا منذ زمن قريب

vampire2020 فمن علمه هذا!!

vampire2020 كيف تعرف الطيور المهاجرة طريقها دون مرشد

vampire2020 من علمها أنه يجب عليها أن تنتقل إلىٰ منطقة أقل حرارة

vampire2020 أو زيادة حتىٰ يحدث التكاثر

vampire2020 وكيف تهتدي إلىٰ هذه الرحلة الطويلة مع أنها أول رحلة لها!!!!!

vampire2020 فمن علمها أن تطير ليلاً وتعتمد علىٰ تأثير النجوم

vampire2020 نعم بدون معرفة سابقة

vampire2020 هي تهتدي بها بالفطرة

vampire2020 لكنها ليس لها عقل

vampire2020 فهناك من علمها

vampire2020 وغرز فيها هذا

vampire2020 هل تعلم أنك لو أخذت بيضة نحلة

vampire2020 ستصنع خلايا مسدسة الشكل

vampire2020 في أي بقعة علىٰ الأرض!!!

vampire2020 أقصد نحلاً صغيراً يعني لم يرَ أمه أو أباه

vampire2020 سيصنع خلايا مسدسة من الشمع

vampire2020 فمن علمها ذلك

vampire2020 وكيف هذه الدقة!!

vampire2020 لو ابتعد عن الخلية سيصنع ذلك!

vampire2020 اجتماع هندسي علىٰ أعلىٰ مستوىٰ!

vampire2020 وكيف بالنبات

vampire2020 وكيف بالأسماك التي تضيء في قاع البحر

vampire2020 من وضع فيها ذلك

vampire2020 وكيف وأن هناك كائنات في قيعان الميحطات هي التي أعطت الإنسان فكرة الليزر

vampire2020 فاقد الشيء لا يعطيه

vampire2020 كيف تكون البيئة عاقلة

vampire2020 وما هي البيئة أصلاً سوى قوانين عمياء

vampire2020 نعم كيف بالجماد الأصم أن يخلق الإبداع

vampire2020 ولكنها الإلفة والتعود

vampire2020 فمن هو العاقل إذاً

vampire2020 وكيف وأن العين بها تعقيدات أكثر من تليفزيون D٣

vampire2020 كيف

vampire2020 جهاز رؤية ثلاثي الأبعاد يظهر صدفة!!!

vampire2020 هو يعلم أنه يكابر

vampire2020 هو يعلم أن هذا مستحيل

vampire2020 ولكنها الإلفة والتعود

vampire2020 ماذا عن الجمجمة

vampire2020 لماذا هي بهذه القوة!!!

vampire2020 من عرف أن هناك جسماً رخواً بالداخل؟؟!!!!

vampire2020 من علم بأهمية هذا الجسم؟

vampire2020 قد رأيت حواراً مع أحدهم يدعىٰ حورس

vampire2020 لا يخجل من ذكر تطور العين

vampire2020 ربنا يهدي

vampire2020 وفوق كل هذا

vampire2020 ندخل إلىٰ جسم الإنسان

vampire2020 وما به من تناسق فريد

vampire2020 لكل هرمون غدة تفرزه بكمية معينة

vampire2020 تحافظ هذه الغدة علىٰ نسبة الهرمون

vampire2020 سواء بالزيادة أو النقصان

vampire2020 فمن ركب هذا

vampire2020 من خلق الغدد الليمفوية

vampire2020 ومن خلق الغدة اللعابية لإذابة النشويات؟!!!!

vampire2020 أليس هذا بعالم

vampire2020 بلىٰ عالم

***

وهنا يحكي قصته في منتدىٰ (التوحيد) والتي لم يكملها لموته بعد إسلامه بشهور في الثورة المصرية ٢٠١١ رحمه الله(*)

من موضوعه (لماذا تركت الإلحاد؟...تجربة شخصية)

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

لماذا تركت الدين في البداية...

لا أخفي عليك أني مسلم ككل المسلمين بالوراثة...لكن الله خلق لي

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?26694

عقلاً كثير التساؤل وكثير التفكير بدرجة كبيرة وزاد علي التفكير والتساؤل وأنا في سن الثالثة عشرة

وكانت التساؤلات في البداية بين الأديان فقط..إذاً أنا لم أكن أشك في عدم وجود إله مطلقاً عندها..ولكن كنت أبعد عن الإسلام رويداً رويداً بسبب كثرة التفكير والتساؤل.

عندما دخلت المرحلة الثانوية ودرست الفلسفة ومع الأسف الفلسفة زادت الأمور سوءاً...لأن مع عقليتي منذ الصغر وهي ترفض التقليد بدون فهم أو الحفظ بدون فهم فدرست الفلسفة من وجهة نظر عقلية وليس لمجرد الدراسة المدرسية العادية..وإضافة إلىٰ ذلك القراءات الحرة لأعلام الأدب اللاتيني مثل (جابرييل جارسيا ماركيز..وهمنجواي – وألبرت كامي) وهم بالرغم من جمال وروعة أدبهم أن أدبهم يزيد من حيرة الإنسان لأنه يؤسس الفكر الوجودي والعبثي الذي كان يعتنقه هؤلاء الأدباء..الفلسفة والقراءة الحرة (غير الموجهة توجيهاً صحيحاً)..ولا ألوم نفسي علىٰ هذا بقدر ما ألوم عليه والدي خاصة في عدم التوجيه إلىٰ الأصح بدلاً من أن يتركني دون توجيه خاصة وأنا في سن صغير حينها ومحبتي للقراءة كانت وما زالت رهيبة فهي هوايتي الأولىٰ والأخيرة. لذلك سوء التوجيه جعل الوضع أسوأ وتحول الشك الجزئي إلىٰ شك كلي.

لم يراودني يوماً ما شك في وجودي..لم أصل حينها إلىٰ هذه الدرجة (الحمد لله). لكن شككت في وجود الإله خاصة أن الفكر التطوري مقتحم كل المجالات في الأحياء -والجيولوجيا) ودرست نظرية داروين..وقرأت

كتاب أصل الأنواع لداروين وهنا كنت على مقربة للإلحاد بنسبة ٩٩٪ ولم يكن عندي أمل أصلاً أن يستطيع إنسان على كوكب الأرض أن يثبت لي وجود الله..وكنت أظن أن كل المؤمنين هم مقلدون بالوراثة خاصة لأن في فترة شكي السابقة في الأديان درست المسيحية واليهودية من وجهة نظر محايدة..فلم أجدها تقبل العقل..ومع ذلك هناك علماء ومفكرون يهود ومسيحيون مؤمنون بهذه الخزعبلات الفكرية فوصل في بالي حكم نهائي عن المؤمنين عموماً أنهم ملحدون في الأصل لكن وارثون للأديان..وأن ليس هناك مؤمن حقيقي على كوكب الأرض بل كلهم مؤمنون بالوراثة وليس هناك إله ولا شيء..ولا أعرف حتى الآن سبب الشعور هذا الذي انتابني حينها

لكن هذا ما حدث.

لا أخفيك أني كنت أبكي كثيراً من الحيرة والشعور بالحنق..فكنت أجلس مع نفسي كثيراً معتزلاً عن الناس مستغرقاً في التفكير..لرغبتي الشديدة في إنهاء الحيرة التي جعلت حياتي جحيماً..من كثرة التفكير زاد همي يوماً بعد يوم..لدرجة أن أصدقائي بدؤوا يظنون أني متضايق منهم أو أن سبب تركي الكثير لهم واستغراقي في التفكير وأحياناً كثيرة أصدقائي كانوا يوجهون الكلام لي في نفس الجلسة

ولكن من الحيرة وكثرة التفكير لا آخذ بالي منهم تماماً وهم يتكلمون..لذلك كانوا يظنون بي ظن سوء ويظنون أني متكبر ولا أريد أن أتكلم معهم..وهذا كان يزيدني ألماً وحزناً..لأن ما أنا فيه لا يمكنني أن

أحكيه لأصدقائي..لأني لا أريدهم أن يعيشوا هذه اللحظات المريرة التي أنا أحياها..ولو علمت أن كلامي لهم سيفيدني لكنت قلت لهم..بل العكس أنا كنت أخاف عليهم حتىٰ لا أضع الشك في قلوبهم

ليس لأني مسلم حينها..بل لأني أحبهم ولا أريدهم أن يشعروا بما أمر به من ألم وحيرة..حتىٰ مع عدم اقتناعي حينها بوجود إله أو صحة الإسلام

ولكن كنت أقول حتىٰ ولو ما هم مؤمنون به وهم وخيال..فهم سعداء بهذا الوهم وليسوا مثلي..ومثل ذلك كانت المعاملة مع عائلتي

لكن مع الأسف زادت عصبيتي خاصة في آخر ثمانية شهور وأصبحت أخلاقي سيئة مع والدي ووالدتي..فأصبحت سريع الغضب ومتوتراً كثيراً..ولكن هذا لم يكن لشيء مع والدتي ووالدي أو أحد من إخوتىٰ..لكني كنت أموت داخليّاً من الحيرة والألم..ومن اليأس من الوصول إلىٰ اليقين..وما زاد الموضوع سوءاً أني كنت لا أستطيع أن أصرح بما في داخلي لوالدي ووالدتي!..وهذا يزيد الضغط والتوتر والعصبية علي..فتخرج هذه العصبية في أسلوب ردود متوترة وعصبية علىٰ الأصدقاء والعائلة..لكن الله يعلم أني لم أكن أقصد هذا حينها..لكن حالتي النفسية حينها كانت هكذا..بسبب هذا الشك هذا المرض الذي كنت أتمنىٰ أن يأخذوا مني كل شيء...كل شيء..لكن يعطوني راحة بال الموظف العادي والعامل العادي الذي يمسح سيارتي أو الذي يقوم بخدمة لي..كنت أنظر إلىٰ الخادمة التي في المنزل بنظرة حسد!..أقول لو أني وصلت لليقين وأخذ مني كل ما أملك وأصبحت فقيراً مثل هذه المرأة لكنت أسعد الناس!..كنت من كثرة الشك

أقترب من أن أعلنها صريحة لنفسي أن ليس هناك إله..وأترك كل شيء يقيناً..لكن الخوف كان ينتابني وكنت أشعر بوجود هدف للحياة شعور يجعلني أنبذ الإلحاد وأتركه..هذا الشعور يجعل عقلي يستهزئ بفكرة عبثية الكون ليس لأي سبب منطقي ولا علمي بل هو شعور غريب داخلي لا أقدر علىٰ تفسيره قدر ما هو كان يدفعني ويحثني علىٰ البحث والنظر بسخافة إلىٰ الإلحاد والعبثية..علىٰ قدر ما كان يوقظني من النوم مرعوباً وخائفاً..أن تكون هناك حياة أخرىٰ أحاسب فيها علىٰ إلحادي هذا وكفري!..أخاف أن أكون أنكرت إلهي الذي خلقني وهو موجود بالفعل!..فكيف سيكون موقفي عندها..خاصة أني نظرت إلىٰ الحياة نظرة ليس لها قيمة لأن الحياة في النهاية لا يمكن للإنسان الخلود فيها بل في النهاية حتماً سيموت الإنسان..وعندها يزيد عندي الشعور بسخافة الإلحاد..ويزداد بكائي وحيرتي..وأتكلم مع الإله بكلام مثل (أنت لو موجود لماذا لا تساعدني!).. (لماذا تتركني هكذا في حيرتي إن كنت موجوداً)..وهكذا من الحوارات التخيلية التي كانت تدور بيني وأوجهها إلىٰ السماء حانقاً غاضباً مما أمر فيه..وأنا أعض الأنامل الآن ندماً علىٰ ما بدر مني بحق الله..لكن الله يعلم أني حينها لم أكن أفعلها تكبراً..بل أفعلها من كثرة الحيرة والشعور بانسداد الطريق أمامي..لدرجة أني تمنيت منه أنه لو موجود أن يهديني حتىٰ ولو يأخذ روحي بعدها وأموت!

قبل ما يقرب من تسعة أشهر قررت أن أحسم الموضوع إما إلحاد وإما إيمان..إما هناك إله أو ليس هناك إله..صراحة قررت ذلك بدون رجعة..لأني تعبت من الشك..فقلت في نفسي إن وجدت الإلحاد حقّاً سوف أتبعه ولا

أنظر خلفي مرة أخرىٰ..لأني لن أظل في هذه الحيرة مدىٰ حياتي بل وضعت حدّاً لنهاية هذه الحيرة

وعندها قررت أن أعصر عقلي هذه الفترة وأزيد من قراءتي وأعتكف علىٰ قراءة الكتب بحثاً عن اليقين إلحاد أو إيمان..فكان شغلي الشاغل وهمي الأول..وكنت أضع خطة منهجية لبحث القضية وأرشح لنفسي كتباً قيمة وأضعها ثم أبدأ في الدراسة والقراءة المتأنية

فوضعت كتباً مثل...صراع مع الملاحدة حتىٰ العظم..وكواشف زيوف..وكيف ترىٰ الله لعبد الودود شلبي..وكثير كثير من الكتب التي تعالج القضية

وكان أملي عند بداية قراءة كل كتاب أني في نهاية هذا الكتاب سأصل إلىٰ اليقين وأصل إلىٰ الحل!..فمثلاً في كواشف زيوف (٧٥٠) صفحة..أقرأ كل يوم وعلىٰ أمل في النهاية أني أتحصل علىٰ الإيمان منها في النهاية عندما أصل إلىٰ نهاية الكتاب!..ولكن مع الأسف بعد نهاية فترة القراءة التي كانت تقترب من الأسبوعين من القراءة المركزة!..أصل إلىٰ لا شيء.فيزيد هذا توتري ويتحول التوتر إلىٰ غضب وأقوم بتكسير ما علىٰ مكتبي من أشياء من الغضب والشعور بالحيرة..كنت بمثابة رجل ميت يمشي..ويزيد عندي ضيق الدنيا حتىٰ تصل درجة أقل من ثقب الإبرة..وهكذا الحال مع كل الكتب حتىٰ وصلت مكتبتىٰ المقروءة إلىٰ ما يقرب من مائة كتاب وما يزيد عن ذلك..من الكتب الكبيرة الحجم..والتي تحمل أسامي رنانة للكتاب الكبار والشيوخ المحترمين..ولكن الفيصل كان في القضية بعد فقدان الأمل في كل

شيء.وتجربة كل شيء!

الفيصل في القضية كان........) أكمل غداً إن شاء الله بعد عودتي من الكلية

آسف علىٰ تأخيري في الرد ولكن أستاذي الفاضل أحوالي الصحية كانت سيئة البينج كان يخرجني من طور التركيز بالإضافة إلىٰ كثرة المسكنات والمضادات التي لا يتورع الأطباء عن صرفها بكثرة!!..سواء قبل أو بعد إجراء العملية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١١)]

﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴾ (عبس: ١٧-١٩).

عندما يكون الإنسان يسير في طريق الرعونة والجهل ولا يعود..هذا هو الغرور بعينه..عندما سار مصطفىٰ محمود فىٰ طريق الإلحاد واستهزأ بالدين وكتب فىٰ سب الدين الإسلامي كان ملحداً صرفاً..وجميعنا يتذكر مقولته في كتاب الله والإنسان (الله في نظري العلم الحديث - والله في نظر جدتي الطبيب الذي يداوي لها ساقها!!)..لكن عندما يتأمل الإنسان ويفكر وينزع عنه هالة الغرور والتكبر وينظر بعين متأملة متواضعة

يعترف بجهله الذي لا بد منه..ينظر إلىٰ حجمه في هذا الكون الفسيح وينظر إلىٰ نفسه وعجائب نفسه وما في جسده من روائع لا يمكن إلا لعليم

حكيم أن يكون المسؤول عنها وليست قوانين صدفاوية وعشوائية هي المسؤولة عنها..تأمل دكتور مصطفىٰ محمود وترك الإلحاد ونافح ضد الإلحاد بكل ما أوتي من قوة!...وأمره يجري علىٰ الكثير أيضاً قديماً وحديثاً (ذكي نجيب محمود-عباس محمود العقاد-أنيس منصور-عبد الرحمن بدوي - نجيب الزامل- أنتوني فلو (أشرس ملحد في القرن العشرين)- إسماعيل مظهر-أبو العلاء المعري (بعد معارضته للقرآن وإلحاده - جيفري لانج)) والقائمة تطول!!!!!!جداً

وفي هذا المنتدىٰ الكريم تجد رجلاً كان من أشد اللادينيين ضراوة وهو داروين (الجاحظ)..ولكن انظر كيف أن الرجل عندما وجد نفسه علىٰ خطأ ترك الإلحاد واللادينية!

تعودت دائماً أن أرد علىٰ أي إنسان بالمنطق! فهل رأيت كم عدد الملحدين الذين تركوا الإلحاد؟!!!!..أظن الإجابة واضحة للجميع..وعرفنا الآن من هو الذي يجب أن يصمت وينظر إلىٰ الشريط هذا بدون أن يتفوه بكلمة حتىٰ لا يعرض نفسه إلىٰ الإحراج بعد أن أحرج كثيراً!! بعد ذكر عدد قليل فقط من الملحدين الذين آمنوا بوجود الله!

ناقشت ملحداً اسكتلنديّاً علىٰ أحد المنتديات والله حتىٰ ملحدو الغرب أكثر غزارة معلومات وأكثر عقلانية لحد كبير من ملحدي العرب (المقلدين) ما رأيت فيه هذا الكم الكبير من الجهل الذي يتمتع به ملحدو العرب بلا فخر!..ثاني شيء الأدب والأخلاق العالية!

التي لا تجدها علىٰ الإطلاق عند الملحدين من بني جلدتنا..إلا القليل

جدّاً (حتىٰ لا أظلم البعض)!!!..يا ليت ملحدي العرب قلدوا ملحدي الغرب في أخلاقهم العالية!! مثل ما يقلدونهم في كل شيء!!

عموماً سأكمل موضوعي علىٰ بركة الله..مع أني ترددت كثيراً في طرحي لهذا الموضوع كثيراً قبل أن أطرحه لكن عندما تحدثت مع بعض الإخوة الأفاضل الذين هم مصابون ببعض الشك في وجود الله ﷻ قررت أني لو وضعت تجربتي فقد تكون مفيدة للبعض وتوفر عليهم كل هذه الرحلة الشاقة..وأيضاً لتعرية الإلحاد وكشفه لمن غره الإلحاد وألحد ليقولوا عنه مفكر!!!

وأسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه تعالىٰ..وأن يجنبنا الجهال وتدخلهم في ما لا يعنيهم!!..آمين

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٢)]

تعود الإنسان علىٰ النظر ببلادة وغرور إلىٰ الأشياء دون أن يتأمل فيها ويمر علىٰ الأشياء وكأنه هو خالقها ومبدعها!!..يأكل وكأنه هو من سخر الأكل لنفسه..فلا يفكر يوماً وهو يأكل (في من هو صنع له هذا الأكل الجميل)..يصاب بجرح صغير في يده ويقوم الجسم بإصلاحه والتئام الجرح تلقائيّاً (يقول شكراً للطبيعة!!!) عنده عينان تملؤهما الروعة والإبداع..خلقهما الله لغاية واضحة! (يقول لك ثدي الرجل ليس له فائدة!!!) ما علاقة هذا بذلك!!..لكن الإنسان مغرور بما وصل إليه من العلم القليل..ففي نفس الإنسان آيات لو عدها الإنسان ما انتهىٰ منها حتىٰ يموت!!

كنت يوماً آكل طعامي في غرفتي فسألت نفسي كيف تحدث عملية الهضم هذه؟!!..وكيف أني لا أفعل شيئاً سوىٰ المضغ فقط!! ولا أفعل أي شيء أو مجهود ولا أقوم حتىٰ بالإشراف علىٰ هذه العملية المعقدة!! ومن علم بحاجاتي هذه كلها ووضع لي الأعضاء المخصصة لذلك!!..بدأ السؤال في شيء صغير لا يلحظه الإنسان!! هي الأسنان!! كيف أن الأسنان منتظمة بطريقة تسهل علىٰ الإنسان المضغ والقطع!!..في البداية الأنياب التي بها يقطع الأجزاء الكبيرة..وبعدها القواطع التي تقطع الطعام إلىٰ أجزاء صغيرة

ما أجمل القوانين الفيزيائية التي عرفت أني أحتاج إلىٰ أسنان بهذا التنظيم وخلقتها لي!!!..بعدها في نفس الوقت وأثناء عملية مضغ الطعام تفرز الغدة اللعابية السائل اللعابي الذي يقسم المواد ويحول النشويات إلىٰ سكر ليسهل عملية الهضم!..شكراً للطبيعة!!!

(اللسان) هذا العضو العضلي..قلت كيف يميز هذا العضو الصغير بين المر والحلو وكيف أن بدونه لا نستطيع أن نتذوق شيئاً!..ويكون كله عند العرب صابوناً!..، وعندها لا يمكننا معرفة طعم أي شيء ولن يكون هناك معنىٰ للأكل ولا الشرب!! يا حبيبتي يا طبيعة!!

كل هذا وأنا أمضغ الأكل فقط!! كل هذه التجهيزات في الفم فقط!!..وما زال أيضاً الطبيعة الحبيبة خلقت لي لوزتين!! لمنع البيكتريا الهوائية والفيروسات من الدخول إلىٰ الجسم..شكراً للطبيعة!! الطبيعة خلقت لي جهازاً مناعيّاً من اللوزتين والعقد الليمفاوية للدفاع عني

هذا فقط في الفم!!

وعندما قلت لنفسي: ماذا يحدث بعد؟..هل هذه نهاية رحلة الطعام؟ تجد أن الطبيعة الحبيبة!! زودت الفم بالمريء ولسان المزمار وبقناة هضمية..لسان المزمار قلت لنفسي ما هي وظيفة هذا العضو الصغير..هذه القطعة الغضروفية ما هي أهميتها؟..كيف هي تنطبق علىٰ الحنجرة عند بلع الطعام لتغلق الحنجرة والرئتين حتىٰ لا يدخل الطعام والشراب إلىٰ الرئتين يا سلام الطبيعة دي عارفة كل احتياجاتي ورغباتي!! وكمان بتحميني!!!

ملحوظة: تم ذكر الطبيعة فقط للتهكم علىٰ أسلوب تفكيري الساذج حينها! سبحان مغير الأحوال من حال إلىٰ حال!...عافاكم الله من كل سوء

الحمد لله... يتبع بإذن الله

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٠)]

بعد انتهائي من مضغ الطعام وأصبح الطعام سائغاً سهلاً بلعه..قلت ماذا بعد؟ المريء هذه القناة العضلية التي توصل الطعام إلىٰ القناة الهضمية ثم إلىٰ المعدة حيث يستقر الطعام وتبدأ عمليات أخرىٰ أكثر تعقيداً! كل هذا صدفة وخبطاً دون اتفاق!!

ثم ماذا نتنقل إلىٰ القناة الهضمية ثم إلىٰ المعدة (هذا الكيس العضلي الموجود داخل بطن الإنسان) وماذا يحدث فيه؟

بعد ما يستقر الطعام في المعدة تفرز العصارات الهضمية المتعددة والتي تساعد بطريقة غريبة ومنظمة!! علىٰ هضم الأكل..والغريب والعجيب!! أن الطبيعة الحبيبة جعلت لكل عصارة غدة إفرازية منسقة لإفرازها..والغريب أن

الغدد هذه تقيس نسبة الإفرازات والمواد في الدم! وعلىٰ أساسها يتحكم في كمية الإفرازات التي تفرزها!

فتجد الكبد يفرز العصارة الصفراوية التي تحلل الدهون إلىٰ مواد أقل تعقيداً ليتغذىٰ بها الدم...وليس هذا ما يفعله الكبد فقط...الكبد أشبه بمعمل لتحليل السموم المضرة التي قد تصيب الإنسان..ويقوم بضبط مستوىٰ السكر في الدم وتخزين الزائد عن حاجة الإنسان

وعندما يمر به الدم يقوم بتنقيته وتحليله وطرد السموم منه كأفضل من أي معمل علىٰ وجه الأرض!!!

والحبيبة الطبيعة!! قامت بتنظيم الإفرازات العصارية في الكبد فلا تجد العصارة الصفراوية تفرز في أوقات عدم الأكل أو أثناء عدم وجود طعام في المعدة!!..وحبيبتي الطبيعة خلقت لي عضواً لتخزين العصارة الصفراوية (المرارة) حتىٰ يتم تدفقها عند دخول الطعام وتخزينها عندما لا يكون هناك طعام!! ولو تحدثت مع نفسي فقط عن وظائف الكبد حينها!! لكنت غفوت ونمت وضاعت علي الوجبة التي كنت آكلها!!

يأتي المايسترو البنكرياس (وجرز لانجرهانز)!! وما به من تعقيد رهيب في تركيبه!!..لكن افترضت أن الصدفة الحبيبة هي من وضعته في مكانه هذا!! لكن نظرت إلىٰ عمله!! فساد الصمت علىٰ نفسي وبدأت أفكر كيف يعمل؟!!

كيف أنه يفرز الأنزيمات الهاضمة التي تساعد علىٰ هضم المواد داخل المعدة وكمان إيه!! شوف الطبيعة الحبيبة عملت لي إيه!! جعلت هذه

الإفرازات التي يفرزها البنكرياس تقوم بالحفاظ علىٰ تعادل نسبة الأحماض في المعدة!!! يا حلاوة!! يا جمال قوانين الفيزياء التي لها كل هذه الحكمة والعقل!!!

وجزر (لانجرهنز) هذه الغدد المعقدة التي تفرز الأنسولين في الدم وتقوم هذه الغدد كالميسترو بضبط نسبة السكر في الدم دائمـًا!!! سواء كنت تغديت علىٰ خروف أو تغديت علىٰ الكثير من الحلوىٰ!! فنسبة السكر ثابتة!! في الدم!! (يا حبيبتي يا طبيعة!!)

كيف يضبط البنكرياس نسبة السكر بهذه الدقة!! التي لو اختل عنها ولو بجزء لا يذكر اختلت نسبة السكر في الدم!!

يا محاسن الصدف!!.. يتبع بإذن الله

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٥)]

كل إنسان لديه نفس تحتاج دائمـًا لترويض فكل إنسان يدور بينه وبين نفسه هذا الصراع الداخلي الدائم، ما بين طاعة النفس والشهوات وما بين كبح جماحها وترويضها، والنفس دائمـًا مولعة بالتكذيب والجحود والإنكار، ولا يسيطر عليها إلا من رحم ربي، لذلك كان لزامـًا علي أن أضع هذه النفس الجاحدة المستنكرة في قفص الاتهام، وأوجه لها اللكمات الواحدة تلو الأخرىٰ، لكمات من براهين وأدلة ساطعة، حتىٰ تخضع وتستسلم للحق والنور، لأني مجرد أن شعرت بوجود بصيص صغير من النور، حتىٰ وإن كان هذا النور في نهاية الطريق، لذلك كان علي أن أزيل هذه

التراكمات التي على النفس، فبعد كل هذه البراهين الواضحة!، وكل هذا الإتقان!، والعقل والحكمة!لم تهدأ النفس بعد!!

فأصررت أن أكمل التأمل والبحث، حتى تروض النفس وتهدأ، وتقبل سلطان الحق، وتتبعه دون حنق أو شك.

أكملت رحلتي مع الطعام داخل الجسد، فبعد أن انتهيت من التفكر والتأمل في العملية المعقدة والمنظمة تنظيماً رهيباً داخل الجهاز الهضمي

سألت نفسي ماذا بعد؟!ماذا يحدث في الفضلات والمواد الضارة في جسدي؟وكيف يتخلص منها الجسم؟وكيف يعرف الضار من النافع؟!!

فوجدت نفسي أمام منظومة أخرى أشد تعقيداً!! فالطبيعة الحبيبة (من محاسن الصدف)، لم تتركني هكذا بل وضعت لي منظومة إخراج على أعلى مستوى!!، ولا أعرف كيف ستسعفني حينها المصطلحات الفيزيائية والتطورية في تفسير ما أراه!!من إبداع، ونظام!

بجانب أن الكبد يقوم بترشيح الدم من السموم والمواد الضارة، تجد الطبيعة الحبيبة!! وضعت لي كليتين لتخليص الدم من المواد الضارة وتثبيت معدلات الماء الصحيحة والأملاح المعدنية في الدم والجسم! (يا محاسن الصدف!!)، لا وكمان طريقة عمل الكلية في منتهى الدقة!، زودت (الطبيعة العمياء!!) الكليتين، بشريان كلوي ووريد كلوي! وُضعا في الكليتين صدفة!، ماشي نعديها المرة دي صدفة!!

المهم أني وجدت أن الشريان الكلوي يحمل الدم المحمل بالفضلات والمواد الضارة!! مش عارف ليه!! يمكن صدفة أو الطبيعة العمياء عالمة

وعارفة احتياجاتي! وجعلت الدم يمر في هذا الشريان إلىٰ الكليتين (يا حبيبتي يا طبيعة!!)، وبعد ذلك يدخل الدم عن طريق الشريان الكلوي حتىٰ يتم فلترة الدم وتنقيته من كل هذه المواد الضارة، ويدفع الدم داخلاً إلىٰ أجزاء صغيرة أشبه بالفلاتر التي تنقي المياه! (التي صنعها إنسان عاقل!!)

تسمىٰ الكبيبات (يا محاسن الصدف) الكليتان مزودتان بفلاتر لتنقية الدم من المواد الضارة، هذه الفلاتر الصغيرة (الكبيبات) تقوم بتخليص الدم من المواد الضارة (كيف عرفت الضار من النافع لجسمي؟!!) يمكن كانت تأخذ دروساً خصوصية عند الطبيعة!!، الشعيرات الدموية الدقيقة التي داخل كل (كبيبة) تنقل المواد الفاسدة والسائل إلىٰ أنبوب يسمىٰ بـ(النفرون) الآن هناك مشكلة!! كيف سنخرج هذه المواد الضارة من الكلية؟!! شوف الصدف السعيدة!!

الطبيعة الحبيبة!! جعلت لي ما يسمىٰ بالحالب! هذا الحالب الموجود في كلتا الكليتين ينقل البول إلىٰ المثانة (التي تجمع البول لطرده في النهاية إلىٰ خارج الجسم!!

سألت نفسي كمنكر لوجود الله حينها، كيف يمكنني أن أفسر كل هذا بالصدف والعشوائية والقوانين الفيزيائية؟!!

هل يصح بعد كل هذا التنظيم والروعة والإبداع والتصميم أن أنسب كل هذا إلىٰ العشوائية والصدف المتلاحقة؟!

كل هذا يحدث في جسمي وأنا غافل عنه (ونايم في العسل)!! وفقط كل هذا في وجبة صغيرة تغديت عليها!!والمصيبة أن كل هذه العمليات تعمل

دون أي تدخل مني أو مراقبة أو إشراف!!

(يا محاسن الصدف)!!

لاذت نفسي بالصمت!!، ولم أتركها تركن إلىٰ الجحود بل لاحقتها بما هو أكثر دهشة من كل الذي سبق!.... يتبع بإذن الله...

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٣٠)]

أخي دلائل وبراهين الإتقان والحكمة والغائية..من الأدلة الواضحة الجلية القوية

لكن المشكلة أخي ليست في ضعف الأدلة في الحقيقة..لكن المشكلة الحقيقية تكمن في عقلية إنسان العصر الحديث الإنسان الذي تربىٰ علىٰ نظريات الغرب المادية وفلسفاته..التي جعلت كل شيء في الكون وفقًا لمبدأ الدايلكتيك الهيجلي تطوراً من الأقل إلىٰ الأعلىٰ دون تدبير ولا حكمة ولا شيء! مجرد فكرة صراع الأضداد! الذي يرتقي بالأشياء إلىٰ الأفضل (دون حكمة ولاعقل ولا تصميم!!)

ولك أن تقرأ علىٰ لسان الراحل الأستاذ (علي عزت بيجوفيتش) هذه الكلمات المعبرة والتي أرفقها في توقيعي دائمًا:

إن ضيق أفق الإنسان الحديث يتجلىٰ، أكثر ما يكون في اعتقاده أنه لا يرىٰ أمامه لغزاً.كأن حكمته هي مجموع علمه وجهله معًا.إنه جهل، ولكن الإنسان غير واع به، حتىٰ إنه يتقبله باعتباره معرفة!!، في مواجهة لغز يتصرف بعنجهية وغرور، حتىٰ إنه لا يرىٰ المشكلة.وفي هذا يتجلىٰ الحجم الحقيقي

لجهل الإنسان وتعصبه..

نعم هذه الأدلة لم تعد ترضي الإنسان الحديث..ولكن ليس لضعفها لكن لشدة طغيان الإنسان الحديث وتغلغله في المادية وتوغل الفكر الإلحادي في كل العلوم..مما جعل علىٰ العيون الغشاوة والقلوب طمست فيها أنوار الحقيقة!

وأنا أتفق معك أخي أن الكثير لا ينفع معهم هذه الأدلة فقط ولكنهم يحتاجون إلىٰ ادلة أخرىٰ (وأنا كنت منهم أيضـًا مع الأسف!!)

فما ذكرته ليس إلا بداية التجربة وسردت ما حدث لي كما هو حدث علىٰ أرض الواقع..ولهذه التأملات فائدة كبيرة..فبرغم أنها لن تزيل الشك من قلب الإنسان المغرور (إنسان العصر الحديث)..إلا أنها تجلو القلب وتزيل منه البلادة وسوء التفكير والغرور وتمهد القلب لاستقبال اليقين..وقد تجد أناسـًا رحمهم الله وأعطاهم فطرة سليمة وقلوبـًا نقية وعقولاً علىٰ الفطرة..تتأمل في بدائع الله فتزيدهم إيمانـًا..لا يتزلزل..فوجود الله لا يحتاج إلا التأمل في دلائل وجود الله التي وضعها لنا..لكننا تعودنا علىٰ رؤيتها بكل بلادة وألفناها وتعودنا عليها لدرجة أنها أصبحت لا تدل علىٰ أي شيء بالنسبة لنا

أما إنسان العصر الحديث فما يزيده التأمل والتفكر إلا غروراً وجحوداً وعلىٰ العكس يزداد من ترديد عبارات مثل (شكراً للطبيعة-الطبيعة صنعت لي -الطبيعة جعلت لي-يا حبيبتي يا طبيعة!-الصدفة الخلاقة!! (علىٰ غرار يا محاسن الصدف!!)..بدلاً من أن يزداد تواضعـًا لخالق الكون وتوجيه

الشكر والتسليم كله إلىٰ الله ﷻ

هذا هو الإنسان الحديث أخي!!فوجود الله أوضح من وجود الشمس!!

لكن هذه هي مشكلة الإنسان الحديث!

ومع ذلك لم تكن هذه الأدلة هي النهاية فقط بالنسبة لي في تجربتي وهي التي جعلتني أتيقن بوجود الله ولكن هناك المزيد والمزيد من الأدلة التي أرشدني الله ﷻ إليها بفضله ورحمته

وما ذكرته أخي عن الوعي والحرية هو من النقاط الفاصلة والمحورية فعلاً والتي كان لها الأثر الكبير بفضل الله ومنته ورحمته في إزالة الشكوك كلها وإلقاء الإلحاد في سلة المهملات!

وهي الحرية والوعي..ولكن هذه مرحلة متقدمة سيأتي ذكرها حينما يأتي توقيتها بإذن الله

بارك الله في الإخوة الكرام..وعيدكم مبارك بإذن الله

***

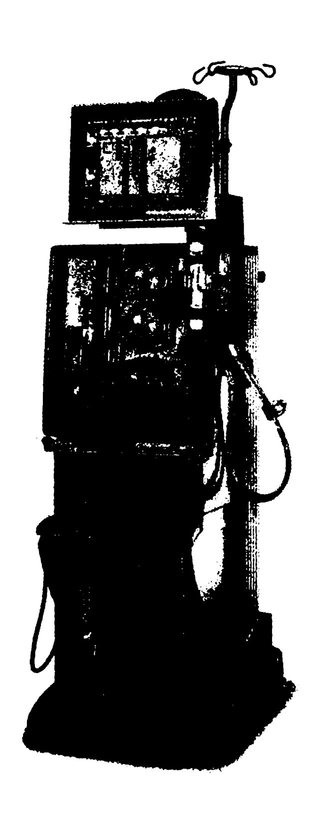
[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٢)]

علىٰ هامش موضوع الكلىٰ وإبداع الله في خلقها..

حدث معي موقف عندما كنت ملحداً..يخص هذا الأمر وأظن من المفيد أن أذكره

لي أحد الأصدقاء المقربين جدّاً ومن زملاء عمري..صاحبي هذا ابتلاه الله بفشل في وظائف الكلىٰ بعد الكثير من التدهور في أحوال الكلىٰ عنده التي أدت في النهاية إلىٰ الفشل الكلوي (عافاكم الله من كل سوء)

وصاحبي يقوم بغسيل الكلىٰ بمعدل من مرة إلىٰ ثلاث مرات أسبوعيّاً ودائماً يأخذ معه أحد الأصدقاء ووالدته معه كمرافقين له حين يذهب إلىٰ الغسيل الكلوي....وفي إحدىٰ المرات طلب مني أن أرافقه مع والدته المسنة..وقمنا بالوقوف في الطوابير كالعادة!!



وبعد ذلك ذهبنا إلىٰ غرفة الغسيل الكلوي..واستقبلتنا إحدىٰ الممرضات استقبالاً (سيئاً) (بأسلوب أهلاً اتفضلوا!!) المهم كظمت غيظي وقلت أعديها!

وأنا بجانبه وهو يقوم بالغسيل الكلوي نظرت إلىٰ الجهاز الذي وصل به جسد صديقي..لعمل تنقية لدمه

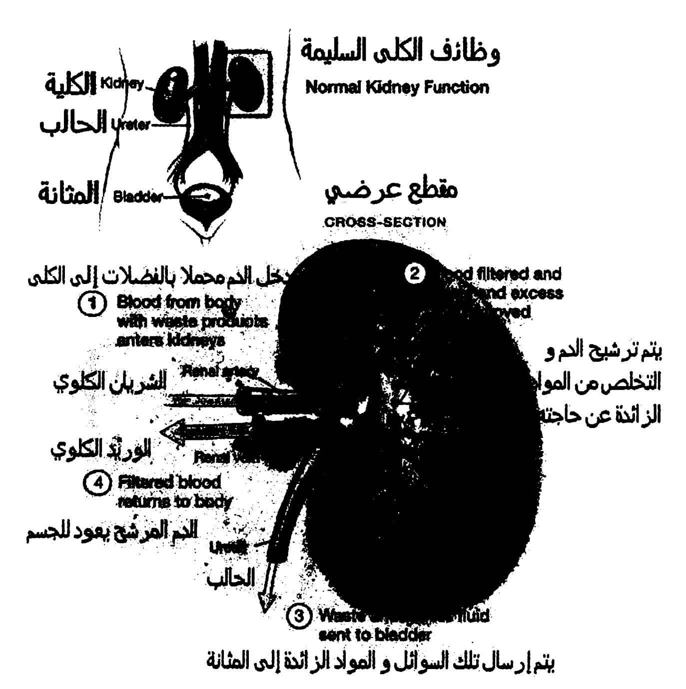
وجدته جهازاً ضخماً وعالي التقنية..ومصمماً تصميماً بارعاً بالإضافة إلىٰ ذلك أني سألت الدكتور. بفضول.ومتعجباً.. دكتور ما ثمن هذا الجهاز؟

فقال لي..إنه علىٰ حسب شمولية الوظائف التي يقوم بها!!..وتبدأ أسعاره ما بين ٦٠ ألف جنيه إلىٰ ما يقرب من ١٥٠ ألف جنيه وتزيد الأسعار طبعاً كلما زادت تقنية الجهاز..وقل حجمه..وقال لي الدكتور يا ابني إن هذه الأجهزة لا تصنع هنا في مصر!!..فنحن لا نملك هذه التقنية في صناعة معظم

الأجهزة الطبية..كالمناظير الطبية..وأجهزة السونار..والرنين المغناطيسي.. وهذا الجهاز من إنتاج إحدىٰ الشركات العملاقة وهي شركة أوليمباس (olympus) اليابانية الأصل!! لكن هذا الجهاز هو صناعة ألمانية!

إليكم نظرة علىٰ حجم الجهاز الذي رأيته!! مع أن الجهاز الذي رأيته أقدم من هذا بكثير!! وأكبر إلىٰ حد ما في الحجم..لكن نفس التصميم علىٰ ما أتذكر

عندها تعجبت!!. الكلىٰ التي بجسدي تقوم بكل هذا!! وهي بحجم كف اليد!!!



هناك قاعدة عند كل العقلاء أنه كلما صغر الشيء وأصبح دقيقاً في الحجم (مع الاحتفاظ بنفس الوظائف) دل علىٰ دقة الصنع وقدرة الصانع

وقلت لنفسي متسائلاً كيف بالطبيعة الحبيبة وقوانينها! أن تتفوق علىٰ الإنسان العاقل الحكيم وعلىٰ مئات المصانع في العالم وتنتج لي ما يقوم بكل هذه الوظائف وتصنع لي جهازاً في حجم كف اليد!!

الطبيعة الحبيبة أنشأت لي كل هذا!!

حقًّا (يا محاسن الصدف!!)

انظروا إلىٰ الكلىٰ وتصميمها!!..والجهاز البولي!

هذه الكلىٰ من صنع الصدف العشوائية والتراكمية!!!

سبحان خالق العقول والأفهام!! أما الصورة السابقة لهذه!! لجهاز غسيل الكلىٰ فهي لجهاز مصمم في أكبر شركات الصناعات الطبية!!

هذه الكلية التي عند الإنسان...صنعتها الطبيعة لنا!! (يا محاسن الصدف!!)

هذه هي عقلية الملحد..والحمد لله علىٰ نعمة الهداية

لا حول ولا قوة إلا بالله!

عافاكم الله من كل سوء ومن كل مرض..

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٤)]

أخي الفاضل، بالطبع كنت أستفيد كثيراً، عن المذاهب الفكرية وعن كيفية نشوئها، وعن أسباب ظهور الإلحاد، واستفدت أيضاً أني عرفت أن الإلحاد كان منذ القديم، فعرفت أن ربطه بالعلم في العصر الحديث ما هو إلا تدليس علىٰ العامة وقليلي العلم

بل الإلحاد سبب ظهوره الأساسي هو المسيحية، التي جعلت الغرب بعد أن تفتح عقله علىٰ يد المسلمين وحضارتهم وبعد أفول حضارة الأندلس وانتقال تراثها إلىٰ الغرب، فتح التراث العلمي والفكري الإسلامي عقول الغربيين، فجعلهم يرفضون هذه الديانة الوثنية الخرافية، وأدىٰ ذلك إلىٰ أن الأوروبيين الضالين وضعوا كل الأديان في سلة واحدة، وجعلوها كلها خرافات، وبعد نقلهم للعلم التجريبي وأصوله من المسلمين (والعلم في الإسلام لم يتعارض يوماً مع الدين)

وجدوا السلطة الكنسية عائقاً عندهم وأدت محاربة العلم وقتل العلماء، إلىٰ جعل الغربيين يقومون بإحياء واستعادة التراث الفلسفي اليونانىٰ فأحيوا فلسفات ديموقريطس وهيراقليطس وأرسطو وأفلوطين وسقراط وأبيقور وبيرون وبروتاجراس وترجموا فلسفات ابن رشد علىٰ هواهم وما إلىٰ ذلك من إحياء الفلسفات المادية والمثالية (خاصة المادية منها) فظهر أشخاص من الموتورين أمثال (نيتشه -وشوبنهاور-برجسون-اسبينوزا-فيورباخ-هيجل -والمتقدمين منهم أمثال سارتر وراسل وماركس وإنجلز وداروين)

فأصبح الإلحاد أمامي عارياً (عن ثوبه العلمي المزيف) وهذا من فضل ربي ورحمته بعبده الفقير والحمد لله

لكن أفضل الكتب التي قرأتها وأكثرها إفادة لي بفضل الله أولاً وآخراً.. (الإسلام بين الشرق والغرب) للأستاذ علي عزت بيجوفيتش (رحمه الله)

لماذا هذا الكتاب تحديداً أفضلها (من وجهة نظري) بالرغم من أني قرأت الكثير من الكتب التي تنقد في الإلحاد وتناقش هذه القضية ببسط

شديد..وقد تكون أكبر حجماً!

أولاً أسلوب الكتاب مختلف كثيراً عن أي كتاب قرأته في حياتي، وأسلوب طرحه ومناقشته مختلف عن النقاش العادي الذي قد تجده من مسلم آخر..وبه كم من المعلومات وبه تحطيم لكل الفلسفات المادية وإعلاء لمكانة الإنسان وإظهار لعوارها من منظور أخلاقي ونقد لفكرة المدينة الفاضلة والماركسية والوجودية والعبثية والعدمية..ونقد لكذبة الإلحاد الأخلاقي!

والحديث يطول جدّاً!، وروعة هذا الكتاب لا يمكنني أن أصفها أو أعبر عنها أكثر من أني سأحيلك إلىٰ رابط لتحميل الكتاب:

http://www.al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008270.pdf

وأيضاً لا أغفل كتاباً قيماً جدّاً من تحقيق العلامة (سليمان دنيا) تهافت الفلاسفة للفليسوف المسلم (أبي حامد الغزالي)..الكتاب في حد ذاته رد علىٰ حجج الملحدين أولاً وآخراً..فما يقولونه الآن قالوه سابقاً!! لأن الإلحاد غباء منذ بدايته!..بالإضافة إلىٰ تعليقات العلامة سليمان دنيا وإضافاته التي جعلت الكتاب أكثر فائدة

ويمكنك البحث عنه إذا كان قد رفع علىٰ الإنترنت

كان الشك يزول تدريجيّاً وتقل كفة الترجيح علىٰ الإلحاد بسبب القراءة لكن القراءة لم تكن الفيصل في دخول اليقين قلبي

ولكنها قربتني بفضل الله منه كثيراً

ولكن هدوء القلب والسكينة لم تأتِ لي إلا بفضل الله ورحمته..والتأمل

والتفكر في مخلوقات الله ﷻ

الحمد لله علىٰ فضله ونعمته

* * *

إلىٰ هنا وتوفي الأخ رحمه الله.

* * *

(٤)

الأخت ليندا الموحدة بالله

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوعها (رحلتي من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل أن اكتب رحلتي للإسلام، أود تقديم شكر لهذا المنتدى المبارك للجهود التي يقدمونها، الله يثبت أجركم ويرفع قدركم استفدت كثيرًا من المنتدى منذ دخلته والحمد لله الذي أوصلني له صدفة!!!

يأس....... إحباط...... حزن.......اكتئاب..

هموم تحاصرني

و ضيق يكاد يخنقني

أحس باختناق كأن روحي ستقبض مني

هواء نقي أحتاج إلى هواء أشعر بالاختناق

دموعي تنزل وحدها على وجهي الذي أصبح ذابلاً من شدة التفكير،

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?51419

حياتي تضيع مني

لم أعد أعرف للسعادة طعماً ولا للراحة مذاقاً

منذ متى؟؟؟

لا أعلم

كل ما أعرفه أني أصبحت أستيقظ كل يوم وفي قلبي هم كبير، ويمضي يومي وأنا شاردة ويأتي الليل الطويل أقضيه ساهرة بالتفكير في شيء أو آخر، ووسط كل هذا أطلق من حين لآخر ضحكات مع صديقاتي ما هي إلا ضحكات مزيفة تحتها هم كبير

لتبعد عني أسئلة الآخرين وعيونهم الفضولية التي أحس بها تكاد تخترقني...

نعم، فأنا الفتاة الجميلة الذكية....لا شيء ينقصني إطلاقاً بنظرهم، فأنا محظوظة للغاية، لكن لا أحد يحس بمدى الأسى الذي في قلبي لسبب ودون سبب

أحس أن حياتي فارغة

بدون هدف...:!!!!

هذه أنا ليندا

عائلتنا علمانية، يدعون للتحرر وأن الدين في القلب فقط لا يطبقون أو يمارسون إسلاماً كالصلاة أو الصيام،،،،،، رحلتي بدأت من صغري لما ماتت أمي وكنت تقريباً في التاسعة... بذلك العمر تكون البنت متعلقة بأمها وحضنها وحبها وحنانها موت أمي كان صدمة لي وسبب لي نكسة كبرت في

داخلي، حرماني منها..كلما كبرت صرت أسخط من الله ويزداد نفوري منه وكرهي له لأنه أخذها مني وحرمني منها خاصة عندما أرىٰ بنات صاحباتي وأمهاتهن يزداد كرهي له إنه إله ظالم لمَ يعذبني لمَ!؟ لم لم يتركها معي حتىٰ أكبر علىٰ الأقل لمَ لمَ لمَ؟!!! أسئلة كثيرة... زواج والدي من امرأة أخرىٰ لم يغير شيئًا كنت لا أحبها أنفر منها هكذا كبرت بي هذه الأفكار عن فكرة «إله» كلما كبرت كلما اتجهت لفعل أي شيء ضد الله فكرهت دينه ونفرت منه وغطست في المعاصي فقط سخطًا وتكبراً وعناداً لله لأنه سبب كل ما حدث لي كنت أفعل كل شيء وألومه أقول لو تركتها ما كان حصل هذا،،،،،.

علاقتي بأبي كانت سطحية فهو كان يظن أن توفير المال والترفيه وكل حاجات البيت والحياة يعني أنه مهتم. في سن ١٥ أنا بالثانوية عشت حياة مراهقة من شباب وتبرج ولهو ومرح قيام أي شيء ليريحني وينسيني حزني صارت الحياة في عيني لهواً ومرحًا كنت أحس في داخلي بضيق وكدر لكني أحاول تجاوزه بالغطس في ملذات الدنيا..تعرفت في الثانوية علىٰ بنت تونسية تنصرت أصدقاء كثر مثلها لما رأت أني أكره الإسلام جذبتني لها وللمسيحية كنت أذهب معها إلىٰ الكنيسة أحضر معها لا أعرف لمَ قبلت ذلك سوىٰ بحثي عن أي شيء أي دين أرتاح فيه كلها سنتان بعد التعمق فيها صرت أراها خرافات وخزعبلات لا يقبلها عقل تركت المسيحية وبقيت بلا دين مع أسئلة في عقلي كثيرة وشكوك

كبرت وكلي شكوك ووساوس وأفكار في ذات الله بعدها تحولت لأنكر الأديان وكل شيء، لي أخ ملحد كان يملأ عقلي بأفكار إلحادية فرميت كل

الأديان وعشت دون دين كنت أكره الإسلام بسبب كثرة الأفكار السيئة عنه في عقلي وما قرأته من شبهات كت أرىٰ أن الإسلام احتقر المرأة وجعلها مجرد عبد للرجل ومجرد كيس تلف في حجاب كل شيء محرم عليها أي دين هو الصحيح كل دين أراه خزعبلات وخرافات كل رسول يخدم مصالحه والقرآن يحلل له الزواج بالنساء وملك اليمين أو القتل والذبح باسم الدين أي إله شرير هذا؟ كل الأديان أتت بالقتل والذبح باسم نشر الدين... الأديان صناعة بشرية للهيمنة والسيطرة علىٰ الأراضي والتوسع والملك هكذا كنت أراها من المسيحية للإسلام لكل الأديان وإله يظنون أنه لا يظلم وهو أكبر صانع للشر وللظلم في الأرض...أي إله هو حق إله المسيحيين أم المسلمين أم الهندوس أم أم العالم مليء بآلهة كثيرة.... الإله فكرة بشرية وضعت فقط لتفسر أموراً لا إجابة عنها فتنسب لله في حين جاء العلم وفسر كل شي فالعلم أصبح إلهاً عندي «أستغفر الله العظيم»... لو هذا الإله موجود لم لا يظهر؟ لمَ لا يعلن عن وجوده لِمَ لا يرسل معجزة في وقتنا هذا ليثبت وجوده ويترك كل البشر تتخبط في الإلحاد أو الأديان المختلفة كل يدعي الحق لا وجود لإله العلم فسر كل شيء خلق إلخ منذ الطفولة تغتالني الأسئلة عن ذات الله كنت مولعة بهذه الأسئلة ودائمة التفكير فيها والذي جعلني أستمر فيها هو عدم وجود أجوبة تريح عقلي عند المهتمين بالدين كنت عنيدة منذ الطفولة لدرجة كنت أغضب المهتمين بالدين مني بأسئلتي كنت أرىٰ في عيونهم الفشل في أجوبتهم غير المقنعة فقد شبعت من كلماتهم لي بأن هذا حرام .....

ولكن كل ما سيطر علي هو أني أومن بما أراه ولا أومن بما لا أراه هذا المصطلح الفكري الذي خرجت به من معركتي مع التفكير والملحدين والفلسفة

مرت السنوات وأنا معتنقة لهذا الفكر المريض ورحت أنشر سموم أفكاري بين أصدقائي المقربين وأصبحت بينهم ملحدة بالفعل أعوذ بالله

وهنا جردت نفسي من كل هذا صرت ملحدة.............

بعد أكثر من ٤ سنوات في الإلحاد لم أعد أفكر في قراري الذي اتخذته وتبعته سهرات وخروج ورحلات ودراسة و تسكع

لكن هيهات وفي الفترة الأخيرة بدأ يضيق علي نفسي صار كل شيء لا يوفر لي سعادة صرت مخنوقة رجعت للأفكار في ذات لله وخلقه لمَ خلقت كنت أسأل مسلمين كانوا يشتمونني يقولون إني ملحدة كلام سيئ يظنون أن كل ملحد هو فاجر صرت أنفر من المسلمين لم أجد أحداً يجاوبني انعزلت في حياتي صرت من الدراسة للبيت لا أخرج أبقىٰ غاطسة في فكري أقرأ كتباً عن الإلحاد أو أشارك أصحابي أفكارهم الإلحادية و- سخريتنا من المسلمين كنت أتابع في جروب ملحدين عرب سب الله وأنبياء الأديان حتىٰ أنفس عن ما في داخلي وكان الشيطان يزين لي ذلك العمل بعدها وصلت لليأس ازددت كآبة لم خلقت؟ هل هناك حياة بعدالموت؟ إن كان هناك عقاب فماذا سيحصل لي؟ ماذا إن كنت مخطئة وكان هناك بعث وإله وأنبياء ماذا لو!!!!!!؟؟؟ الخوف من الموت كان يؤرقني وينغص علي حياتي

صرت أتوهم أني سأموت لما أنام كنت آخذ حبوباً حتىٰ لا أنام صارت

حياتي جحيماً وصرت أحياناً أضرب رأسي بيدي حتىٰ توقف الأصوات في رأسي أبكي وأصرخ لا أحد يسمعني من سيسمع أب في العمل وأخ يدرس في الخارج وملحد وزوجة أب لا تهتم! بدأت أتخبط في الظلمة وحدي لم يعذبني هذا الإله إن وجد لم خلقني؟ لم لم يترك لي خيار أن لا أخلق لو موجود لمَ لا يظهر نفسه لنا لمَ كل الناس في ابتلاءات ودم وقتل وعذاب ومرض وكوارث لم المسلمون يموتون في سورية فلسطين بورما وهذا الله لا يتحرك لو موجود لمَ يترك كل هذه الفوضىٰ في العالم لمَ!!! ولمَ..!! لمَ نعبد الله وهو لا يحتاجنا هل نعبده فقط خوفاً من العقاب والنار!! علاقتنا بالله علاقة سيد يأمر وعبد مطيع إن لم يطع يعاقب!! لا أحتمل فكرة أن أكون عبداً تحت هذا القيد من العبودية،،، وغيرها من الأسئلة التي كانت تؤرقني،، كنت أسأل أصدقائي الملحدين لعلي أجد جواباً يقف كل هذا لم أجد هم لهم نفس أفكاري أجوبتهم لم تعد تدخل عقلي،،، صدفة عشوائية،، انتخاب طبيعي وغيرها لم تعد هذه الأجوبة تكفنيي كيف لهذا العالم الذي كله نظام ودقة وإبداع أن يكون صدفة عشوائية

في إحدىٰ الليالي كنت في غرفتي وحدي وأفكر في الموت وما بعد الموت! في وجودي ما أمر به من عذاب نفسي،،، وصلت لمرحلة خلص لم أعد أريد هذه الحياة لم أعد أريد أن أستمر كرهتها أريد أن أنهيها وأرتاح أخذت حبوباً وضعتها في كأس وشربتها ونمت لم أقم إلا وأنا في المستشفىٰ علىٰ صوت الطبيب يقول لأبي محاولة انتحار عملنا لها غسيل معدة انتبهوا عليها أبي كان يظن بسبب فقداني لأمي لأني كنت متعلقة بها موتها سبب

نكسة قوية علي أثرت على كل حياتي طريقة نشأتي،،،، انتهت تلك الليلة

عدت للكلية والدراسة حاولت أن أنسى نفسي صرت أدخل النت أسب أشتم الله وأحاول أن أنسى نفسي أو أفكاري لكن هيهات لم أقدر،،،،، ووجود مسلمين في إحدى المجموعات وحوارهم مع الملحدين جذبني جذبتني أفكارهم وأحببتهم منهم أخ حسام صقر ' صرت أتابع كل ردوده أحسست أن ردوده مقنعة وفي نفس الوقت كنت أقرأ في كتاب نزلته الفيزياء والخالق بعدها قلت في نفسي هل سأظل هكذا كل حياتي بلا هدف بلا معنى تائهة بلا أجوبة بلا ردود كلي أفكار دون أي أجوبة لمَ لا أجرب أن أسأل المسلمين لكن علي أن أختار ناساً جيدين لا سيئين كالذي قام بشتمي دون أي سبب فقط لأني ملحدة ذلك شخص كرهته كرهني في مجرد أن أسأل المسلمين بعدها وجدت حسام كان مختلفاً

سألته شوية أسئلة ارتحت له بدأت أفكر أكثر أن أبحث عن الحق، في أحد الأيام كنت أتصفح ووجدت قدامي صفحة «خواطر ملحدة سابقاً» فانجذبت لها شتمت الله في بوست في صفحتها بسبب كرهي للمسلمين فعلت ذلك إذا بصاحبة الصفحة تحذف ذلك وتنشر رابط منتدى التوحيد وتقول من يريد أن يبحث عن الحق هذا المنتدى يدخل له من يريد الشتم والسب لا مكان له بيننا، جذبني ذلك دخلت سجلت بالمنتدى وكنت أتصفح فيه بعدها طلبت فتح حوار مع أحد المحاورين لأطرح أسئلتي كان ذلك مع إحدى المحاورات أخت مسلمة التي صبرت معي وشجعتني أن لا أستسلم ولا أترك الحوار

أشكر لها جهدها وصبرها معي كانت أكثر من محاورة عاملتني كأخت كانت في الخاص تجاوبني وتفسر لي تجيبني أحسست أنها فهمتني أكثر من أي أحد كانت أجوبتها منطقية عقلية علمية بدأت تنقشع الغشاوة عني قليلاً شيئًا فشيئًا كنت أسألها كل شيء من إثبات وجود الخالق لأصل الكون للأديان والنبوة والقضاء والقدر الذي كنت أجد صعوبة في تقبله وفهمه وغيره كثير الحمد لله أحسست كأني كنت في مستنقع ووجدت يداً مدت لي كنت أتمسك بتلك اليد لتنقذني كانت هي أرسلها الخالق لي،،، أسلمت بعدها اعتقدت أن الأمر سينتهي لكن لم يتتهِ الوساوس ما زالت تأتي علي بقوة وصار يزداد علي قد قيل لي إن الشيطان يحاول أن يردك للكفر هذه الوساوس أمر عادي...أن أواصل السؤال لا أكتفي حتىٰ أنا في الإسلام هذا ما أنا أفعله

فالإسلام لا يمنع السؤال الآن بعد ٤ أشهر من إسلامي تحسنت حالتي كثيراً وصرت ثابتة علىٰ يقين بما وصلت له ما زال ينتظرني الكثير تعلم الدين القرآن.. لم أذكر كيف وصلت للحق بتفصيل يحتاج هذا صفحات كثيرة كل شيء مكتوب في مناظرتي مع أخت مسلمة وفي منتدىٰ التوحيد وأنصح كل باحث عن الحق أن يدخل لذلك المنتدىٰ

و أردت أن أصلي، لكني نسيت كيفية الصلاة والوضوء، يا إلهي ما العمل؟ فدخلت أحد المواقع ورأيت الطريقة وحاولت تطبيقها لأول مرة غطيت شعري الأسود الطويل بغطاء لأمي وارتديت إحدىٰ عباءاتها القديمة كنت أحتفظ بها كذكرىٰ فلم أكن أملك أي غطاء للرأس ولا أي ملابس

ساترة، لم أجد ضمن خزانتي المملوءة بالملابس الغالية الثمن والمسايرة للموضة أي شيء يسمىٰ لباسًا حقيقيًّا يصلح للصلاة.!

و بدأت صلاتي ولأني لم أكن أحفظ أي آية صليت وأنا أحمل ورقة فيها آيات من القرآن نقلتها من موقع، فحتىٰ القرآن الكريم لم يكن له مكان ببيتي المليء بكل شيء، وذرفت دموعًا كثيرة، ولأول مرة أحسست بأنها دموع حقيقية نابعة من قلبي الذي أتعبته بضلالي.

استغفرت ربي كثيراً، ومن يومها قررت التوبة، ونطقت الشهادة وواظبت علىٰ ذلك المنتدىٰ للرد علىٰ الملحدين،، وتركت حياتي القديمة وما زلت أجاهد نفسي كل يوم حتىٰ أتغير لأحسن وألحق بالأخوات العفيفات وكنت معجبة جدّاً بهن وأحبهن أحب عفتهن ونقاءهن أعرف أني اتخذت قراراً صعبًا ما زال ينتظرني الكثير لأواجهه أوله نفسي ومحيطي السيئ وأصحاب السوء الملحدون وأخي وخطيبي القديم الذي تركته كان ملحداً لكن واثقة أن معي خالقي وهو سندي كلما أحسست بضيق لجأت له أسجد وأقرأ القرآن فأحس بأمان وراحة وانشراح

فالحمد لله الذي هداني وما كنت لأهتدي لو لا أن هداني الله.

ما أروع الهداية وإبصار النور والحق بعد الضلال! ما أروع أن يجد المرء نفسه محاطًا بهالات ودفقات إيمانية تنعش نفسه وروحه، وتنتشر في جنباتهما بعد طول ظمأ وإقفار وإعياء: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ﴾ (القصص: ٥٦) إذا نظرنا في الفضاء الواسع الذي يحيط بأرضنا وما فيه من أفلاك ونجوم مرتبة بنظام دقيق وسليم في شكل شموس ملتهبة، تسمىٰ نجومًا تدور

حولها كواكب في مدارات وحركة منتظمة منظمة، وحول الكواكب تدور أقمار أصغر في مدارات منتظمة،..وغازات، وكل مجموعة من الشموس والكواكب والأقمار التي لها مجري معين تُسمىٰ مجرة...وفي الكون والفضاء الواسع ملايين المجرات كلها تجري في اتجاهات منتظمة ومختلفة...وفي كل مجرة ملايين الشموس أو النجوم وحول كل نجم تدور كواكب وحول كل كوكب تدور أقمار...الكل يجري ويتحرك وفقاً لنفس القوانين الحركية الثابتة...القوانين الحركية الثابتة مثل قانون الطرد المركزي وقانون الجاذبية وقوانين نيوتن إلخ... التي لو تغيرت للحظة لاختل هذا النظام الدقيق واصطدم الجميع وتوقفت الحركة.، والعلم الحديث كشف كل هذا وكشف عن هذه القوانين الثابتة واستخدمها حتىٰ في عمل أقمار صناعية تدورحول الأرض لفوائد مختلفة...

فمَن هو الذي أوجد وصمم هذه القوانين الدقيقة؟ والأهم مَن هو الذي ثبتها وجعلها ثابتة لا تتغير؟ الاستفادة من هذه القوانين التي فك أسرارها العلم الحديث...مجرد الاستفادة...احتاج لإنسان عاقل حكيم ومدبر...... هذا لمجرد الاستفادة...أفلا يحتاج إنشاء القانون نفسه وإيجاده من عدم؟...وتثبيته في شكل لا يتغير ولا يتبدل في أي مكان في الكون والفضاء الواسع...أفلا يحتاج كل هذا لعاقل حكيم مدبر...أوجد هذه القوانين من عدم ونظمها وقام علىٰ استمراريتها في كل زمان ومكان؟ أليس هذا حتميّاً ومنطقيّاً للعقل البشري الإنساني؟

فمن أوجد هذا القانون المنتظم إذاً ومن القائم عليه وعلىٰ استمراريته

ونظامه وتطبيقه إن استُخدم، لا بد وأن يكون خالقاً حكيماً ومدبراً وعظيماً وقويّاً وقادراً وكبيراً ومهيمناً ودائماً ومحيطاً حتي يُمكنه أن يفعل ذلك... وهذا هو الاستنتاج العقلي البحت والسليم وهو أيضاً الموافق للمنطق الطبيعي المقبول لدىٰ أي إنسان عاقل؟

وإذا نظرنا إلىٰ حياتنا الأرضية...لوجدناها كلها أيضاً محكومة بقوانين ثابتة في كل المجالات...هذه القوانين ينطبق عليها نفس ما ذكرناه...قوانين ثابتة في الرياضيات والهندسة والطبيعة والكيمياء والميكانيكا والبيولوجيا والصيدلة...إلخ.

وكل ما فعله الإنسان أنه اكتشف هذه القوانين ثم استفاد منها بعد أن عرف أسرارها وقواعدها...فالفضل الأول إذاً في هذه المكتشفات وما ترتب عليها من أجهزة، تراها وتستعملها كل يوم وكل ساعة، هو لخالق هذه القوانين وموجدها من عدم...وهي في حد ذاتها دليل واضح علىٰ وجوده

وإذا نظرت إلىٰ نفسك...وإلىٰ بدنك وأعضائك...وإلىٰ الحياة في المخلوقات من حولك...حيوانات ونباتات وكائنات دقيقة...في الهواء والأرض والماء...لوجدت أيضاً أن كل شيء محكوم بقواعد وقوانين... قوانين للخلية ومكوّناتها... إلخ إلخ

فمَن هو الذي أوجد وصمم هذه القوانين الدقيقة؟.

أفلا يحتاج كل هذا لعاقل حكيم مدبر.... ؟؟

إن القوانين والقواعد والثوابت التي يقوم عليها الكون وكل ما فيه والحياة وكل ما تحتويه هي نظام وترتيب ثابت...والنظام والترتيب لا يمكن

إلا أن يتأتىٰ من فاعل عاقل، حكيم وقادر، وقوي ومسيطر...وهذا هو حكم العقل والمنطق.

لا من صنع الطبيعة أو الصدفة أو العشوائية أو اللاشيء.........

وأهم من ذلك فخلق الإنسان نفسه...والإنسان عاقل وحكيم ومدبر... فكيف تخلقه الصدفة والعشوائية وهي غير عاقلة وغير حكيمة وليست مدبرة، صماء بكماء مجرد مادة...والمنطق يقول بأن «فاقد الشيء لا يُعطيه»... فكيف إذاً يُعطي غير العاقل وغير الحكيم وغير المدبر؟ كيف يُعطي العقل والحكمة والتدبير للإنسان؟ العقل والمنطق يرفض هذا...والمقبول والمنطقي أن من خلق الإنسان وأعطاه العقل والحكمة والتدبير لا بد وأن يكون أعقل وأحكم وأكثر تدبيراً من الإنسان نفسه فحتمية وجود هذا الخالق العاقل الحكيم المدبر يفرضها العقل والمنطق والتفكير السليم.

لا بد وأن هناك إلهـاً خالقـاً عليمـاً وحكيمـاً وقـادراً وقويّـاً ومحيطـاً ودائمـاً ومسيطراً وكاملاً لا نقص فيه، وهذا الوجود حتمي وضروري ويتوافق تماماً مع العقل والمنطق، وهذا الوجود مؤكد يقيني لا يرقىٰ إليه أي شك من أي نوع، ولذا فهو حقيقة واقعة ثابتة يستحيل إنكارها أو إثبات عكسها عقليّـاً ومنطقيّـاً وواقعيّـاً.

الإله الخالق واحدٌ وليس أكثر من واحد

الإله الخالق واحدٌ لا ثاني له ولا شريك معه، خلق كل شيء الكون والحياة والأرض والذرة وكل شيء أيّـاً كان...وحده...وهو مسيطر ومهيمن

وحاكم وحده.

نأخذ مثالاً في دولة هناك حاكم واحد يحكم وحده لا يشركه أحد في الحكم الحاكم شخص واحد...فلا خلافات ولا اضطرابات ولا قرارات متضاربة ولا سلطات متصارعة ولا إضرابات ولا مظاهرات ولا تذبذب في الأسعار ولا تغير في القوانين ولا مواجهات أو صراعات سياسية...ولكنه الهدوء والاستقرار والنظام المفروض بيد من حديد،

إذاً فالعقل يقول إن انتظام الأكوان والحياة والمخلوقات والمظاهر الطبيعية وهدوءها يدل علىٰ أن الخالق واحد والمسيطر واحد والمهيمن واحد والحاكم واحد وحال الكون والمخلوقات كلها يوافق التوقع المنطقي من أن الخالق والحاكم واحد. لا اثنان أو أكثر....وهذه حقيقة واقعة ثابتة يستحيل إنكارها أو إثبات عكسها عقليّاً ومنطقيّاً وواقعيّاً.

هذا الإله الرب الخالق الأوحد لا بد منطقيّاً أن يكون قويّاً جدّاً أكبر من أي تصور حتىٰ يستطيع أن يخلق كل هذه الأكوان والأشياء...والتصور البشري لا يستطيع أن يحيط بكل المخلوقات والأكوان وما وراءها... فمنطقيّاً إذاً أنه لا يستطيع أبداً أن يحيط أو يتصور مقدار قوة الإله الخالق... فالإله الخالق الرب قوي وقادر بصورة لا يمكن تخيلها أو تحديدها ولذا فهو قوي وقادر بصورة مطلقة لمعنىٰ القوة والقدرة

الإله الخالق الأوحد لا بد أن يكون كبيراً جدّاً فوق التصور وعظيماً جدّاً فوق كل خيال ولا نهائيّاً لأن التصور والخيال لا يستطيع أن يحيط أو يتصور كبر الكون أو عدد النجوم وهذا كله مجرد خلق بسيط من الخالق...فمنطقيّاً

إذاً أن العقل والتصور الذي لم يستطع أن يحيط بالمخلوق لن يستطيع أبداً أن يحيط بالخالق نفسه لا تصوراً ولا خيالاً ولا أي شيء وذلك نظراً لأن العقل البشري هو محدود القدرات في الخيال والتصور وحتىٰ في التوهم...إذاً فالإله كبير جدّاً وعظيم جدّاً لا يمكن للعقل أن يتصور أو يتخيل أو يتوهم حتىٰ هذا الكبر...ونستطيع لذا أن نقول إن الإله الخالق كبير بصورة مطلقة تفوق كل الحدود وعظيم بصورة مطلقة تفوق كل ما هو موجود.

كي يعرف هذا الإله خلقه بوجوده ويتواصل معاهم أرسل رسوله ومن هنا بدأت أبحث في القرآن وفي الإسلام لأنه أقرب للعقل منطقيّاً وعقليّاً لا إله وابنه كالمسيحية.... لن أتعمق في هذا يأخذ صفحاتٍ كثيرة كل مناظرة موجودة في المنتدىٰ

إلىٰ أن وصلت للحق واليقين وأنار هذا الخالق قلبي له

كانت حياتي بلا هدف ... فأحببت أن يكون لها معنىٰ..

كانت روحي مسكونة بالظلام، فابتغيت لها النور..

كان قلبي يتمرغ في أوحال المادة، فغمرتها بسبحات الطهر، وغمستها في عطور الإيمان..

والحمد لله الذي هداني حقّاً أحس أن انقلاب حالي وهدايتي معجزة فلم أتخيل يوماً أن يحصل هذا

دخلت هذا المنتدىٰ بعد أن أخذت عهداً علىٰ نفسي أن أقبل النتيجة مهما كانت وتبعها وأن أغلب نفسي وتكبري وجحودي وكل ما يقف في طريقي كان ذلك صعباً ولكن مساندة أخت مسلمة بعد الله لي ساعدتني كثيراً

وأشكر أخت واسطة العقد وأخ بحب ديني وعدداً من الإخوة ساعدوني حتىٰ بعد إسلامي وبقوا ينصحونني ويوجهونني حتىٰ ثبات قدمي في طريق الحق لا أهتم لكل من تركني من مقربين لي من خسرتهم بسبب إسلامي لكن الله عوضني بإخوان وأخوات أسأل الله أن يجمعني بهم في جناته

والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين السلام عليكم

***

(٥)

الأخ elmorsy

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

وكان نصرانيّاً ثم مر بفترة التشكك في الأديان ثم أسلم ولله الحمد، وكان من أفضل الأقلام ثقافة، والكلام التالي من موضوعه (في مثل هذه الأيام!!)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

في مثل هذه الأيام كان لا يدري ولا يعرف..في مثل هذه الأيام كان لا يعرف طريقك

لكن

الآن وبعد فضلك ورحمتك صار يؤمن بك ولا يشرك بك أحداً...

أشعر عندما أرىٰ من هو غارق لأذنيه في الشكوك..بمدىٰ رحمة ربي بي ومدىٰ كرمه معي

فكم كنت أتبجح وأسير علىٰ أرضه وتحت سمائه وأنا ناكر لكل نعمه وفضله!!..

وهو يسامحني ويعطي لي فرصاً أخرىٰ!!

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?35912

وفي النهاية ينتشلني من المستنقع الفكري الذي كنت فيه!!

يا ألله كم أنت رحيم..وكيف أنك لا تقابل الجحود من العبد بما هو يستحقه..وترحم وتصبر

وأشكر إخوتي الله يكرمهم..فهم من سخرهم الله لمساعدتي..هنا يوجد أفضل شريحة فكرية تعاملت معها في حياتي..ولا أبالغ وربي..إلا أن جمال هذه الشريحة الفكرية يغطيه..بعض التخريفات من آخرين..لكنهم لا ينتمون للدين بصلة وأذكرهم ويا رب لا أنسىٰ أحداً

وقبل أي شخص أكيد

ابن السنة..الله يجزيه خيراً عن ما فعله معي ولن أذكر أفعاله حتىٰ لا يضيع أجره..ولكن من لم يشكر الناس لم يشكر الله

عياض..فيلسوف المنتدىٰ..وقد كان حوارنا مع بعض في هذا الموضوع (عالم الغيب)...كما أنه ساعدني في فهم سليم للدين ووجدت أن فطرتي وعقلي حينها يتناغمان مع الدين دون تناقض أو تداخل أو أي تعارض!.. جزاك الله خيراً سيد عياض ورجاء نريدك أن لا تنقطع عن المنتدىٰ

السيد أبو حب الله..صاحب النفس الماراثوني..طبعاً ما فعله لا يمكن كتابته في سطور

السيد أبو القاسم..له الكثير من التوجيهات التي ساعدتني في انتشال الكثير من الشكوك التي في قلبي

والسيد طالب العفو

السيد مجرد إنسان..لا أحد ينكر أن السيد مجرد إنسان صاحب أرقىٰ

أسلوب حوارب في المنتدىٰ..وهذا من منظوري الشخصي..

الدكتور هشام عزمي....

السيد سترانجر أو (نور الدين الدمشقي)..أسأل الله أن ينقذ بلده من يد هذا الطاغوت

والسيد التواضع سيصون العالم..الله يوفقه ويقلع بشار من بلده

والأخ عساف..لا محبة إلا بعد عداوة زي ما بيقولوا بالمصري..

والأخت مسلمة جزاها الله خيراً علىٰ مجهوداتها

والسيد مراقب (٤) والذي أكن له كل احترام وتقدير..بالرغم من أنه بالنسبة لي مثل (العميل صفر)..في قصص الشياطين ال ١٣..الذي لا تعرف عنه سوىٰ أفعاله وما تراه منها..إلا أن أفعاله كلها طيبة وقدم لي الكثير من المساعدات

وكل القائمين علىٰ هذا المنتدىٰ المحترم..

إلا أني لا أنسىٰ أن هناك بعض الأفعال التي عكرت صفو كل هذا المجهود الجبار..ما حدث مع الأخ نيلز بوهر niels bohr..والسيد اتماجاً.. غير مقبول. بأي حال من الأحوال.لأننا جميعاً معاً في نفس المركب كما يقولون..ولا يصح ما حدث معهما

والشيء بالشيء يذكر..حتىٰ لا أكون من الذين ينافقون الحكام

جزاكم الله خيراً

تقبلوا تحياتي

الحمد لله أولاً وآخراً

***

وعندما سأله أحد اللاأدريين:

أنت على أي فرقة أو مذهب من مذاهب الإسلام الآن (سلفي - أشعري - صوفي - اعتزالي) فأجاب

****

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٩)]

على العموم أنا بالرغم من أنه ليس سؤالاً بريئـًا..ويحمل في طياته شيئـًا في القلب الله أعلم به

لكني سأجاوبك

لكن أتمنى أن تفتح قلبك وعقلك قليلاً ولا تكن متعصباً

الدين واحد..لكن المشكلة في العقول التي تتعصب وتجزئه..أي كم كان عدد الرسل أيام الرسول عليه الصلاة والسلام!

هو فقط!..سيدنا محمد فقط!..

هل هناك تعاليم سوى تعاليمه؟!..لا؟!

إذاً فمن يسير على نهجه مستحيل أن يكون في فرق..

أقول لك إنك تسيء فهم المعاني..فهذه المفاهيم مستحدثة على الإسلام..فأشعري (أي متبع لأبي الحسن الأشعري)..

معتزلي (أي تابع لواصل بن عطاء) الذي اعتزل (الحسن البصري) وحلقات دروسه..

لو حللت كل مذهب عدا الإسلام الوسطي الحق فستجده منحرفـًا بعض الشيء..

فالأشعرية مثلاً..استخدموا أساليب حجاج وبراهين فلسفية..لم ينزل الله بها من سلطان أوقعتهم في الكثير من المشاكل مع الفلاسفة..كدليل التطبيق..لمحاولة إثبات بطلان التسلسل في الأفعال والآثار..

كذلك تجد المعتزلة متأثرين بطريقة تفكير (الفلاسفة اليونانيين)..الذين كانوا يلزمون أنفسهم بلوازم غريبة وعجيبة..لا علاقة لها بالدين..هم انبهروا بالإغريق وفلسفة اليونان..فتاهوا بين التوفيق بين الدين والفلسفة..

كذلك الحال مع الصوفية التي تعتبر دخيلة علىٰ الإسلام..أدىٰ تأثر المسلمين بالمزدكيين والهندوس بعد فتح هذه البلاد إلىٰ ظهور هذه الظاهرة الغريبة بعض الشيء عن الدين الإسلامي..فالإسلام لا يعرف التصوف..لكن يعرف الزهد..

وفرق كبير بين الزهد والتصوف..التصوف (حالة غير عقلانية) تؤدي إلىٰ إهمال الواجب الثاني الذي أعطاه الله لبني آدم

الله أمرنا بالعبادة والعمل/ فأهملوا جزءاً كبيراً من الإسلام..ناهيك عن تقديس الأولياء..وأفكار الحلول والاتحاد

بالنسبة للأشاعرة..فوضعهم صفات الله بجانب خلقه ردّاً علىٰ الجهميين والفلاسفة وغيرهم..وتأثرهم بالنزعة الفلسفية هو ظلم لأنفسهم..وظلم لدين الله الواضح والسهل والسلس..

حتىٰ كلمة سلفي ليست فرقة بذاتها...بل هي ظهرت للتفريق بين من يتبعون الأثر (كلام الله ورسوله)..وبين من يشتون بعيداً عن الوحي..الذي هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الغيب أو الميتافيزيقا..وراجع نقد العقل الخالص

لتعرف حدود العقل البشري..ومدىٰ حاجة الإنسان للوحي السليم

أتمنىٰ أن تكون عرفت وعلمت أن الحق واضح..وأن كل هذه الفرق التي قلت عليها هي أمور دخيلة علىٰ الإسلام وليست منه

لا تظن بسؤالك أنك كنت ستضعني في مأزق..أو أنك تحاول إظهار صورة الإسلام أنه فرق وشعب..وأني مجرد إنسان مُدعٍ لا يعرف الإسلام.. بل أنت لو كنت عرفت الإسلام لما تركته..والله هذا صدق

فإليك كلامي فافهمه جيداً

وأحسن النية..

والله أني أذكر قديماً أن سبب أن الله هداني..أني كنت حتىٰ وأنا ملحد

كنت أرىٰ أناساً فقراء..فأقول..ماذا لو أعطيت هؤلاء من ما أملك؟ ماذا لو ساعدت هذا الرجل في عبور الطريق؟؟..ولم أتركه وأعمل أني لا أراه مثل البعض.. (وحينها لم يكن بدافع رضا الله أو ما إلىٰ ذلك) حتىٰ لا أكون كاذباً

ولا بدافع أن يراني الناس أني أنافق..فلم أكن أفكر أبداً لا بتلك الطريقة ولا بهذه

بل هو كان بقايا أمل في وجود إله..نفسي تشتاق إلىٰ معرفة الحقيقة..إن كنت موجوداً فارأف بحالي...أو انظر بداخلي فأنا إنسان لا يريد غير الحق....محاولة مني لاستجداء عطفه ورحمته..لأني إنسان ممزق من الداخل

كانت هناك نداءات بداخلي.. (يا رب إن كنت موجوداً فانظر إلي أنا هنا؟؟)..هل أنت موجود حقّاً؟..حاولت أن أتقرب له بأي فعل خير لعله لو

موجود يساعدني!

كنت أقول في داخلي ماذا سأخسر؟؟

..لعل فعلتي هذه تكون شفيعةً لي عند الإله..لو هو موجود..لعله يرىٰ ما بداخلي

فيساعدني..ولو غير موجود فهكذا أكون أرحت ضميري..وحاولت أن أتقرب إليه ولكن لو هو غير موجود فحينها أيضاً أكون أرحت ضميري!!..ولو رأف بحالي وساعدني أكون حينها وصلت لمرادي واستراح قلبي وعقلي وضميري!

والحمد لله أولاً وآخراً... الله يهدينا جميعاً

والكلام التالي أيضاً من موضوع ثانٍ له كان ينصح به شخصاً ملحداً، ويعظه ويذكره بما مر به هو نفسه(*)- وقد سمّىٰ الموضوع (أنا ملحد!)

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

يا ألله!.من أين أبدأ؟!..لا أدري

هذه تنفيسة من مهموم..أرجو أن لا تثقل عليكم ولا علىٰ أحد..وأتمنىٰ أن تجد صدىٰ في عقل أو قلب من أريد..

أحكي لكم قصة أحد الأشخاص..أعرفه أكثر من ذاتي ولكنه يأبىٰ أن يعرفني..أدرك مشاكله..لكنه لا يدركها..وسأحكىٰ مشاكله علىٰ لسانه

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?35845

لقد كنت شابّاً ذا طموح عالٍ..بدأت أتجاوز بعض الخطوات..حتىٰ بدأت تقف بعض العقبات في طريقي..وأصبحت خطواتي ثقيلة..لم أجد في نفسي القدرة علىٰ مواجهتها فأصبحت أسقط في نظر ذاتي كل يوم..حتىٰ صارت نفسي ضعيفة هزيلة لا تقوىٰ علىٰ فعل أي شيء فيه منفعة لذاتي..علاقتي بالجنس الآخر (صفر)..إذاً أنا دميم..لا أثق في داخلي لأني أرىٰ نفسي دميماً..لا أنال الإعجاب من الجنس الآخر..

ثقتي في قدراتي محدودة بدرجة كبيرة..

سلبية وردةٌ نفسية..

لماذا أنا في هذا المكان؟

ولماذا خلقني الله بهذا الشكل..الله ظالم..لقد ظلمني الله وجعلني دميماً

إني أرىٰ كل شيء مشكوكاً في صحته..فلا شيء صحيح

إني أنتكس يوماً بعد يوم..

وتبدأ سلسلة الأسئلة التي تخرج..قلة ثقتي في ذاتي ونفسي

هل أنا أعقل من داروين؟...

هل العلماء الغربيون الملحدون علىٰ خطأ وأنا علىٰ حق؟!

أنا أرىٰ كل شيء في الإسلام مشكوكاً فيه

إن في قلبي شكوكاً لا يستطيع شيوخ العالم أن يجيبوا عليها

الحياة لا تستحق الحياة فهي مليئة بالشرور..وأنا أعاني من قدري..

الله لو موجود لما وضعني في هذا كله..إني أحيا في حياة مليئة بالظلم!

فأنا لا أنال الإعجاب من الآخرين..لا أستطيع تحقيق أي شيء في حياتي!

مع القليل من الشبهات والتأليفات..يتدهور بي الحال..ومع خيالي الجامح أصنع من خيالي الخصب شبهات..وليست أي شبهات بل أقتنع بأن شبهاتي ليست لها أي إجابات..فهي شبهات هزت كياني وشلت تفكيري (لأني إنسانٌ مهزوزٌ!)..

وبعد فترة....

وجدتها...وجدتها..وجدت أن (الله غير موجود)..لقد حصلت علىٰ راحتي النفسية!

لقد وجدت المُسكن الذي يجعلني أرىٰ نفسي مميزاً...ويجعلني أتمرد علىٰ الظلم الذي أتعرض له في حياتي!..

أنا مهزوز..وعندي إشكاليات مع الله..إذاً الله غير موجود وأنا ملحد!

أليس هذا حال الكثيرين مع الأسف..أليس اليوم مؤمنـًا وغداً ملحداً..وغداً مؤمنـًا وبعده ملحداً!!..

أليس الكثيرون يرون الإسلام كالهندوسية!!!..

أليس الكثيرون يحكمون علىٰ الدين بأفعال المتدينين!!..فيهدم الدين لمجرد خطأ صادر من مؤمن!

أليست الأمور تحتاج إلىٰ معالجة نفسية أكثر منها إلىٰ علماء يجيبون عن الشبهات!

والله..لو جئنا بابن تيمية أو أبي حامد الغزالي أو بيجوفيتش..مع حفظ الألقاب..لأي إنسان مهزوز..فلن يقتنع بكلام هؤلاء!!..

وسيضع كلامهم وأدلتهم الصادقة مع سخافات داوكينز وسارتر وراسل

وكامي وغيرهم!

يا من تجد في نفسك شيئًا من هذا..وتنقلب علىٰ الدين ورب الدين..راجع نفسك

فليست المشكلة في الدين..بل المشكلة في داخلك أنت

عالجها..ترَ طريق الله واضحًا..أما أن تغطيها بالشبهات..فلن تصل إلىٰ شيء

ولن ينفعك تمردك علىٰ الله..وستظل هكذا..فتدبر..فالإنسان لا يحيا إلا حياةً واحدة

إما أن يحياها عن يقين ويموت عن يقين..وإلا فلا..

يا رب كم أتمنىٰ أن يعرف الكثيرون الإسلام بحق!..

فالطريق ليس من هناك...بل من هنا!..

الله يهدي

سامحوني..لا بد أن أخرج ما في قلبي.

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٩)]

كنت أود أن أقول..إن هناك من الذين يعانون من تحقيير شديد للذات واستصغار

فتجد أحدهم يقول..

هل أنا أكثر علمًا من هذا الملحد؟

هؤلاء علماء؟

تقول له هذا شأن ليس له دخل بالعلم..فالعلم هنا مجرد غطاء زخرفي للكفر..

عندما قصدت هذا النوع..قصدت هؤلاء القوم الذين يتقلبون يوماً بعد يوم يوماً ملحد ويوماً مؤمن!..

اليوم مؤمن بكم يا مسلمين..ولمجرد شيء بسيط أتعرض له أزيل كل ما وصلت له بجرة قلم واحدة

للأسف هنا تتدخل أمور أخرىٰ بعيدة عن البحث الموضوعي غالباً تكون ردة فعل عكسية سواء عن موقف حدث لنا في الحياة

أو موقف من الدين وما تعرض له عقله من الدين..

فمثلاً البعض يكون فاقد الثقة في ذاته..لذلك تجده مذبذباً ما بين الملحدين والمؤمنين لا يعلم أيهم أحق..ولكنه في نفس الوقت لا يتقدم

بل إنك تجده أحياناً يتمنىٰ الإيمان لكنه لا يستطيع...بل إنك لو تكلمت معه قليلاً قد تجده يقول الشهادة مرةً أخرىٰ ولكنه بعد يومين تجده يعود مرةً أخرىٰ

أقول لمثل هؤلاء الشباب..أولاً

أنا أشفق علىٰ ما تمرون به لأني عايشته..وأعرف أن الشك هو أصعب أمراض الدنيا..

أتذكر كم كنت أضرب عن الطعام تلقائيّاً..وكم من المرات ألقي بالكتب علىٰ الأرض لأني لم أصل لنتيجة!

وكم أني أقوم وألعن اليوم الذي جئت فيه إلىٰ الحياة..

لكني عندما بدأت أشعر باليأس والإحباط..وجدت أبواب الله تفتح لي من حيث لا أشعر..لكني لم أكن يائساً كلياً

بل إني فقط كنت أقول له..أنا فعلت ما عندي كله!...أرني أفعالك إن كنت موجوداً!

ساعدني..أعرف ما يمر به البعض من حالة نفسية صعبة وشك مميت لذلك ما سأقوله ليس شماتة بأحد ولا تجنياً عليكم ولكن هو الحل حتى يفتح لك الله باباً للحق

أولاً: التخلص من كل المشاكل مع الله..سأكون أكثر صراحة..لو تعرضت لموقف في حياتك أثر عليك بشكل سلبي جدّاً وعلى إثره تركت هذا الدين كردة فعل على ظلم الإله أو عدم جدوى دعواك له..وبعد ذلك ذهبت ووجدت غطاء علميّاً للإلحاد أو أقنعت ذاتك بأن الإلحاد حق..أبشرك بأنك فقط تستنكر ما حدث لك وأنك فقط في ردة فعل سلبية تجاه الإله..والأمثلة في حياتي كثيرة..عندي الدكتورة نوال السعداوي كمثال بسيط..أو طه حسين..جميعهم كانوا يتذمرون من شيء كان ينغص عليهم حياتهم في صغرهم وأصبح عقدةً مركبة لهم منعتهم من معرفة الله بحق..وبدون الدخول في تفاصيل لا شأن للمتشكك بها...الأهم هو أن تترك كل ما هو نفسي بعيداً

بل أقول لك اتخذ الطريقة العلمية الصارمة..ولا تقلق من استخدامها وثقةً ستصل إلى الله..ولا تعتقد أن الطريق العلمي لن يؤدي بك إلى الإيمان بل بالعكس..لو أخذته فستصل إلى الإيمان..لكن القضية أن تصفي عينك..أو كما يقول الشيخ كشك تزيل العصابة السوداء عن عينك أولاً حينها

سترىٰ الحقيقة ناصعة البياض بلا سواد ولا كدر (رحمة الله عليه)

ثانيـًا: الدعاء..ستقول لي وأنا لـست مؤمنـًا..أقـول لـك نعـم..وهـذا عـن تجربة..

طالما أنت صادق النية وباحـث عـن الحـق وتخلـصت مـن كـل المـشاكل التي تعوقك عن الوصول لله..مثل شكك في عدلـه أو كرهـك لـبعض حـوادث القدر إلخ إلخ..لا يوجد أي مانع لديك من الحقيقة سوىٰ توفيق ربك..

لـو وجـد الله فيـك كـل هـذا الاسـتعداد..فـلا شـك أنـه سـيكرمك بفـضله ورحمته..مع الكثير من الدعاء حتىٰ وإن كان دعاء سلبيًّا

بمعنىٰ...أي علىٰ صيغة.. إن كنت موجوداً فساعدني؟..هـذا أشـبه بطـوق النجاة الذي يتعلق به الملحد..

مع قليل من الرجاء والكثير من الأمل واليقين ستجد الأبـواب الموصـدة كلها تفتح وستجد نفسك تذهب إلىٰ أمـاكن لا تعرفهـا ولكـن الله ييسرهـا لـك حتىٰ تـرىٰ الحق..كمـا حـدث لـي هنـا في المنتـدىٰ تمامـًا..فأنـا لا أشـارك في منتديات أصولية (هكذا يسمونها في الأوساط العلمانية)

لكن يدي وحاسوبي نفذا أوامر ربي..وقاداني إلىٰ هنا حيث لـم أكـن أعتقـد ولـم أكن أنوي لكن هي إرادة الله..

اطلـب منه التوفيـق حتـىٰ ولـو بأسـلوب الغريـق الـذي يحـاول أن يتعلـق بقشة..وستجد الله يساعدك بفضله ورحمته

لأنه والله وهذا عن تجربة مـستحيل مـستحيل أن يـرىٰ منـك كـل هـذا ولا يساعدك..وهذا ليس ضربـًا بالغيب لا سمح الله

بل هو ثقة في الله العادل الهادي.. الذي بيديه كل شيء..

كيف يتركك وأنت في النهاية عبد فقير محتاج له...لكن في البداية انزل من مرتبة الندية ولا تأخذ موقفًا نفسيًّا من الله أو من قدر الله

حينها فقط ستصبح مؤمنًا وستظل مؤمنًا إلىٰ الأبد حتىٰ تلقاه يوم القيامة بإذن الله

أما النوعية الأخرىٰ من الشباب الأغر الذي اتصل بالغرب أكثر من اتصاله بالشرق..من تربىٰ علىٰ الكيندر والبووك ولورباك..ومن تربىٰ علىٰ أفلام ديزني الكارتونية وما إلىٰ ذلك من التأثر الثقافي..فأقول له

الأيام دول يوم لك ويوم عليك..حتىٰ الآن يخرج المؤرخون علينا بأقوال مبهرة بأن الأندلس في عهد المورسكيين (المسلمين)

كانت جنة الله علىٰ أرضه..بالعلم والدين

وأنه في طليطلة كانت جنةٌ أخرىٰ..

وفي قرطبة..

وفي إشبيلية

وأنه لولا الحس العلمي عند المسلمين والذي جاء من دينهم الحنيف.. لكانت أوروبا اليوم في غياهب الظلمات تعيش مثل قبائل الغال..عيشة القبائل البدائية الهمجية

فالفضل يرجع لهذا الدين الحنيف..ولولا أن البعض أصبح سطحيًّا والآخر أصبح مفرطًا وتاركًا للدين بالجملة لصرنا ملوك الأرض بالحق والعدل

ولا داعي للإسقاط الوهمي..الغرب ترك الدين لأنه دين (غبي) غير عقلاني..أما الإسلام فلا يتعارض بتاتـًا

وهذا والله ليس كلامـًا مرسلاً ولا كلامـًا لتثبيت أحد بل هو ما وصلت له بعد عناء شديد جدّاً

إني كنت قاب قوسين أو أدنىٰ من الوصول إلىٰ درجة هيوم في الشك في كل شيء..لقد سيطرت فلسفة الشك علىٰ أفكاري تمامـًا

لذلك كنت أشك في كل شيء حتىٰ ولو كانت نسبة يقينيته ٩٠٪ أظل أشك في هذه النسبة حتىٰ أصل إلىٰ النسبة الكاملة

الخلاصة أن عقلي هذا السؤول جدّاً لم يكن يرضىٰ بأنصاف اليقين.بل بكل اليقين

وربي إن اليقين وطعمه في الإسلام وحده دون الآخر وبقاؤك علىٰ إلحادك وإهمالك لكل هذا اليقين هو محض إضاعة لعمرك الثمين

لو بحثت قليلاً وفتشت فستجد أن كل ما هو يخالف العقل دخيل علىٰ الدين ولو وصلت للدين بشكل سليم فستجده متطابقـًا تمامـًا مع العقلانية البحتة. ولا أبالغ عندما أقول البحتة بل هي عين الحقيقة

عذراً علىٰ الإطالة لكني وددت أن أساعد بعض التائهين الذين رأيتهم يسيرون في هذا الطريق

والله وحده الهادي

تحياتي

***

(٦)

بروفيسور الرياضيات الأمريكي

جيفري لانج Jeffrey Lang

منقول من كتابه: (حتىٰ الملائكة تسأل)

والبروفيسور (جيف) أو جيفري له كتابان بعد إسلامه وهما:

الصراع من أجل اليقين Struggle to surrend

حتىٰ الملائكة تسأل Even angel ask

حيث نبدأ من كتابه الثاني قصة أول صلاة له بعد إسلامه – ثم سننقل قصة إسلامه – يقول:

في اليوم الذي اعتنقت فيه الإسلام، قدّم إليّ إمامُ المسجد كُتيباً يشرح كيفية أداء الصلاة... غير أني فوجئت بما رأيته من قلق الطلاب المسلمين، فقد ألحوا عليَّ بعبارات مثل: خذ راحتك، لا تضغط علىٰ نفسك كثيراً، من الأفضل أن تأخذ وقتك، ببطء...، شيئاً فشيئاً...

وتساءلتُ في نفسي، هل الصلاة صعبةٌ إلىٰ هذا الحد؟!!

لكنني تجاهلت نصائح الطلاب، فقررت أن أبدأ فوراً بأداء الصلوات الخمس في أوقاتها... وفي تلك الليلة، أمضيت وقتاً طويلاً جالساً علىٰ الأريكة في غرفتي الصغيرة بإضاءتها الخافتة، حيث كنت أدرس حركات

الصلاة وأُكررها، وكذلك الآيات القرآنية التي سأتلوها، والأدعية الواجب قراءتها في الصلاة. وبما أن معظم ما كنت سأتلوه كان باللغة العربية، فقد لزمني حفظ النصوص بلفظها العربي، وبمعانيها باللغة الإنكليزية. وتفحصتُ الكُتيّب ساعاتٍ عدة، قبل أن أجد في نفسي الثقة الكافية لتجربة الصلاة الأولىٰ. وكان الوقت قد قارب منتصف الليل، لذلك قررت أن أُصلّي صلاة العشاء...

دخلت الحمام ووضعت الكُتيب علىٰ طرف المغسلة مفتوحاً علىٰ الصفحة التي تشرح الوضوء. وتتبعت التعليمات الواردة فيه خطوة خطوة، بتأنٍّ ودقة، مثل طاهٍ يُجرب وصفةً لأول مرة في المطبخ. وعندما انتهيت من الوضوء، أغلقت الصنبور وعُدت إلىٰ الغرفة والماء يقطر من أطرافي. إذ تقول تعليمات الكُتيب بأنه من المستحب ألا يُجفف المتوضئ نفسه بعد الوضوء...

ووقفت في منتصف الغرفة، متوجهاً إلىٰ ما كنت أحسبه اتجاه القبلة. نظرت إلىٰ الخلف لأتأكد من أنني أغلقت باب شقتي، ثم توجهت إلىٰ الأمام، واعتدلت في وقفتي، وأخذتُ نفساً عميقاً، ثم رفعت يديّ، براحتين مفتوحتين، ملامساً شحمتي الأذنين بإبهاميّ. ثم بعد ذلك، قلت بصوت خافت الله أكبر...

كنت آمل ألا يسمعني أحد، فقد كنت أشعر بشيء من الانفعال، إذ لم أستطع التخلص من قلقي من كون أحد يتجسس عليَّ. وفجأة أدركت أنني تركت الستائر مفتوحة.!

وتساءلت: ماذا لو رآني أحد الجيران؟!

تركتُ ما كنتُ فيه، وتوجهتُ إلىٰ النافذة، ثم جُلت بنظري في الخارج لأتأكد من عدم وجود أحد، وعندما رأيت الباحة الخلفية خالية، أحسست بالارتياح، فأغلقت الستائر، وعدت إلىٰ منتصف الغرفة...

ومرة أخرىٰ، توجهت إلىٰ القبلة، واعتدلت في وقفتي، ورفعت يدي إلىٰ أن لامس الإبهامان شحمتي أذنيّ، ثم همست الله أكبر.!

وبصوت خافت لا يكاد يُسمع، قرأت فاتحة الكتاب ببطء وتلعثم، ثم أتبعتـُها بسورة قصيرة باللغة العربية، وإن كنت أظن أن أي عربي لم يكن ليفهم شيئًا لو سمع تلاوتي تلك الليلة! ثم بعد ذلك تلفظتُ بالتكبير مرة أخرىٰ بصوت خافت، وانحنيت راكعًا حتىٰ صار ظهري متعامداً مع ساقي، واضعًا كفي علىٰ ركبتي. وشعرت بالإحراج، إذ لم أنحنِ لأحد في حياتي. ولذلك فقد سُررت لأنني وحدي في الغرفة.!

وبينما كنت لا أزال راكعًا، كررت عبارة سبحان ربي العظيم عدة مرات... ثم اعتدلت واقفًا وأنا أقرأ سمع الله لمن حمده، ثم ربنا ولك الحمد، أحسست بقلبي يخفق بشدة، وتزايد انفعالي عندما كبّرتُ مرةً أخرىٰ بخضوع، فقد حان وقت السجود.!

وتجمدت في مكاني، بينما كنت أحدق في البقعة التي أمامي، حيث كان عليَّ أن أهوي إليها علىٰ أطرافي الأربعة وأضع وجهي علىٰ الأرض... لم أستطع أن أفعل ذلك! لم أستطع أن أنزل بنفسي إلىٰ الأرض، لم أستطع أن أذل نفسي بوضع أنفي علىٰ الأرض، شأني شأنُ العبد الذي يتذلل أمام

سيده... لقد خيل لي أن ساقيَّ مقيدتان لا تقدران علىٰ الانثناء. لقد أحسست بكثير من العار والخزي وتخيلت ضحكات أصدقائي ومعارفي وقهقهاتهم، وهم يُراقبونني وأنا أجعل من نفسي «مغفلاً» أمامهم. وتخيلتُ كم سأكون مثيراً للشفقة والسخرية بينهم. وكِدت أسمعهم يقولون: مسكين (جف)، فقد أصابه العرب بمس في سان فرانسيسكو، أليس كذلك؟

وأخذت أدعو: أرجوك، أرجوك أعنّي علىٰ هذا.!

أخذت نفساً عميقاً، وأرغمت نفسي علىٰ النزول. الآن صرت علىٰ أربعتي، ثم ترددت لحظات قليلة، وبعد ذلك ضغطت وجهي علىٰ السجادة. أفرغت ذهني من كل الأفكار، وتلفظت ثلاث مرات بعبارة سبحان ربي الأعلىٰ.

الله أكبر... قلتها، ورفعت من السجود جالساً علىٰ عقبيَّ. وأبقيت ذهني فارغاً، رافضاً السماح لأي شيء أن يصرف انتباهي.

الله أكبر... ووضعت وجهي علىٰ الأرض مرة أخرىٰ.

وبينما كان أنفي يُلامس الأرض، رحت أُكرر عبارة سبحان ربي الأعلىٰ بصورة آلية... فقد كنت مصمماً علىٰ إنهاء هذا الأمر مهما كلفني ذلك.

الله أكبر... وانتصبت واقفاً، فيما قلت لنفسي: لا تزال هناك ثلاث جولات أمامي...

وصارعت عواطفي وكبريائي فيما تبقىٰ لي من الصلاة. لكن الأمر صار أهون في كل شوط. حتىٰ أنني كنت في سكينة شبه كاملة في آخر سجدة. ثم قرأت التشهد في الجلوس الأخير، وأخيراً سلَّمتُ عن يميني وشمالي.

وبينما بلغ بي الإعياء مبلغه، بقيت جالساً على الأرض، وأخذت أراجع المعركة التي مررت بها. لقد أحسست بالإحراج لأنني عاركت نفسي كل ذلك العراك في سبيل أداء الصلاة إلى آخرها. ودعوت برأس منخفض خجلاً: اغفر لي تكبري وغبائي، فقد أتيت من مكان بعيد، ولا يزال أمامي سبيل طويل لأقطعه..!

وفي تلك اللحظة، شعرت بشيء لم أجربه من قبل، ولذلك يصعب عليَّ وصفه بالكلمات. فقد اجتاحتني موجة لا أستطيع أن أصفها إلا بأنها كالبرودة، وبدا لي أنها تُشع من نقطة ما في صدري. وكانت موجة عارمة فوجئت بها في البداية، حتى أنني أذكر أنني كنت أرتعش.! غير أنها كانت أكثر من مجرد شعور جسدي، فقد أثرت في عواطفي بطريقة غريبة أيضاً. لقد بدا كأن الرحمة قد تجسدت في صورة محسوسة وأخذت تُغلفني وتتغلغل فيّ. ثم بدأت بالبكاء من غير أن أعرف السبب.!

فقد أخَذَت الدموع تنهمر على وجهي، ووجدت نفسي أنتحب بشدة. وكلما ازداد بكائي، ازداد إحساسي بأن قوة خارقة من اللطف والرحمة تحتضنني. ولم أكن أبكي بدافع من الشعور بالذنب، رغم أنه يجدر بي ذلك، ولا بدافع من الخزي أو السرور. لقد بدا وكأن سدّاً قد انفتح مطْلِقاً عنانَ مخزونٍ عظيمٍ من الخوف والغضب بداخلي.

وبينما أنا أكتب هذه السطور، لا يسعني إلا أن أتساءل عما لو كانت مغفرة الله ﷻ لا تتضمن مجرد: العفو عن الذنوب، بل وكذلك الشفاء والسكينة أيضاً؟!!..

ظللت لبعض الوقت جالساً علىٰ ركبتي، منحنياً إلىٰ الأرض، منتحباً ورأسي بين كفي.. وعندما توقفت عن البكاء أخيراً، كنت قد بلغت غاية في الإرهاق. فقد كانت تلك التجربة جارفة وغير مألوفة إلىٰ حد لم يسمح لي حينئذ أن أبحث عن تفسيرات عقلانية لها. وقد رأيت حينها أن هذه التجربة أغرب من أن أستطيع إخبار أحد بها.. أما أهم ما أدركته في ذلك الوقت: فهو أنني في حاجة ماسة إلىٰ الله، وإلىٰ الصلاة...

وقبل أن أقوم من مكاني، دعوت بهذا الدعاء الأخير:

«اللهم، إذا تجرأتُ علىٰ الكفر بك مرة أخرىٰ، فأهلكني قبل ذلك، خلصني من هذه الحياة. من الصعب جدّاً أن أحيا بكل ما عندي من النواقص والعيوب، لكنني لا أستطيع أن أعيش يوماً واحداً آخر وأنا أنكر وجودك»!!..

انتهىٰ كلام البروفيسور جفري... وصار من بعدها يحضر الصلاة في المسجد وخصوصاً الفجر والمغرب والعشاء التي يُقرأ فيها بالقرآن جهرةً من الإمام.. فلما سُئل عن ذلك وهو الذي لا يعرف العربية قال راوياً:

«لماذا يشعر الطفل بالراحة عندما يسمع صوت أمه؟ هل كان يعقل من معاني كلماتها شيئاً؟ لا ولكنه صوت لطالما عرفه!! وهكذا القرآن شعرت بأنه صوت لطالما عرفته»!!!!!

* * *

والآن مع مقتطفات من كتابات الدكتور جيفري لانج جمعها الدكتور عبد المعطي الدالاتي في كتابه: (ربحت محمداً ولم أخسر المسيح)

«لقد كانت غرفة صغيرة، ليس فيها أثاث ما عدا سجادة حمراء كبيرة علىٰ

أرضية الغرفة، ولم يكن ثمة زينة علىٰ جدرانها الرمادية، وكانت هناك نافذة صغيرة يتسلّل منها النور ... كنا جميعاً في صفوف، وأنا في الصف الثالث، لم أكن أعرف أحداً منهم، كنا ننحني علىٰ نحو منتظم فتلامس جباهنا الأرض، وكان الجو هادئاً، وخيم السكون علىٰ المكان، نظرت إلىٰ الأمام فإذا شخص يؤمّنا واقفاً تحت النافذة، كان يرتدي عباءة بيضاء ...»!!!..

استيقظت من نومي! رأيت هذا الحلم عدة مرات خلال الأعوام العشرة الماضية، وكنت أصحو علىٰ أثره مرتاحاً.

في جامعة (سان فرانسيسكو) تعرفت علىٰ طالب عربي كنت أُدرِّسُهُ، فتوثقت علاقتي به، وأهداني نسخة من القرآن، فلما قرأته لأول مرة شعرت وكأن القرآن هو الذي «يقرؤني»!.

وفي يوم عزمت علىٰ زيارة هذا الطالب في مسجد الجامعة، هبطت الدرج ووقفت أمام الباب متهيباً الدخول، فصعدت وأخذت نفساً طويلاً، وهبطت ثانية لم تكن رجلاي قادرتين علىٰ حملي! مددت يدي إلىٰ قبضة الباب فبدأت ترتجف، ثم عدت إلىٰ أعلىٰ الدرج ثانية ...!

شعرت بالهزيمة، وفكرت بالعودة إلىٰ مكتبي.. مرت عدة ثوانٍ كانت هائلة ومليئة بالأسرار اضطرتني أن أنظر خلالها إلىٰ السماء، لقد مرت عليّ عشر سنوات وأنا أقاوم الدعاء والنظر إلىٰ السماء! أما الآن فقد انهارت المقاومة وارتفع الدعاء:

«اللهم إن كنت تريد لي دخول المسجد فامنحني القوة»..

نزلت الدرج، دفعت الباب، كان في الداخل شابان يتحادثان. ردا التحية،

وسألني أحدهما: هل تريد أن تعرف شيئًا عن الإسلام؟ أجبت: نعم، نعم.. وبعد حوار طويل أبديت رغبتي باعتناق الإسلام فقال لي الإمام: قل أشهد، قلت: أشهد، قال: أن لا إله، قلت: أن لا إله - لقد كنت أومن بهذه العبارة حتىٰ هذا الجزء كملحد طوال حياتي قبل اللحظة! - قال: إلا الله، رددتها، قال: وأشهد أن محمداً رسول الله، نطقتها خلفه.

لقد كانت هذه الكلمات كقطرات الماء الصافي تنحدر في الحلق المحترق لرجل قارب الموت من الظمأ..

... لن أنسىٰ أبدًا اللحظة التي نطقت بها بالشهادة لأول مرة، لقد كانت بالنسبة إليّ اللحظة الأصعب في حياتي، ولكنها الأكثر قوة وتحرراً.

بعد يومين تعلمت أول صلاة جمعة، كنا في الركعة الثانية، والإمام يتلو القرآن، ونحن خلفه مصطفون، الكتف علىٰ الكتف، كنا نتحرك وكأننا جسد واحد، كنت أنا في الصف الثالث، وجباهنا ملامسة للسجادة الحمراء، وكان الجو هادئًا والسكون مخيمًا علىٰ المكان!! والإمام تحت النافذة التي يتسلل منها النور يرتدي عباءة بيضاء! صرخت في نفسي: إنه الحلم! إنه الحلم ذاته ... تساءلت: هل أنا الآن في حلم حقًّا؟! فاضت عيناي بالدموع، السلام عليكم ورحمة الله، انفتلتُ من الصلاة، ورحت أتأمل الجدران الرمادية!

تملكني الخوف والرهبة عندما شعرت لأول مرة بالحب، والذي لا يُنال إلا بأن نعود إلىٰ الله..

***

وطبيعي أن تنهال الأسئلة علىٰ الدكتور جفري لانج باحثة عن سر إسلامه فكان يجيب:

«في لحظة من اللحظات الخاصة في حياتي، منّ الله بواسع علمه ورحمته عليّ، بعد أن وجد فيّ ما أكابد من العذاب والألم، وبعد أن وجد لدي الاستعداد الكبير إلىٰ مَلء الخواء الروحي في نفسي، فأصبحت مسلمًا . . . قبل الإسلام لم أكن أعرف في حياتي معنىٰ للحب، ولكنني عندما قرأت القرآن شعرت بفيض واسع من الرحمة والعطف يغمرني، وبدأت أشعر بديمومة الحب في قلبي، فالذي قادني إلىٰ الإسلام هو محبة الله التي لا تقاوَم»

المصدر: حتىٰ الملائكة تسأل: د. جيفري لانج ص (٢١١ - ٢٨٠).

* * *

«الإسلام هو الخضوع لإرادة الله، وطريق يقود إلىٰ ارتقاء لا حدود له، وإلىٰ درجات لا حدود لها من السلام والطمأنينة.. إنه المحرك للقدرات الإنسانية جميعها، إنه التزام طوعي للجسد والعقل والقلب والروح»

المصدر: حتىٰ الملائكة تسأل: د. جيفري لانج ص (٧٥).

* * *

«القرآن هذا الكتاب الكريم قد أسرني بقوة، وتملّك قلبي، وجعلني أستسلم لله، والقرآن يدفع قارئه إلىٰ اللحظة القصوىٰ، حيث يتبدّىٰ للقارئ أنه يقف بمفرده أمام خالقه»

المصدر: حتىٰ الملائكة تسأل: د. جيفري لانج ص (٢٠٩).

* * *

«وإذا ما اتخذت القرآن بجدية فإنه لا يمكنك قراءته ببساطة، فهو يحمل عليك، وكأن له حقوقاً عليك! وهو يجادلك، وينتقدك ويُخجلك ويتحداك ... لقد كنت علىٰ الطرف الآخر، وبدا واضحاً أن مُنزل القرآن كان يعرفني أكثر مما أعرف نفسي!... لقد كان القرآن يسبقني دوماً في تفكيري، وكان يخاطب تساؤلاتي ... وفي كل ليلة كنت أضع أسئلتي واعتراضاتي، ولكنني كنت أكتشف الإجابة في اليوم التالي ... لقد قابلت نفسي وجهاً لوجه في صفحات القرآن»

المصدر: الصراع من أجل اليقين: د. جيفري لانج ص (٣٤).

***

«بعد أن أسلمت كنت أُجهد نفسي في حضور الصلوات كي أسمع صوت القراءة، علىٰ الرغم من أني كنت أجهل العربية، ولما سُئلت عن ذلك أجبت: لماذا يسكن الطفل الرضيع ويرتاح لصوت أمه؟ أتمنىٰ أن أعيش تحت حماية ذلك الصوت إلىٰ الأبد»

المصدر: الصراع من أجل اليقين: د. جيفري لانج ص (١٢٠).

***

«الصلاة هي المقياس الرئيس اليومي لدرجة خضوع المؤمن لربه، ويا لها من مشاعر رائعة الجمال، فعندما تسجد بثبات علىٰ الأرض تشعر فجأة كأنك رُفعت إلىٰ الجنة، تتنفس من هوائها، وتشتمُّ تربتها، وتتنشق شذىٰ عبيرها، وتشعر وكأنك توشك أن ترفع عن الأرض، وتوضع بين ذراعي الحب الأسمىٰ والأعظم»

المصدر: حتىٰ الملائكة تسأل: د. جيفري لانج ص (٣٦٦).

«وإن صلاة الفجر هي من أكثر العبادات إثارة، فثمة دافع ما في النهوض فجراً – بينما الجميع نائمون – لتسمع موسيقا القرآن تملأ سكون الليل، فتشعر وكأنك تغادر هذا العالم وتسافر مع الملائكة لتمجّد الله عند الفجر»

المصدر: الصراع من أجل اليقين: د. جيفري لانج ص (١١١).

***

«يا ربي إذا ما جنحتُ مرة ثانية نحو الكفر بك في حياتي، اللهم أهلكني قبل ذلك وخلصني من هذه الحياة. اللهم إني لا أطيق العيش ولو ليوم واحد من غير الإيمان بك»!!!..

المصدر: حتى الملائكة تسأل: د. جيفري لانج ص (٢٣٤).

***

(٧)

الأخت البلورة التي أضاءت

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوعها (الوهم)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

مش هعرف أتكلم باللغة العربية الفصحى قوي.. اعذروني.. أو خلوني أتكلم على راحتي

ليه قلت وهم... عشان اكتشفت فجأة بعد ٣٠ سنة أني كنت عايشة في وهم... بدأ ازاي الوهم دا يااااه من زمان قوي نرجع كدا لابتدائي

مش فاكرة كتير قوي عن الطفولة.. غير زعيق أبويا وضربه المتكرر المستمر بسبب وبدون سبب... مش عارفة كان مجنون والا كان إيه بالظبط حقيقي مش عارفة... بس كنت بحبه وبكرهه في نفس الوقت إزاي محدش يسألني عشان أنا نفسي مش عارفة.. كنت عارفة أنه مش ظهري.. عمري ما حسيت إني زي كل الأطفال أقدر أعمل الغلطة وأجري أستخبى في حضن أمي أو أبويا.. آاه بالمناسبة حد هيسألني ويقولي إشمعنه أمك مش فاكرة

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?51602

وأنتي صغيرة.. برضو مش عارفة هي تقريباً طول الوقت كانت في المطبخ ولو خرجت تخرج عشان برضو تزعق أو تضربنا على أي شيء تافه.. ومكنش فيه حل ولا نهاية للمشاكل بينها وبين أبويا.. كل يوم أفضل أسأل نفسي نفس السؤال هو ربنا دا مش هيخلصنا بقى... ديماً أمي كانت تقولي كلمة عجيبة عرفت ردها بس لما كبرت.. أن أنا ديماً أبويا وأمي مش عاجبني ودي حقيقة بس مكنتش أعرف ساعتها هما ليه مش عاجبني.. يمكن عشان كتر الحساب بسبب أو دون سبب... الحرمان من حاجات كتير قوي.. زي أن أخرج مع عائلتي طول عمري بخرج مع أهل أمي لوحدي من غير أمي ولا إخواتي.. أفضل أشحت العطف من كل واحد في العيلة وطبعاً إحساس بشع محدش يتخيله... كنت ديماً بدور على حد أقدر أتكلم معاه وأشاركه همومي في طفولتي بس ديماً كل الأبواب كانت مغلقة.. لحد ما جيه يوم وكان فيه عامل في بيت جدتي بيبني دور وكنا بنلعب أنا وقرايبي وفجأة كلهم اختفوا وفضلت أنا لوحدي... ولاقيت الراجل دا بينده لي فاكرة المنظر كويس قوي كأنه لسه حاصل حالاً.. تعالي عايزك خدي وزي أي طفلة مكنتش أعرف هو عايزني ليه.. رحت واغتصبني... مفهمتش هو بيعمل إيه بس عقلي الصغير أدرك أنه بيعمل شيء بشع ولازم مقولش لحد عليه وأخبيه.. محدش من كبار العيلة لاحظ ارتباكي أو خوفي من الراجل دا.. وكتمت اللي حصل لي جوايا.. ودي كانت أول مرة يتم اغتصابي فيها كطفلة.. عمرها لم يتجاوز ٩ أعوام.

أنا عمر ما حد قالي صلي ولا عرفني أصلي ازاي ولا حتى أتوضا

ازاي... عمري في حياتي ما شفت أبويا بيصلي ولا بيصوم.. ولا بيبطل كدب... وكنت أتعاقب علىٰ كدبي.. أحسبها بعقلي الصغير ازاي أنت تقولي متكدبيش وانت بتكدب... ولما اتجرأت وسألت السؤال دا.. اترد عليا الصراحة.. بس بقلم علىٰ وشي..أنا كبير.. هو الغلط والصح بقىٰ فيه كبير وصغير... أمي ديماً تقولي متعمليش دا واعملي.. طب إيه الهدف؟؟ إيه الحكمة؟؟

الرد السريع..طول عمرنا أهالينا كانوا بيقولوا لنا الكلمة منقاشهمش فيها.. وننفذ علىٰ طول.. طب أنا ما لي أنا عايزة أفهم.. مفيش فهم هو كدا

وظلت الدائرة تضيق عليّ من كل الاتجاهات عمر ما كان عندي صديقة مقربة.. ولا أصحاب أساساً.. ديماً كانوا بيبعدوا عني... ودا بدأ يحول سلوكي لشكل عدواني أكتر وأكتر.. وبرضو عمر ما حد انتبه للمشاكل النفسية اللي بمر بيها ولا حتىٰ أنا بفكر أروح لربنا.. أصل هروح أقول له إيه.. غير لي أحوالي.. ما هو مبيعملش حاجة وسايبني.. يبقىٰ هو خلقنا ومشىٰ.. بس راح فين معرفش؟

دخلت إعدادي واتعرفت علىٰ ولد أكبر مني بكتير قوي الحقيقة مش فاكرة قد إيه... وللمرة التانية تم استدراجي.. واغتصابي وعمري لم يتعد ١٢ عام وبرضو مقدرتش أروح أعترف لحد.. أعترف لمين ومعنديش حد فاضي يسمعني أصلاً.. كله مشغول ولو حاولت أتكلم.. بيزعقوا لي أصرخ.. أبكي.. دون صوت

أنت فين يا الله؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

مفيش إجابة

أصله خلق الكون ومشىٰ.. نفس الرد والإجابة

فضلت سنين طويلة أحلم حلم واحد بيتكرر بنفس المنظر ومعرفتش هدفه إيه.. مجموعة من القساوسة علىٰ صفين وعايزين يجوزوني مسيحي.. إزاي أنا مسلمة.. يطلع لي قسيس يقول أنا هحميكي ويبدأ الصراع بكل الأشكال عليا.. أقوم مفزوعة أسأل عن تفسير الحلم دا.. ملاقيش إجابة عذبني من الشيطان أي شيطان اللي أعذبن منه هو فيه شيطان أصلاً.. مش مشىٰ مع ربنا؟؟

دخلت الثانوي.. واتعرفت علىٰ شاب اتعلقت بيه قوي.. حسيت أنه قادر يسمعني.. بس الحقيقة أنه كان بيسمع اللي هو عايز يسمعه وبس.. حالتنا المادية اتغيرت كتير وبقيت أحسن.. بقيت أسافر شرم والغردقة لوحدي.. مفيش رقابة فلوس كتير.... ونفس المشكلة قائمة مفيش أصحاب مفيش أهل.. لوحدي تماماً.. حتىٰ مفيش الله.. دعيت كتير أنه يدلني علىٰ الطريق.. بس مكنش فيه إجابة.. سكووووت

استدرجني الشاب.. زي ما قيل لي.. كان صياد شاطر.. وشاطر قوي.. أخدت وقتي معاه ورماني.. منا مبقاش ليا لازمة وهسبب له مشاكل هو في غنىٰ عنها.. بس هو كان بجح بالدرجة اللي تسمح له بأنه يلبسني تهم.. كتمت اللي جرىٰ لي في قلبي وبعدت ومطالبتوش بأي شيء.. كل اللي قدرت أعمله أقول حسبي الله ونعم الوكيل.. بس علىٰ غير يقين.. لأن كل اللي بيحصل في حياتي بالجأ فيه لله.. وهو مش موجود

سألته إنت فين؟؟ سايبني ليه؟؟ دلني على الطريق؟؟ عرفني أعمل إيه؟؟؟ طب أنا عايزة حد أتكلم معاه حد يقدر يفهمني...حد يرد عليا

برضو ألقىٰ سكوووت

مرت سنين وأيام واتعرفت علىٰ أكتر من شاب.. ومكنتش بشوف أن فيه مشكلة أن يحصل علاقة.. ما هو كدا كدا مفيش عقاب.. ورهبة الخوف من الله.. ماتت.. ما حنا قلنا إن ربنا خلق الكون وسابنا ومشىٰ؟؟؟

كل دا وأنا بحاول ألبس الحجاب.. وأصلي وأعمل الفروض اللي عليا.. بس كنت بحسها تقيلة خنيقة.. مش طايقة أعملها.. مش شايفة لها هدف ولا هتغير شيء... سنين وأيام وكل أحلامي بتروح عمري ما.. اتمنيت شيء وعرفت آخده أو أوصله.. وكبرت جوايا فكرة الانتقام.. من كل شيء ومن نفسي.. ومن الله.. «أستغفر الله العظيم طبعًا» بس عارفين فجأة لما تحس أن كل دا ولا حاجة وأن فيه حاجة مش مفهومة... أنا مش بكتب الموضوع دا عشان حد يصقف لي ويقولي برافو عليكي.. ولا حرام اللي انتي عملتيه دا ولا حلال.. أنا تعبت من كتر ما هو مكتوم جويا.. وحاسة أنه لازم يخرج

في الجامعة عمري ما شفت حد من أصحابي بيصلي ولا بيصوم.. خرجت ورحت وجيت عملت كل اللي نفسي فيه.. منا عملت بالمبدأ اللي أتعلمه عيشني النهاردا وبكرة وبعده.. وكأن مفيش موت

حياتي كل عام بحال.. وكل عام تزيد الكآبة.. والظلمة والوحدة.. بقىٰ فيه أصحاب في الجامعة بس كلهم أصحاب مزيفين.. محدش فيهم بيقدم نصيحة صح.. بعد الجامعة وحدة تاني من غير أصحاب.. كنت زي المجنونة

بدور علىٰ صحبة فىٰ كل اتجاه وكل مكان.. بفشل علىٰ طول.. وبغرق أكتر في بحر الخطيئة.. الصراخ جويا يزيد.. هو مفيش حل مفيش مخرج.. تعبت بقىٰ كدا كتير.. يمكن متعرفتش علىٰ ملحدين في حياتي.. بس فكرة الإلحاد جوايا.. يمكن عمري ما تناقشت فيها مع حد.. أنا عرفت معنىٰ الإلحاد دا من قريب قوي

ببعد كل يوم بيعدي عن ربنا.. أكتر واكتر.. ما هو مش بيساعدني... لحد ما جيت في يوم وحصل لي مرض في عيني عمل لي عمىٰ.. اتعصبت وثورت إزاي أعيش من غير ما شوف.. موقف أبويا كان أنه مش بيشوفني أصلاً.. ولا حتىٰ اهتم أنه يدور علىٰ دكتور لعيني.. أو كان بيمثل دا معرفش.. بس كنت كرهته قوي في الوقت دا.. حتىٰ عمره ما قالي قولي يا رب.. لوحدي قلت يا رب.. ولوحدي رجعت أشوف.. قعدت فترة حاسة أني قريبة لربنا.. بس برضو فيه حاجة غلط.. مش عارفة كئيبة مش لاقية نفسي..حاسة أن أنا مش أنا

ورجعت تاني أبعد تاني وأروح لطريق الشيطان من تاني.. مكنش عندي حاجة أخاف منها أو أرجع لها.. لا أب هيحاسب ولا أم هتهتم.. ولا رب يوريني طريقي.. بس الحقيقة أن بعد سنين اكتشفت أني غلط ربنا كان بيساعدني وبيلطف بيا كتير قوي وانا مكنتش أعرف دا

سنين وسنين وأنا بيزيد الهم والوهم جوايا.. وأكمل طريقي لوحدي أدور في كل مكان علىٰ يوم فرح بجد.. لحد ما وصلت أني مبقتش أحس بطعم أي حاجة.. لا حزن ولا فرح.. كله زي بعضه.. بدأ يطلع عليا في العيلة لقب

الجاحدة والمنطوية.. والمغرورة وكل الألقاب الشنيعة.. وأكتر حد طلع عليا الكلام دا هي أمي.. إخواتي مكانهم برضو مش موجود لأن أختي الكبيرة من صغري جدّاً وهي بتكرهني.. لأني مش أمورة بالشكل اللي هي بتحبه.. وكانت بتحب بنت خالتي أكتر عشان شعرها أصفر وبيضة.. وأنا شعري أسود وقمحية.. وبرضو كبر كرهي معايا ليها ولأمي وأبويا.

سألت كتير عن الدين..وكنت عايزة أتكلم مع حد يفهمني من غير ما يزعق لي.. ولا أنه يقيم عليا الحد.. وما أكثر هؤلاء الممثلين الدعاة باسم الله.. أي الله هذا؟؟

سمعت زمان أن ربنا بيغفر طب ليه إنتوا بتعملوا فيا كدا.. أو أنا المفروض أفضل مذنبة طول العمر؟؟ طب هو إمتىٰ ربنا هيتوب عليا بقىٰ؟؟؟ طب هو ربنا موجود؟؟ طب خلقنا ليه؟؟ طب أنا هموت إمتىٰ أنا زهقت؟؟؟

دا كان شكل الصراع القائم جوايا..

كل حاجة بفشل فيها وبتبعدني عن طريق الله أكتر واكتر وعملت معاصي تاني... ما هو مفيش حل.. لازم أهرب.. بس إرفت.. تعبت من النجاسة.. بقيت بأرف أشوف وشي في المراية.. وأشوف الناس اللي أعرفهم

يااااااااااا رب بقىٰ هو مفيش حل.. لو إنت مش موجود ومش عايز تساعدني طب أنا جيت ليه.. اتخلقت ليه أصلاً... جوايا شكوك في وجودك.. جوايا فراغ فظيع.. جوايا خوف من بكرة..

جوايا وووهم كبير

عدت سنين... لحد ما ربنا أراد أني أعرف وأتعلم.. وأرجع.. وأتوب.. وبطل أعصي.. وأحلل الغلط.. وأبطل تبرير الحرام.

قابلت الشخص اللي يمكن مشوفتوش لحد النهاردا والله أعلم هقابله إمتىٰ... وممكن أموت من غير ما شوفه ولا أعرفه... عرفته عن طريق شخص.. كنت برتكب معه الغلط وسبحان الله الشخص اللي كنت بعصي معاه.. يكون هو السبب أني أروح للشخص اللي يعلمني ويفهمني ويصحح لي عيوبي.. عرفت أن الله حق.. وعرفت أن لطف ربنا بيا كان موجود معايا من وانا طفلة لحد اللحظة دي.. وأنه ستري ومفضحنيش ودا أكبر لطف منه عليا.. حببني في قربي من الله.. يمكن أنا مش ماشية ١٠٠ في ١٠٠ صح... بس علىٰ الأقل عرفت الصح من الغلط.. لاقيت حد يدلني من غير ما يعنفني.. ولا يدعي الدين ويقولي قال الله وقال الرسول وهو أصلاً مش فاهم حاجة.. لطف ربنا عليا أن اليوم اللي أخدت قرار أروح فيه الكنيسة واتكلم مع قسيس أحسن لي من شيخ.. أتكلم مع الشخص دا.. أنا قعدت سنين أتشد للمسيحية وانا مكنتش أعرف ليه.. وكل أصحابي المسيحيين كانوا بيزينوا لي الدين بتاعهم.. بس ديماً كان جوايا يقين أنهم علىٰ غلط.. وأن ربنا أحسن وأعدل من كدا بكتير.. عرفت بجد أن لطف ربنا بيا كبيرررررررررر قوي

اتعلمت اللي مكنش ممكن أتخيل أني أتعلمه.. وكتبت اللي كان لا يمكن أقدر أكتبه ولا أقوله لحد.. بس كان لازم أتحرر من القيود اللي جوايا.. كان لازم أتحرر من العبودية.. للماضي.. كان لازم أرمي الزبالة اللي جوايا في الزبالة

ورميتها كلها امبارح.. والنهاردا.. حاسة لأول مرة أني بني آدم مختلف.. ندمت علىٰ كل السنين اللي راحت زعلانة من نفسي قوي.. بس زي ما علمني أستاذي.. أن ممكن يكون الذنب طريق يرشد بيه صاحبه.. للمغفرة والطريق السليم.. وإن ربنا لما بيحب إنسان بيقربه ليه.. وانا شايفة أن كان لازم أتعلم الأدب في تعاملي مع الله.

وإن اللي بيقول يا رب بإخلاص.. بيكون فيه الخلاص

***

(٨)

الأخ عائد إلى الله

منقول من منتدى (أنصار السنة)(*)

من موضوعه (حائر لا أعرف الحق من الباطل)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

عندي أسئلة كثيرة أريد أن يجيبني أحد عليها والله غصب عني أنا مكنتش عايز أفكر في الحاجات دي

شبهات فوق شبهات لحد ما الواحد اتعقد والله مش باكل ولا بشرب ولا بذاكر أرجو أن حد يرد عليا ويجاوبني

أنا أحيانًا أتمنى الموت وأقول أنا عايز أخلص أنا كنت مستريح نفسيًّا وعيشة كريمة وجميلة وبصلي وبصوم وبدعي ربنا وكان بيستجيب وكان بيطلعني من أشد الكروب

أنا لا أشك في وجود الله فإن وجود الله ضروري لوجودي فلماذا خلقت إذاً لأني بحثت في كل الكون

لم أجد سببًا يجدي العيش من أجله مثل المال السلطة إلخ كل هذا زائل

(*) الرابط: http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=9750

لأني في النهاية سأموت

أكيد هناك سبب سامٍ للحياة أكيد لم نخلق صدفة أنا هنا لا أجادل أنا ببحث عن الحق، أريد أن أستقر نفسيًّا

أنا لم أعد أفعل أي شيء في حياتي حتىٰ مخطوبتي المؤدبة المتدينة التي كنت اخترتها لأجل تلك الأسباب لم أعد أكلمها

أنقذوا شخصاً غلبته نفسه وغلبته الأفكار وداروين الله يحرقه بجاز وغيره من الملاحدة أنا علىٰ فكرة بحثت في المدونة لكن عندي أسئلة لو لقيت إجابة عليها فسأستريح نفسيًّا

وأحس باليقين جزاكم الله خيراً

* * *

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٣)]

أشكرك علىٰ الاهتمام لاحظ أخي أني أقول إن الأهداف المادية والدنيوية التي بحثت فيها بعيداً عن أن هناك من أوجدنا لعبادته وجدت الأهداف المادية غير مجدية إذ إنها في النهاية = صفر لأني سأموت حتىٰ لو ركبت المرسيدس وأكلت أحلىٰ الأكل وشربت أحلىٰ الشرب وممكن أن يكون معي كل هذه الماديات ولا أرىٰ السعادة مثل ما يفعل الأوروبيون وما يسيطر علىٰ النفس بتلك القدرة مثل القرآن أو السنة أعتقد أنه أعلم بها من هؤلاء الملاحدة

إني رأيت السعادة عندما كنت متديناً وأطلب من ربي فيعطيني من كرمه حقًّا أكرمني لا يمكنني أن أنكر

أنا أعرف قدراتي جيداً وأعلم أن ما أنا فيه زيادة عن قدراتي لأنني مررت بتجارب أثبتت لي أن قدر الله أكبر من إرادة وفعل الإنسان لكن عندي بعض الأسئلة التي تكون كبيرة علىٰ عقلي ولا أعرف لها إجابة وكل يوم تزيد همومي وكما قلت لك إني تركت كل شيء وجالس في غرفتي لا أفعل شيئًا أخاف أن أموت وأنا علىٰ هذا الحال أخشىٰ أن أصبح من الذين يكون همهم الدنيا وفقط

يا رب إني عبد ضعيف لاذ بحماك فلا تخيب ظنه إنك قلت استهدوني أهدكم

فأنا لم أعد أطلب من الدنيا شيئًا كرهتها بكل ما فيها وجدتها غير نافعة وكم من أناس أعطوا الدنيا بما فيها وانتحروا أريد أن أعيش بحماك لا يهم المال ولا السلطة ولا مجد شخصي فأنا الحمد لله أعرف أنهم زائلون كم من ميت لم يأخذ معه إلا جسده البالي ولكن نحن لسنا بجسد بالٍ أحس بذلك

أنا عندي الإرادة لست كالحيوان الذي يشرب ويأكل بدافع الغريزة أنا موجود بفكري وبعقلي

ولكن أنا لست بكامل ولم أخلق نفسي ولم أختر لنفسي الوجود إذاً من الواجب أن يكون هناك من أوجدني وجعل لي هدفًا دائمًا ليس بزائل هذه الحقيقة التي أؤكد لكم أنها لا تخفىٰ علىٰ أي ملحد فلماذا جئت إذاً أيها الملحد سامحوني علىٰ هجومي عليهم فما رأيت منهم ليس بالقليل

هم خربوا علي حياتي وجعلوها جحيمًا يريدون أن يجعلوا كل البشر مثلهم تائهين ضائعين لا يعرفون لماذا جاؤوا

يقول إنما نحن جئنا هكذا بالصدفة ألا تعلم أنك بذلك تساوي نفسك باللا شيء هل أنت لا شيء

هل نفسك التي في داخلك تحب الفناء أم أن أكبر دافع عند الإنسان

هو دافع الخلود كما يقول الله عز و جل وأنتم تريدون الخلود لكن بطريقتكم الخاصة أن يذكرني الناس أن يمجدني الناس أن يعظمني الناس آاااااه عرفت أنت نصبت نفسك إلهـًا وتريد من الناس أن يتبعوك ويعظموك وأنت فغرورك وتكبرك الداخلي وشهواتك وحبك للسلطة والمال وغفلتك عن أنك ميت ميت ورغبتك أن تحصل علىٰ كل شيء في دنياك تناقض إيمانك بالموت فأنت تريد أن تعيش خالداً في الدنيا بشتىٰ الطرق مثل جيفارا وماركس رغبة منه أن تظل الناس تعبده وتسير من ورائه

آاااااااه طلعت شوية من اللي في قلبي لكن لسه فيه أسئلة في دماغي

رسالة من شاب غاب عنه الوعي في وقت أصبح الإنسان يقدس نفسه فيه

٢٠ سنة من مصر وده آخر كلام هاكتبه وأ رجو الرد لأني قاب قوسين أو أدنىٰ من الإحباط واليأس التام

يعلم ربي أني لا أريد شيئـًا منكم إلا أن تجاوبوني إجابات تقتل الشك الذي في قلبي

ولئن هداني ربي لأدعو له حتىٰ أموت ولأسافر ما حييت حتىٰ أنشر دينه الحق وأعلم الناس به إن جعلتني يا رب أرىٰ طريق الحق

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٥)]

يا سيدي أنا لم أقل إني ألحدت لكن سامحني فإن ما قاله لي بعض الملاحدة ضخم وثقيل يكاد ينفي الدين وأنا عقلي فارغ ليس به علم أقصد أني أريد أن أعلم اليقين لا أرميك بالشبهات أنا أريد أن أتيقن أن أصلي وأنا أعلم يقيناً أني سأدخل الجنة عندما أصلي هل دفع الشبهات بالعلم المنطقي صار حراماً وأقول لك إني كنت قبل ما أسمع هذه الشبهات أشد الناس حرصاً علىٰ ديني أصلي الفجر

حتىٰ الفتاة التي اخترتها لتكون زوجتي اخترتها علىٰ أساس الدين والخلق الطيب أردت أن تكون لي كالمغناطيس عندما أبعد عن طريق الله وأنا لم أضع نفسي في تلك الحالة فمن منا يريد هلاك نفسه في اليوم ألف مرة كما أفعل أنا جاوبنىٰ علىٰ أسئلتي وليست شبهات أنا لا أهجم علىٰ الدين ولكن أريد أن أصحح مفاهيمي لأمضي علىٰ يقين من ما أفعل

ولتعلم أخي الكريم أني لست من المهاجمين علىٰ أحد كي تقول لي إن جزائي من جنس عملي

وإذاً لو كان كذلك لكنت أنا سعيداً بما أنا عليه الآن وكنت فرحاً بعدم وجود تكليفات أو صلاة أو صوم

بل أنا من أشقىٰ الناس أبكي بكثرة أنام كثيراً هروباً من الأسئلة التي لا أجد لها إجابة وهي ليست عن الخالق أعوذ بالله

ولكن أشياء حصل بها خلط عندي لم أعد أعرف بها الحق من الباطل

أرجو أن تكون قد فهمت مرادي وأن ما أنا فيه ليس بسبب أني كنت

شهوانيّاً وهكذا بل لأن هناك أناساً ألقوا علي بعض الشبهات والأسئلة التي لم أقدر أن أجيب عليها فعلقت في بالي ولم تتركني

وأخاف أن لا أصل إلىٰ الحقيقة وأصبحت لا أدري أين الحقيقة وأعدك إذا جاوبتني علىٰ ما أنا فيه

فلن أزعجك مرة أخرىٰ بشيء ولن أضيع وقتك

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٣)]

أقول بكل فمي وبعد أن أيقنت وتعلمت أني لست علىٰ حق مما أدعي

أشهد أن لا إله إلا الله إله حق لم يخلق الكون صدفة ولا هباء وأن محمداً عبد الله ورسوله مثله مثل عيسىٰ وموسىٰ وإبراهيم عليهم جميعاً الصلاة والسلام

وأن الله كامل والكامل لا يجب أن يحتاج إلىٰ من يعينه أو إلىٰ ما يكمله وأن الله ليس له ولد ولا بنت ولا أي كلام من ده

أخيراً إن ما رأيته في هذا المنتدىٰ من الإخوة إنه هو الإسلام الصحيح هؤلاء هم المسلمون حقّاً الله يزيدكم

أخص بالذكر الأخ أبا جهاد الأنصاري

ماذا أقول إنسان مجرد من كل مصلحة ليس يريد مني شيئاً يتكلم معي بكل أدب واحترام سألت نفسي لمَ يفرغ نفسه لي ويقول

لي أيضاً سأساعدك حتىٰ ولو جئت إلىٰ بلدك

سبحان الله ماذا يدفعه لفعل ذلك فأنا مجرد شاب تافه صغير في السن لا

أجدي نفعاً دنيوياً لأحد لكن وجدت أن هذا الإنسان يعيش لهدف أسمىٰ من ذلك وهو أنه يعيش من أجل خدمة الحق والإنسان الذي يخدم الحق يكون قريباً من الله عسىٰ أن تكون بجانب الأنبياء والمرسلين والشهداء آمين

نظرت ببصيرة إلىٰ كل ما يقوله وجدت أن كلامه ليس حججاً واهية ولا منطقاً فاشلاً كما يفعل الملاحدة أو الداروينيون الذين اقتنعوا أن هدف وجودهم في الكون هو الصدفة سبحان الله هل كل الكون هذا صدفة هل ولدت لتلبي أغراضك وتموت وهكذا

الحمد لله الذي هداني إلىٰ هذا أشكره نعم المفضل علي أنت المنعم استجبت إلىٰ بكائي ودعائي إليك علمت أنك موجود

كم وقفت جنبي سابقاً والآن وفي كل وقت أنت سبحانك إرادتك فوق كل شيء لا أدري كيف يظن الإنسان أنه مركز الكون أو يعبد نفسه وشهواته

ويقول لماذا خلقني الله سؤال خاطئ قل أيها الملحد بما أنك لا تؤمن بوجود إله اسأل نفسك لماذا وجدت وما الهدف الحقيقي لوجودك

وهل من الممكن أن يكون الكون كله صدفة وأن يكون هدفك مثل الحيوانات بل الحيوانات أكرم من ذلك

ما يدفعها لفعل ذلك هي الغريزة الأكل الجنس إلخ دوافع غريزية ليس عندها أدنىٰ عقل

سبحان الله هل نما العقل فجأة

هل تستطيع المواد الجامدة أن تتحول إلىٰ حي علمياً من رابع

المستحيلات إلىٰ من يريد العلم لا تتمسك بنظرية داروين ولا لامارك

ولا الداروينية الحديثة ولا ديانة الفضائيين الجديدة التي عندما انهارت النظريات السابقة قالوا إذاً الحياة جاءت من مصدر فضائي

أين تذهبون؟ لا أدري إن العاقل أسهل عليه أن يصدق بوجود إله للكون من أن يصدق شيئًا غير علمي وهي الصدفة يا سيدي الكريم

درست نظرية كل واحد من هؤلاء والحمد لله أنا علمي من الدرجة الأولىٰ وبفضل الله من المتفوقين في الدراسة أي إن الدين ليس برجعي وإن عندنا عقولاً مع صغر السن والحمد لله مستنيرة وعلىٰ دراية بالعلم الحديث أكثر من هؤلاء الملاحدة الذين رأيتهم في المنتدىٰ مثل الصحفية سوزان كيف إنسان يقتنع بمذهب لا يعرف أنه انهار منذ ٤٠ سنة

أقول لك يا سوزان أو غيرك

مع علمي البسيط أقول لك عدة أسباب لن تعرفي لها ردّاً أبداً علميّاً أيضًا حتىٰ لا تقولي إننا متخلفون ورجعيون والكلام البايخ ده

السبب الأول

عدم انتظام الترسيب الحفري في الطبقات الأرضية

وده كان سبب كفيل بهدم النظرية من أساسها

أقول ليه

أولاً هناك انقطاع زمني كبير في فترات الترسيب بمعنىٰ أن في العصر الكريتاسي مثلاً ظهر حيوان معين في منطقة معينة

يختفي هذا الحيوان فجأة من الترسيب الطبقي ومن سجلات الحفريات

بعد فترة زمنية وجيزة في هذه المنطقة تحديداً

وبعد مرور العصر الجيولوجي الكريتاسي يظهر فجأة في الترسيب الطبقي والسجلات الحفرية

كائن جديد في منطقة أخرىٰ غير التي اكتشف فيها هذا الحيوان السابق

أي إن الحيوان الجديد ظهر فجأة بعد مرور ملايين السنين وفي منطقة مختلفة وفي ظروف مناخية مختلفة أين التسلسل

أين التتابع إذا كان أصلاً ليس هناك تتابع إنما هي خيالات وتخيلات مثل أحلام اليقظة

أقول لكل إنسان عاقل كيف تقتنع بمذهب فكري دون أن تدري أي سند علمي أنت عليه لو تتكلم علميّاً أنت لست أعلم من آينشتاين

أو كيث مور عالم الأجنة الشهير تقول إن معجزات النبي منقولة وكيف عرفها إذا كانت أوروبا نفسها لم تعرفها إلا في العصر الحديث

هل النبي محمد عليه الصلاة والسلام جاء له علم الأوروبيين الذي في القرون السابقة ولم يصل لهم عجباً وهم كانوا يعتقدون أن الإنسان هو نسخة مكبرة من الحيوان المنوي للرجل وأقول لكل رجل يقول عن نفسه علمانيٌّ اقرأ كتاب موريس بوكاي (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم) لتعلم عن أي شيء تتكلم اقرأه بدراسة حيادية تامة وستجد الهدف المنشود لك

للعلم إن موريس بوكاي من أشهر جراحي أوروبا في القرن السابق وهو لم يؤمن إلا بعد ما رأىٰ من معجزات خارقة في القرآن

من مراحل خلق الجنين ومراحل خلق الكون ووصف الله ﷻ للكون

والنجوم والكثير

إذاً من يتكلم بلسان العلم هو الدين لا الملاحدة والعلمانيون ووجدت في مجادلاتهم هنا الكثير من البعد عن العلم الحقيقي

ولا أعلم كيف تتكلم عن العلم وأنت لا تدري شيئاً عن العلم لو كنت علميّاً حقيقيّاً لكنت بحثت ورأيت وفكرت بحيادية تامة

الحمد لله الذي أراني الحق حقّاً وجنبني الشيطان وجنبني نفسي الشهوانية والمادية

لأني أخلصت له ولم أكن أريد إلا الحق ومن يريد الحق ويطلبه بإخلاص يأتيه بفضل من الله لأن الله هو الهادي وإرادة الإنسان

إنما هي تحصيل حاصل لإرادة الله ﷻ

أرجو من الله الهداية والثبات وأن يعلمني ديني حقّاً الذي لم أجده في يوم ديناً غير علمي أو ديناً رجعيّاً إنما دين يدعو إلىٰ العلم

والتقدم والسنة فيها أخلاق وآداب لو عملنا بها لكنا أفضل من اليابانيين ولكن الله يسامحنا علىٰ تفريطنا

ا س ٢٠ سنة

القاهرة مصر أم الدنيا

جزاك الله خيراً

يا أبا جهاد

* * *

(٩)

الأخ كميل (ملحد سابقاً)

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

وهو أخ مثقف ومطلع وفيزيائي ومهتم بعلم الأركولوجي وآثار الإنسان في الماضي، وكان من مشاهير الملحدين المعروفين في مواقعهم ومنتدياتهم، ولذلك كثيراً ما هاجموه وهددوه بالقتل بعد إسلامه وكشفه لحقيقة القائمين علىٰ هذه المواقع والمنتديات وبالاسم من يهود أو نصارىٰ أو شيعة روافض أو نصيرية أو دروز، وأن أغلب العاملين فيها يتقاضون أجوراً لإيقاع الشباب أو تجنيدهم لنشر الإلحاد واللادينية والتشكيك بين المسلمين، وأن أبرز الشخصيات التي تلعن الحياة وتسب الإسلام هم شباب ضائع في الأصل ما بين إدمان ودعارة وزنىٰ وشذوذ

من موضوعه (لماذا ألحدت ولماذا عدت إلىٰ الإسلام)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

أظن أن قد بات علي توضيح الكثير من الأمور التي جرت إلىٰ إلحادي

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?52555

وسبب إسلامي وأرجو أن أكون مختصراً للأمر وأن أحاول التبسيط لأن الأمر بالنسبة لي معقد وكبير.

لماذا ألحدت:

الشكوك تصيب أي إنسان وفي الحقيقة وكما أسلفت سابقًا وقلته مراراً وتكراراً أن إلحادي كان بسبب شيئين أساسيين هما علم الأركيلوجي الذي كان أبي حاصلاً علىٰ شهادة فيه وعلم الفيزياء النووية هما من أثرا في بقدر كبير أما باقي أحاجي الملاحدة التي يكررونها في منتدياتهم كالببغاوات فلا شأن لي بها باستثناء موضوع للأخ ابن المقفع وسأرد عليه هنا بكل تبسيط وسهولة.

المهم عندما كنت أقرأ في كتب أبي المتخصصة في مجال الأركيلوجي كانت تعنىٰ بدراسة المعتقدات الميثالوجية للشعوب القديمة وتعرفون كم هو ممتع هذا العلم بالذات وكيف يشدك إلىٰ قراءته شدّاً والتمعن فيه وككل باحث طبيعي كان هنالك عمليات ربط كبيرة بين تلك المعتقدات الوثنية وبين علم الإسترولوجي (علم يختص بدراسة الأبراج الفلكية) فعشتاروت علىٰ سبيل المثال هي نفسها إيزيس وهي نفسها العزىٰ وهي تمثل برج العذراء في السماء وهذا البرج كان يبزغ أيام الحصاد حصاد القمح ولذا قدسه الوثنيون كثيراً والمصيبة أن هذا البرج تغلغل إلىٰ الديانة المسيحية بطريقة بت أكتشف ملابساتها يومـًا بعد يوم وذلك أن قبيل انهيار إسرائيل الثانية كان اليهود بالفعل قد توجهوا إلىٰ عبادة النجوم وتغلغلت معتقدات الوثنية إلىٰ الديانة المسيحية وربما الأخ مارو يذكر موضوعي حول بولص الرسول وعندما أنهي بحثي وأجمع شتات أفكاري فإن لي بحثًا خاصًّا في ذلك أضع

به بالأدلة والبراهين كيف تغلغلت الوثنية إلىٰ الديانة المسيحية وهذا هو سبب أن الله أرسل النبي محمداً (ﷺ) لإعادة الناس إلىٰ التوحيد.

هذا بالنسبة لعلم الأركيلوجي والميثالوجيا القديمة والتي ربما يتسنىٰ لي الوقت في المستقبل للكتابة والرد علىٰ جميع الشبهات التي بخصوصها

أما بخصوص فيزياء الكم فكما يعلم الجميع خطورة هذا العلم الذي أتمنىٰ صراحة أن يوليه العرب والمسلمون الاهتمام الكامل إنه من يسيطر علىٰ هذا العلم فالمستقبل له ولذا أعكف علىٰ ترجمته بمدونتي وبكل حرص بالغ لكي يكون لدينا أول موسوعة عالمية عربية بهذا الشأن ولن أتوقف إطلاقاً فلقد فتحت موقعاً متخصصاً في الفيزياء ويقوم بشرحها منذ بداياتها أتمنىٰ أن مشروعي يصاب بالنجاح وأشعل شمعة في سبيل هذه الأمة لعلها تنهض من سباتها العميق المهم نقطة الأهمية في فيزياء الكم أنها تقترح أن المادة تأتي من العدم من دون تدخل الخالق وهذه هي النقطة التي تقلب أي إنسان عاقل من الإيمان إلىٰ الإلحاد

أما بخصوص موضوع الزميل ابن المقفع فكان عن الكلمات غير العربية في القرآن وهي تناقض قوله تعالىٰ: (إنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلكم تعقلون).

بداية التشكيك:

بعد فترة في الملحدين بدأت أحس وأشعر بشعور غريب أن هنالك أجندة ما وبالتتابع كان يتم لي اكتشاف حقائق عنهم صليبيون يدعون الإلحاد ولم يقم أحد بنقد الديانة المسيحية ولا حتىٰ يشارك بها عندما تنقد يهود متخفون بثياب الإلحاد أقليات تشبعت بالعنصرية وبالعداء للعرب وأفضل طريقة

للانتقام من العرب هو الإسلام فأن تقضي علىٰ ثقافة شعب معين حتىٰ يصبح الشعب إسفنجة يمكنك حينها أن توجهه كما تشاء بخطة محكمة لغرض تدميره والانتقام منه مجرمون علىٰ أرض الواقع قتلة --تجار مخدرات -- فاتحو بيوت دعارة –مختلون جنسيًّا ناهيك عن الأمراض النفسية الأخرىٰ المستشرية بينهم سبب لي هذا الأمر صدمة عنيفة بالفعل وشعرت بالعار من وجودي معهم مخمورون طوال النهار وأناس لا يرتدعون عن التعبير عن حقدهم العنصري البغيض يعيش أغلبهم في مجتمعات لا تتقبلهم ربما بسبب سلوكياتهم فيلقي بغضبه علىٰ الإسلام والعرب وينعي تخلفهم لابتعادهم عن القيم الغربية (لا أدري هل تخلفت اليابان مثلاً لأنها ترفض التخلي عن قيمها) أو ربما نسوا أو تناسوا من هي الحضارة الغربية وما فعلته من شرور ودمار علىٰ مر التاريخ --محاولات انتقاص من شخصية النبي محمد وكأنه عدوهم اللدود لا أدري إن كنت أنا ملحداً فما لي وما لنبي من الأنبياء فعل أو قال كذا وكذا ولماذا أنتقد تاريخه هل مشكلتي معه كملحد أم أن مشكلتي مع فكرة الله والخالق (ولذا أقول للإخوة المسلمين المناظرين الرجاء عدم الانجرار إلىٰ مناقشة شخصية النبي وتعاليم الإسلام هذه أجندة ناقش الملحد فقط في قضية الخالق وهنا تراه ينهار وينكسر ويتهرب منك) هذا فضلاً عن أن أغلبهم من المذهب الشيعي وبقية مشتقاته من العلويين والزيديين والدروز وكعادة هذا المذهب الذي أصبح مفضوحاً للجميع معاداته للتاريخ الإسلامي وللمذهب السني ولذا ترىٰ وبكل سهولة شتماً متواصلاً لعائشة وأبي بكر وعمر (رضي الله عنهم أجمعين) وتجدونها عند أبو نور مثالاً ومثلاً في كل

مداخلة يجب أن يذكر أحد الصحابة أو أم المؤمنين بسوء وتجدونها عند سيد القمني أيضاً الذي أعتبره مهرجاً بجدارة كل هذا ولمدة سنة جعلني أعيد حساباتي معهم من البداية

لماذا عدت إلىٰ الإسلام:

الفضل يعود من بعد الله في ذلك إلىٰ الزميل أبو ذر الغفاري الذي صبر معي وأعطىٰ النقاش حقه وبكل علمية وبكل أسلوب رصين ومحترم فأولاً جعلني أعيد النظر في مسألة مجيء المادة من العدم من دون الحاجة إلىٰ خالق لاحظت أن في مجال كاوج الشبحي وجب حدوث قوىٰ صغيرة في طريق المادة لكي تنتج هذه المادة من العدم وهو ما يعرف بالفليد أو المجال الشبحي الذي لا يدوم إلا لثوانٍ فيحدث استحاثه للفراغ فيرفع من قيمته التي تكون هنا أكبر من الصفر فتنتج لنا جسيمات شبحية لا قيمة لها وإنما قيمتها فقط عندما تتفاعل مع المادة مع العودة إلىٰ كتاب هوكنك المعروف باسم الكون في قشرة جوز الذي يقول إن الجسيمات العالية الطاقة يمكنها أن تغير المنيفولد وشكله محدثة تذبذباً بالفراغ وهذا يعني بكل بساطة أن العدم الأولي الذي سبق الوجود لكوننا كان مليئاً بتلك الجسيمات العالية الطاقة وتلك الشبحية والسؤال هو من أين جاءت طبعاً العلماء لديهم تبريرات كثيرة وأنا مطلع عليها تماماً وبالتفصيل الممل وسوف أتناولها بالشرح وفي الحقيقة كلما حاولنا أن نستثني الخالق فإننا ندخل في تبريرات مادية أشبه بشخص يلعب لعبة الصندوق الصيني كلما فتح صندوقاً وجد صندوقاً أمامه إلىٰ ما لا نهاية دون أن يسأل نفسه من أين جاءت تلك الصناديق بحيث يخيل

له أن تلك الصناديق تتوالد تماماً كما تقترح نظرية الأرقام والتي سأتناولها بالشرح يوماً ما أيضاً لنرىٰ سطحية الفكر المادي.

ومن ثم ناقشني الآخر بنظرية التطور ونبهني إلىٰ حقيقة أن التطوريين يعولون القدر الأهم والأكبر في نظريتهم علىٰ الصدفة والطفرات وبالفعل قمت بتنزيل كتاب علىٰ النت وهالني مقدار التشبث والدفاع عن الصدفة وبتلك القوة متناسين الإخوة التطوريون نقطتين في أشد الأهمية وفي شجرة دارون أن علىٰ الكائن الناتج من الطفرات أن يكتسب ميزة بقائية تمكنه من الاستمرار ونشر ذريته وهي صلب الانتخاب الطبيعي ترىٰ ما مقدار تلك الطفرات المبادة التي حدثت خصوصاً أنني أضع بمدونتي قانونـاً إحصائيّاً يمثل المقدار الاحتمالي لظهور طفرة حقيقية بعد كل جيل وهي قيمة بسيطة والسؤال كيف تمكن الجيل الجديد أن يحل محل الجيل القديم ويمحو أثره

والنقطة الثانية هي الأعضاء التطورية التي كنا نظن أنها من المسلمات أصبحت خرافة والفضل من بعد الله تعالىٰ يعود إلىٰ جهد أبي حب الله في ذلك وفي مدونته التي يتناول فيها دحض تلك الاعتقادات وكذلك مدونة الأخ الفاضل أحمد يحيىٰ التي يفضح فيها ما يسمىٰ بالجنك جينز صراحة أصبحت علىٰ يقين أن هنالك خطأ ما في اعتقادي وكان يجب أن أراجعه وبقوة

إضافة إلىٰ أن التطوريين يشددون علىٰ مشكلة الكوارث لغرض تفسير لَمَ يتسيد نوع بعد تسيد نوع آخر وهي نظرية قدمها أحد الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وتم رفضها ولكن عادوا إليها ثانية فهم يفسرون ظهور الكائنات المتعددة الخلايا بعد كارثة وظهور الثدييات بعد كارثة ولكن وفي نفس الوقت

لو جاء عالم بعد مليوني سنة وأراد أن يفسر لمَ تسيد الإنسان الأرض فبالتأكيد سيفسر الأمر بأنه حدث بسبب كارثة من نوع kt أيضاً وتستمر المهزلة

أما بخصوص حول الكلمات الغريبة في القرآن فالرد عليها بسيط يا ابن المقفع هل تظن أن اللغة العربية جاءت من العدم اللغة العربية هي حالها كحال أي لغة في العالم تتطور وتتغير مع الوقت واللغة العربية اكتسبت مفردات كثيرة من الفرعونية والأكادية والآرامية والسبئية والعبرية لذا فإن وهم كلمات غريبة في القرآن سخيف وما هي إلا محاولة من قبل قسس مسيحيين في الأصل لغرض القول بأن القرآن أخذ مفرداته من السريانية وأنه ليس باللغة العربية متناسين أن السريانية هي شقيقة للعربية ومن الطبيعي أن تكتسب اللغة العربية كلمات جديدة وكل اللغات تكتسب ذلك أيضاً

لماذا لم أختر اللادينية:

اللادينية هي ببساطة عبارة عن أضحوكة بالفعل لأنها تتلخص بالكلام الآتي (أنا أريد إلهاً علىٰ مقاسي) يريد أن يكون الله علىٰ مقاسه كيفما يريد هذا لن يكون إلهاً يستحق العبادة ولذا ترون الكثيرين من الربوبيين يسمي نفسه أو معرفه إله نفسي أريد أن أفهم ما معنىٰ إله نفسك

لماذا لم أختر اللا أدرية:

ببساطة يصل العجز في الإنسان لتحديد موقفه إلىٰ اختيار هذا المبدأ ألا وهو أنا لم أصل إلىٰ اليقين ومتىٰ ستصل إليه إذاً سأصل إليه عندما أتأكد ١٠٠٪ وذلك عن طريق العلم-- هل يتصور هذا الشخص أن العلماء سيطلعون علىٰ شاشات التلفزيون يوماً يقولون لنا لقد اكتشفنا الله --هل تتصور أن الإله لو كان

موجوداً فسيكون بتلك المهزلة --لا يا عزيزي لا تكن سطحيّاً إطلاقاً

لمَ لم أختر ديناً آخر:

لمَ الإسلام بالذات لمَ ليس ديناً آخر

أنا على اطلاع كامل تقريباً بكل الأديان الأخرى والمشكلة باختياري الإسلام هو التوحيد أي نعم التوحيد فلو كان الإله موجوداً فلن يقبل أن يشاركه إله آخر إطلاقاً وأتحداك وأتحدى أي شخص من أي ديانة أخرى على وجه الأرض أن يأتي بدين كامل في توحيده كالإسلام

بخصوص الاتهامات:

١- أنا شخص مجنون: لا بأس أعترف بذلك

٢- أنا شخص تافه: لا بأس أعترف بذلك

٣- أنا متلون وعديم المبدأ: هههه أعترف

٤- أنا تلقيت مالاً حيث فتحت السعودية رصيداً بحسابي في البنك: نعم نعم ولن أقول لكم كم —يا دي السعودية المخيباكم

٥- أنا أطلب جنسية تركية وتركيا لا تعطي جنسية إلا للمسلم: طبعاً طبعاً حتى أصوت بالانتخابات لصالح أردوكان بدلاً من أربكان

٦- أنا أصبحت مسلماً بسب حالة نفسية: طبعاً ومحتاج لدكتور لذلك

بخصوص كشف كل أوراق تلك التهم سأفتح موضوعاً لذلك وسبب تلك التهم وحقيقة الملحدين وانعدام ضميرهم ووازعهم الأخلاقي

شكراً للجميع وفي أمان الله

***

(١٠)

الأخ valiron1990

منقول من منتدىٰ (التوحيد) بعد حذف المعلومات الشخصية(*)

من موضوعه (من المسيحية إلىٰ الإلحاد ثم البحث من جديد)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

تحياتي لكم جميعـًا

اسمي (...)

من أقباط مصر (سابقـًا) أعرف أن معرف لا ديني قد يظن البعض أني ملحد لكن العكس وهذا ما ستعرفونه من ما سأقوله:

كعادة المسيحيين يعلمنا القساوسة أن يسوع هو الحق وأنه صلب ليخلصنا من ذنوبنا

كانت الأسئلة كثيرة لأبي وأنا صغير فكان يقول لي اسكت هكذا لن يحبك يسوع يسوع لا يحب من يسأل كثيراً

ببساطة صدقته لأنه أبي وأنا أحبه ومضت الحياة عادية جدّاً حتىٰ جاءت فترة الثانوية العامة

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?24207

كنا في الغالب في فترة الابتدائية والإعدادية يكون هناك فصل يضمنا مع القليل من المسلمين لم أكن أعرف لماذا لكن

المهم الثانوية العامة لا يوجد فيها هذا النظام

وإنما يكون توزيع الطلبة علىٰ حسب المواد التي يختارونها

أنا أحب المواد الأدبية اخترت التاريخ في الصف الثاني والفلسفة وعلم النفس في السنة الثالثة

أنا أذكر هذه المواد تحديداً لأنها كان لها تأثير في تغير فكري

بهذه الطريقة أصبحت وسط مجتمع إسلامي الفصل كله مسلمون وأنا وزميل آخر فقط مسيحيان

ولكن الغريب أني لم أجد معاملة سيئة منهم أبداً بل العكس

ولكن الذي أثر فيَّ كثيراً هو

شاب يدعىٰ (إسلام...)

وكان إسلام شابّاً مهذباً ومحترماً للغاية عكس ما كانوا يقولون لنا في الكنيسة وعكس ما كنت أسمعه من أبي وأمي

المهم

كان إسلام صديقاً بمعنىٰ الكلمة يقول لي ما ينبغي أن أفعله في دراستي ينصحني

ولي معه عدة مواقف كانت بالنسبة لي صدمات تهز الأساس الذي أنا عليه من ديني ولكن كانت صدمات مفيدة

بلهجة بلدنا صدمة تفوق الواحد

الموقف الأول

كانت عندي مشكلة في البيت مع والدتي كنت قد أغضبت أمي كثيراً

وجدني إسلام زعلان قلت له ما فعلته طبعًا كنت منتظراً منه أنه يقول لي لالا والدتك غلطانة المفروض ما كنتش تعصبك

ولا تضايقك لكن العكس تمامًا اللي حصل

إسلام وجدته عضبان جدّاً مني ويقول لي حد يزعل أمه إنت كده زعلت ربنا منك

وأخذ يذكر لي ماذا يقول القرآن في قيمة الأم والأب

وعجبت جدّاً عندما تذكرت ما كانوا يقولونه عن القرآن أنه كلام شيطان لا تسمعوه أبداً حتىٰ لا تكونوا في الجحيم

ويكون يسوع راضيًا عنكم

وقلت في عقلي هل الشيطان ممكن يوصي الابن كده بأمه وأبيه

وده أول موقف

تاني موقف كان بعد الامتحانات خرجنا أنا وإسلام وبنتمشىٰ قلت لإسلام أنا خايف جدّاً من النتيجة

يا ترىٰ هنجيب مجموع كويس

رد بكل ثقة وقال لي ربنا مش بيضيع أجر من يحسن العمل وقال لي علىٰ فكرة إن كل ما بصلي بدعي لينا إحنا الاثنين إننا ننجح ونجيب مجموع كويس

وأنا من كسوفي قلت له وأنا كمان بصلي وبادعي لك تعجبت من كيف إن

هذا الإنسان يحب كل الناس لا فرق عنده بين

مسيحي ومسلم لكن عندما كان يسمع الأذان يتركني واقفاً خارج المسجد ويترك كل ما كان بيده حتىٰ ولو

شيء مهم جدّاً

كان إسلام وما زال شخصاً محوريّاً في حياتي هو من جعلني أنظر نظرة مختلفة إلىٰ الإسلام

ليس إسلام من جعلني أنظر في المسيحية بعين مجردة من التعصب

بل كان لديكارت والغزالي سببٌ رئيسٌ في فهمي لمعنىٰ كلمة إنه خالق للكون

وكمان ساعدتني الفلسفة في إدراك ماهية الإلحاد وهي السفسطة يعني مثلاً كانت الأستاذة المسؤولة عن شرح الفلسفة

عندنا اسمها كان غريب شوية كان اسمها (...) المهم

أنا فاكر شرحها للسوفسطائيين كأنه النهارده

كانت تقول إنهم يجمعون الصفة ونقيضها

ستقول لي ما هي أهمية الموضوع هذا وعلاقته بالإلحاد بل له أهمية كبيرة من وجهة نظري جعلتني

أعرف معنىٰ كلمة خالق ومخلوق

فعندما أسأل من خلق الله؟

هذا سؤال سوفسطائي قديم أقول لك ازاي أنا فهمته

كانت الأستاذة ذكية جدّاً في شرح هذه النقطة حيث كانت تقول

إنهم ينسبون الصفة ونقيضها في نفس الوقت مثل الطالب غائب ولا غائب

اللي من مصر ودرس فلسفة عارف المثال اللي فات ده كويس

المفيد:أن سؤال من خلق الله يجمع الصفتين الصفة ونقيضها

أي أنا أقول الله خالق ولا خالق لأني أقول من خلقه

والمدرسة بكده أزالت أول الأفكار التي كانت تصارعني فكريّاً

وبعدين جاءت المدارس الفكرية المختلفة

وكان غالبيتهم يجمعون بالإيمان بما يرونه أمامهم فقط

والعجيب أن قديمهم وحديثهم كان كذلك بالرغم من فرق وسائل العلم التي كانت أيامهم

كانوا قديماً لا يرون البيكتريا والكائنات الدقيقة مع أنها موجودة ومع ذلك لم يكونوا يؤمنون بها

فكانت حواسهم خادعة لهم

وعلىٰ ذلك تصبح المدارس المادية فاشلة لأن فكرها مؤسس علىٰ الفكر القديم ولكن بالنسبة لي لم تكن نهاية الفكر المادي عند

سارتر أو كانط أو نيتشه

لكن عندما درست ديكارت والغزالي عرفت معنىٰ البحث عن الحقيقة ومعنىٰ الانتقال من الشك الموجب وليس السلبي إلىٰ معرفة أن هناك إلهاً خالقاً للكون

هؤلاء كانوا من وجهة نظري منصفين لأنفسهم لم يكونوا متكبرين لذلك

وصلوا للحقيقة

أنا بكده تأكدت أن فيه إله خالق للكون لكن حتىٰ الآن لم أشك في مسيحيتي إلا

بعد دخولي الكلية أنا دخلت كلية (...) قسم (...)

كان هناك سؤال قبل دخولي كنت بسأله لشماس الكنيسة عندنا في (...)

كيف يكون الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً

وكان بيغلبني كالعادة ويقنعني بفلسفة بعد كده عرفت إنه بيضحك عليا

هتقول لي عرفت منين؟

أقول لك ببساطة دراستي للتاريخ جعلتني أترك المسيحية وخاصة التاريخ الفرعوني

أقول لك إني وجدت دیانتي طبق الأصل هي ديانة القدماء المصريين

أقول لك بالتفصيل

عندنا في القسم ندرس المعابد المصرية هذه المعابد تكرس لعبادة آلهة معينة

كانت المفاجأة لي أن وجدت غالبية المعابد مكرسة لثلاثة آلهة الأب والأم والابن

مثال: معبد المعبودة موت في الدير البحري في الأقصر مكرس لعبادة

موت الأم وهي علىٰ شكل امرأة يعلوها نصف دائرة تمثل القمر

وزوجها آمون

وابنهما خونسو

مش بس كده

في الكنيسة هناك ما يسمىٰ المذبح أو الهيكل

وللعلم أنه لا يوجد معبد فرعوني لا يوجد به المذبح أو الهيكل وده بيسموه (the sanctuary)

نفس الفكرة ونفس الطقوس وهاقول لك علىٰ الطقوس

ما يسمىٰ بحرق البخور يتقدمه الكاهن الأعلىٰ وحرق البخور حول المذبح بواسطة الكاهن الأعلىٰ

تسمىٰ العملية ب burning incense

ده مش تشابه بس لو حد بيشوف في عيد القيامة المجيد الطقوس هيعرف أنا بتكلم في إيه

وآخر سبب

أناجيل المنيا

أناجيل المنيا هي من أقدم نسخ الأناجيل الموجودة في العالم

يطلق عليها أناجيل المنيا عشان عثر عليها في مدينة في صعيد مصر اسمها المنيا

وتحديداً في تل العمارنة ومقابر بني حسن

أناجيل المنيا تختلف تماماً عن أناجيل اليوم في شيء جوهري جدّاً وهو الآتي

معروف أن رمز المسيحية هو الصليب أي

من المفترض أن يكون هناك رمز الصليب علىٰ الكتب والمخطوطات

القديمة

لكن الحقيقة كانت بالنسبة ليا نهاية علاقتي مع المسيحية إلىٰ الأبد

وهـي أن الرمـز الموجـود علـىٰ الكتـب والمخطوطـات هـو رمـز العـنخ (nkh٣)

هتقول لي ده معناه إيه

معناه الحياة ويشير إلىٰ التغيير والثورة بعد أي فترة اضمحلال أو خمول

وممكن تشوفوا لوحة الملك مينا (نعرمر) اللي قام بثورة ووحد القطرين في المتحف المصري أو علىٰ النت وهتعرفوا قصدىٰ إيه

المهـم حاولـت أستفـسر وأسـأل الـشماسين والقـساوسة كانـت الـردود صعبة وأحيانـًا كانوا يسبونني

وأحيانـًا أخرىٰ كانوا يتركونني

راسلت بعضهم عبر الإنترنت ولكن أيضـًا دون إجابة

تغلب الشيطان علي وجعلني أشعر بالإحباط قلت إذا كان ديني هكذا ونحن ما زلنا مؤمنين به

والذين يعبدون القمر مصرون علىٰ عبادتهم وكل إنسان لـه مبرره الـذي يعيش من أجله ويعبد من أجله إلهه

وهذا يقول أنا علىٰ حق والآخر يقول أنا علىٰ حق

ألحدت فترة وكنـت مـن الـرواد الـدائمين للمنتـدىٰ المـشهور بـدون ذكـر أسماء بس أنا هلمح

عليه لأني فعلاً شايفهم كده المجانين العرب

المهم أنا بطبيعتي عنيد يعني مش ممكن أقتنع بشيء إلا لما يكون واضح وصريح

دخلت معاهم في التريقة والاستهزاء وساعتها أنا كنت عادي يعني مش بشرب خمرة ولا بزني ولا الكلام ده

بس هي مرحلة من اليأس وده اللي عرفته من المنتدىٰ ملخصه أنهم مختلفين عني يعني

أنا كنت فاكرهم عباقرة زي ما بيقولوا لكن الحقيقة وجدتهم مجانين

ودي ملاحظاتي اللي خلتني أترك الإلحاد

معظم أسباب الإلحاد من وجهة نظري هي

١-الغرور وحب الظهور زي ما بيقولوا عندنا في مصر (خالف تعرف)

٢-التكبر وعدم الرغبة في أي قيد يفرض عليك سواء من دين أو إنسان أو قانون دولة

لذلك يقومون بالهجوم علىٰ كل السياسات العربية

وأذكر عندما يذكرون إندونيسيا أو ماليزيا أو السعودية أو أي دولة عربية تجد السب والقذف والاستهزاء

أما أمريكا أو إسرائيل أو أي دولة منحلة اجتماعيًّا وحضاريًّا فتجدهم يهللون ويسجدون لها

كمان أنا شفت عندهم خلط في بعض المصطلحات

مثل ربطهم للحضارة بمعناها الذي نعرفه جميعًا بما يسمىٰ حضارة أوروبية

وهذا من وجهة نظري خلط غريب

الحضارة هي تقدم ثقافي وفكري ورقي في الأخلاق والآداب ويكون حال المجتمع هو الذي يؤدي إلىٰ التقدم المادي

المفيد للمجتمع

لكن العكس صحيح في أوروبا والدول المتقدمة ماديّاً

تقدم مادي وتقهقر حضاري وذلك ظلم كبير لأنفسهم

فذلك جعلهم مثل التروس التي تعمل في المكينة

وهناك أسباب أخرىٰ كثيرة أظن معروفة لكم جميعاً

بعد ما مكثت ٦ أشهر علىٰ المنتدىٰ ما بين المسيحية والإلحاد

قررت أن أعيد البحث من جديد بعد أن تأملت قليلاً في نفسي وفي ما حولي من مخلوقات

وساعدني في ذلك ما درسته من أسلوب الغزالي وديكارت

أخيراً قررت أن الإسلام قد يكون هو الذي أبحث عنه

وشعرت أني أكون سلبيّاً لو جلست أمام هذا الجنون من سب وقذف وشتم

وتركت الإلحاد بلا رجعة والمسيحية بلا رجعة

والآن

أرجو من أعضاء المنتدىٰ المسلمين فضلاً وليس أمراً

١ - المساعدة في غربلة بعض الشبهات وإجابتي علىٰ بعض الأسئلة التي عندي عن الإسلام

وذلك ليس بغريب لأن الرحلة ما بين المسيحية والإلحاد خلفت عندي رواسب فكرية تجعلني في صراع داخلي

ما بين الرفض والاستسلام

وتتلخص مساعدتي في نقطتين

أهمها أريد كتباً تتحدث بموضوعية عن محمد ﷺ لماذا لأني من كثرة ما قيل لي عنه خاطئاً

جعلني أشك في كونه نبيّاً أم لا أو هو فيلسوف أم ماذا

ثانياً أي كتاب مفيد قد تعتقدون أنه سيفيدني في هذه المرحلة

وبعد أن أقرأهم سأرد عليكم عشان لو فيه أسئلة أخرىٰ أو شبهات لسه باقية ممكن أسألكم عنها

بس

وشكراً

أنا عارف أن لغة الموضوع ركيكة بس أنا بحكي بلغتي العادية مش بحب التكلف ولا الاصطناع

***

(١١)

الأخ thetrue

منقول من منتدىٰ (أنصار السنة)(*)

من موضوعه (في الطريق إلىٰ الإلحاد (ساعدوني))

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

أنا هحكي الحكاية من الأول

أنا شاب ٢٤ سنة مصري الجنسية

من ٣ سنين تقريباً كنت بصلي بس مش ملتزم بالصلاة بس كنت بحاول الالتزام

و كانت كل معلوماتي عن الآخر

المسيحية: كفرة وهما عارفين أنهم كفرة بس بيكابروا وخلاص

الشيعة: بيعبدوا سيدنا علي

الملحدين: ناس كفرة علىٰ شان الخمرة والمخدرات كلت دماغهم

أي دين آخر: أي كلام وناس كفرة

تخيلوا يا جماعة لما أكون ساعتها شاب عندي ٢٢

(*) الرابط: http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=2564

ولا ٢١ سنة ودي كل معلوماتي عن الآخر

وده مش حالي لوحدي معظم شباب مصر المحروسة كده

المهم في يوم من الأيام عن طريق الصدفة كنت بتفرج علىٰ كليبات علىٰ اليوتيوب لمحت فيدهو مش فاكر اسمه بس تقريباً كان اسمه (.........) وطبعاً اللي كانوا عاملين الكليب ده مسيحيين ومن ساعتها عرفت المسيحيين وزكريا بطرس - وما أدراكم بزكريا بطرس - أنجس أهل الأرض

وساعتها كنت في صدمة من اللي هو بيقولوا علىٰ الإسلام واللي صدمني أكتر أنه كان بيقول فين شيوخ الأزهر يجاوبوني وفعلاً شيوخنا ولا هما هنا

وكان ردهم ده كلب مينفعش نرد عليه وكانت صدمة بالنسبة ليا

وساعتها وقفت مع نفسي وقفة وقلت هو أنا مسلم ليه علشان اتولدت مسلم - مسلم بالوراثة يعني - ولا علشان أنا مقتنع بالإسلام ١٠٠ في المية

وللأسف الشديد كنت مسلم علشان اتولدت مسلم فقلت أنا مؤمن بوجود خالق بس فين طريق الخالق ده فين دينه اللي ارتضاه للناس

هو ربنا وهبني عقل فلازم أعرف بيه الحقيقة

وفعلاً بدأت البحث في الأديان (الإسلام - والمسيحية) أيهما دين الله

وبعد تقريباً سنة من البحث والنقاشات والمناظرات والبال توك

وصلت أن

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله

و خلال بحثي الدين المسيحي انهار قدامي (ثالوث - لاهوت - ناسوت - صلب - فداء - خطيئة ----- إلخ)

مسيحية إيه بس بقىٰ ده دين

وعشت في قمة السعادة بعد وصولي للحقيقة بالرغم من أن جوايا أسئلة محدش عرف يشفي غليلي فيها

لحد ما في يوم من الأيام عن طريق الصدفة دخلت علىٰ مدونة واحد ملحد

أول انطباع ليا أعوذ بالله من غضب الله بيسب الله ورسوله

ودي كانت بدايتي بالتعرف علىٰ الإلحاد

و دخلت علىٰ الفيس بوك جروب برضه عن الإلحاد ومن ساعتها الحرب النفسية اشتغلت تاني والأسئلة والاستفسارات زادت وللأسف مفيش حد يجاوبني وده السبب اللي خلاني أخش المنتدىٰ ده باحث عن إجابات تشفي غليلي

يا جماعة أنا بكل ندم بقول الكلام ده

أنا مقتنع بالإلحاد بنسبة ٦٠٪

أنا مبقتش بصلي

النهارده الجمعة مرحتش الصلاة وقلبي بقىٰ عامل زي الحجر

بس برضه لسا مؤمن بالله ورسوله بس مش باقتناع زي قبل كده ساعدوني ساعدكم الله وهي دي أهم استفساراتي أتمنىٰ أنكم تجاوبوني وتكسبوا فيا ثواب قبل كده لما احترت بين الأديان بعقلي قدرت أوصل للحقيقة

بس دلوقتي عقلي بيقولي الإلحاد مش عارف أعمل إيه ساعدوني ساعدكم الله

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٥)]

إخوتي الكرام لكل من دعا لي جزاك الله كل خير

وبجد شكراً علىٰ الترحيب الجميل ده بجد حسيت إن أنا بقىٰ لي سنين معاكم في المنتدىٰ

شكراً للترحيب الرائع ده فعلاً هو ده الإسلام وأخلاق المسلمين

إلىٰ: منصور أبو حسين

أكيد لا أنصح أحداً بذلك

إلىٰ: أبو جهاد

شوف وكأنك فعلاً عارف حالتي وحاسس بيا

يا راجل ده أنا أصبت فعلاً بمرض الوسواس القهري

أنا درست الأديان كلها الإسلام هو الحق

ودرست المذاهب كلها السنة هي الحق

أنا مع أن الشك مالي قلبي وزي ما قلت قبل كده أنا ٦٠٪ إلحاد

بس فيه حاجات بفكر فيها بتثبت الواحد علىٰ هذا الدين زي

لما محمد رسول الله يقول ولا تجعل مصيبتنا في ديننا

وفعلاً أكبر مصيبة لما يحصل لك شك في دينك هل يعقل أن واحد ادعىٰ النبوة يقول كده

والسؤال الأكبر

إذا كان محمد ليس رسولاً من عند الله فلماذا ادعىٰ النبوة؟؟؟ والسؤال ده من ساعة مناظرة النصارىٰ ومحدش عارف يجاوبني حتىٰ الملاحدة نفسهم

ويا أخي كلامك مظبوط الإلحاد ملوش ملة

الملاحدة بينادوا بالحرية الجنسية - حرية شرب وبيع الخمر في مصر --

-- إلخ

وفعلاً كلامك مظبوط

أما سبب الإلحاد في المرحلة الحالية التي يقع فيها شبابنا هذه الأيام فهو:

١- فراغ ديني وإيماني واعتقادي عند الشباب الذي غاب أو غُيب عن دينه.

٢- التعرض لشبهات الملاحدة الذين لا يجيدون سوىٰ هدم ما شيده الآخرون

أنا تعرفت علىٰ العديد والعديد من الملاحدة عن طريق الفيس بوك وفعلاً كلامك مظبوط

أغلبيتهم من النوعين وكمان يا أخي مفيش حد بيرد علىٰ أسئلتهم

أنا أيام البحث في الأديان - كان فيه شبهات عن السيدة عائشة من خلال الكتب والنت معرفتش أرد فقلت أسأل شيخ من شيوخ الجوامع تخيل لما أروح لشيخ وأسأله هي إيه العلة إن سيدنا محمد يتزوج واحدة صغيرة في السن عندها تقريباً ٩ سنين تخيل إيه يكون رده: وإنت مالك هي عايشة كانت اشتكت لك أما إنت شاب غريب توب إلىٰ الله.

وده للأسف حال أغلبية مشايخنا في مصر ولا بيحلوا ولا بيربطوا

مع العلم أن اللي جاوبني عن شبهات السيدة عائشة شاب تعرفت بيه عن طريق النت في كلية طب - ملوش علاقة بدراسة الدين - هوا اللي جاوبني

وأقنعني مية المية ورد علىٰ تساؤلات كتير

وهي دي المشكلة مفيش حد بيجاوب سايبين الشباب وكل اللي هما فالحين فيه يطلعوا علىٰ الفضائيات ويشتغلوا في الفتوىٰ التيك أواي

والمشايخ الكويسة اللي عايزة تخدم الإسلام والمسلمين أمثال وجدي غنيم - تطرد برا البلد

وكمان أنا فيه حاجة غريبة أخدت بالي منها من خلال الفيس بوك الملاحدة المصريين بيتكلموا عن إسرائيل كويس وليهم علاقات مع عرب فلسطين ده يا راجل عاملين جروب اسمه علاقات طبيعية مع إسرائيل متخيل

بس برضه عندهم أسئلة فعلاً تخلي الواحد يشك في دينه

وأنا للأسف الأسئلة دي ما بقيتش مجرد شبهات بل اتحولت أسئلة واستفسارات

الملاحدة بيزعموا أن الأديان هي سبب الحروب في العالم وهي اللي هتقضي علىٰ العالم

الملاحدة بيزعموا أن الملحدين عمرهم ما عملوا حرب وقتلوا حد

الملاحدة بيقولوا وإحنا ليه نعمل حرب أو نحارب بعض ونضيع حياتنا في حروب بدل منقضي حياتنا في سلام ومحبة

الملاحدة بيزعموا أنه مفيش حياة بعد الموت - البعث- وأن الإنسان ليه فرصة واحدة يعيش فليه يضيع الفرصة دي في كراهية الآخرين ومحاربة الآخر وإفشاء الحروب

بيقولوا إحنا نعيش في سلام وأمان وكأن العالم ده كله قرية صغيرة

فيه برضه حاجة غريبة أنا كنت فاكر أن الملاحدة دول ناس علشان مؤمنين أن مفيش رقيب عليهم فهما عايشين حياتهم بس في الملذات وهو فعلاً فيه كتير منهم كده بس في نفس الوقت فيه ناس منهم عندهم أخلاق

و مرة تانية شكراً علىٰ ردودكم جميعـًا وخاصة الأخ الفاضل أبو جهاد ويا رب تكون توبتي علىٰ يده

* * *

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٢١)]

إخوتي الكرام

عذراً علىٰ التأخير في الرد

أخ صهيب: صراحة أقنعتني

لكل هذا أقول لك: ننتظر منك كل خير وأن نراك يومـًا شاهراً سيفك في سبيل الله

يا رب يسمع منك ربنا

أخي عبد الرزاق: شكراً علىٰ كلامك الطيب وشاكرين علىٰ النصيحة

أخي أبو جهاد: شوف يا شيخ أنا موافقك في اللي إنت عايزه ويا رب تكون إنت السبب في هدايتي من تاني

وجزاكم الله كل خير

* * *

[الصفحة: (٦)، المشاركة: (٥٩)]

أخي الحبيب أبو جهاد

بعد تفكير كلامك صح

الشبهات فعلاً تشبه البحر الواسع والواحد علشان يواجهها علىٰ الأقل يكون بيعرف يعوم

و أنا فعلاً أصبحت سلبي أنا حتىٰ بقيت عامل زي اليهود مع سيدنا موسىٰ

قالوا يا موسىٰ إنا لن ندخلها أبدًا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون

إزاي عايز ربنا يهديني وانا مش بصلي

ده أنا لو عايز علاوة من مديري مينفعش أقول له مرة واحدة أنا عايز علاوة

المفروض أطحن نفسي في الشغل علشان أستحق العلاوة - ولله المثل الأعلىٰ

أنا من دلوقتي هبتدي الصلاة هحافظ عليها ادعوا لي بالثبات علىٰ الصلاة

أولاً الثبات علىٰ الصلاة والتقرب إلىٰ الله

ثانياً الرد علىٰ الشبهات اللي أنا إن شاء الله هرد عليها من غير مساعدتكم الكريمة

إن شاء الله أسبوع ٧ أيام من المواظبة علىٰ الصلاة ونرجع تاني للنقاش اللي بجد أنا محتاجه منكم دعواتكم

* * *

[الصفحة: (٦)، المشاركة: (٦٨)]

إخوتي الكرام

أخي أبو عبد الله كلامك مظبوط أخي الكريم

أخي وحبيبي في الله أبو جهاد

معلش لضيق الوقت معرفتش أتابع طلبك

بس كل اللي أقدر أقوله بالرغم إني الحمد لله ابتديت الصلاة

بس لسا مش ملتزم أوي وبالرغم من عدم التزامي

حاسس براحة غريبة وطمأنينة أغرب

أنا قبل كده كنت بقرا في مواقع الملاحدة شبهاتهم كنت بحس أنها فعلاً حقيقة وكلام منطقي ومظبوط

دلوقتي لما بقرا موضوع جديد ليهم بحس أنه عبارة عن هبل في هبل وناس مش فاهمة حاجة وبتفسر آيات وأحاديث بدماغها

و ليا مشاركة تانية بعد كام يوم إن شاء الله

و كفاية أوي إن قبل كده أنا كان عندي شبهات دلوقتي أنا عندي مجرد تساؤلات حابب أناقشك فيها أخي الحبيب أبو جهاد

و انتظروني إن شاء الله فارس من فوارس السنة

و جزاكم الله كل خير

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله رسول الله

* * *

(١٢)

الأخ باحث عن النور

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (..رحلة في بحر الظلمات..)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

مرحباً،،

هكذا بدأت:

بعد صراع طويل مع نفسي أتوصل للحقيقة فمن بعد ما كنت مؤمناً ظنيّاً وراثيّاً متمسكاً بما أنا مؤمن به كما لو كان الإيمان فرداً من عائلتي ثم انتقلت إلىٰ الإلحاد المادي ثم اللادينية ثم الانتقال للإيمان اليقيني الحقيقي،،،

لقد كانت رحلة شاقة متعبة مرهقة لا أشعر بها بالراحة جاهدت نفسي عامين مناصراً لفكري الإلحادي بعدها انتقلت للادينية أي مؤمن بالإله مكفر للأديان،،،

رحلتي مع الإلحاد

كنت مثل كل يوم أتصفح الإنترنت وكنت بالتاسعة عشرة من عمري أبحث

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?29764

عن المنتديات وبينما أنا أتصفح وجدت نفسي بمنتدىٰ فكري يمتلئ بالملحدين بينما أتصفح منتداهم شدني موضوع وكانوا فيه يستهزئون بالمسلمين ويضحكون فأخذتني غيرتي علىٰ الإسلام فقلت لهم أنتم كفار ليس لديكم عقل قالوا اذهب أنت مغسول الدماغ منذ الصغر خدعك محمد كما خدع غيرك وكل المؤمنين لا يعلمون حقيقة الإسلام فغضبت وخرجت من الموضوع ولم أرَ وأقتبس ما كتبوه بعدي فدخلت علىٰ الدردشة بموقعهم أحاول نصحهم فوجدت شباباً كثيرين من ديرتي بينهم فتاة فقلت لها أنتِ من الكويت؟ قالت نعم قلت لها لماذا أنتِ هنا وكم عمرك؟ قالت أنا عمري ١٨ وملحدة

فقلت ستذهبين إلىٰ النار اتقي الله بنفسك وضحكت قالت الإسلام مليء بالخرافات فهل تعلم نبيك قام بقتل عجوز تدعىٰ أم قرفة لأنها قالت لا تؤمنوا بمحمد جعلها بين جملين وقتلها قلت لها هذا بالتأكيد ملفق وكذب قالت هذا بالتاريخ الإسلامي اذهب وابحث يا جهلاء بدلاً أن تنصحونا وأنتم لا تعلمون شيئاً عن دينكم واذهب وانظر ماذا يقول الإسلام عن الشمس فإنها تغرب في عين حمئة فاحمر وجهي وتصببت عرقاً ناظراً للشاشة متعجباً ماذا سأقول

هل فعلاً هذا موجود بالإسلام قلت لها سأذهب إلىٰ النوم وأغلقت الإنترنت ولم أرَ طعم النوم ولم أذهب إلىٰ المدرسة وأنا في آخر سنة ثانوية ظللت ساهراً أفكر هل يعقل أن محمداً خدعنا هل كلامهم صحيح لا يوجد رب والإسلام دين خرافات

خبأت هذا بقلبي وتغيرت حياتي وأصبحت منعزلاً كثيراً فحتىٰ أهلي لا أجلس وإياهم كان هذا هو المفتاح الذي فتح علي باباً جديداً في اليوم التالي

دخلت على نفس المنتدى وأتصفح أفكارهم الإلحادية فتحدثت مع ملحد فقال لا بأس هذه هي الحقيقة المرة ويجب أن تتقبلها أي لا وجود لإله وإن الكون بالصدفة ونصحني أن أقرأ كتباً أو أزور الروابط في اليوتيوب التي سيعطيني إياها ففضلت المشاهدة فأعطاني العالم البيولوجي ريتشارد عالم ملحد مشهور فتطرق عن الحياة وأصلها وتطورنا وأيضاً أعطاني كتباً وقرأتها وتأثرت بها.

ولكن مع الأيام بدأت أسأل نفسي أسئلة هل ممكن الصدفة تصنع حياة وهل ممكن الصدفة تضع قوانين؟ ولماذا لا نرى تصادماً بالكواكب؟ ولماذا لا تنحرف الأرض عن مسارها؟ إن كنا تطورنا فلماذا لا توجد مراحل انتقالية تبين ذلك؟لماذا نحن نتفكر والحيوانات تعيش بدون تفكير أو تطوير لمجتمعاتها؟

أسئلة كثيرة سألتها للملحدين ولم ألقَ لها جواباً سوى الهجوم على فكرة وجود الله فيردون السؤال بالسؤال!!

فمثلاً حين أسأل لماذا نحن نتفكر دون غيرنا؟ يقولون إن كنت تقصد أن الله موجود فلماذا هناك مشوهون ومعوقون

فعرفت أن الإلحاد لا يعطي أجوبة بل يعطي المزيد من الأسئلة!

وحتى علماؤهم ومثال على ذلك العالم الذي أعجبت به في البداية ريتشارد يناقض نفسه أحياناً يدعي معرفة وهو يجهلها،،

داوكينز: «ملحد في أزمة»..!

https://www.youtube.com/watch?v=7YIhFWWMppM&feature=related

ريتشارد دوكينز بين الحيرة والتردد.. والهذيان!

https://www.youtube.com/watch?v=H0A320svRB4&feature=related

عدم ثقة الملحدين بعلمهم وضعهم بأزمة لنشاهد هذه المقاطع وبعض هذه المقاطع من عملوها الإخوان بمنتدىٰ التوحيد وأشكرهم لأنهم ساعدوني كثيراً،،

وارتدَّ عن الداروينية...

https://www.youtube.com/watch?v=OEUTLpRrvlg&feature=related

ملحد كويتي يثبت أن الملحدين يشكون ويدورون نفس الدائرة حتىٰ لو توصل للحق فأنصحك يا صديقي الملحد أن تتبع خطوات واثقة وهذا حال أغلب الملحدين انظر،،

محمد العوضي - القذيفة ٢٤ - حوار مع ملحد كويتي ٥/ ٥

https://www.youtube.com/watch?v=FMAbEpQCMgg&feature=related

هذا الفيديو ساعدني كثيراً بفهم نظرية التطور ونقدها بعد أن نظرت إلىٰ الكثير من المقاطع لنظرية التطور التي للأسف لم تكن سوىٰ فرضيات أما هذا الفيديو فكان نقداً علميّاً بحتاً مع تأمل بقدرات الخالق سبحانه

http://www.youtube.com/watch?v=1fUQ8h_TWZU

وهناك كتب بالتأكيد أيضاً ساعدتني علىٰ نقد نظرية التطور،،،

تأمل وتفكر قليلاً صديقي الملحد

* إن أثبتنا أن التطور باطل فالخلق حق وإن كان الخلق حقّاً فلا بد من خالق!! فليس هناك إلا تفسيران للحياة إما تطورنا عن طريق الصدفة وإما أن

هناك خالقاً وضعنا في هذه الحياة!

* قررت أن أبحث عن الحق بدلاً من أن أسأل أسئلة أبحث بنفسي فأول شيء فعلته!تخليت عن الإلحاد وبدأت برحلة انتقالية جديدة بين الإلحاد واللادينية،،،

١/ هل الإله موجود؟

لنرَ ذلك

١/ إذا القوانين والنظم لا تختل ومتوازنة فإذاً هناك من وفر الحياة الملائمة لنا

٢/ لا يمكن أن يكون الانفجار العظيم عشوائيّاً فكل دلائله علىٰ أن هناك قوة عاقلة قامت بذلك وهذا ما قاله كبار علماء الفلسفة

٣/ لماذا نحب أن نعمل الخير ومن وضع بنا هذه الفطرة ولماذا نرتاح حين نعمل عمل خير هذا حتىٰ لو لم تكن تؤمن بالله!

٤/ كيف نشأت العواطف الجميلة بحزنك بسعادتك ببكائك بفرحك وتعطي معنىٰ جميلاً للحياة ومشاعر تعبر من خلالها ما في قلبك وتقوله بلسانك ما هو إلا من إله حكيم رحيم بعباده

وهناك الكثير من الأدلة التي تثبت وجوده كدقة الخلية الحية

إيماني بالإله كان خطوة كبيرة فتخلصت من الإلحاد المادي ودخلت باللادينية

فقلت الأنبياء ليسوا سوىٰ مرشدين أو يبحثون عن مصالح أو كذابين ولكنهم بالفطرة مؤمنون بالإله ولكن مع هذا هناك أسئلة كنت لا أستطيع

الإجابة عنها إن كان كذلك فهل يتركنا الإله هكذا

فكان ردي علىٰ من يسألني هذا السؤال أن الفطرة كفيلة وأنا أعرف أني قد أكون مخطئًا احتجت للتفكير أكثر إن كان الله موجوداً أفليس من العدل أن يرسل من يوضح لنا سبب وجودنا أليس من العدل أن نعلم

لماذا نحن هنا؟

لحظة وكيف أعلم أن هذا الرجل صادق وكيف أعرف أنه كاذب!!

أثناء إلحادي كنت مؤمنًا بأن محمداً لم يكن كذابًا بل مريضًا نفسيًّا وحاشا لله ولكنها مجرد اعتقادات من جهل الإنسان هناك موضوع كان موجوداً بالمنتدىٰ الإلحادي يدعون فيه تفسير حياة النبي محمد وبالأخير قالوا إنه مريض نفسيًّا رغم أن الدلائل لم تكن تشير إلىٰ مرض نفسي وكأنهم وضعوا النتيجة قبل الأدلة وضعوا بالبحث عن حادثة الإفك وحادثة القوافل وغيرها وهي مواقف عادية يتعرض لها أي إنسان وكان النبي محمد يتخذ القرارات المناسبة حسب الموقف!! بما يثبت علىٰ عقلية النبي محمد

هذا الادعاء سقط وفتح لي الباب من جديد،،!!

١/ لو كان مريضًا نفسيًّا وحاشا لرسول الله ذلك ألن نشاهد تخبطات بالقرآن وتناقضًا بأقواله

٢/ هل يستطيع تأليف كتاب!

٣/ هل يتبعه الناس ويستطيع التأثير فيهم؟!

٤/ هل ينصح بالخير وينهىٰ عن الشر!

٥/ لماذا ليست لديه أفكار معقدة أو مشفرة!

٦/ هل يأتي بقوانين ويثبتها ولا يغير فيها شيئًا!

* لماذا إن كان مريضًا منذ الصغر كما يقولون لم يدعِ هذا الشيء حين كان شابًا لماذا انتظر العمر هذا كله

لست مقتنعًا بأنه كان يعاني من أمراض نفسية كما قيل وبدأت الاتهامات تتلاشىٰ وقررت أن أستمع للقرآن

ونظرت عيني علىٰ شريط القرآن وكانت سورة الزمر أنصح الملحدين بسماعها أحسست بشعور قوي لم أشعره من قبل فسابقًا حين أفتح القرآن أبحث عن الأخطاء واضعًا الشبهات لأجادل أما في هذه اللحظة وبلحظة صدق مع نفسي فاستمعت بقلب صافٍ ونظيف إلىٰ كلام الله لا أعلم ماذا حصل لي سوىٰ دموع تتساقط من عيني مع كل آية فكيف بالنبي الأمي أن يأتي بسورة مثل هذه،،،

أخي الملحد واللاديني قبل أن تكره هذا الإنسان الذي ضحىٰ بحياته لأجل وصول رسالة الله للبشرية كما ضحىٰ غيره كل ما أطلبه منك أن تصفي قلبك وألا تحقد بناءً علىٰ أكاذيب وقصص موضوعة فلا تنسَ أن اليهود وغيرهم كانوا يؤلفون القصص وينسبونها لمحمد عليه الصلاة والسلام لا تستخدم النقد الساخر الذي يدعوك

إليه الملاحدة فوالله هذا الأسلوب ليس سوىٰ هروب من الحقيقة الأسلوب الحقيقي النقد العلمي البناء أما الأسلوب الساخر ليس مع الإسلام فقط بل مع جميع الأديان فلن يأتي بأي نتيجة كانت سوىٰ الكراهية والحقد في قلبك،، أدعوك الآن يا صديقي أن تفكر كما فكرت فلعل الله أن يهديك

وتذكر الله لا يغير ما بقوم حتىٰ يغيروا ما بأنفسهم،،،

وحين تتوصل إلىٰ الله فلا تقل لماذا خلق وفعل ولكن قل وسعت حكمته كل شيء

ولله المثل الأعلىٰ أنا قد أفعل شيئًا تستغرب من عملي لأنك تجهل لماذا مثلاً وضعت هذا الشيء هنا وأنا أقصد شيئًا آخر غير الذي تفكر فيه فلا تبنِ فرضيات علىٰ أساس جهلك،،،

استمع بقلب صادق باحث عن الحق والنور،،،

سورة الزمر الشيخ مشاري العفاسي Az Zumar 1/3

http://www.youtube.com/watch?v=lh3zFf0jjTI

هداكم الله أصدقائي الملحدين واللادينيين كما هداني فإن للهداية طعمًا لم يذقه الله إلا للذين صدقوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا،،

﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ (الزمر:٧).

والله إن السعادة التي شعرت بها لم أسعد من قبل فيها واليقين الذي أنا به لم أتوصل إليه من قبل إنه يقين الإيمان،،،

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

وأشكر جميع من تعاون معي في هذا المنتدىٰ وصبر علي في الشبهات

* * *

(١٣)

الأخت بلسم

منقول من منتدىٰ (أنصار السنة)(*)

من موضوعها (رحلتي مع الشك)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

الآن وبعد ما فتح الله بصيرتي وهداني إلىٰ الحق، سأحاول نقل تجربتي التي مررت بها في رحلة البحث عن الحق، رحلة عذاب مرير مع الحيرة والشك، لدرجة أصبحت عندي كل الأمور قابلة للشك

و قبل ذلك أحب أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الإخوة الفضلاء الذين ساعدوني علىٰ اجتياز هذه المحنة، سواء في هذا الموقع كالفاضلين أستاذ أبو جهاد الأنصاري وأستاذ صهيب، أو الأستاذ عزام في الموقع الآخر.

كنت شغوفة جدّاً بالمطالعة والقراءة، وكان للدروس والكتب الإسلامية دور كبير في تعلم مبادئ الإسلام الحميدة.. فكان افتخاري واعتزازي بانتمائي لهذا الدين يزداد يوماً بعد يوم.

هل هناك إله؟

(*) الرابط: http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=2151

إلىٰ أن جاءت دروس الفلسفة.. وعند دراسة النظريات الفلسفية الوجودية الملحدة.. بدأت الشكوك والظنون تحيطني، فالفلسفة تثير الأسئلة أكثر مما تقدم الأجوبة، و لأني لم أجد ردّاً قويّاً علىٰ تفنيد هذه النظريات أصبحت عاجزة عن إدراك الحقيقة، وأنه من الممكن أن ينشأ هذا الكون من نفسه وضمن المصادفات العشوائية؟ ثم كيف لي إدراك أمر غير حسي؟!!!و اتضح لي فيما بعد استحالة النشوء الذاتي للكون، و أن لكل فعل فاعلاً وهذا الكون البديع والمنظم إنما يدل علىٰ حكمة بالغة وتدبير عظيم..و أنه بالإمكان وجود شيء أقوىٰ من وجودنا لكننا لا نراه، والفكر البشري محدود بالحواس، والحواس محدودة بالواقع، فكيف له أن يدرك اللامحدود، إذاً معرفة الله لا تكون إلا من معرفة آثاره فقط، أما معرفة ذاته فمستحيلة.

و كما يقول الشيخ الشعراوي: الروح التي هي موجودة في أجسادنا غيب عنك..فأنت لا تعرف ما هي؟..و لا أين هي؟ ولا كيفية سريانها في الجسم.. لكنك تستطيع أن تستدل علىٰ وجودها بآثارها...فهل إذا كان وجود الروح في جسدك يؤكد لك أنها موجودة وهذا من خلال الحركة والحياة التي تعطيها في الجسد، ألا يدل هذا الكون كله بما فيه من إعجاز علىٰ وجود الله يقيناً..ألا تنظر إلىٰ جسدك والروح فيه ثم تنظر إلىٰ الكون لتستخدم نفس القانون..أم أنك في جسدك لا تستطيع أن تجادل وفي الكون بعظمته تجادل؟!

هل خلقنا الله وتركنا هملاً؟

كثيراً ما كنت أسأل نفسي كيف خلق الله الكون والإنسان بهذه الدقة والإبداع ثم يتركنا بلا توجيه ولا تشريع يُصلحنا؟ وهل خلقنا عبثاً لا قيمة

لوجودنا؟!!! وكنت أجيب بالنفي بل كنت أرىٰ أن الإسلام أفضل تشريع صالح للإنسانية.. كما كنت لا أستبعد فكرة وجود حياة أخرىٰ بعد الموت، وإلا أصبحت حياتنا لا معنىٰ لها ويصبح قبولنا للفضائل والقيم عبثيًّا!!!

و مع ذلك لم يكن هذا دليلاً كافيًا بالنسبة لي حينها..

هل محمد عليه الصلاة والسلام نبي مرسل؟

أثناء بحثي في دلائل النبوة دخلت عدة مواقع إلحادية ولادينية محاوِلة التحقق من شبهاتهم المطروحة وتفنيدها، ظنًّا مني أن حواراتهم مبنية علىٰ الموضوعية والعقلانية.. لكني وجدت أفكارهم مفلسة ومتناقضة تمامًا مع المنطق..و أحسست أني ازددت حيرة وتشتتًا، فما أن أزيل شبهة حتىٰ تظهر أخرىٰ.. ينقضي عمري ولن تنتهي شبهاتهم.. أما الضغينة والكراهية التي تكنها صدورهم للإسلام فتجعلك تجزم أن هذه المواقع كلها تعمل لمصلحة اليهودية العالمية.

قررت الرجوع للكتب الإسلامية لعلني أتمكن من خلالها من التعرف علىٰ نبوة محمد عليه الصلاة والسلام، لكن تلك الشبهات المترسبة في ذهني شوشت تفكيري فلم أتمكن من الفصل بين الحق والباطل وبين الحقيقة والوهم، وكان أفضل شيء لدحض هذه الشبهات أن يكون بالرد عليها بطريقة إجمالية دون الخوض في تفاصيل كل شبهة لأنها لا تنتهي..

لفتة مهمة فتحت أمامي الطريق

ومع تراكم الأدلة الظنية في ذهني بدأت أشك في طريقة تفكيري وتحليلي للأمور، وبتوفيق من الله تنبهت إلىٰ أمر مهم كنت قد غفلت عنه، وهو أنه

يجب علىٰ من أراد تقصي حقائق الأمور أن يكون مزوداً بأدوات كالمصباح الذي ينير له طريقه، ولا تسمو النفس البشرية إلا بالقربات والطاعات والأذكار كالصيام والقيام والصدقة.. فهذا يشكل حصناً منيعاً لها، وبهذه الوسيلة تمكنت من إزالة الضبابية عن رؤيتي والغبش الذي تكوَّن عليها..

و سأذكر هنا ردوداً قرأتها لبعض الشبهات التي كانت تراودني

التشكيك في التواتر

إن تجميع القرآن في كتاب واحد تم في زمن عاصر كل من فيه الرسول ﷺ، فلا يمكننا أن نشكك في آيات القرآن بالتزوير والتحريف إلا إذا شككنا في صحة إسلام الصحابة جميعاً واتهامهم جميعاً بالكذب وبالنفاق...

حدوث معارضة ناجحة للقرآن

- لماذا آمن الصحابة وصدقوا بالقرآن إن لم يكن خارقاً؟

- كفار قريش لم يعارضوه، بل حاربوه وكان الأجدر بهم أن يسلكوا أيسر الأمرين لا أصعبهما.

- إنه من غير المعقول أن حادثتين عظيمتين حدثتا معاً، ويكون الداعي إلىٰ نقل إحداهما كالداعي إلىٰ نقل الأخرىٰ، أن تخص إحداهما بالنقل، بل الواجب أن تُنقلا جميعاً أو لا تُنقلا

الشبهات حول الرسول ﷺ

أكثر ما كان يشغلني هو موضوع الكذب، وكما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (ومعلوم أن مدعي الرسالة إما أن يكون من أفضل الخلق وأكملهم وإما أن يكون من أنقص الخلق وأرذلهم) وكيف يكون من الصعب التمييز بينهما

وهما علىٰ طرفي نقيض؟

وأما الذين يقولون إن محمداً عليه الصلاة والسلام كان يمتلك عبقرية نادرة.. فكيف لم تظهر هذه العبقرية إلا بعد سن الأربعين فجأة، وإن ظهرت لديه في سن العشرين وأخفاها، فمن أخبر النبي عليه الصلاة والسلام أنه لن يموت قبل سن الأربعين حتىٰ يكتم هذه العبقرية إلىٰ هذه السن.

القرآن الكريم

كنت أقرأ القرآن بنفسية من يتشكك به منذ البداية، وهذا ما أدىٰ بي لعدم فهمه الفهم الصحيح،

وعندما نقرأ القرآن يجب أن نصفي جهاز استقبالنا لحسن استقبال كلام الله، فحين استقبلت القرآن بنفس صافية امتلأ قلبي بالإيمان ولأنه كلام الله كان له تأثير خاص علىٰ نفسي.. فالله يرانا ولا نراه.. يعرفنا أكثر من معرفتنا لأنفسنا جل في علاه.. وشعرت حينها أن التواصل بيني وبين الله قد عاد..

وكما أشار العالم الرياضي جفري لانج أن القرآن لا يمكن قراءته ببساطة فإما أن تكون لتوك قد استسلمت له أو أنك ستقاومه.. وهو يجادلك ويتحداك وينتقدك ويخجلك..

وهذا ما حصل معي، فكم زلزلتني آياته..كقوله ﷻ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٌ فَصۡلٌ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴾ (الطارق:١٣ - ١٤)، ولكم شعرت بالضعف والعجز حينها أمام هذا الكتاب الكريم، أمام قوله تعالىٰ: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ (يس:٤٠). هذه آية ذكرها لي الأستاذ الفاضل صهيب فصدمت بها وكأنني أسمعها لأول مرة وأعترف أني لم أتمكن

وقتها من الرد المناسب والمقنع لي.. كما وجدت نفسي عاجزة أمام قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا ﴾.. (الحجر:١٩)، وأمام نبوءة: ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾.. (الروم:٢)، وأمام: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ﴾ (يوسف:٥٤) التي تشير إلىٰ أن سيدنا يوسف عليه السلام كان في عهد الهكسوس ولم يكن في عهد الفراعنة... وغيرها من آيات الإعجاز

- و أيضاً الإعجاز العددي الذي كنت أعتقد أنه جاء علىٰ سبيل الصدفة، ولما تمعنت فيه جيداً استبعدت ذلك تماماً، مثلاً في سورة الكهف ابتداء من أول القصة وصولاً إلىٰ ﴿ ثَلَـٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ (الكهف:٢٥) هو ٣٠٨ أي أن أول كلمة من عبارة ﴿ ثَلَـٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ ترتيبها ٣٠٩.

عرفت ربي من القرآن الكريم

معرفة الله ومعرفة أسمائه وصفاته لا سبيل إليها إلا من خلال الإخبار

فكنت مثلاً كثيراً ما أتساءل عن عدالة الله وأحاول إثباتها بعقلي وأعجز، ولن أستطيع أن أثبت ذلك بعقلي إطلاقاً إلا أن يكون لدي علم كعلم الله تماماً.. فمن خلال كتاب الله فقط أفهم أن هذه الدنيا فصلٌ من قصة الحياة الكاملة له تتمة في الفصل الذي يليه (اليوم الآخر) ولن نفهم أحداث هذه الحياة إلا من خلال فهم فصول القصة بأكملها.

و من خلال تلاوة كتاب الله نجد آيات تستثير فينا حب الله..و آيات تستثير فينا المخافة من الله عز وجل.. وآيات تستثير فينا مشاعر تعظيم الله عز وجل إبداعه..خلقه..حكمته..فهو ذكر يأخذنا إلىٰ التنبه إلىٰ صفات الله سبحانه وتعالى

و في الأخير

من خلال هذه التجربة التي مررت بها يمكنني أن أستنتج منها أن الفطرة السليمة دائمًا تصل إلىٰ حقائق الخير وتأبىٰ الكفر والعصيان، أما إذا ملأها هوىً أو زيغ فإنها ستنحرف وتُعمي البصيرة وتصُد عن الحق.

و أن بلوغ اليقين لن يتحقق بشكل كامل إلا باستحضار مشاعر عبودية الله في القلب.

و يحضرني هنا كلام رائع سمعته لعالم جليل يقول: (استقبال الحقائق واجتماعها وتخزينها في العقل.. هذا لا يكفي..بل يجب أن تتفاعل مع الحقيقة التي عرفتها عاطفيّاً.. والتفاعل مع هذه الحقائق لا يتم في الغالب وسط ضجيج..لا يتم من خلال مناقشات فكرية..هذا التفاعل يتم في آية في كتاب الله تلوتها وعرفت معناها فتجد أنها قد هيمنت علىٰ كيانك كله خشية وتعظيماً ومهابة.. في ركعات في هدأة الليل..في التفكر والتدبر في خلق الله...و..و..).

و في الأخير أقول إنه من كان صادقاً في طلب الحقيقة بالالتجاء الخالص لله وطلب العون منه سيصل حتماً إليها بإذن الله

و نسأل الله الثبات علىٰ دين الحق وأن يرزقنا يقيناً لا يهتز وإيماناً لا يرتد

و أن يرزقنا حسن الخاتمة ويجمعنا في الجنة مع الحبيب المصطفىٰ عليه أفضل الصلاة والتسليم

***

(١٤)

الأخ (أبو معاذ)

منقول من منتدى التوحيد(*)

من موضوعه (هذه صورة تشبه تلك الحياة التي عشتها عندما كنتُ ملحداً)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هاديَ له،

أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عليه الصلاة والسلام عبد الله

ورسوله. الحمد لله الذي هدانا للإيمان وما كنّا لنهتديَ لولا أنْ هدانا الله.

أما بعد: فحين أنْ منّ اللهُ عليّ بالهدايةِ وأرشدني إلىٰ طريقِ الحقِّ، بعد تخبّطٍ في ظلماتِ الجهلِ وسراديبِ الضلالِ وعمىٰ دام لسنوات طويلة، وحيرة لا تطاق وبحث متواصل وجهد مضنٍ وحالة من التيه والضياع قد لا يتخيّلها أحد وقد انتابني هذا التعب بعد أن أيقنتُ أن هناك خالقاً لهذا الكون

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?50479

وأن هناك إلهـًا وحاكمـًا للعالم ومدبّراً لشؤون هذا الكون، بعد أن أبصرتُ بصيص الأمل بدأتْ مشاكلي تزداد وتتعاظم... سوف أصوّرها لكم وسأقربها لكم بالقصة التالية.

كنتُ أعيش حياتي مثل طفل كان برفقة أسرته في مركز تجاري ضخم مكوّن من عدةِ طوابق ويحوي أكثر من محل تجاري بداخله، ومزدحمٍ بالباعة والمبتاعين، فشدّ انتباه ذلك الطفل متجرٌ للألعاب والدُّمىٰ فترك أسرته خلسة وذهب إلىٰ متجر الألعاب وانفصل عن أسرته ولم يسطع إلىٰ أسرته رجوعـًا فضاع الطفل من والديه. وبدأ يبحثُ هنا وهناك فلم يجد أسرته فأصابه الخوف فبدأ يركض يلهث وبدأ يزيد عليه الهلع، فراح يلجأ لكل من حوله يسأل بلغته البدائيّة لغة طفل لم يصل الثالثة بعد... يريد أمّه يريد أباه.. يريد أحداً يعرفه ويألفه أخاه أخته.. زاد خوفه وفزعه وبدأ اليأس والإحباط يدبّان في نفسه

مثل ذلك الطفل التائه الذي يتشبّث بثوب أقرب رجل تناله يده لعلّه أن يكون أباه فيرمقه بطرف عينه وإذا به يكتشف أنه رجل غريب، فيتركه ليتمسّك بعباءة امرأة تقف إلىٰ جانب ذلك الرّجل عسىٰ أن تكون أمّه ولكن ما أن تُكلّمه حتىٰ يعرف من صوتها أنها ليست الأم التي ينشدها. تراه يجري تارة وهو يتلفّتُ مرعوبـًا ويمشي تارة وهو يفرك عينيه والدّموع تنساب علىٰ خدّيه يلتفتُ يمنةً وينظر يسرة فلا يرىٰ مراده. وهو يعلم أن له أمّـًا وأبـًا وإخوة في ذلك السوق.

... له أسرة هناك ولكن..

أين هم..؟؟ في أي طابقٍ هم..؟؟ كيف السبيل إلىٰ لقائهم..؟؟

نعم كنتُ مثلَ هذا الطفل الذي يركض بحثاً عن والديه وليس لديه اللغة التي تمكّنه من السؤال أو تمكّن الآخرين من فهمه. ربما أن صاحب متجرٍ ناوله لعبة كتلك التي كان يريدها ولكنه يرميها بكل بساطة، وقد يجد من يعطف عليه من الرّجال فيناوله قارورة ماء ليروي عطشه الذي قد بدأتْ علاماته تظهر علىٰ شفتيه من كثر البكاء وما أن يأخذ منها جرعة حتىٰ يقذفها بعيداً عنه ليواصل البحث عن ضالته. وقد تتحرّك مشاعر الأمومة في إحدىٰ النّساء فتمسكه وتهدئ من روعه وتداعب شعر رأسه وتهمهم له وهي تسأله عن اسم أبيه... فيقول لها.. بابا.. فتحاول معه مرّة أخرىٰ وتسأله عن اسم أمه لينادوا باسمها أو اسم أبيه أو اسمه هو فلعل ذلك يجعل لهذا البحث الدّؤوب نهاية، ولكن لم يجدِ ذلك نفعاً. فالطفل لا يجيد اللغة بعد. هرع بعضهم إلىٰ إدارة السوق لينادوا علىٰ الجميع بأن طفلاً تائهٌ وعلىٰ والديه أن يأتيا فوراً لاستلامه ولكنهم يفاجؤون بأن السوق ليس مزوّداً بمكبرات صوت... كنتُ تماماً كهذا الطفل الذي يبحث عن شيء هو يعلم علم اليقين ومتأكد من أن ذلك الشيء موجود... ويريد أن يلقىٰ ذلك الشيء الذي يبحث عنه.

أين..؟؟ وكيف..؟؟ ومتىٰ..؟؟ وهل سيجد ضالّته..؟؟

زد علىٰ تلك الأسئلة الحائرة وذلك الهلع والخوف واليأس زد علىٰ ذلك كله أن الطفل لم يكن لديه المعرفة بأن أمه وأباه كانا يبحثان عنه وربما كان يظن أنهما كانا لاهييْن عنه ولم يفتقداه بعد... كان يظن أن أباه وأمه مثله في

الوعي والقدرة والطاقة وربما اعتقد أن والديه ليسا مهتمّين به ولا يعبأان به فهو لا يزال قاصراً وتفكيره محدوداً ووعيه ليس ناضجاً. كل تلك الأحاسيس والخيالات كانت تراوده لا محالة.....

ولكن وحين أخذ منه التعب كل مأخذ وأنهك السلّم المتعدّد والطويل عضلاته ومفاصله وهو بين صعود وهبوط علىٰ سلّم السّوق وبين المحلّات، حينها وبعد أن ضمّته إحداهنّ وأجلسته علىٰ أريكة كانت في باحة السوق التي تحيط بها المحلّات التجارية من كل مكان، هناك استرخىٰ المسكين ومن جور التّعب والعناء نام مسلّماً أمرَه ومستسلماً لقدره....

فاستيقظ وإذا به في حجر أمه تحتضنه وتضمه إلىٰ صدرها وتقبّله وتقلّبه تتفقّده وتتحسسه التفتَ حوله فلم يرَ سوىٰ والديه وإخوته ويسمع أزيز السيارة تسير بهم وهم عائدون إلىٰ البيت بسلام تأمّل ونظر بدهشة إلىٰ كل من حوله وبكىٰ فرحاً... ودهشةً

وربما كانت دهشته كبيرة إذ كيف نام في سوق واستيقظ في سيارة ونام وهو تائه عن أهله يبحث عن أمه فاستيقظ وإذا به في حِجْرِها... هل كنتُ أحلم..؟ ربما راوده هذا السؤال...!! وربما كان هناك أسئلة كثيرة تدور في رأس ذلك الطفل.. وشعور بالعتب واللوم وأحاسيس كثيرة قد تتخيّلونها أنتم بأنها دارت في نفس ذلك الطفل عند لقائه بأمه واجتماع الأسرة ولَمّ الشمل بعد يأس. متىٰ ولماذا افترقوا وربما كانت هناك أسئلة غيرها قد تبدو لكم... لكن..

صدّقوني لم يحصل شيء من هذا، فالفرحة التي غمرتني... عفواً غمرتْ

ذلك الطفل أنْستْه كل ما وقع قبلها. فهي فرحة عارمة ليس لها مثيل ولا يمكن وصفها فرحة تجعلك تقول لا يهمني ما وقع المهم هو ما وجدتُه من الحق...!!

هكذا كنتُ وربما أشد من ذلك الطفل

وحين عرفتُ الحقَّ بفضل الله وعونه وبدا لي الحق جليّاً

حينها ارتاحت نفسي واطمأنّ قلبي واستقرّت أفكاري وثبت خيالي، أصبحتُ أرىٰ الأشياء علىٰ حقيقتها والأمور تبدو لي كما هي علىٰ طبيعتها وفي أوضاعها الصحيحة وكل شيء له معنىٰ.

ووجدتُ أن من الواجب علي أن أساعد كل إنسان يبحث عن الحق ويريد معرفة الحقيقة. وجدتُ أنه لزام عليّ أن لا يعاني أحدٌ مما عانيته من متاعب. وأحس في نفسي أن الواجب يدفعني بأن لا يصيب أحداً ما أصابني من هم وغم وخوف وجزع.

ولكن يجب أن تعرف أخي الإنسان أنه لا يمكن لأي مخلوق أن يساعدك ما دمتَ

أنت راضياً بما أنت فيه. لا يمكن لأي شيء أن ينتشلك من وحلٍ أنت متمتّع بالبقاء فيه. ولن يُهرع الدفاع المدني ليطفئ ناراً أشعلها أناسٌ ليحتفلوا حولها.

والطفل الآنف الذِّكْر رغم جهوده البسيطة وإمكاناته المتواضعة جدّاً إلّا أنه كان يبحث من كل قلبه ومُصِرّاً في داخله وينبع من أعماقه أنه يريد أمَّه ويبغي أباه ويتمنّىٰ بكل حواسه لقاء أسرته... ورغم انعدام اللغة لديه وقلة

حيلته وحتىٰ إنه كان نائمـاً إلا أن ما كان يريـده الطفـل قـد أتـىٰ إليـه... قـد أتـىٰ إليه مع أنّه كان نائمـاً....!!

سيقول البعضُ إن السبب في اللقاء هو بحث الأسرة عن طفلها نعم وهـذا ما أريد قوله.

فلو كنتَ تريد الله صادقـاً من كل قلبك فلا عليك أن تخاف ولا تقلـق ولا تهتم.. فقط اصدق مع الله وصب كـل مشاعرك في البحث عـن الله وتوجّـه في هذا الاتجاه وستجد أن الله يهيئ لك الطرق ويمنحك الفرص ويعطيك العون لتلقاه. حتىٰ أنك ستشعر كأنّ الله ﷻ كأنّه هو الذي يبحث عنك ولستَ أنـت الذي تبحث عنه. سيسهّل لـك الوسائل وسيقرّب لـك السّبل وسيذلّل لـك الصّعاب وسيبعد عن طريقك العقبات... كل ذلك وأكثر فقط ليقرّبك إليه.

ما أكرمك يا ألله وما أرحمك يا مولاي.

فكما كانـت تلـك الأم وبكـل عواطفهـا تبحـث عـن طفلهـا ومثـل مـا كـان الأب يبذل كل ما أوتي من جهد وقوّة ليجد ابنه.... فتأكّد أن تلـك العـواطـف والرحمـة التـي كانـت في قلـوب أسـرة الطفـل مـضافـاً إليهـا كـل المـشاعر والعواطف والأحاسيس والرحمة التي في قلوب البـشر جميعـاً والمخلوقـات قاطبة كل تلك الرحمة التي في قلـوب الخلـق لا تـساوي شـيئـاً أمـام رحمـة الله تبارك وتعالىٰ.. أضف إلىٰ تلك الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء أضف إليها أيضـاً قوّته ﷻ التي لا نهاية لها ولا حدود تحدّها...

فما دامت تلك الأم الضعيفة قد بحثت عن ابنهـا فتأكـد أن الله (سيبحث) عنك وسينقذك إذا كنتَ صادقـاً مع الله ومتأكّداً مما يجيش في داخلـك وجـادّاً

في مسألتك ومسلّماً لله الأمر كله... فلا تقلق كما قلق الطفل الذي ضربنا به المثال ولا تجزع ولا تقنط. فقط كن جادّاً وصادقاً.

تلك كانت تجربة عشتها بنفسي وعاشها غيري ممن أرادوا الحق فدلّهم الله إلىٰ الحق وهداهم واجتباهم اليه... استمع إلىٰ الله وهو يقول في كتابه العزيز: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (يونس: ٣٥).

والآيات بهذا الشأن عديدة وفي هذا الخصوص كثيرة.

وأسأل الله أن يرينا الحقّ حقّاً ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

***

(١٥)

الأخ مسلم..

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (من أجل كل من يمر بفترة تشكك)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكما قلت سوف أبين في هذا الموضوع لماذا تركت الإلحاد.......... وسأجعله عبارة عن مبحث ليطمئن قلوب الناس بأن الله هو الحق وأن الرسول ﷺ عدد قطرات المطر أنه الرسول الصادق

من فضلكم لا تضعوا مشاركاتكم حتىٰ ينتهي كامل الموضوع لكي يكون متناسقًا.

والبداية رح تكون علىٰ الملحدين

* * *

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٢)]

السلام عليكم أولاً وقبل كل شيء لنتعرف علىٰ أساليب الملحدين

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?31360

والنصارىٰ وحتىٰ اليهود في تقديم الشبهات......

الطرق التي تكون بها شبهات الملحدين.

تتكون شبهات الملحدين بثلاث طرق رئيسية

الطريقة الأولىٰ: الكذبُ الصريحُ.

الثانية: بتر النص من سياقه العام -القولي أو الفعلي- ثم استخدامُ مقدماتٍ عقليةٍ أو عرفيةٍ لتفسيره.

الثالثة: اعتمادُ الضعيفِ والشاذِّ وما لا يصح من الحديثِ وأقوالِ العلماءِ، وتصديرُه للناس علىٰ أنه حديثُ رسولِ الله -ﷺ- وأقوالُ علماءِ المسلمين.

هذه ثلاثُ طرقٍ رئيسية تتكون بها شبهات الملحدين واليهود وغيرهم......

وبقليل من التمعن.نجد أن الطريقةَ الثانيةَ والثالثةَ ترجع للأولىٰ... وهي الكذب الصريح.

إذ إن بترَ النص من سياقه العام -القولي أو الفعلي- ثم استخدام مقدماتٍ عقليةٍ أو عرفيةٍ لتفسيره[٣] نوع من الكذب...............

وكذا اعتمادُ الضعيفِ والشاذِّ وما لا يصح من الحديثِ وأقوالِ العلماءِ، وتصديرُه للناس علىٰ أنه حديثُ رسولِ الله -ﷺ- وأقوالُ علماءِ المسلمين نوع من الكذب أيضـًا....................

فيمكننا أن نقول في جملة واحدة إن شبهات الملحدين تتكون بالكذب. هذا هو طريقها.. الكذب المباشر أو الكذب غير المباشر..........

ومن الأمثلة علىٰ ذلك

١-إنكار البديهيات، كإنكارهم للسببية، التي تقول إن لكل فعل فاعلاً، لأنهم لو اعترفوا بها، فسيكون ليس أمامهم سوىٰ اختيار واحد وهو الإيمان بالله ﷻ

٢- الخلط بين التصور والتعقل، يعني عندما تحصره في جزئية وجود الله ﷻ، والسببية (العلية)، وأدلة حدوث الكون، وأن الكون طالما أنه حادث، إذاً لا بد له من محدث واجب الوجود، يخلطون بين التصور والتعقل، بمعنىٰ أنه يريد أن يحيط بالله ﷻ تصوراً حتىٰ يؤمن به، ولكن الاعتراف بحدوث الكون هو وحده دليل علىٰ وجود محدث، وإثبات وجود الله ﷻ يختلف عن ما يريدونه من تصور لله ﷻ (تعالىٰ الله عن ما يظنون ويلحدون)

لذلك هم دائمـًا، يهربون من ذلك، ويقولون بالصدفة، أن ينتج العدم المحض شيئـًا، وما إلىٰ ذلك، لكن مجرد وجود حدوث للكون، وأن العلم الحديث أثبت أن الكون حادث، إذاً هذا فعل، إذاً هناك فاعل!!

أكيد، هنا نحن تعقلنا وجود الله ﷻ، لكن هم يريدون تصور الله حتىٰ يؤمنوا به، تعالىٰ الله ﷻ عما يظنون ويلحدون، هذا هو (الخلط بين التصور والتعقل)

نبدأ بأكبر فكر عند الملحدين

وهو السبب الأول لإلحاد الناس

الطبيعة...والتفاعل الكيميائي.....والصدفة

يعتقد الكفار اليوم أن خلق الإنسان جاء نتيجة تفاعلات مختلفة وأن

التفاعلات الكيميائية جاء منها الإنسان

الرد

١- إن الطبيعة والمصادفة والتفاعلات الكيماوية لا تملك عقلاً ولا تدبيراً ولا إرادة ولا علماً ونحن نجد أن للإنسان عقلاً وحكمة وتدبيراً فكيف وهبت الطبيعة والصدفة للإنسان ما لا تملك هي...................أما كان الأحسن أن تهبه إلىٰ نفسها أولاً ثم تفكر في التكرم علىٰ الإنسان

٢- إن التفاعل الكيمياوي محدد النتائج وأيضاً في الزمن فإذا كان التفاعل الكيميائي هو الذي جاء بالإنسان إلىٰ الوجود أو هو أصل الإنسان - كما يدعي بعض الكفار-

ونستخلص من هذا مسخ الإنسانية

بالإضافة إلىٰ أنه إذا كان الإنسان حصيلة لتفاعلات كيميائية في أصله ووجوده فمعنىٰ هذا أنه يتكلم عندما يكون التفاعل الكيماوي قد تم لإحداث ذلك الكلام ثم يصمت بدون إرادة نتيجة لنهاية التفاعل..ويقوم بتأثير التفاعل الكيمياوي للقيام ويجلس فجأة عند نهاية التفاعل

الخلاصة هي......

كل أعمال الإنسان تبدأ إذا كان التفاعل الكيميائي قائماً أما إذا انتهىٰ فينتهي الإنسان معه وهذا أمر واضح البطلان

الرجاء عدم وضع أي مشاركات من أجل أن يحافظ الموضوع علىٰ تناسقه

تابع............ والسلام عليكم

السلام عليكم

نكمل الموضوع

لنتأمل الآن في أمر هذا الكون فلو كان كل هذا بالصدفة والاتفاق، فكم من الزمان استغرق.....

ولا يخفىٰ عليكم إخوتي أن الأجسام الحية تتركب من (خلايا حية) وهذه (الخلية) مركب صغير جدّاً ومعقد غاية التعقيد، وهي تدرس تحت علم خاص يسمىٰ (علم الخلايا) Cytology........................

ومن هذه الأجزاء البروتين وهو مركب كيماوي من خمسة عناصر هي الكربون والهيدروجين والنتروجين والأوكسجين والكبريت.. ويشمل الجزيء البروتيني الواحد أربعين ألفاً من ذرات هذه العناصر!!............

ويوجد في الكون أكثر من مئة عنصر كيماوي.............، فأية نسبة في تركيب هذه العناصر يمكن أن تكون في صالح قانون الصدفة أيمكن أن تتركب خمسة عناصر - من هذا العدد الكبير - لإيجاد الجزيء البروتيني بصدفة واتفاق محض؟!

ونستطيع أن نستخرج من قانون الصدفة الرياضي ذلك القدر الهائل من (المادة) الذي سنحتاجه لنحدث فيه الحركة اللازمة علىٰ الدوام؛ كما نستطيع أن نتصور شيئاً عن المدة السحيقة التي سوف تستغرقها هذه العملية.

إن جزيء البروتين يتكون من (سلاسل) طويلة من الأحماض الأمينية Amino-Acids وأخطر ما في هذه العملية هو الطريقة التي تختلط بها هذه

السلاسل بعضها مع بعض فإنها لو اجتمعت في صورة غير صحيحة أصبحت سمّاً قاتلاً، - بدل أن تصبح موجدة للحياة.........................-

ولقد صرح البروفيسور ج. ب. ليتزG.B.Leathes بأنه لا يمكن تجميع هذه السلاسل فيما يقرب من ٤٨/ ١٠ صورة وطريقة.

وكما يقول: إنه من المستحيل تماماً أن تجتمع هذه السلاسل-بمحض الصدفة-في صورة مخصوصة من هذه الصور التي لا حصر لها، حتىٰ يوجد الجزيء البروتيني الذي يحتوي أربعين ألفاً من أجزاء العناصر الخمسة التي سبق ذكرها.

ويجب أن لا يتزعزع قلب المؤمن بهذه الفرضيات غير المثبتة والتي ليس لها ولا دعامة واحدة..........

والآن سوف أوضح نقاطاً معينة.....

الشروط الطبيعية

وفي هذا العصر قد ظهرت كثير من الفروع العلمية التي لم تكن موجودة..........مثل علم الحفريات علىٰ سبيل المثال.........وعلم الوراثة....

فقد أثبتت الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزئية أنه من المستحيل أن نأتي للحياة عن طريق صدفة والخروج منها تلقائيّاً نتيجة ظروف طبيعية...........................الخلية الحية

ألا وهو الهيكل الأكثر تعقيداً للبشرية.....وقد كشف العلم الحديث أن مجرد خلية واحدة تعيش لديها بنية أكثر تعقيداً ومتبادلة نظم مترابطة من

مدينة كبيرة.

مثل هذا التعقيد لا يمكن أن يعمل إلا إذا كان هيكلاً جميع أجزائه منفصلة تظهر في.... نفس الوقت وبشكل كامل للعمل. خلاف ذلك، فإنها لا تخدم الغرض، وسوف تنهار مع مرور الوقت وتختفي. إذاً لا يمكننا أن نتوقع أجزاءه التي وضعت عن طريق الصدفة على مدى ملايين السنين............ كما تدعي. نظرية التطور لهذا السبب ولأنها أيضاً معقدة في التصميم فقط.......إنها خلية واحدة تشهد وبوضوح أن الله هو الخالق

أرجو من الإخوة عدم وضع أي ردود جزاكم الله خيراً لأن الموضوع لم يكتمل بعد

السلام عليكم.......

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٥)]

السلام عليكم نكمل الموضوع إن شاء الله تعالى

وننتقل الآن إلى سبب اقتران الإلحاد بالعلوم الحديثة

نرى يا إخواني اليوم وفي هذا العصر الجديد أن كل أوروبا انسلخت من الدين............

فصاروا يجرون من أجل الحصول على الملذات والشهوات.........

ويعود ذلك إلى الظروف الخاصة التي مرت بها القارة فكما نعلم جميعاً كانت الكنيسة تدين بدين محرف وينسبونه إلى الله باطلاً وكان

القسس والبابوات في منزلة الله عندهم يحرمون على الناس ما

يشاؤون......ويحلون لهم ما يشاؤون ويفرضون عليهم من الآراء ما يريدون

....

وكان كل الناس يصدقون التصديق الجازم والأعمىٰ لكل ما كان يتحدث به القسس إلىٰ أن ظهرت............النهضة العلمية

فاصطدم الباحثون في العلوم الحديثة بكلام الباباوات المقدس وأصر القسس والكنيسة علىٰ باطلهم وتكفير من خالفهم وأن البابا لا يخطئ

وحرضوا علىٰ التنكيل بمن خالفهم من رواد العلوم.........

غير أن الباطل لا يلبث أن يزوول فأصر رواد العلوم علىٰ الصدام مع القسس وكشف زيفهم ونشبت معركة حامية اندفع فيها رواد العلوم إلىٰ درجة إنكار وجود خالق عناداً للقسس -ولا يخفىٰ الأيدي الصهيونية الخفية في الأمر-

وبدأ ينتشر الإلحاد في المعمورة إلىٰ أن وصل إلىٰ العالم الإسلامي فصار يؤدي ضعاف الإيمان منهم فيقلدونهم تقليداً أعمىٰ

ننتقل الآن إلىٰ شهادة بعض رواد العلم الحديث إدوارد لوتركبل

وهو أخصائي في علم الحيوان والحشرات......حاصل علىٰ دوكتوراه من جامعة كاليفورنيا....أستاذ علم أحياء ورئيس القسم بجامعة سان فرانسيسكو..........

ومختص في دراسة أجنحة الحشرات والسلامندو.........قال بعد أن سرد عدداً من الأدلة علىٰ إيمانه...............

-ولا يتسع المقام لسرد أدلة أخرىٰ لبيان الحكمة والتصميم والإبداع في

هذا الكون..ولكني وصلت إلىٰ كثير من هذه الأدلة فيما قمت به من بحوث حول أجنحة الحشرات وتطورها......وكلما استرسلت في دراستي للطبيعة والكون ازداد اقتناعي وقوي إيماني بهذه الأدلة -

فالعمليات...والظواهر التي تهتم العلوم بدراستها ليست إلا مظاهر وبينات وآيات علىٰ وجود خالق مبدع في هذا الكون

قال الله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (البقرة: ١٦٤).

***

(١٦)

المخرجة الفرنسية إيزابيل ماتيك Isabelle Matic

منقول من حوار خاص لها مع جريدة (البلاد)(*) بعنوان:

(مَن يتهم المسلمين بالإرهاب مخدوعون فالإسلام دين سلم ومحبة)

أجرىٰ الحوار مختار دحناش:

تروي المخرجة السينمائية الفرنسية «إيزابيل ماتيك»، التي اعتنقت الإسلام بعد الهجوم علىٰ صحيفة «شارلي إيبدو»، في هذا الحوار، قصة وتفاصيل تعرفها علىٰ الدين الإسلامي ورحلتها التي استمرت طيلة سنتين بحثًا عن «الطريق الصحيح» وقصتها مع الحادثة التي حركت مشاعرها في الصحراء، وعودتها بعد مرور عامين بحثًا عن ذلك الشيء الذي خلفته وراءها، وترددها طوال تلك الفترة في تقبل ذلك، إلىٰ غاية إشهارها لإسلامها عن قناعة. كما تبدي موقفها من موجة «الإسلاموفوبيا» التي انتشرت عقب حادثة «شارلي».

- أهلاً بك معنا السيدة إيزابيل..

السلام عليكم (تقولها بالعربية).. شكراً لكم والحمد لله الذي هداني

(*) الرابط: http://www.elbilad.net/article/detail?id=29155

للطريق الصحيح..

- كيف هو شعورك الآن بعد اعتناقك للدين الإسلامي؟

في الحقيقة منذ اعتناقي للإسلام أشعر أني تغيرت كثيراً، أحس بصفاء منقطع النظير، ومنذ عرفت الطريق الصحيح إلىٰ الله، أحسست أنه أمدني بالقوة وتحررت من الآلام التي كنت أعاني منها.

- كيف تلقيت تهاني المسلمين من مختلف دول العالم وتشجيعاتهم لك؟

تأثرت جدّاً، ولكن هذا لم يفاجئني لأني أعرف المسلمين وصفات الكرم والتضامن والأخلاق التي يتحلون بها، كما أني نشأت في وسط فيه الكثير من المسلمين، وزوجي هو مسلم أيضاً، هو جزائري لكنني منفصلة عنه الآن وعندنا بنت. ولقد تلقيت العديد من الرسائل علىٰ حساب «الفايسبوك» الخاص بي، وأكثر من ألفي طلب صداقة من طرف مسلمين من مختلف دول العالم وقد أثر هذا في كثيراً.

- كيف بدأت قصتك مع الإسلام.. ومتىٰ بدأت تنجذبين إليه؟

الطريق بالنسبة لي كان طويلاً نوعاً ما، لأنني كنت ملحدة، ويمكن أن أقول إن ذلك بدأ منذ شهر نوفمبر عام ٢٠١٢، عندما زرت منطقة «زاكورة» الصحراوية بالمغرب للمشاركة في مهرجان سينمائي هناك، حيث انتابتني حالة خاصة. وعندما عدت إلىٰ فرنسا في نفس الشهر، التقيت بصديقة لي مسيحية وقلت لها: إذا كانت لدي الشجاعة لأقول إن الله موجود، فسأقول إني أحسست بوجوده في الصحراء. وبقي ذلك الشعور عالقاً بذاكرتي، وفكرت

أنه يجب أن أعود إلىٰ ذلك المكان لأنه فاتني شيء ما هناك. ومرت عدة أشهر دون أن أتمكن من العودة، إلىٰ غاية شهر ماي الماضي، حيث ذهبت إلىٰ الرباط والتقيت بأصدقاء، وأخبرت صديقاً لي عن الشعور الذي انتابني خلال زيارتي لـ«زاكورة» فقال لي إنني قد تلقيت إشارات من الله، وبعدها بدأ الطريق يتضح أمامي قليلاً. وبدأ تفكيري يزداد أكثر، حتىٰ بلغني خبر سار هو دعوتي للمشاركة مرة أخرىٰ في المهرجان السينمائي كعضو لجنة تحكيم في شهر أكتوبر ٢٠١٤، وقد فرحت جدّاً، وكانت فرصة لأعود إلىٰ الصحراء وأبحث عن الشيء الذي لم أستطع أن أتقبله طوال سنتين.

- طوال سنتين وأنت تفكرين في إمكانية أن الله موجود؟

نعم، ويمكن القول إني بدأت أسلك الطريق الصحيح منذ شهر جويلية عام ٢٠١٤. وطوال هذين العامين كنت أقول لنفسي مراراً وتكراراً إنني غير صادقة مع نفسي، ويجب أن أعود إلىٰ الصحراء.. حيث أحسست بأني التقيت الله. منذ شبابي وأنا أنشط في الجمعيات وأقوم بنشاطات خيرية لمساعدة الآخرين، ومنذ ٢٠ سنة وأنا أقول إن الله غير موجود... وأنا الآن أشعر بالخجل لأنني فكرت بهذه الطريقة وأنا جد آسفة وأعتذر وأطلب الغفران من الله.

- ولما عدت إلىٰ الصحراء، هل عثرت علىٰ الشيء الذي تركته خلفك منذ سنتين.. وما هو هذا الشيء الذي رأيته أو شعرت به؟

لم أر شيئاً.. لكنني شعرت بشيء لا أستطيع أن أعبر عنه، أحسست أني في تواصل مع كل ما هو حولي.. وكل الآلام والقلق والمخاوف زالت عني..

أحسست بالحب والطمأنينة.. أحسست أن الله يتجلىٰ في المكان ذلك اليوم.. وكلما تذكرت ذلك الموقف بكيت. وعلىٰ وجه الدقة، لا بد أن أقول إن الإسلام لم يكن خياراً بالنسبة لي، بل كان بدهيّاً وواضحاً، والآن أشعر بأن الله موجود في كل مكان، لكن أشعر أنني أكثر قرباً منه في ذلك المكان.. في الصحراء. فقد قضيت أياماً رائعة هناك، وأحببت هؤلاء الناس وثقافتهم وتقاليدهم، وأصبحت لدي علاقات هناك، وأريد أن أبذل جهدي لتقديم المساعدة للسكان هناك، وسأعود إليها قريباً، حيث سنؤسس جمعية خيرية أنا وأصدقاء لي للقيام بمشاريع خيرية تساعد في تنمية المنطقة، وإن شاء الله «تقولها بالعربية»، سينجح مشروعنا ونحن نعتمد علىٰ الله في ذلك.

- وهل أعلنت إسلامك في منطقة «زاكورة»؟

بالتأكيد أصدقائي هناك يعرفون، وطلبت منهم أن يساعدوني في اختيار اسم جديد لي في شهر فيفري القادم عندما أعود إلىٰ «زاكورة».

- ماذا حدث بعد عودتك إلىٰ صحراء «زاكورة»؟

في أكتوبر الماضي، بعد المهرجان، مكثت هناك لأسبوعين، وأحسست براحة واطمئنان وتحرر، وفي تلك الفترة كتبت نهاية سيناريو فيلم سأنجزه هناك، وقد كان سيناريو رائعاً وناجحاً وأفضل سيناريو كتبته في حياتي، وذلك بمساعدة الكثيرين هناك.

وعدت إلىٰ فرنسا واطلعت قليلاً علىٰ دين الإسلام، إلىٰ أن قررت السبت الماضي أن أقابل إمام مسجد في بلدتنا لأستفسر عن بعض الأمور، وتحدثت مع زوجته وصديقة أخرىٰ، ساعدتاني لمقابلة الإمام، لأنني كنت قد

قرأت القرآن، وبقيت هناك أسئلة عالقة أردت أن أستفسر عنها. وقد استمر حواري مع الإمام أكثر من ٣ ساعات، ثم طلبت من الإمام وزوجته وصديقتي أن يعلموني فوراً كيف أصلي، فنظرت إلي المرأتان بغرابة «لماذا تريدين أن تتعلمي الصلاة»، فأجبتهما «لأنني أريد أن أسلم»، فقد كنت متسرعة، ثم سألتاني بدهشة «ومن طلب منك ذلك»؟ فقلت لهما «لا أحد، أنا فهمت الأشياء بنفسي واتضح لي كل شيء»، فعلمتاني الشهادة، وقالتاها لي بالعربية ورددت خلفهما «أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» ثم سقطت أبكي في حضنيهما وشكرتهما.. لقد كنت سعيدة جدّاً وانتابني إحساس رائع. وذهبت في اليوم الموالي إلىٰ المسجد وعلمتاني الصلاة، وأنا الآن أصلي يوميّاً في منزلي بطريقتي التي أعمل علىٰ تحسينها من يوم لآخر.

- هل كان لإشهار إسلامك علاقة بالهجوم علىٰ صحيفة «شارلي إيبدو»؟

لا لم تكن هناك أي علاقة، وقد كانت صدفة أن إعلاني اعتناق الإسلام صادف ذلك الأسبوع الرهيب.

- كيف تلقىٰ أهلك ومن حولك خبر إسلامك؟

لم يبق من أهلي غير أمي، ففي السنوات الأخيرة فقدت أخي الأكبر وأبي ثم أختي الصغرىٰ. أما والدتي فهي ملحدة، ولما أخبرتها لم تجبني بأي كلام بقيت صامتة وفقط، وأصدقائي تفاجؤوا، لكن في الأخير سرهم ذلك لأنهم رأوا أني أصبحت في أحسن أحوالي منذ اعتناقي الإسلام. وابنتي أيضاً رحبت بقراري ما دمت أرىٰ أن ذلك مناسب لي، لا أريد أن أفرض عليها شيئاً فذلك

خيارها، لكنني دائماً أحدثها عن الطريق الصحيح الذي سلكته والسعادة التي أعيشها، وأتمنىٰ أن تجد هي طريقها أيضاً.

- بعد الهجوم علىٰ مجلة «شارلي إيبدو»، تعالت أصوات تتهم المسلمين بأنهم إرهابيون وبأن الإسلام دين عنف، كيف كان موقفك من ذلك؟

من يقتلون هم إرهابيون يقتلون باسم الإسلام، لكن لا أحد منا يمكنه أن ينصب نفسه في مكان الله ليصدر أحكاماً علىٰ الناس بالموت، طبعاً أنا أدين الاعتداء والقتل، والإسلام بريء من ذلك تماماً، فالإسلام هو دين سلم ومحبة.

- ما هي الرسالة التي يمكن أن توجهيها إلىٰ من يربطون بين الإسلام والإرهاب ويتهمون المسلمين بأنهم إرهابيون؟

أقول لهم وبصوت عال أنتم مخدوعون ومخطئون، لأن المشكل أساساً يكمن في أن هؤلاء يستندون في أحكامهم علىٰ ما يقوم به متطرفون باسم الإسلام، وهذا أمر مؤسف لأنهم بذلك يخدعون أنفسهم بشكل كبير حول الإسلام. كنت قد قرأت آيات من القرآن قبل ٢٣ سنة عندما التقيت بزوجي السابق الجزائري، لم أكن مؤمنة في ذلك الوقت ولا أريد أن أعود كما كنت، لكنني كنت عندما أقرأ القرآن أكتشف أن الإسلام هو دين سلام، ويكفي أن يقرأ أحد قليلاً منه حتىٰ يكتشف ذلك.

- ما هي رسالتك لباقي المسلمين في العالم والذين سرهم اعتناقك للإسلام؟

شكراً، هذه فرصة لأجيبهم جميعـاً، فقد وصلتني مئات رسائل التهنئة وأكثر من ألفي طلب صداقة في «الفايسبوك» خلال ثلاثة أيام فقط، أقول لهؤلاء ولجميع المسلمين أشكركم جزيلاً علىٰ تهانيكم وأقول الحمد لله الذي هداني، وهذا من فضل الله، ولولا فضل الله لما فعلت شيئًا، فهو الذي أظهر لي طريق الصواب، هذه حقيقة.

- لا إله إلا الله..

محمد رسول الله والله أكبر.. شكراً.

* * *

(١٧)

الأخت شوق الكويت

منقول من منتدىٰ (أنصار السنة)(*)

من موضوعها (أرجـ ساعدوني ـوـوـوكـم..)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

أنا دخلت منتدىٰ [###] وكنت بالبداية أقرأ مواضيعهم وكنت أستهزئ بكل كلمة يكتبونها وعلىٰ الملحدين وكنت علىٰ علم بأن نحن علىٰ صواب وهم علىٰ خطأ وفي ظلمات،، ولكنني بعد فترة تغيرت أفكاري وإيماني بالله تعالىٰ قل عن السابق..

صرت أفكر بعد ما قريت إن الرسل شنو دليل علىٰ وجودهم!..

وإذا طلعت مكان أطالع الناس وأفكر إحنا شلون مسلمين إحنا صح ولا غلط!..

لا تكرهوني ولا تحقدون علي،، بليز أبي مساعدة أنا تعبانة وما دري شسوي،، ما صرت أراقب ربي نفس قبل بتصرفاتي وأشياء واجد بحياتي تغيرت

أنا تعبانة وخايفة من اللي يصير لي وخايفة أكفر أستغفر الله

(*) الرابط: http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=936

ساعدوني بليز،، والله نفسيتي تعبانة حيل ما دري شسوي!..

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٤)]

أتمنىٰ أن أجد المساعدة منكم..

أحس إني ضايعة، ما دري شفيني، شلون خلوني أوسوس وأفكر!..

والله العظيم أكتب وأبجي

أشرطة وأسمع قرآن وأقرأ،، نفس الشي شسوي؟

ما بي أكفر ما بي ديننا صح والله موجود والرسل موجودين مو خرافات بس إيماني ليش قل ليش ما أراقب ربي

تعبانة جد شسوي..؟

تتوقعون إذا بعدت عن منتدىٰ [####] بجههم إن شاء الله،، برد طبيعية نفس قبل!..

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٦)]

أخوووي أول شي أحب أشكرك والله يريحك إنتا وأخو بو عبد الرحمن مثل ما ريحتوني،، وما تتصور شكثر فرحتي بكلامك (بداية أختي أبشرك بأنك - والحمد لله - ما زلت علىٰ الإيمان، وما تلك الهواجس إلا نزغ من الشيطان وما هي إلا محض الإيمان، فقد جاء بعض أصحاب النبي إليه وأخبروه أن أنفسهم تحدثهم بأمور، يهون عليهم أن يسقطوا من الثريا علىٰ الأرض، من أن تتحدث بها ألسنتهم، فأجابهم النبي واصفًا حالهم بأن هذا هو محض

الإيمان. فخوفك على إيمانك هو إيمان في حد ذاته.)

هالكلام بيخليني إن شاء الله أرد أحسن من قبل، وإن شاء الله ما راح أدش [###] سبب لي حالة نفسية وخلاني أوسوس وأشك بإيماني وديني..

ما قصرتوا و بميزان حسناتكم إن شاء الله وأتمنى وادعوا لي أرد مثل قبل وأحسن وإيماني بربي يصير أقوى..

والله العظيم لدرجة إني حاولت أنتحر وأقول ما في عذاب بعدين ولا تفكير برتاح من العذاب اللي أنا فيه ما أنام وإذا سمعت الأذان وأنا نايمة أقول صدج في الله ويشوفنا ولا لا،،

ما دري شفيني بس أنا اللي فيني هالوساوس وأنا أعاني بروحي وإذا كلمت أحد من أهلي قالي ننصحج تفتحين ملف بالطب النفسي!

ممكن سؤال!

صدج في منتديات يكون فيها نوع من السحر بمجرد نقرا فيها مواضيع يصير فينا شي ولا ما في..؟

وآسفة إني تماديت بالكلام، أبي أفضفض وأطلع اللي متعبني يمكن أقدر أرتاح وأرد طبيعية..

مشكورين وما قصرتووا..

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٨)]

بميزان حسناتك إن شاء الله..

أنا لم أدخل منتدى آخر غير [###]

من بعد هالمنتدىٰ وأنا أحس إني مو مؤمنة وصار عندي شي اسمه لا حلال ولا حرام،، وما أنام عدل وأتحلم أحلام مزعجة أنا خايفة أكفر،، ما بي أي شي بس أبي أرد طبيعية مثل قبل أراقب ربي بتصرفاتي وأبعد عن المعاصي أبي أؤمن بوجود الله والرسل للحين فيني شي وما دري ليش أفكر بالانتحار،، راسي ذبحني من التفكير أبي أعيش طبيعية نفس الناس أبي أنام وآنا مرتاحة أبي أسمع الأذان نفس قبل وأستانس عكس ألحين أستغرب من صوت الأذان وأحاول أردد وراه وأحس إني أجذب علىٰ نفسي،، أطلع وأطالع الناس باستغراب إحنا كلنا صح يالمسلمين؟ الله موجود ويشوفنا؟

خايفة أوصل لمرحلة صعبة، شسوي؟

حالتي تحتاج لدكتور نفسي،، حسبي الله عليهم ونعم الوكيل ضيعوني والله تعبت نفسيًّا ما دري شنو صار فيني

***

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٠)]

آسفة إني كتبت اسم المنتدىٰ، بس علىٰ فكرة في واجد من الناس اللي نفس حالتي ما عندهم علم وداشين المنتدىٰ (.....) يحاولون يدافعون عن الدين الإسلامي،، وآنا ما أنصحهم يكملون لإن اللي نفسي ما عنده علم بيتأثر بأي شي يقراه نفسي ويمكن يوصل للمرحلة اللي وصلت لها..

هالمنتدىٰ الغير مسلم والناس الموجودة اللي فيه وما تخاف ربها من الصعب آنا وغيري اللي ما عندنا علم إن إحنا نتعامل معاهم، يلعبون بتفكيرنا..

ومرة قالي واحد هذا اللي تسوينه بالمنتدىٰ وإدافعين فيه عن ديننا الإسلامي جهاد وإستانست حيل وقعدت أكتب مواضيع..

بس أنصح اللي ما عنده علم ما يدش (ديننا يسر وليس عسر) عشان ما تتغير أفكارهم ولا يقل إيمانهم بالله ﷻ من النفوس الضعيفة..

وأتمنىٰ من اللي عندهم علم ينقذون اللي مثلي قبل ما يضيعون من المنتدىٰ هذاك، ويدافعون عن ديننا الإسلامي..

وآسفة علىٰ الإطالة..

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٣)]

أخووي بو عبد الرحمن أحب أشكرك من كل قلبي وما قصرت،، لإنك إنت من بعدتني عن المنتدىٰ وأنقذتني من الضياع اللي كنت فيه..

وأحمد ربي إنه دزك لي قبل لا أهلك نفسي وأصدق كلام النفوس الضعيفة..

والله العظيم قبل لا توصلني رسالتك كنت يائسة من نفسي،، وكنت ما دري لمنو ألجأ أو أصدقهم..

أشكركم إنت وأخوي بو جهاد الأنصاري وبميزان حسناتكم إن شاء الله وكثر الله من أمثالكم

وإن شاء الله ما راح أدش أي منتدىٰ غير هالمنتدىٰ،، وبخلي كل أهلي ورفيجاتي يشاركون فيه،، جد مو عارفة شلون أشكركم..

الحمد لله أحس نفسيتي تغيرت عن جم يوم وحسيت برغبة إني أقرا

قصص عن الرسل كلام الله تعالىٰ

إن شاء الله أرد نفس قبل، ادعووا لي..

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٥)]

يعني إذا قعدت أقرا قصص الرسل وأبعد عن المنتدىٰ القديم،، وأقرأ قرآن وعن كل شي بالدين برد نفس قبل وإيماني بربي بيصير قوي وبصدق في رسل وفي الله يراقبنا بكل وقت وبكل مكان ويحاسبنا وفي جنة ونار!..

والله مو حابة اللي قاعد يصير فيني،، إنزين للحين أحس بوجود الله والدليل أقول (الحمد لله، أستغفر الله، وأشكر الله، وأذكر الله، وأقول محمد ﷺ) إنزين ليش للحين فيني شك وليش فيني وسواس

والله خلقنا لعبادته وعمارة الأرض، بس ليش تأثرت بالعلمانيين ساعة لله وساعة لنا،، وقتنا كله لله وقبل لا أدش كنت ضدهم بس ليش اللي يصير معاي العكس

ما بي شي من الدنيا بس بخلص العبادة لله ما بي أسوي شي عشان الناس ولا أبي أشوف أحد ولا أكلم أحد،، يعني آنا أذكر ربي وأسمع قرآن بس داخلي عكس مو متقبل هالشي ما يصير فيني خشوع نفس قبل

أدري تعبتكم معاي بس أبي أرتاح، أبي ربي يحسن خاتمتي

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٧)]

إن شاء الله بسوي كل شي قلتوه لي عنه إنتا وأخووي بو عبد الرحمن،

وإن شاء الله تسمعون عني كل خبر يسركم..

صدقني لإني آنا من الناس اللي ما أحب أنافق ربي سابقاً كنت أصلي وأقرا القرآن كل يوم (سورة البقرة) أحب أقراها لإنها تريحني، بس ما أخدعك كنت أسمع أغاني بس مو على طول وكنت أبعد عن المعاصي حتى اللي بالنت..

والله العظيم ما أدري قبل شنو اللي تبعدني عن المعاصي بس فيني خوف ورهبة كبيرة من ربي وكنت أستحي أسوي أي معصية وأحس ربي يشوفني ويراقبني ما كنت أخاف من أهلي ولا الناس..

مرة قريت ((من أراد أن يعلم أقبلت صلاته أم لم تقبل، فلينظر هل منعته عن الفحشاء والمنكر، فبقدر ما تمنعه تقبل منه)) وحمدت ربي وشكرته،، والله لدرجة إني أطيح بالمعصية أتوضأ بالليل وأستغفر ربي وأصلي ركعتين وأبكي بحرارة وأحس بالراحة،، عمري ما سويت معصية وحسيت بالراحة كثر ما أحس بالراحة عند لجوئي لربي..

الله يثبتنا على طاعته ويبعد عنا عيال وبنات الحرام ويحسن خاتمتنا

ولكم جزيل الشكر،، وأخيراً حسيت بالراحة، يعطيكم العافية جد ما قصرتوا معاي

***

(١٨)

الأخ القلم الحر

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (من يثبت لي نبوة محمد؟ -حوار الدكتور حاتم مع القلم الحر)

[الصفحة: (٦)، المشاركة: (٨٠)]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه الطيبين

يعلم الله أن الألم يعتصر قلبي علىٰ كل مشاركة كتبتها أثناء شكي في الإسلام، وكم أتمنىٰ لو محوت تلك المشاركات ولو بدمي، سيما وأن ظروفي لا تسمح للأسف بالتوسع في بيان الأدلة التي حسمت شكي وأوصلتني إلىٰ الطمأنينة بنبوة أبي الزهراء ﷺ، حيث إنني ما زلت أكتب من خلال مقاهي نت، و إن كنت ما زلت أكتب رداً علىٰ خصوم الإسلام باسم آخر كراهية مني لاسم القلم الحر!و أعد لتأليف كتاب أضمنه خلاصة بحثي في هذه المسألة فهذا أكثر فائدة من الكتابة في النت،

ولا يفوتني أن أذكر أنني خلال فترة شكي ومع إعلاني المؤسف لترك

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?35219

الإسلام إلا أنني لم أترك الصلاة بل كنت متمسكاً بها كصلة أخيرة تربطني بهذا الدين رغم أنني كنت في غاية الشك وقتها، و العجيب أن هناك مسلمين ليس عندهم شك في نبوة محمد ﷺ ومع ذلك لا يصلون!

و أقول بإيجاز:

إن القضية الأساسية التي حسمت شكي هي بحثي في مسألة «مصادر القرآن»، ومن الكتب المهمة التي ساهمت في تحول موقفي:

١- ####

٢- «مدخل إلىٰ القرآن» للدكتور محمد عبد الله دراز

٣- «الوحي المحمدي» للعلامة محمد رشيد رضا

و بعض الردود علىٰ القس يوسف الحداد.

لقد كانت نظرتي لإعجاز القرآن خاطئة وقاصرة، كنت أنظر إلىٰ أن شكل ومضمون القرآن يمكن الإتيان بسورة مثله من قبل أدباء وعلماء ونحوهم، لكن ما تبين لي هو أن سر الإعجاز في القرآن هو بالنظر إلىٰ شخص محمد، أي أن هذا الكتاب يستحيل أن يكون مؤلفه شخصاً مثل محمد.

و هو ما كنت أقوله خلال الحوار مع الأخ حاتم ووافقني حفظه الله فيه، والفكرة هي أنه إذا كان محمد قد ألف كما تزعمون هذا القرآن، فأتوا بقرآن مثله يتضمن هدياً كالهدي القرآني، و استعينوا بأساطير الأولين أي كتبهم التي تزعمون أن محمداً استعان بها في تأليف القرآن

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (القصص:٤٩).

و قد بلغهم التحدي بلا شك حيث أقدم أحدهم - وهو النضر بن الحارث - علىٰ قبول التحدي القرآني، لكن جاءت محاولته تافهة فاشلة، حيث لم يفعل إلا اقتباس بعض قصص الفرس الخالية من أي هدي، كالهدي القرآني الذي يجيب علىٰ أهم التساؤلات الغيبية ويقدم تصوراً - متميزاً تماماً عن تصورات تلك الفترة وتلك البيئة - عن الله سبحانه والملائكة والمسيح، وخلق الكون والإنسان ومصيره بالتفصيل، وتصوراً متميزاً عن النبوات وسنن التاريخ البشري، و دستوراً متميزاً للأخلاق..

و كان هذا الفشل القرشي دليلاً علىٰ حقيقة أن مثل هذه البيئة الساذجة الجاهلة بالفلسفات وكتب أهل الكتاب، لا يمكن أن يظهر منها مؤلف هذا القرآن العظيم، سيما وأن محمداً واحد منهم لبث فيهم عمراً من قبله دون أن يكون لديه أي مقدمات لهذه النتيجة المذهلة المتمثلة في هذا الكتاب العظيم، مع فشلهم في إثبات مصادر بشرية منطقية لذلك القرآن كما يتجلىٰ في اتهامهم حداداً روميّاً أعجميّاً بأنه مصدر القرآن!

و قد كانت أهم شبهة عندي في مسألة مصدر القرآن هي دور ورقة بن نوفل، لكن بحثي في المسألة نسف هذه الشبهة، وأصبحت مطمئنّاً تماماً إلىٰ أنه لا يمكن أن يكون محمد ﷺ هو مؤلف هذا القرآن العظيم، وأنه لا مصدر لهذا الكتاب إلا المصدر الإلهي

وكما ذكرت من قبل في هذا المنتدىٰ فإن الشبهات حول القرآن والشريعة والسيرة لدي ردود عليها أقتنع بها، و الشبهة الوحيدة عندي الآن هي مسألة التكرار، لكن هناك مبالغة فيها وهي ليست سبباً كافياً في نظري للشك في أن

القرآن كتاب إلهي.

وبالنسبة لحواري مع الأخ الحبيب حاتم فقد ذكر أدلة أو شواهد على أن محمداً ﷺ ليس مؤلف القرآن، وبعضها أقررت بأنه دليل كمسألة حادثة الإفك، وبعضها لم أقتنع به لكن بعد التأمل تغيرت نظرتي وأعني مسألة اختلاف الأسلوب بين القرآن والأحاديث، فما اقتنعت به هو أن بلاغة القرآن تدل بالفعل على أنه ليس من تأليف محمد ﷺ بالنظر إلى الفارق المبين والمسافة الشاسعة بين بلاغة القرآن وبلاغة الأحاديث النبوية، و ليس مجرد الاختلاف في الأسلوب..

أما نبوءات القرآن فنبوءة الروم نبوءة تحققت بالفعل والقراءة الأخرى التي ذكرناها لا تثبت أصلاً بإسناد صحيح، بل ثبت بالإسناد الصحيح أن أبا بكر كان يتحدى الكفار بنبوءة الروم في مكة، وهناك نبوءة أخرى تحققت أيضاً وهي النبوءة بهزيمة الكفار في بدر «سيهزم الجمع ويولون الدبر»، ويكفي في باب النبوءات القرآنية تنبؤ الآيات المكية ببقاء هذا الدين وخلوده كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ (الحجر:٩)، وقوله: ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ (ص:٨٨)، وغيرهما من الآيات، وكذلك قوله: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ ﴾ (فصلت:٥٣) وهو ما تحقق بانتصارات الإسلام المذهلة التي تمثل وجهاً آخر لإعجاز القرآن أي أثره حيث أحيا أمة ميتة بمعنى الكلمة

أما النبوءات في الأحاديث فكثيرة جدّاً وبعضها لا شك عندي الآن في صحته، و أما المعجزات الحسية فأقتنع الآن بأنه ليس صحيحاً أن القرآن

ينفي وقوعها.بل أميل إلىٰ ثبوتها.

و قد ذكر ابن تيمية ﵀ جملة وافية من النبوءات والآيات الحسية في الجواب الصحيح، كما أن للشيخ مقبل الوادعي كتاباً في المسألة بعنوان «الصحيح المسند في دلائل النبوة»

وقد كنت خلال فترة شكي غير مقتنع بأن محمداً ﷺ مؤلف القرآن بمعنىٰ أنه كان يتعمد الكذب علىٰ الله، ولا داعي للتعجب فكثيرون من خصوم الإسلام يميلون إلىٰ أن محمداً ﷺ كان يعتقد بالفعل أنه يوحىٰ إليه، بل لا يفوتني هنا أن أشير إلىٰ أن القس يوسف درة الحداد نفسه الذي أكثرت النقل من كتابه «معجزة القرآن» لم يكن يجرؤ علىٰ اتهام محمد ﷺ بأنه كذاب كما يفعل عامة أهل ملته

يقول الحداد مثلاً في كتابه «معجزة القرآن»:

«ليس موضوع دراستنا صحة نبوءة محمد. فهذا موضوع خارج إطلاقاً عن أبحاثنا. مع ذلك فإني أومن بأن محمداً قام برسالته ودعوته بناء علىٰ وحي شخصي له من ملاك الله في رؤيا غار حراء»

و لا يسعني في الختام إلا أن أنصح كل باحث عن الحقيقة وكل مسلم بقراءة وتدبر الكتب التي أشرت إليها

و الحمد لله علىٰ نعمة الإسلام

* * *

(١٩)

الممرضة البريطانية كايسي Cassie

(كيف قادني الزهايمر إلى الإسلام - مترجم)

وتم عمل القصة بعد وفاتها كمقطع على اليوتيوب(*)

اسمي كاسي عمري ٢٣ سنة تخرجت كممرضة مؤهلة هذا العام وكان أول مريض لي رجل إنجليزي في الثمانين من عمره يعاني من مرض الزهايمر (الخرف).

في لقائي الأول للمريض أعطيت سجلاته الطبية ومنها لاحظت أن المريض يعتنق الإسلام.

وبناء عليه اعتقدت أن هناك عدة أشياء يجب مراعاتها في تعاملي مع المريض خاصة تلك التي تخالف تعاليم دينه، مثل أن أشتري اللحم الحلال وأتأكد بأن طعامه وشرابه خالٍ من منتجات الخنزير أو الكحول حيث قرأت أنها محرمة في ديانته.

كان مريضي في حالة متأخرة من الزهايمر لذلك كان العديد من زملائي لا يفهمون سبب اهتمامي بتلك الأمور خاصة وأنه في حالة متأخرة من

(*) الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=HeuPNdNi8do

الزهايمر ولكن في داخلي كنت أعلم أن أي شخص يلتزم بديانة ما يستحق أن نحترم ذلك الالتزام منه حتىٰ وإن كان في وضع لا يستطيع معه أن يلاحظ ذلك أو يفهمه.

علىٰ أية حال بعد عدة أسابيع مع مريضي لاحظت بعض العادات والحركات الغريبة التي يقوم بها في البدء اعتقدت أنها تقليد لبعض الحركات التي قد يكون رأىٰ شخصاً ما يقوم بها فيقلده، ولكني استغربت تكراره لتلك الحركات في أوقات معينة في الصباح والظهر والمساء.

فقد كان يرفع يديه ثم يركع ثم يضع رأسه علىٰ الأرض، لم أفهم ما الذي كان يقوم به، كما كان يقوم بتكرار بعض الجمل بلغة أجنبية لم أكن أفهم أي حرف منها كما لم أستطع أن أتعرف عليها لكنه كان يكرر نفس الجمل دوماً.

كما كان هناك أمر أثار استغرابي حيث كان المريض يرفض الطعام إذا ما حاولت إطعامه بيدي اليسرىٰ حيث إني عسراء ويقبله إذا ما قدمته له بيدي اليمنىٰ وقد خمنت أن هذا الأمر متعلق بشيء في ديانته ولكن لم أعلم لماذا.

عندما أخبرت إحدىٰ صديقاتي أخبرتني بأنني أستطيع أن أستفسر عن أي شيء يتعلق بالإسلام من خلال أحد البرامج «البالتوك» وحيث إني لا أعرف في محيطي أي مسلم ما عدا مريضي المصاب بالزهايمر رأيت أنه من الجيد أن أجرب البرنامج وأتحدث مع بعض المسلمين هناك لأستفسر عما يفعله مريضي، وبالفعل دخلت إلىٰ البالتوك وذهبت إلىٰ قسم الإسلام ودخلت إحدىٰ الغرف تحت مسمىٰ الرسالة الحقيقية.

وقد سألتهم بعض الأسئلة المتعلقة بمريضي خاصة الحركات التي يقوم

بها، فأخبروني أن هذه الحركات عبارة عن الصلاة في الدين الإسلامي لم أصدق ذلك حتىٰ قام أحدهم بإعطائي رابطـًا علىٰ اليوتيوب يصور صلاة المسلمين، أصبت بصدمة كيف يمكن لرجل فقد كل ذاكرته حتىٰ أسماء أطفاله ووظيفته وبالكاد يستطيع الأكل والشرب يمكن أن يتذكر ليس فقط حركات معينة بل ويستطيع تذكر مقاطع معينة غيبيًّا وبلغة أجنبية غير لغته الأم.

في ذلك الوقت تيقنت أن هذا الرجل كان صادقًا في إيمانه بالدين الذي اعتنقه، وهذا جعلني راغبة في أن أتعلم المزيد حتىٰ أتمكن من العناية به كأفضل ما أستطيع.

وكنت أدخل البالتوك كلما استطعت ذلك وقد أعطاني أحدهم رابطـًا لتفسير القرآن باللغة الإنجليزية ورابطـًا لبعض التسجيلات الصوتية للقرآن لكي أستمع لها.

قرأت سورة النحل تلك الآيات جعلت القشعريرة تدب إلىٰ جسدي لا أعلم لماذا وقد كررت قراءتها عدة مرات.

أنزلت بعض التسجيلات لبعض أجزاء القرآن علىٰ جهاز الآي باد وأعطيتها لمريضي حتىٰ يستمع لها، حينما استمع لها كان يبتسم حينًا ويبكي حينًا آخر. وبقراءتي لترجمة ما يستمع إليه أستطيع أن أفهم سبب ذلك.

بالرغم من تعلمي كل ما أريده والذي يمكن أن يفيدني في تعاملي مع مريضي من البالتوك إلا أني وجدت نفسي ما زلت أذهب للبالتوك بانتظام ولكن هذه المرة لكي أجد إجابات لنفسي.

عن نفسي لم آخذ أي وقت خلال حياتي لأنظر وأتأمل في حياتي. لم أعرف والدي وفقدت أمي وأنا في سن الثالثة من عمري فتربيت أنا وأخي بواسطة جدتي والتي توفيت قبل أربعة أعوام فلم يظل إلا أنا وأخي فقط.

وبصرف النظر عن كل ذلك، كنت دائماً أعتقد أني سعيدة وقانعة بحياتي.

ولم أشعر بأني أفتقد شيئاً إلا بعد إمضائي فترة من الوقت مع مريضي، شعرت بأني أفتقد الشعور بالسلام وراحة البال والطمأنينة التي كنت أراها في مريضي بالرغم من المعاناة التي يعيشها.

كنت أرغب بذلك الإحساس بالانتماء وأن أكون جزءاً من شيء ما، كما كان يشعر مريضي حتىٰ بالرغم من عدم وجود أحد حوله.

أعطتني إحدىٰ السيدات في البالتوك لائحة بالمساجد القريبة من مكان سكني، فذهبت لأحدها، فشاهدت الصلاة ولم أستطع تمالك دموعي ولا أدري لماذا.

كنت أذهب للمسجد يوميّاً وقد أعطاني الإمام وزوجته عدة كتب وأشرطة كما أخبرني بأنه يرحب بأي سؤال لدي.

كل سؤال سألته سواء في المسجد أو البالتوك تمت إجابته بوضوح وبعمق بحيث لم أملك إلا القبول والاقتناع به.

لم يسبق لي أن اعتنقت أو مارست أي ديانة ولكن دائماً كنت أومن بوجود إله لكني لم أعلم كيف أعبده.

في أحد الأيام ذهبت إلىٰ البالتوك فقام أحد المتحدثين بتوجيه الحديث لي وسألني إذا كان لدي أي سؤال فأجبته بلا ثم سألني هل أنا سعيدة ومقتنعة

بالإجابات التي أعطيت لي فأجبته نعم، بعد ذلك سألني ما الذي يمنعك إذاً من الدخول في الإسلام لكني لم أستطع الإجابة.

ذهبت بعد ذلك للمسجد لمشاهدة الصلاة وسألني الإمام نفس السؤال، وأيضاً لم أستطع الإجابة.

ذهبت بعد ذلك إلىٰ مريضي وحينما كنت أطعمه نظرت إلىٰ عينيه عندها فقط أدركت أن السبب الوحيد الذي يمنعني من قبول الإسلام هو الخوف، ليس الخوف من شيء سيئ ولكن الخوف من قبول شيء جيد قد لا أستحقه كما كان يستحقه مريضي.

في ذلك اليوم ذهبت إلىٰ المسجد وأخبرت الإمام بأني أريد اعتناق الإسلام ونطقت بالشهادة، لا أستطيع أن أصف شعوري حينما تلفظت بها.

وكأنما شخص ما أيقظني من سبات طويل وجعلني أرىٰ كل شيء بوضوح تام.

كان أول شخص أخبره بإسلامي ليس أخي بل مريضي فأنا أدين له بالكثير.

حينما ذهبت إليه وقبل حتىٰ أن أفتح فمي لأخبره بأي شيء تبسم إلي ثم بكىٰ فقد شعر بطريقة ما أني أسلمت.

وحينما دخلت إلىٰ البالتوك أخبرت الجميع بأني أسلمت وقد ساعدني الجميع وبالرغم من أني لم أرَ أيّاً منهم شعرت بأنهم أقرب لي من أخي الشقيق.

بعد مدة من الوقت أخبرت شقيقي بأني أسلمت وبالرغم من أنه لم يكن

سعيداً بذلك إلا أنه تقبل ذلك وأخبرني بأنه سيكون دائمـاً هنا حينما أحتاجه ولم أكن لأطلب أكثر من ذلك.

بعد مضي أول أسبوع لي كمسلمة توفي مريضي وهو نائم ولم يكن معه إلا أنا لقد توفي في سلام.

لقد كان كالأب الذي لم أحصل عليه أبداً، كما كان بوابتي إلىٰ الإسلام.

منذ اليوم الذي نطقت فيه الشهادة وحتىٰ هذا اليوم وحتىٰ آخر يوم في حياتي سأظل أدعو له بأن ي رحمه الله ويضاعف له الجزاء.

فقد أحببته في الله.

ملاحظة: توفيت الأخت كايسي في أكتوبر ٢٠١٠ بعد أن كانت سبباً لدخول أخيها في الإسلام.

***

(٢٠)

الدكتور عبد الرحمن بدوي

منقول من مجلة (الحرس الوطني)(*)

(نعم.. عدت إلىٰ الإسلام بعد اغتراب ستين عاماً)

أجرىٰ الحوار معه صلاح حسن رشيد

كانت آخر أمانيه قبل أن يتوفىٰ في شهر يوليو الماضي أن يمد الله في عمره حتىٰ يتمكن من خدمة الإسلام والدفاع عنه بعد أن ظل ستين عاماً من عمره في خندق الوجودية معادياً لدينه وقضايا أمته.

إنه المفكر الدكتور عبد الرحمن بدوي، الذي لم يمهله القدر لتحقيق كل أمانيه، وإن كان قد سجل قبل وفاته مراجعاته وكفره بالفلسفة الوجودية وغيرها من الفلسفات التي تصادم الفكر الإسلامي وقد أجرت مجلة الحرس الوطني حواراً مع د. عبد الرحمن بدوي. وأثناء تجهيز الحوار للنشر ومثول المجلة للطبع تناقلت وسائل الإعلام خبر وفاته. وقد كشف المفكر العربي الراحل في حواره الكثير من الأسرار والخفايا، وفي مقدمتها براءته من الوجودية وأوزارها، والهجوم الذي تعرض له بعد إصداره للكتب التي تدافع

(*) الرابط: http://haras.naseej.com/Detail.asp?InNewsItemID=93046

عن الإسلام.

والغريب أن كل الكتابات التي تحدثت عن الدكتور بدوي بعد رحيله لم تتعرض، لا من قريب ولا من بعيد، لمراجعاته وعودته إلىٰ الفكر الإسلامي بعد اغتراب ستين عامـًا.. والأغرب من ذلك أن الذين كانوا يحتفون بشطحات الدكتور بدوي وكتاباته المنحرفة لم يعجبهم أن يتحول إلىٰ الفكر الإسلامي النقي، وهاجموه بعد أن أصدر كتابيه: (الدفاع عن القرآن ضد منتقديه) (ودفاع عن محمد ﷺ ضد المنتقصين من قدره). وقد رأينا نشر الحوار مع الدكتور بدوي كما هو دون تدخل أو تعديل في السياق الزمني للحوار..

المحرر

هو من الطيور العائدة إلىٰ نقاء الفكر الإسلامي عن حب واقتناع ودراسة، بعد أن اغترب عنه واجتذبته فلسفات وأفكار أوروبية خادعة. رجع أخيراً وأيقن أن الحضارة الإسلامية هي خير ما أنتجه الفكر الإنساني علىٰ مر العصور، وآب إلىٰ رشده مؤكداً عظمة الإسلام كدين ورسالة، وأن الوجودية التي حمل لواءها لمدة ستين عامـًا ليست إلا شطحات وخزعبلات لا قيمة لها فىٰ دنيا الناس والعلم والواقع.

إنه الدكتور المفكر العربي عبد الرحمن بدوي «٨٥ عامـًا» الذي نبغ شابّـًا، وبرز أستاذاً جامعيّـًا، وخاض معارك طاحنة مع كبار المفكرين والأدباء في مصر والوطن العربي. أصدر العديد من الدراسات التي ألبت عليه جميع التيارات، حتىٰ وصفه البعض بأنه عدو التراث العربي الإسلامي. لكنه في

النهاية.. عاد وآب منقباً عما في الفكر الإسلامي من النفائس والدرر، وحاملاً لواء الدفاع عنه ضد أباطيل المستشرقين، ومن لفّ لفهم من تلاميذهم في البيئة العربية، فأصدر كتابيه اللذين أحدثا دويّاً في الداخل والخارج وهما: «الدفاع عن القرآن ضد منتقديه»، و«دفاع عن محمد ﷺ ضد المنتقصين من قدره».

هاجمه المرض مؤخراً.. وساءت حالته فرجع إلىٰ مصر لتلقي العلاج. ومعه كان هذا الحوار الجاد الذي رفض فيه التصوير الذي يؤثر علىٰ عينيه وصحته!!.

التوبة بعد الندم

ماذا تود أن تقول وأنت علىٰ فراش المرض؟!!

- لا أستطيع أن أعبر عما بداخلي من إحساس الندم الشديد، لأنني عاديت الإسلام والتراث العربي لأكثر من نصف قرن. أشعر الآن أنني بحاجة إلىٰ من يغسلني بالماء الصافي الرقراق، لكي أعود من جديد مسلماً حقّاً. إنني تبت إلىٰ الله وندمت علىٰ ما فعلت. وأنوي إن شاء الله- بعد شفائي- أن أكون جنديّاً للفكر الإسلامي وللدفاع عن الحضارة التي أشادها الآباء والأجداد، والتي سطعت علىٰ المشارق والمغارب لقرون وقرون.

القرب من الله

وهل تبرأت من كتاباتك السابقة عن «الوجودية»، و«الزمن الوجودي» وعن كونك رائد الوجودية في الوطن العربي؟!!

- نعم.. أي عقل ناضج يفكر لا يثبت علىٰ حقيقة واحدة. ولكنه يتساءل

ويستفسر ويطرح أسئلته في كل وقت، ويجدد نشاطه باستمرار ولهذا فأنا في الفترة الحالية أعيش مرحلة القرب من الله تعالىٰ، والتخلي عن كل ما كتبت من قبل، من آراء تتصادم مع العقيدة والشريعة، ومع الأدب الملتزم بالحق والخير والجمال. فأنا الآن.. هضمت تراثنا الإسلامي قراءة وتذوقًا وتحليلاً وشرحًا، وبدا لي أنه لم يتأت لأمة من الأمم مثل هذا الكم الزاخر النفيس من العلم والأدب والفكر والفلسفة لأمة الضاد!!. كما أني قرأت الأدب والفلسفات الغربية في لغاتها الأم مثل الإنجليزية والفرنسية واللاتينية والألمانية والإيطالية، وأستطيع أن أقول إن العقل الأوروبي لم ينتج شيئًا يستحق الإشادة والحفاوة مثلما فعل العقل العربي!!. وتبين لي - في النهاية - الغي من الرشاد، والحق من الضلال.

مشروعات قادمة

وماذا تنوي أن تقدم من مشاريع فكرية في المستقبل؟ وهل ستعود إلىٰ باريس ثانية؟!!.

- مشاريعي الفكرية القادمة إن شاء الله.. تتجه وجهة فكرية أخرىٰ، تميل إلىٰ الأصالة بعد أن افتضحت «المعاصرة» وعَرَاها الجحود والتخلف والتعقيد.

وأنا من الباحثين عن أسس مرجعية للحضارة الإسلامية، وبصدد تأليف كتاب يكون مرجعيّـًا لمعالم الحضارة في الإسلام، سماتها، أسماؤها، معالمها، اتجاهاتها، شخصياتها، أبرز علمائها.. إلخ. وهناك كتاب آخر عن الأدب والعقيدة دراسة في نماذج مختلفة. وغير ذلك من الموضوعات التي

تمتاح من الأصالة وتتعمقها وتتشربها أصلاً ونبراساً وطريقاً لا مناص ولا محيد عنه. وربما أعود لباريس ثانية.

الرافعي المظلوم!!

خلافك مع كبار المفكرين كالدكتور طه حسين، وقولك إنه لم يقدم ما يستحق عليه لقب «عميد الأدب العربي» هل ما زلت مصرّاً عليه؟!!.

- نعم.. وليقارن القارئ والباحث بين إنتاج طه حسين وإنتاج معاصريه، كالرافعي مثلاً، ذلك الأديب الكبير، المظلوم، الذي يمتلك قدرات ومؤهلات أدبية وفكرية خارقة، وصاحب قلم رشيق، وخيال خصب، وعبارات مبتكرة، وكتابات توزن بميزان الذهب. بينما نجد على النقيض أعمال طه حسين الضاربة في اتجاه معاداة الإسلام واللغة العربية، والدعوة إلى الفكر الغربي، ثقافة وأدباً!!.

خطايا الحداثة!!

وما رأيك في الحداثة بعد أن افتصح أمرها، وثارت حولها القصص والحكايات بشأن التمويل والعلاقات المشبوهة مع المخابرات الغربية؟!!.

-الحداثة ماتت في الغرب في السبعينات، لكننا أحييناها على ترابنا، وفي جامعاتنا ومعاهدنا، وفي منتدياتنا الفكرية والثقافية والأدبية. وعادينا من أجلها تراثنا العظيم، وشعرنا العمودي، وفكرنا القويم. وخضنا بسببها حروباً طاحنة واشتباكات فكرية لا طائل من ورائها!!. ولم يفطن أدباؤنا ولا مفكرونا إلى حقيقتها وإلى أوزارها ومساوئها إلا بعد صدور هذا الكتاب «الحرب الباردة الثقافية.. دور المخابرات المركزية الأمريكية في الثقافة

والفن» الذي أحدث صدمة قوية بالنسبة لهؤلاء المتغرّبين، فاقتنعوا أخيراً بما كنا نقوله من قبل!!.

وحش العولمة!!

يهاجم الجميع العولمة لما يكتنفها من هيمنة وغزو وسيطرة، ومحق لثقافات وتوجهات وهويات الآخرين الحضارية.. فما رأيك في ذلك؟!!.

-العولمة.. شبح يريد الفتك بنا جميعًا فهي وحش كاسر يتربص بالعالم كله، لكي يستحوذ عليه ثقافيّا وفكريّا وحضاريّا واقتصاديّا وعسكريّا، وهي استعمار جديد، وهيمنة غربية على مقدرات العالم، ولعقوله وأفكاره وأمواله!!. ويجب أن نتصدى لها وأن نفيق لمخططاتها الجهنمية!!.

وهل تقدرون مغبة عودتك الحميمة للإسلام، بالنسبة للحداثيين والعلمانيين الذين سيشنون حربًا شرسة ضدكم؟

- ما دمت قد هاجمت الأصلاء وعرضت بهم وبإنتاجهم لسنين وسنين، فما المانع أن أذوق من نفس الكأس، وأن أشرب منه، بعد أن تسببت في تجرع الكبار من هذا الكأس من قبل؟! وأنا سعيد بأن يهاجمني الوجوديون والعلمانيون والشيوعيون، لأن معنى ذلك أني أسير على الحق، وأنني على صواب. ولا أكترث بما يكتبون، لأن القافلة تسير، والكلاب تنبح!!

وماذا تتمنى في هذه اللحظة؟!!

-أتمنى أن يمد الله في عمري، لأخدم الإسلام، وأرد عنه كيد الكائدين، وحقد الحاقدين!!

***

(٢١)

الأخ Ibrahem Mohamad

منقول من مجموعة (ورينا نفسك) على الفيسبوك

نقلها عنه الأخ زيد زيد الجزائري في منتدى (التوحيد)(*)

كنت لا دينيّا أومن بوجود إله ولكني كنت أومن أن هذا الإله خلق فقط وذهب ولم يهتم لخلقه، ولكني فكرت كثيراً فوجدت أن هذا الاعتقاد اعتقاد خاطئ جدّاً لأن الخالق الرحيم والعادل والحقيقي لا يخلق عبثًا بل يخلق بالحق لهدف معين

وقلت في نفسي الخالق الحقيقي عندما يخلق فيجب أن ينزل شيئًا يدلنا عليه ولماذا خلقنا

وكنت دائمًا في منتديات الملحدين وأسمعهم فقط يرمون الشبهات على الإسلام وكان عندي فكرة عن الإسلام أنه دين ليس به رحمة وكنت أصدقهم سابقًا وكنت لست سعيداً معهم لأنهم غير محترمين وهم من بلا رحمة وعقولهم تافهة ومريضة وأيقنت أنني كنت أعيش في مزبلة

وبعدها قررت أن أبحثِ عن الخالق الحقيقي وبحثت في الأديان كلها

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?54683

فوجدت من يعبد البقر ووجدت من يعبد البشر مثل يسوع ووجدت من يرسم صورة الله علىٰ لوحات ويجسده مثل اليهود ووو الكثير من الأديان ولكني لم أجد الخالق الحقيقي الذي كنت أبحث عنه ودخلت علىٰ منتديات المسيحيين فوجدتهم أيضًا يرمون شبهات عن الإسلام فقررت أن أبحث في الإسلام وبحثت في الإسلام عن الخالق وفعلاً وجدت الخالق الحقيقي (ليس كمثله شيء) وهذه هي صفاته الله الذي لا إله إلا هو | الرحمن | الرحيم | الملك | القدوس | السلام | المؤمن | المهيمن | العزيز | الجبار | المتكبر | الخالق | البارئ | المصور | الغفار | القهار | الوهاب | الرزاق | الفتاح | العليم | القابض | الباسط | الخافض | الرافع | المعز | المذل | السميع |البصير | الحكم | العدل | اللطيف | الخبير | الحليم | العظيم | الغفور | الشكور | العلي | الكبير | الحفيظ | المقيت | الحسيب | الجليل | الكريم | الرقيب | المجيب | الواسع | الحكيم | الودود | المجيد | الباعث | الشهيد | الحق | الوكيل | القوي | المتين | الولي | الحميد | المحصي | المبدئ | المعيد | المحيي | المميت | الحي | القيوم | الواجد | الماجد | الواحد | الأحد | الصمد | القادر | المقتدر | المقدم | المؤخر | الأول | الآخر | الظاهر | الباطن | الوالي | المتعالي | البر | التواب | المنتقم | العفو | الرؤوف | مالك الملك | ذو الجلال والإكرام | المقسط | الجامع |الغني | المغني | المانع | الضار | النافع | النور | الهادي | البديع | الباقي | الوارث | الرشيد | الصبور

هذا هو فعلاً خالق وبديع الكون العظيم

ورغم ذلك لم أكن متأكداً وكان عندي شك كبير وقررت أن أدخل علىٰ

منتديات المسلمين فدخلت على منتدى ((ورينا نفسك)) طالباً الحق وباحثاً عن الخالق الحقيقي فوجدت فيه الناس المحترمين والأصدقاء الكرام وبدأت أطرح شبهاتي ولكني ما زلت في شك كبير فوجدت أخي الحبيب زيد زيد الجزائري الذي وقف معي وأعانني ورد على أسئلتي وبدأت أعترف أن الإسلام هو الدين الحقيقي

والآن والحمد لله رب العالمين أصبحت أبتسم وأضحك واطمأن قلبي وبدأت الصلاة أمس وفعلاً الحمد لله على نعمة الإسلام العظيمة

وشكراً لأصدقائي المحترمين والذين أخلاقهم عالية جدّاً

وبعدها بدأت أفكر لماذا هناك تشوهات في الأطفال وزلازل وبراكين وأخطاء؟؟ ففكرت كثيراً حتى عرفت أن الملحدين يعتبرون الدنيا هي الجنة ولهذا يقولون هناك أخطاء خلقية ونقص!!! ولكن من غبائهم أنهم لم يوقنوا أن الله هو أصلاً خلقنا ناقصين لكي نعرف أن الكمال لله وحده وأيضاً الخالق خلق النقص لأن الخالق عندما خلقنا لم يقل لنا إننا في الجنة بل قال لنا إن هذه حياة قصيرة وبعدها كل شيء سينتهي وهناك في الجنة سنرى الكمال والجمال الحقيقي، أما هذه الدنيا فهي دار العمل ولكن الملحدين واللادينيين لم يفهموا ولن يفهموا.

إن الكمال الحقيقي سترونه في الجنة عند الله سبحانه الخالق الحقيقي وهذا هو الإسلام الحقيقي

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ (النّحل: ٩٠).

وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ

عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤).

وقال تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ (المائدة:٨).

وقال تعالىٰ: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ (البقرة: ٨٣).

ويقول الرسول ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتىٰ يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

ويقول الله: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (الممتحنة:٨).

﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة:١٩٠).

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (المؤمنون: ١ - ١١).

ويوجد آيات كثيرة تحض علىٰ إطعام المساكين

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ (الماعون: ١ - ٣).

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (البلد: ١١ - ١٦).

ويوجد الكثير من ا لآيات العظيمة، صحيح أن القليل من يطبق ولكن نحن لا علينا في من لا يطبقه نحن علينا بالإسلام نفسه وعظمته

وكنت أظن أن بلاد المسلمين هي التخلف كما يقول الملحدون، ولكني عندما بحثت جيداً وجدت أن بلاد المسلمين هم من علموا العالم كله الأدب وهم علماء اللغة وهم أول من بدأ بالاختراعات العلمية ولكن خفت عندما دخلت علينا البلاد المجرمة مثل أمريكا والغرب وأفسدوا فيها ونشروا الفتنة بيننا ولكن هذا لن ينقص من عظمة المسلمين وقيمة الإسلام العظيمة فلا تحزنوا الكل يقاتلوننا لأننا نؤمن بالله العظيم فنحن دخلنا إلىٰ هذه الدنيا غرباء ونخرج غرباء وعظماء

***

(٢٢)

الأخ الباحث المنصف

منقول من مجموعة (ورينا نفسك) علىٰ الفيسبوك(*)

أنا اسمي عصام من المغرب عمري ٢٨ سنة وكنت أقول في لحظات إلحادي إن عمري ٣٠ سنة.. المهم كانت مني هذه كذبة والآن أعلم أنه لا يجوز لي الكذب.. كبرت في مجتمع متناقض تماماً.. مجتمع يقول عن نفسه إنه مسلم ولكن أفعاله تنص علىٰ العكس تماماً.. كبرت في جو دراسي كانت فيه مادة التربية الإسلامية محقرة تماماً حيث كنا ندرسها لمدة ساعتين فقط في الأسبوع وكان الأساتذة نفسهم لا علاقة لهم بهذه المادة.. حيث كنا نتلقن الدروس بغير استيعاب عميق وبدون استنباط جوهري للنصوص.. فقط ندرس بهدف النجاح والبحث عن عمل..

هكذا كنا نتبرمج من جميع الأساتذة.. عشت في بلاد إعلامها التلفزيوني ضد الإسلام تماماً والعجيب هو أن الإذاعة تبدأ بالقرآن وتنتهي بالقرآن وما بين القرآن والقرآن برامج ضد القرآن.. عشت في بلاد الرشوة فيها جائزة

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/groups/397903983621274/permalink/752529574825378 /

والغدر والنصب والاحتيال والكذب والخيانة وتتبع العورات موضة وبداهة من البديهيات.. كبرت في عائلة كان أبي وأمي يربونني بالعصا والعنف كباقي الأسر المغربية.. أو بالأحرىٰ الأغلبية..

كبرت في وسط يدعو إلىٰ الإسلام شفويّاً ويفعل ما يحرمه الإسلام تطبيقيّاً.. كبرت في مجتمع فيه الخمور والحشيش وكل أنواع المخدرات والعجيب أن هؤلاء كانوا يتحدثون عن الإسلام في اللحظات التي يكونون فيها مخدرين.. بكل اختصار كبرت في مجتمع متناقض مع نفسه.. دولة مرجعيتها إسلامية ولكنها تحكم علمانيّاً رافضة تعاليم الإسلام.. اكتشفت أن العالم العربي يسير بنفس الوتيرة.. صراحة قلت قيمة هذا الدين في عيني كثيراً..

كانت النكت المضحكة أغلبها عن الاستهزاءات الغير المقصودة بالدين..عندما أردت أن أتفقه في الدين لم أجد من يوجهني فبدأت أبحث بنفسي في اليوتيوب فوجدت صراعاً خانقاً بين الشيوخ.. هذا يسب هذا وهذا يكفر هذا.. أما بالنسبة للفتاوىٰ فحدث ولا حرج..بكل اختصار تزعزعت عقيدتي الموروثة عندما دخلت إلىٰ الفيس بوك لأجد صفحة تحت عنوان الله وكنت أعتقدها تفقه الناس في الدين ولكنني وجدت الصواعق ووووووووووووووو فمرضت نفسيّاً.. وأصبحت حياتي ظلمة علىٰ ظلمة تعاسة علىٰ تعاسة.. ضللت الطريق بكل ما تحمله كلمة الضلال من معنىٰ..عشت لحظات الحيرة القاتلة وتمنيت لو أن الموت يأتيني في أية لحظة تأخذني من هذه الحياة السوداء المتناقضة وعندما تغلغلت في صفحات

الملحدين كانت لي غيرة على الدين لا أعلم سرها..

فدخلت في نقاشات بزنطية انتهت بانهزامي.. فماتت آخر ذرة إيمان في قلبي فأصبحت ملحداً حائراً هذه هي قصتي بكل اختصار.. ولا أخفيكم أنني حاولت الانتحار أكثر من مرة ولكنني كنت دائماً لا أفعل ذلك نظراً إلى صوت داخلي عميق يحول بيني وبين ذلك..الحمد لله أنني عرفت أن الإسلام الذي كنت ملحداً به هو إسلام تروج له الأيادي اللوبية الخفية.. التي تبرمج في الشعوب العربية نظارات سوداء بطرق غير مباشرة وأخرى مباشرة وتطلب منا أن نحكم على ديننا من خلالها ولهذا يبدو الإسلام مظلماً والسر يبقى في زجاج النظارات المبرمجة..

فعلاً اكتشفت أنني كنت ملحداً بإسلام برنارد لويس وغيره.. الحمد لله الحمد لله الحمد لله..بعد كل الذي حدث معي كما قلت لكم أنني بدأت أفكر في الانتحار أكثر من مرة ولكن صوتاً داخليّاً كان يمنعني بقوة.. وهذه لوحدها تدلكم على حالتي النفسية المزرية.. كنت أحس بتناقض داخلي رهيب.. عندما كنت أتأمل في نفسي جزءاً جزءاً وأقيسها بمعايير العبثية التي يبشر بها الملحدون أجد نفسي أكاد أجن..

وهكذا بدأت مسيرتي العلمية وانتقلت من شخص تعيس يريد الانتحار إلى شخص قوي بهذه التحديات التي حفزتني إلى الغور في أعماق البحث العلمي الموضوعي.. فبدأت أدرس العلوم الكونية والبيولوجية والنفسية على وجه العموم والإجمال فاكتشفت أن هناك علماء كباراً جدّاً ربوبيون وبدأت أتقصى الأسباب وراء ذلك فوجدتهم عندما يصلون إلى أية حقيقة لا

يمرون عليها جزافاً بل يتمعنون فيها وأنظر إلىٰ العلماء الملحدين وجدتهم ينسبون كل شيء إلىٰ الصدف السعيدة وكأننا أطفال صغار يجب علينا تصديق أي شيء..

وصراحة بدأت أقتنع بأفكار الربوبيين لأنني أجدها موضوعية وكذلك تنسجم مع ما يدعوني إليه ضميري الداخلي وهكذا شيئاً فشيئاً بدأت أستوعب أنني كنت في سبات عميق لا أكاد أتلمس أبسط الحقائق الجلية والحمد لله أحسست باندفاع قوي إلىٰ المزيد من البحث حتىٰ تأكدت بنفسي أنه فعلاً توجد قوة خفية تنتشر في كل الوجود وهذا بشهادة هؤلاء العلماء...هذا من جهة أما من جهة أخرىٰ فبدأت أدرس أسباب الانحطاط العربي ووجدته ليس الإسلام بل تصرفات المسلمين وعدم اتباعهم لمنهجهم الديني بحذافيره بل كانوا يتبعون السلطة فقط ويدعمون أهواءهم بآيات خارج سياقاتها التاريخية.. والذي أكد لي أننا محاربون بحرب فكرية هو الأستاذ الخطير برنارد لويس وأصدقاؤه..وخصوصاً عندما اكتشفت أن بعد موت النبي ﷺ بسنين ارتقىٰ العرب الذين كانوا منحطين إلىٰ سادة العالم حيث كانت اللغة العربية هي لغة العلم وكان الأجانب يأتون إلينا ليدرسوا لأنهم كانوا يُقتلون إذا صدر منهم بحث علمي ضد ما جاء في الإنجيل..وعلمت بما لا يدع للشك مجالاً أن العلماء الغربيين الملحدين هم في الحقيقة ملحدون بالكنيسة وعمموا ذلك علىٰ كل شيء فيه رائحة الدين.. مثل الذي يعضه قط يعتقد مباشرة أن القطط كلها تعض.

وعندما يصلون إلىٰ حقائق علمية مبهرة تدل بصريح مضامينها إلىٰ حتمية

وجود خالق عظيم يرجعون كل ذلك إلىٰ الصدف السعيدة ظانين أنهم لو اعترفوا بالخالق الواضح الجلي فهذا يعني أنهم سيعترفون بالأب والابن وروح القدس وترجع الكنيسة مجدداً لذبحهم.. فعلاً إنهم ملحدون بالكنيسة يا صديقي.. وهذا هو سر اعتناقهم للإسلام مصرحين أنهم كانوا مثلي..وهكذا هي قصتي والحمد لله أنه قذف في قلبي الموضوعية في البحث وقوة تحمل التحديات وها أنا بينكم مسلمًا اسمًا علىٰ مسمىٰ وأرجوكم ساعدوني ساعدوني..وحتىٰ لا أخفي عليكم إن الفضل كله يرجع إلىٰ الله الجواد الكريم ثم ثم ثم ثم إلىٰ صديقي وأستاذي «فارس الإسلام» وكذلك «أبو حب الله» وشكراً لكم جميعًا الحمد لله والله إنكم لا تعلمون كم أنا سعيد الآن وكأنني ولدت من جديـــــــد الحمد لله والله إنكم لا تعلمون كم أنا سعيد الآن وكأنني ولدت من جديـــــــــد

* * *

(٢٣)

الأخ حلم العمر (الغراب الطائر سابقاً)

منقول من مجموعة (ورينا نفسك) علىٰ الفيسبوك(*)

كنت أتمنىٰ ألا أكتب هذه الكلمات أبداً وأن أغلق هذه الصفحة السوداء من حياتي ولكن الحقيقة ما زالت تراوغني أكتب هذه الكلمات ولا أثبت لكم أني بطلٌ أو خلافه فقط أنا لا أريد أحداً أن يقع في مثل الأخطاء الساذجة التي وقعت بها

اسمي محمد الجنسية مصري

بدأت الحكاية منذ الطفولة وليس منذ سنة أو اثنتين أولاً أنا أبي دكتور بكلية العلوم جامعة القاهرة وكان له تأثير كبير في حياتي أبي من الأشخاص الذين يؤمنون أن العلم غير الدين فهو يؤمن أن الدين أمر روحي والعلم أمر مادي لا يجب أن نخلط أو نقارن بينهما مع احترامي لرأي أبي ولكنه غير صحيح

عندما كنت أسأل أبي وأنا في سن الخامسة من خلق هذا الكون يقول لي

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/groups/397903983621274/permalink/728896447188691 /

الله ولكن من خلق الله يقول لي لا تسأل حرام عليك كنت دائماً في نفسي أقول وكيف الله لا يأمرنا أن نتفكر فيمن خلقه كنت طفلاً ولم أبالِ بالأمر كثيراً وكان هناك شيخ يتردد علىٰ المنزل لكي يعلمني بعضاً من الفقه والتفسير والقرآن ولكن هنا جاءت المشكلة الكبرىٰ هذا الشيخ كان رجلاً متعصباً جدّاً للأسف علمني ديني خطأ تماماً استطاع أن يوصل لي أني إذا لم أصلِّ سوف يعذبني الله عذاباً شديداً كان يعتمد وهو يشرح لي علىٰ أسلوب الترهيب وليس الترغيب

واصلت حياتي في مكان أرفض جميع ما أتعلمه فيه ولكني كنت صغيراً لا أعلم أين الحقيقة ما كان إلا أن أصدق ولا أفكر كثيراً فمرت السنون وأنا هكذا أسمع من شيخي وأحفظ وأنا لا أفهم شيئاً ومرت السنون إلىٰ أن جئت في سن ١٨ كانت سنة الثانوية العامة فقررت أنه بعد هذه السنة سوف أدرس الفيزياء وأعلم حقّاً ما إذا كان العلم ضد الدين أو لا لأني كنت رأيت صفحة العلم يكذب الدين وقرأت بها بعض المنشورات خلصت الثانوية العامة ودخلت كلية الهندسة وأصبح الأمر سهلاً لأن هذه الكلية من أعلىٰ الكليات بمصر وهي تختص بهذا النوع من الدراسات ولكني لم أنتظر ذهبت إلىٰ سنتر بمدينة بور سعيد لكي أتعلم علوم الكون وكان أول كتاب وقع بيدي هو كتاب التصميم الكبير لستيفن هوكينغ قرأته وتوقفت عند بعض الأشياء الغريبة التي كانت صدمة بالنسبة لي ولكني وقتها أصبحت أشك أن هنالك إلهاً أو رسولاً فجئت بكتاب وهم الإله لريتشارد دوكنز ودخلت علىٰ صفحات الملحدين لكي أعرف وجهة نظرهم أيضاً كانت صدمة كبرىٰ

عندما شعرت أن ما تعلمته طوال عمري كان خطأ

ومن هنا بدأت أبتعد عن الله والصلاة وبدأت أتفرغ لمهاجمة الإسلام علىٰ بعض المواقع الإلكترونية باستخدام اسم غير حقيقي لي حقيقة الأمر أني كنت أنقل هذه الأمور عن الإسلام دون أن أفكر بها أو أبحث عنها أو أسأل حتىٰ رجل دين أصبحت هكذا لمدة سنة ونصف تقريباً أعيش حياة لا معنىٰ لها سوىٰ أني أسب وأهاجم ما تعلمته طوال عمري في الدين ولكن جاءت اللحظة الفارقة

كنت أقرأ كتاب التصميم الكبير لستيفن هوكينغ مرة أخرىٰ والغريب أن سبب إلحادي هو نفسه سبب اقتناعي بأن هناك إلهـاً وإليكم مثالاً مما في كتاب ستيفن كان السبب الأول لإلحادي هي جملة في الكتاب يقول فيها ستيفن (إن الكون يستطيع أن يوجد نفسه من العدم بفعل قانون الجاذبية فلذلك الكون نتيجة حتمية لقوانين الطبيعة) في بداية الأمر صدقت هذا الكلام ولكن عندما قرأته بعد سنة ونصف وجدت أن الأمر مختلف تماماً أنا لست جاهلاً كي آخذ كلام ستيفن دون تفكير

ستيفن يقول إن الكون نتيجة حتمية لقوانين الطبيعة وهو قانون الجاذبية لنيوتن ولكن قبل نشأة الكون كان هناك ما يمثل قانون الجاذبية من المادة والطاقة فلو لم يكن هناك أي ما يمثل القانون أو الحدث الذي يتمثل به القانون ما كان سيكون هناك قانون أصلاً الفيزياء هو علم دراسة الطبيعة وطالما وجد قانون فيزيائي وجدت المادة والطاقة وقتها كدت أن أشعر بالجنون ولكن لم أبالِ بالأمر إلىٰ أن قرأت كتاب وهم الإله ثانية ووجدته

يتحدث عن التطور ولكن هو بعيد كل البعد عن أصل الحياة وكان هنا السؤال الثاني من أين جاء أصل الحياة؟ لا إجابة عند ريتشارد أو ستيفن

ومن هنا جاءت فكرة الربوبية ولكني لم أمكث بها طويلاً فالقوة الخارقة التي خلقت هذا الكون الفسيح يجب أن تكون عادلة وترسل إلىٰ مخلوقاتها رسلاً يرشدونهم إلىٰ الهدىٰ والحق ومن هنا بدأ بحثي في الأديان عن طريق المواقع والكتب ودرست بعض الأمور في المقارنة بين الإسلام والمسيحية إلىٰ أن وصلت إلىٰ نقطة الصفر وهي الإسلام ولكن هناك بعض الأسئلة التي بداخلي التي أريد معرفة إجابتها قبل أن أشهد أن لا إله إلا الله وهي حد الردة والأخطاء التي كنت أزعم أنها في القرآن............إلخ ولكن وجدت إجابة لهذه الأسئلة كلها مع الدكتور (........) وبعض الشيوخ المعتدلين في المسجد القريب من بيتي وهنا قررت أن أعود إلىٰ رشدي وحياتي وكما أن الفيزياء كانت سبباً في إلحادي أيضاً كانت سبباً في عودتي للإسلام

كنت أعجب أن كميل ترك الإلحاد ورجع للإسلام ولكن الحقيقة هي أن كميل كان عنده حق فالملحدون ما هم إلا بشر يريدون أن يقنعوا غيرهم بفكرة هم أنفسهم يهربون من الاقتناع بها ويريدون أن يقنعوا أنفسهم بأن يقنعوا غيرهم من البشر الساذجين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

أنا سأكون معكم هنا دائماً إخوتي وسأرد علىٰ ما تطرحه بعض الصفحات الإلحادية قدر استطاعتي ولكن نظراً لانشغالي قد أغيب لفترات فأنا أغيب لمدة شهر تقريباً عن هنا نظراً لأن هناك بحثاً مهمّاً يجب أن أنتهي

منه وسأعود لاحقًا وأنشر كل ما تريدون وأي أسئلة تريدونها مني أنا موجود ادعوا لي أن أكمل طريقي بسلام إلىٰ النهاية وليعلم الملحدون أن الموضوع أصبح تحديًا وليس دعوة لشيء فهم لا يقتنعون بشيء سوىٰ ما يقولون هم لا يفكرون ينقلون الكلمات من الكتب دون تفكير أو إدراك أشكركم جميعًا إخوتي سوف أشارككم في عملكم لاحقًا

إخوتي وأخواتي أرجو ألا يقع أحدكم في هذه الأخطاء لأن الحقيقة واضحة كالشمس لمن يبحث ويريد أن يعرفها تحياتي لكم جميعًا وإلىٰ إدارة المجموعة

***

(٢٤)

الأخ عبد الرحمن الموحد (العائد إلى الله سابقاً)

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوع (قصتي مع الإلحاد (والله لن يضيع الله عملكم))

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسير الكون بقدرته وحكمته وقوته والحمد لله المنعم علينا بشتىٰ نعمه

والصلاة والسلام علىٰ إمام الهدىٰ وسيد التقىٰ محمد المصطفىٰ وعلىٰ آله وصحبه ومن لأثره اقتفىٰ.

أما بعد:

فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

إخوتي الأكارم إني ممتن لكم أشد الامتنان مما تقدمونه من دحض للشبه الإلحادية الشيطانية التي كدت أن أقع فيها لولا فضل الله ثم بجهودكم في هذا الموقع.

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?14813

فإني أقسم بالله العلي العظيم أني أتمنىٰ أن أقبل أقدامكم جميعـًا واحداً تلو الآخر يا من انتشلتموني من وحل الإلحاد

إلىٰ نور الإيمان والهداية ولذة الطاعة والعبودية لله وحده لا شريك له. من حيث لا تدرون وهذا والله فضل الله يؤتيه من يشاء.

وسأذكر لكم ما حدث معي بالضبط.

باسم الله وعلىٰ بركة الله: قصتي مع الإلحاد!

أخوكم شاب متدين محب لدينه وأمته وغيور علىٰ حرمات هذا الدين ولدي من العمر ثمانية عشر عامـًا

كدت أن أسقط في حفرة الإلحاد المظلمة. (أعاذنا الله وإياكم منها)

ذات يوم استهواني الشيطان اللعين إلىٰ أن أستطلع عن أفكار العلمانيين والليبراليين الذين طالما سمعت عنهم ولم أسمع منهم فكان من حب الاستطلاع وضحك الشيطان علي ومكيدته الخبيثة وذهبت أبحث عن مواقعهم علىٰ الشبكة

فوجدت موقعـًا لهم اسمه (.......) فدخلته وكان أمراً طبيعيـًا بالنسبة إلي ولم أتأثر بفكرهم ولا بمقولاتهم بل كنت أضحك عليهم إلىٰ أن وجدت أحد الأعضاء عندهم اسمه أكبر زنديق فاستغربت من هذا الاسم وكيف شخص يسمي نفسه بهذا الاسم الشنيع وأيضـًا وجدت عندهم عضواً اسمه ملحد (وكلمة ملحد هذه لا أسمعها إلا في دعاء الجمعة فقط حينما يدعو الإمام فيقول اللهم عليك بالملحدين ومن ناصرهم) فاستغربت من وجود ملحدين عرب بين أظهرنا

فقلت إنه ممكن يكون عددهم قليلاً جدّاً ولا يتعدون شخصاً شخصين ولكن الشيطان رجع ووسوس علي مرة أخرىٰ بسؤال خبيث فقال لي لـمَ لا تستطلع عن وجودهم في العالم العربي عن طريق الإنترنت فقلت لنفسي لـمَ لا فبحثت بالإنترنت

وكتبت (...) فظهر لي موقع (...) فدخلت عليه ووجدت كلاماً

لم أكن أتوقعه أبداً ووجدت أناساً يستهزئون بالله ورسوله وينكرون الله ووجوده (تعالىٰ الله عنهم علوّاً كبيراً)

فرجع لي الشيطان مرة أخرىٰ وقال لـمَ لا ترىٰ مواضيعهم وترد عليها وبذلك تنصر دينك (وأنا أنصح أي شخص يريد الحوار أن لا يحاورهم إلا وهو يعلم طرق خداعهم وطريقة زخرفة شبههم وكأنها حقائق علمية لا غبار عليها

وبذلك يؤتىٰ الإسلام من قبله من حيث لا يعلم وممكن أن يرتد). نسأل الله السلامة والثبات حتىٰ الممات.

فدخلت من هذا المنطلق إلىٰ موقعهم المشؤوم وكتبت عندهم مواضيع كنت أظن أني قادر علىٰ مجابهة شبههم وأنا إنسان عامي لا علم لي بهم من قبل فوضعت ردوداً وكانوا يردون علي وأنا لا أفقه شيئاً حتىٰ أحسست بالهزيمة أمامهم وأمام معتقدهم وبدأ الشك يدب في قلبي وبدأ تفكيري يتغير تدريجيّاً للأسوأ وبدأت أفكر بالإلحاد وكل هذه الأمور تمت بسرعة عجيبة حتىٰ صرت أفكر في كل شيء ولا أخفيكم أنني فكرت حتىٰ بالانتحار والتخلص من الواقع الذي رسمته

شياطين الإنس وصورته بأبهىٰ وأحلىٰ صورة فبدأت تدريجيّاً بالشك في الصلاة ثم الصلاة من دون وضوء ثم العودة ثم التر اجع وهكذا عشت في نفسية متخبطة لأعلىٰ درجة فأصحو من النوم لأعود إلىٰ التفكير من جديد وتغيرت أخلاقي حتىٰ مع أقرب المقربين إلي وهي والدتي (نور العين) أصبحت أعاملها معاملة مغايرة للسابق وفي خلال أسبوع واحد انقلبت رأساً علىٰ عقب إلىٰ أن قررت يوماً من الأيام وهذا من رحمة الله بي أن كتبت بالإنترنت (أسئلة إلحادية والرد عليها)لكي أرىٰ هل المسلمون يستطيعون الرد علىٰ شبههم وكانت هذه الخطوة هي آخر محاولات الرجوع إلىٰ الحق

فوقعت مصادفة علىٰ موقعكم الموقر (الذي أسأل الله بأسمائه وصفاته العلا أن يدخل كل من شارك في بناء الموقع وساهم فيه الجنة ويرزقه الفردوس الأعلىٰ من الجنة وأن يرزقني الله تقبيل رأس من قام ببناء هذا الصرح)

فوجدت الملحدين بين أيديكم هم وشبههم كالحشرات الوضيعة بل أشد من ذلك وكلما دخلوا مناظرة معكم لا تنتهي إلا بهزيمتهم هزيمة قاسية موجعة فتجدهم في آخر المناظرات يردون بكلام فارغ لا معنىٰ له وبذلك بدأت بالعودة والرجوع إلىٰ الحق وأيضاً قمت ودخلت موقع الإعجاز القرآني فوجدت فيه ما يثلج الصدر وأيضاً موقع هارون يحيىٰ،،،

ولله الحمد والمنة أن أرجعني إلىٰ دين الحق بعد أن كدت أقع في أوحال التخلف.

ومن هنا أعلن شهادتي من جديد: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن

محمداً رسول الله

والحمـد لله والحمـد لله والحمـد لله أولاً وآخـراً وظـاهراً وباطنـاً سـرّاً وعلانية.

والله أكبر عليكم يا ملحدين يا فسقة يا مجرمين. فبإذن الله سنراكم في جهنم تعذبون بما كسبت أيديكم.

فوالله إن عيني لا تمل الدموع فرحاً بنجاتي من الظلمات.

وهذا من فضل الله وحده والحمد لله.

ورسالة إلىٰ إخوتي في هذا الموقع الأخ أبو مريم والأخ أبـو مارية، والأخ ناصر الشريعة، والأخ فجر الإسلام،

والأخ عبد الواحـد، والأخ أحمـد، والأخ أحمـد المنصور وبقيـة الإخـوة الذين أشبعوا الملحدين رغياً.

أقول لكم فيها أسأل الله أن يجمعني بكم في أعالي الجنة وإن الله لا يضيع عملكم وما تقومون به فوالله إنكم علىٰ ثغر

وجزاكم الله خيراً علىٰ ما قدمتموه لي من غير ما تشعرون.

واللهم إني أستغفرك وأتوب إليك اللهم اغفر لعبدك المـذنب المجرم اللهم إنك غفور ودود اللهم إنك أرحم من الأم لولدها

فارحمني برحمتك يا خير الراحمين اللهم إني أردت نصرة دينك وإعلاء لكلمتك ولكن لجهلي أتي الإسلام من قبلي ومن غير قصد اللهم فتب علي يا تواب يا رحمان السماوات والأرض.

وبالختام سامحوني يا إخوة إن كنت أخطأت إملائيّاً فأخوكم يكتب لا

شعوريًّا من شدة الفرح

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم عبد الرحمن العائد إلىٰ الله

٢٧ / ١٠ / ١٤٢٩ للهجرة النبوية

* * *

(٢٥)

الأخت نورا خالد

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعها (رحلتي من الإلحاد إلىٰ التوبة)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

قبل البدء بكتابة هذا الموضوع أود بأن أصرح بأنني كنت أود الإقدام علىٰ الانتحار فعلاً وقبل ثلاثة أيام فقط من بدء كتابة هذا الموضوع ويشاء الله ﷻ لي

التوبة الخالصة وقبل عدة ساعات فقط صرحت بتوبتي وعودتي إلىٰ الله وإلىٰ ديني الإسلام قبل قليل في القسم الخاص..لذا سأكمل كتابة موضوعي غداً بإذن الله وعلىٰ أجزاء

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

* * *

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?50216

بداية كنت مسلمة ومن أسرة إسلامية بسيطة أصلي في بعض الأوقات، وأقطع وأنسىٰ وأتثاقل من الصلاة في أحيانٍ أخرىٰ، كالكثير غيري من المُسلمات حياتي كانت سهلة بسيطة، ويقيني بوجود الله فيها كبير جدّاً لم أفكر للحظة واحدة ولم يخطر علىٰ بالي عدم وجود الله أو صحة وخطأ الإسلام والأديان حتىٰ جاء ذلك اليوم البغيض المشؤوم قبل خمس سنوات تقريباً، عندما زرعت إحدىٰ صديقاتي الشك في نفسي عبر بعض الأسئلة التي طرحتها علي والتي لم أجرؤ علىٰ التفكير بها أو أسمعها من أحد المحيطين بي كانت تلك الأسئلة فيها شيء من السخرية مثل هل تصدقين فعلاً بوجود الثعبان الأقرع، وهل يوجد فعلاً ثعبان ليس بأقرع، ولماذا يسمون الخمر في الجنة خمراً وليس عصيراً مثلاً إن كان لا يُسكر فعلاً تلك الأسئلة كان وقعها كبيراً علي جدّاً رَغم أننا ضحكنا منها وانتهىٰ الموضوع، ولكنها بقيت في عقلي الباطن وبعدها بدأت رحلة البحث عن الحقيقة سؤال آخر من هنا، وسؤال آخر من هُناك وإجابات سطحية ومُتهافتة حتىٰ بدأ يقيني يتهاوىٰ

وإيماني صار يتزعزع وشيئاً فشيئاً وجدتني أهوي في مهاوٍ سحيقة وعميقة جدّاً...

بدأت أقرأ في الفلسفة والوجودية ولماركس وهنجل ودوكنيز ولكن تلك القراءات لم تتفق مع عقليتي ووجدتها لا تغني عن شيء فقدته، قلت لماذا لا تكون المسيحية هي فعلاً الديانة الصحيحة وخاصة بأنني مُتأثرة ببعض أقوال السيد المسيح من مثل أحبوا أعداءكم

باركوا لاعنيكم أبغضوا لمحسنيكم وغيرها.. وفعلاً حصلت علىٰ الإنجيل وبدأت التهمة ولكن في الآخر وجدته كتاب قصص لا يرقىٰ أبداً إلىٰ طموحاتي ولا يشفي صدري.... يُتبع

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً حبيبي رسول الله

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٤)]

لم أدخل في المسيحية بشكل فعلي رَغم زياراتي المُتكررة للكنيسة ومحاولاتِ البعض من الزملاء المسيحيين هُناك شرح ما أشكل عندي لأنني في الحقيقة وجدت بأن ما أشكل عندي ولم أستطع استيعابه هُم أنفسهم لا يستطيعون استيعابه فقط إجابات جانبية سطحية وشكراً لرب المجد وخلاص...

بعدها اتخذت قراري النهائي واتجهت للفلسفة الوجودية وعدت من جديد لتحميل الكتب من النت وشرائها من المكتبات ومن خلالها قرأت وتعرفت علىٰ الكثير من المذاهب والطوائف والأدب والفن أنفقت الكثير من الوقت لقراءة الكتب

والاطلاع علىٰ كُل شيء لا أعرفه تكدست غرفتي ومكان عملي بالكثير من الكتب التي اطلعت عليها والتي لم أعد أتذكر هل قرأتها أم أنني لم أقرأها وكل هذا ليس للعلم والاطلاع أبداً لم تكُن هذي غايتي بل غايتي كانت من أخبث الغايات

علىٰ وجه الأرض غايتي الداخلية هي «نفي وجود الله» ولم أستطع

سنوات مرت دخلت فيها بعدة حوارات مع من أعرفهم في العالم الحقيقي ومن لا أعرفهم في الواقع الافتراضي كُنت أتباهىٰ بعلمي وبثقافتي أمام العوام ويسعدني دائماً إعلان نصري الزائف عليهم.....

وعندما يأتي وقت نومي أبدأ بالتفكر والبحث عن معنىٰ لحياتي أو أي هدف لوجودي فلا أجد وتنهال الأفكار المرعبة التي تكاد تفتك بي لولا لجوئي إلىٰ المنومات أصبحت أتناول ٥ حبات في الليل حتىٰ أستطيع الخلاص مما أنا فيه والهرب إلىٰ النوم.... يُتبع

أشهد أن لا إله إلا الله وأن حبيبي محمداً رسول الله

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤٠)]

عذراً لتأخري في سرد باقي الرحلة فالقصة والله حاضرة ولكنني أشكو من ضيق الوقت وأفضل ابتعادي عن الإنترنيت في الوقت الحالي والبقاء في الواقع الحقيقي ولكن لا بأس باستقطاع بعض الوقت مع الطيبين في هذا المنتدىٰ الرائع والذي كان سبباً مُباشراً في عودتي للحق...ولنُكمل البقية...

بعدها اتخذت قراري النهائي واتجهت للفلسفة الوجودية والتي قادتني تدريجيّاً إلىٰ اللادينية ومن ثم خطوة أُخرىٰ إلىٰ الإلحاد أو الأفكار الإلحادية مع أنني لم أكن مُلحدة يوماً ولكن أفكاري وتوجهاتي كانت بهذا الشكل أو لنقل اللادينية كانت هي الغطاء لتلك الأفكار، ومنذ ذلك الوقت كُنت أبتدئ صباحي بنشر الإلحاد والأفكار السامة ومُحاربة الأديان عموماً والإسلام خصوصاً..

وبعدها أحاطت بي زمرة من الأصدقاء إحاطة السوار بالمعصم ولم أعد أستطيع الفكاك منهم، كوني فقدت جميع أقربائي وصديقاتي اللائي يفقنني طهارة وعفة بل ورحمة ومودة، وكُنت قبلها قد فقدت أكثر أقربائي ومن حولي بسبب أنهم أغبياء

لا يعلمون الحقيقة التي أعلمها «أنا» والتي أدعي دائمًا بأنه لا أحد يعلمها، لم أعد أعرف أي إنسان ينتمي إلىٰ أي دين صرت أكرههم في دواخلي مع العلم بأنني أُنافقهم وأظهر لهم بأنني أقبل الآخر المُختلف عني في الفكر والمنهج والرأي وهذا كله كذب وهراء ومحاولات تجميل القبيح...

ويشاء الله بأن يستحكم حولي طوق الانحسار والقلق وعدم الراحة وقلة الطمأنينة صارت الدنيا في عيني أشبه بالسواد الحالك فلم أعد أقرأ الكُتب كما في السابق والتي أصلاً لم أجد فيها أي إجابات مُجرد كلام مُنمق لم يعد شيء له طعم أو مذاق عندي لا الطعام ولا النوم ولا حتىٰ القراءة

وبدأت تدريجيًّا في التفكير وبشكل جدي في إنهاء حياتي والتي أملكها أنا وحدي ولي الحق في إنهائها متىٰ شئت كما كُنت أفكر، وفعلاً قُمت بقطع شريان يدي ولم أعرف بعدها ما الذي حصل معي سوىٰ أنني راقدة في المُستشفىٰ،

وأيضًا تكررت المحاولة مرة أخرىٰ حتىٰ تم تسجيلي كخطر علىٰ «حياتي»،..

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً حبيبي رسول الله[1]

* * *

(١) هذه الأخت انقطعت عن إكمال قصتها لظروف خاصة، نسأل الله تعالىٰ لنا ولها أن يتوفانا مسلمين.

(٢٦)

جراح العيون المليونير الأمريكي

لورانس براون Laurence Brown

منقول من فيديو مترجم على اليوتيوب(*)

يقول:

في الواقع كما تعلم، هذا يعد موضوعًا ممتعًا بالنسبة لي، لأن معظم الناس افترضوا أنني كنت نصرانيًّا قبل أن أصبح مسلمًا، وعلي أن أصححهم، وعلي أن أقول لهم لا، لقد بذلت قصارىٰ جهدي كي أكون نصرانيًّا، وحاولت لعدة سنوات أن أكون نصرانيًّا، وبطرق كثيرة متعددة وكل هذا لم يصلح معي أبداً، وأتلقىٰ كثيراً من نظرات الاستغراب عندما أقول ذلك، ولكن خلاصة القول أن الذي حدث كان كالآتي:

لقد بدأت في البحث الديني، قبل حوالي ١٩ سنة ماضية، كان عندي بنت وُلدت بما يُسمىٰ بضيق الأورطي، وهي مشكلة قاتلة، بمعنىٰ أن الطفل الذي يولد بهذه الحالة في أغلب الأحيان يموت، وعادة يموتون تحديداً بطريقة سيئة، وهذا يعني أنه يجب القيام بجراحة القلب المفتوح لهم، وبعد سنوات

(*) الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=BeveWIXa7mM&hd=1

قليلة يُعيدون جراحة القلب المفتوح، وبعد سنوات قليلة يعيدونها، ومع نمو الطفل يجب توسعة الجزء المزروع في الأورطي، وفي النهاية هؤلاء الأطفال يموتون، لذلك كانت هذه هي المرة الأولىٰ عندما علمت الخبرعن حالتها، هذه هي المرة الأولىٰ في حياتي التي شعرت فيها بفقدان السيطرة، ولم أستطع فعل أي شيء حول هذا الوضع، سابقـًا في كل مرة في حياتي عندما كنت أواجه مشكلة، كنت أتعامل معها بمفردي، فلو احتجت مثلاً مزيداً من المال، فسأشتغل أكثر، إذا كان هناك أمر يحتاج إلىٰ إصلاح، سأبحث عن شخص ما لإصلاحه أو أصلحته بنفسي... وهكذا

كل شخص يعلم عن ماذا أتكلم، عندما وُلدت هذه الطفلة كان اسمها (هانا) ذهبت مباشرة إلىٰ وحدة العناية المركزة، كان جسدها من هنا (يشير إلىٰ صدره في الفيديو) إلىٰ أسفل مثل لون بدلتي تقريبـًا، قريبـًا من لون بدلتك، نوعـًا من الأزرق الغامق المعدني، لأن جسدها لم يحصل علىٰ الأكسوجين، كان جسدها حرفيًّا يموت حرمانـًا من الأكسوجين أمام أعيننا، كان جسدها حرفيًّا يموت أمام أعيننا، وعندما رأيت ذلك، وكما قلت قبل: كانت هذه المرة الأولىٰ في حياتي التي شعرت فيها بالحاجة للرجوع إلىٰ قوة أكبر، كنت ملحداً حتىٰ ذلك الحين، فلقد نشأت في عائلة كانت في الأساس كويكر، واحدة من الطوائف البروتستانية، ولكن لم أكن ممارسـًا لها، وعن نفسي لم أنتهج أي ديانة أبداً

لذلك كان علي ترك وحدة العناية المركزة، لأنهم أحضروا فريقـًا من الأطباء، وفريقـًا من المتخصصين في هذا المجال، وأثناء قيامهم بأعمالهم، أنا

فقط ذهبت إلىٰ غرفة الصلاة، ولأول مرة في حياتي حقيقة أنا صليت، صليت صلاة الملحدين التقليدية، فهناك صلاة تدعىٰ صلاة المتشكك، صلاة المتشكك تمضي هكذا: «يا إلهي» إذا كان هناك إله! «احفظ روحي» لو كان عندي روح! هذه هي صلاة المتشكك، ومعظم الملحدين عندما يُصلون، يُصلون بهذه الطريقة، يقولون إلهي إن كنت موجوداً، كما تعرف لأنهم غير متأكدين، وببساطة هذا هو الذي دعوته، فقط قلت: «يا إلهي لو أنت موجود، أنا لا أعلم هل أنت هناك أم لا، ولكن لو أنت هناك... فأنا أحتاج إلىٰ المساعدة»

وأخذت عهداً لخالقي في ذلك اليوم، أخذت عهداً لو أنه أنقذ حياة ابنتي، أن يهديني للدين الأكثر إرضاء له، والذي سوف أتبعه، وكان هذا هو الوعد ببساطة، وكنت تقريباً مبتعداً لمدة ١٥ دقيقة، ١٥ أو ٢٠ دقيقة، ولكن عندما عدت إلىٰ وحدة العناية المركزة، كانت ابنتي علىٰ الجانب الآخر، من وحدة العناية المركزة، نظرت خلال الغرفة، الأطباء رفعوا وجوههم من علىٰ ابنتي، واستطعت علىٰ الفور أن أرىٰ شيئاً قد تغير، وجوههم كانت غير معبرة، كأنهم حقيقة لم يفهموا ماذا يحدث، ربما مصدومون قليلاً، عندما ذهبت إليهم قالوا لي ببساطة: إنها ستكون بخير، وإنها لن تموت!!

وبالفعل وبكل تأكيد عادت لكونها طفلة طبيعية تماماً بكل معاني الكلمة، أقصد وكما تعلم: سلوك طبيعي، لكن بصحة كاملة!! لم يُجرَ لها جراحة، ولم تحتجْ إلىٰ دواء، فقط انقلب حالها تماماً، والأمر كما يلي: كان لدينا فيلمٌ بالموجات فوق الصوتية لقلبها قبل ذلك، وكان لدينا فيلمٌ

بالموجات فوق الصوتية لقلبها بعد ذلك، ومن قبل كان عندها المشكلة التي أخبرتك عنها، وبعد ذلك المشاكل ذهبت بالكامل: صار كحجر اللؤلؤ!! هادئًا وطبيعيّاً

والأطباء، أتذكر أن الأطباء ذهبوا إلىٰ نوع من التفسير محاولين تقديم تفسيرٍ منطقيٍّ لي، ومحاولين تقديم تفسيرٍ منطقيٍّ لأنفسهم، أشعر أنهم أقنعوا أنفسهم بهذا التفسير، ولكني أتذكر وقوفي هناك ناظراً إليهم، وفقط مفكراً.. وأنا أعرف أن هذا التفسير يصلح لكم ولكنه لا يصلح لي، أقصد أنا دعوت هذا الدعاء، ويجب علي فقط أن أومن أن هذه كانت يد خالقي، أنا أعرف أنه قد أجاد الوفاء بوعده، وكان علي أن أجيد الوفاء بوعدي

وهذا دفعني للبدء في البحث الديني، وكنت... ظننت أني سأجد الحق في النصرانية، بدأت أولاً بدراسة اليهودية، وهذا قادني لدراسة النصرانية، ظننت أني سأجد الحق هناك، لسنوات وسنوات، حاولت أن أقنع نفسي، حاولت أن أصبح نصرانيّاً، أعني أني ذهبت لكنيسة اليوم السابع الأدفنتيست، وإلىٰ المورمون، والكويكر، والمعمدانية الجنوبية، والكاثوليكية الرومانية، والأرثوذوكسية اليونانية، لا أعرف تحديداً كم عدد الطوائف المختلفة، كم عدد الكنائس التي ذهبت إليها، محاولاً أن أجد حقيقة النصرانية

وظللت دائماً أخرج بنفس النتيجة، ظللت دائماً معجباً ببعض الأجزاء منها، بينما كان لدي مشاكل مع جوانب أخرىٰ، وعندما كان الأمر يأتي إلىٰ أمور العقيدة، كنت أتحدث إلىٰ القس، كنت أقول/ ماذا عن هذه؟ ولكنهم لم يتمكنوا من شرحها، وماذا عن تلك؟ ولكنهم لم يتمكنوا من شرحها، وماذا

عن هذه؟ كانوا يكتفون بهز أكتافهم، وكنت أكتفي بالقول: حسناً.. شكراً علىٰ أية حال، ثم أنتقل إلىٰ الطائفة التي بعدها، لم توجد إجابة إلىٰ أن وجدت الإسلام، كل أسئلتي تم الإجابة عليها، وكان وقت أن وجدت الإسلام: هو وقت دخول الطمأنينة قلبي

وأدركت أنه هنا، كل جوانب اللغز قد تمت الإجابة عنها كلها

* * *

(٢٧)

الأخ Edward Eisenheim

منقول من صفحة (قصص التائبين من الإلحاد) علىٰ الفيسبوك(*)

إن للإيمان راحة، لا تسبقها في الشدة أيُّ راحة

نعم إن للإيمان تلك المكانة الروحية النفسية الجليلة في نفوس المؤمنين لا يشعر بها إلّا من اهتدىٰ وآمن لربه السبيل ثم اتبع الحق وأسلم وجهه لله محسنًا عارفًا عظمة الله من بدائع مخلوقاته وسائر موجوداته، متيقنًا تيقن الباحثين سابقًا به تيقن المؤمنين، وكان قبل كل شيء تيقنه بالله هو اليقين.

علىٰ اسم الرب نبدأ وبجلال اسمه نختم الكَلم،

من أعظم نعم الله علىٰ عباده هي الهداية بعد الضلال ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ (الضحىٰ: ٦ - ٨).

بعد أن غرقت النفس في فجورٍ كان مقدراً لها أن تلهم فيه وعَمِيت العينان عن رؤية النور لشدة وضوحه كنور الشمس وأُصمت الآذان عن سماع صوت الإله الحق وأَبكم الفم لجام الكفر فلم يعد قادراً علىٰ النطق سوىٰ بالسفه

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=199647963556009&id=109408899246583

فكان الإنسان يومها مذموماً خائفاً مدحوراً واضعاً أصابعه في آذانه حَذَر الموت بصواعق ربه، يخاف أن يكاد البرق يخطف بصره لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرّاً ولا يكون له وليٌّ من دون الله أحداً، لا معين ولا مناديَ به، أفَنفعته المكابرة والجحود والعناد يومَئذٍ؟

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ (الشمس:٧ - ١٠).

أكان الكفر علته عن الإيمان أم نفسه الأمارة بالسوء؟

لم يحسن قيادة نفسه فقادته لهاويته، ترك الصدق خلف ظهره فقاده الكذب لحبل ناصيته، جاهد جهاد السفهاء فقاد أخلاقه ونفسه وحياته وموطئ قدمه لِما يسوؤهم ظانّاً أنه قد أصلحهم من بعد فساد، أولم تلقِ السمع لربك وأنت شهيدٌ علىٰ ما يقول؟!

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝١٢ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١١ - ١٣).

أيُّ إصلاحٍ ذلك الذي تدعونه من دون الله وأنتم تخلون لشياطينكم المتجبرة مُدّعين علىٰ الله الفساد، عَمِيت قلوبٌ عن الحق فما وجدت إلّا الكفر من سبيل، أُغريت نفوسهم عن الإيمان فما الذي غرّكم بربكم الكريم؟

يا أيها الإنسان مهلاً ما الذي * بالله جل جلاله أغراكا..

أفيدوني علّني أستفيد، أناجيتم الكفر فأجابكم بالهدىٰ؟ أم عبدتموه فجزاكم خيراً ودلكم اليقين؟ أم اتبعتموه فكنتم علىٰ طمأنينة نفسٍ وراحة

عقلٍ تجابه ما يقدمه الإيمان بالله العظيم؟

الكفر!، ما وجدت الكفر إلّا اختباراً للناس الذين كانوا مؤمنين فحَكَمَت مشيئة الله في هدايتهم فهدىٰ مَنْ شاء ويضل مَنْ يشاء، بل تذكر أن فعل ربك لا يخلو من الحكمةِ فحتىٰ كُفر البشر به حكمة الإيمان وليس إيماناً كأيِّ إيمان بل ذلك المغمور بالحق والحقيقة والدليل والهداية وأجمل ما فيه الحب والقرب من الله..

و ليتنبّه الذي يبحث عن الزلة والهفوة ولا يَعقل من الحديث سوىٰ ما ينقده، ليس معناه أن الله هو الذي يُكَفِّر الانسان ويُخْرِجه عن الدين بل هو الذي أخرج نفسه بنفسه

فمن وُسْع رحمة الله أنه ينعم عليه بالهداية، وإن طغىٰ الإنسان وتجبر بعدها فذاك جزايته عليها الضلال وحتىٰ بها هو الذي أضلّ نفسه بنفسه!

﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴾ (الكهف:٢٩)

ويبين الله بكل وضوح أن الحق منه وأن الكفر والإيمان ما هي إلّا تبائع اختيارات الإنسان وارتضائه إياها لنفسه، ترك الإنسان حرّاً يحدد مصيره.

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ۝٢٤ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ (الغاشية: ١٧ - ٢٦) أفبعد كلام الله من تفسير؟

ثم بعد أن أوتينا البينة وأُقيمت علينا الحجة نجحد حق الله علينا في الإيمان به؟!

فبهت الذي كفر!

«أشْهدُ أن لآ إلهَ إلّا الله وأشْهدُ أنّ مُحمداً خَاتَمَ الأنبياءِ رَسول الله»

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة: ٦ – ٧).

أحمد الله وأستغفره وأتوب إليه، ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ (النصر:٣).

سُبْحَانَكَ رَبِّي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ (الأعلىٰ: ١ – ٣).

«شَآءَ الله ومَا قَدَّرَ فَعَلَ»، أحمدك ربي علىٰ مشيئتك التي ارتضيتها لي وأحمدك أيّـًا كانت مشيئتك..

الشكر لله أولاً ثم موصول للأصدقاء المسلمين وحتىٰ من غير المسلمين الذين واكبوني في رحلة البحث وكانوا لي خير عون وخير إخوة جزاكم الله خيراً وزادكم الله هدىٰ، ولمن لم يهتدِ بعد فهداك الله للطريق القويم.

أوَدُّ من أصدقائي اللادينيين والملحدين أن يطّلِعوا علىٰ هاتين المناظرتين جزىٰ الله القائمين عليهما كل خير ووفقهم الله أينما كانوا فرغم قراءتي للعديد من المناظرات حول وجود الله ودلائل صحة الإسلام لم يؤثر بي من النقاش والحوار شيء مثل ما فعلت هاتان الاثنتان.

١ – حسام الدين حامد مع أبي الحكم

http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10358

٢- د.هيثم طلعت مع عيسىٰ الربوبي

http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?52105

* * *

(٢٨)

الأخ The Calm

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

(التساؤل الذي قادني لترك الإلحاد)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

مرحبًا بالجميع والسلام عليكم ورحمة الله

هذه أول مشاركة لي في هذا المنتدىٰ وأحببت أن أضع بين أيديكم جزءاً من تجربتي كمقدمة ثم ختمت المشاركة بالسؤال الذي دفعني لترك الإلحاد

كنت قد أمضيت ما يقارب السنتين ملحداً بالله ﷻ ومطمئنًا إلىٰ ذلك معللاً لنفسي أن العلم لم يسبق أن احتواه عقل واحد ولذلك يبنغي علي أن أسير حيث يرجح لدي الصواب

كنت قد انشغلت كثيراً بالشبهات حول الإسلام حتىٰ تركته ولم أحاول أن أرمي بمنهجي الإلحادي الجديد في ملعب المنطق خشية أن يرهقني التفكير خصوصًا وأنني قد جربت مثل ذلك في عدة أشهر أمضيتها لاأدريًّا شكاكًا حذراً إلىٰ أن قرأت لريتشارد دوكنز في انتقاده للموقف اللاأدري وقد أقنعني ذلك فتراجعت وأصبحت ملحداً يجزم بعدم وجود الإله. ويا لعجبي

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?20318

الذي لا ينتهي فمن حينها عطلت كل ملكة النقد تجاه الإلحاد واقتصرت التفكير لمحاكمة كل ما أسأت فهمه عن الدين والإيمان..ومثل هذه المحاكمات للأسف انتهت بي في خانة الدوغمائي الذي يردد كل ما هو سيئ ضد الدين ويفاخر بأنه عقلاني ملحد لا يؤمن إلا بالعلم وحده مع أنه لا يقرأ لنفس العلماء مباشرة بل للمتثقفين بالعلم وهناك فرق وشتان بين الاثنين، كنت أقرأ لمن يقتات على رفات العلماء مثل ديفيد ميليز وريتشارد ديكسون وأتعامل مع طرحهم وكأنه ورقة علمية خرجت من المختبر العلمي للتو وصدقت عليها كل الهيئات العلمية

أمضيت هاتين السنتين متنعماً في جهلي لا أخشى عاقبة ولا أتدبر في الكون من حولي أو أتبصر بل أتجاهل كل هذه المعجزات الواضحة مستعيناً بخيالي الواسع، والواسع جدّاً الحقيقة

كنت أتتلمذ على أساتذة رائعين في الطب وكنت أتمعن وأدرس مواده الفسيولوجي والامبريولوجي والأناتومي وعلى الرغم من ذلك كنت أراهم جهلة لا يفقهون مثل ما أفقه فعندما يستطرد البروفسور قائلاً سبحان الله على دقة إتقان صنع خالق الكون في الدماغ والجهاز العصبي أتضجر في داخلي من ذلك وكأنني الأستاذ وهو الطالب المزعج في مشاركاته الغبية؟!!

كنت أستعين في مواجهة هذه الدقة المتناهية بتجديف خيالي غريب عجيب ولا يصح أبداً فعندما أرى كل ٢٠٦ عظمة تتراكب أمامي وبكل دقة وانسجام لتكون الجهاز العظمي أصر على أن هذا كله كان بروتينياً في يوم ما ثم تطور لوحده وبدون أي تدخل؟؟!! على الرغم من أن إثبات التطور لم

يثبت لي إلا بالرواية عن من كتبه وعلىٰ الرغم من أنني نفسي لم أطلع علىٰ أي أحفورة تخص آباءنا الأوائل؟؟ فلم هذا الثبات وما هي الفائدة؟؟

لا أعلم،

لو أن بيدي المتسع من الوقت لطرحت الكثير من القصص والقضايا والنقاط لكنني أردت أن أوجز خلاصة تجربتي بالتساؤل الذي أرقني كثيراً ودفعني في نهاية المطاف إلىٰ ترك الإلحاد بالكلية؟!!عل الفائدة تعم

تساؤل إلىٰ كل ملحد بالله ﷻ وأتمنىٰ الإجابة المنطقية

كيف يمكن أن نفسر استمرار ديناميكية هذا الكون بجانب اختيارنا الصدفة سببًا لنشوء الكون؟

كيف يمكن أن نفسر إيجاد الصدفة لكل هذه العلاقات السببية في الكون

لم لا نشاهد استمرار هذه الصدفة التي أوجدت بقية العلاقات

كيف تستمر العلاقة بين المادة وفقًا للسبب والنتيجة علىٰ الرغم من أن أول علاقة كانت وليدة صدفة

وليدة كم كبير من الاحتمالات لا معنىٰ لها سوىٰ هذا الكون الممكن أما البقية فأكوان مستحيلة

أن تنشئ الصدفة نظامًا - هذا احتمال خيالي وغير منطقي شيئًا ما

لكن أن تنشئ الصدفة نظامًا متحركًا محافظًا علىٰ تنظيمه ورسمه في كل صغيرة وكبيرة وبنفس العلاقات من دون تغيير عبر الزمن الطو يل فهذا ما لا يمكن للمنطق أن يسلم به

أن تقود الصدفة إلىٰ تجميع عدد من الحروف الأبجدية فتكتب عشوائيًا

قصيدة للمتنبي أو المعري أو شكسبير فهذا أمر خارق للعادة واحتمال تأتيه ضئيل للغاية

لكن أن توجد الصدفة كوناً كبيراً صفته التغير والحركة

أمر لا يمكن تصديقه أبداً

فقصائد شكسبير والمتنبي مؤلفة من حروف وكلمات جامدة ومع ذلك لا نجد أن المنطق يتفهم مجيئها بخبط عشواء إلا

إن جدف وجازف في بحر المستحيل واستمرأ ذلك ليعتاد على المنطق المستحيل في النهاية

لكن أن نصف المستمر المتحرك بالعشوائية فهذا يستلزم التخلي عن المنطق بالكلية

لأن العشواء لا يتلاءم

مع هذا الاستمرار المتعارضة قوانين صيرورته ودوامه مع الصدفة

أو لا يعتبر التسليم باستمرارية حدوث القوانين الكونية في كل مرة تحدث من دون إيجاد تفسير لما وراء الطبيعة والاكتفاء بشرح ما يحدث ثم نسبته إليه وحده تعاجزاً غير مبرر

إن الملحد يسلم بكم أكثر مما يسلم به من يعتقد بوجود الخالق في هذه الحالة - ومن دون تركيز في ما يمكن أن يكون أكثر منطقية

بعد أن كتبت ذلك عدت إلى ربي وإلى نفسي من جديد

وشكراً جزيلاً للجميع

***

(٢٩)

الأخ abdullah99

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (كنت مسلمـًا بالوراثة)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

كنت مسلمـًا بالوراثة

بدأت أشك بصحة الدين الإسلامي إلىٰ أن تركت الإسلام وأهله

وأصبحت بلا دين أو كما يقولون لا أدريّـًا

وأمضيت علىٰ هذا الحال فترة قريبة من السنتين لا أصلي ولا أصوم بل وصل بي الحال أن أستهزئ بالدين وتعاليمه والعياذ بالله

الآن وبعد سنتين أنا مسلم من جديد ولكن مسلم عن قناعة لا عن وراثة أسأل الله أن يثبتني علىٰ دينه

خلال هاتين السنتين تعلمت الكثير أعجز عن طرحه في موضوع واحد

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?24908

أسأل الله أن يجعل ما مررت به عوناً لي على طاعته وترك معصيته

ولكن عندي رسالتين أولاهما رسالة رجاء وعتاب للأعضاء المسلمين

وهي: إذا طرحت شبهة في المنتدى قد يتطوع بعض الأشخاص حبّاً للخير للرد عليها

في كثيرٍ من الأوقات يكون الرد أضعف من الشبهة نفسها فتقوى الشبهة في قلب السائل

الرجاء من الإخوة عدم الرد إلا بعلم ولا يكون الرد مبنيّاً فقط على آراء شخصية

الرسالة الأخرى للمتشككين والملحدين وهي

اقرؤوا القرآن بتدبر قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴾ (النساء: ٨٢).

وصدقني سوف تجد ردّاً على كل تساؤلاتك كما حدث لي

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (الزمر:٢٧).

وقال: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (الإسراء:٨٩).

وقال: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلاً ﴾ (الكهف: ٥٤).

بعد ختمي للقرآن قرأت السيرة النبوية (كتاب الرحيق المختوم) لكي أفهم المغزى لبعض الأحكام الشرعية

بعدها أيقنت أن القرآن هو الحق وأنه من رب العالمين

قال تعالىٰ: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٨).

أشكر كل من ناقشني وحاورني وحاول أن يبين الشبه لي

جزىٰ الله القائمين علىٰ هذا المنتدىٰ خير جزاء

حتىٰ لو قلت مشاركتي ولكن كنت دائماً ما أستفيد من بعض طروحات هذا المنتدىٰ

نسأل الله لنا ولكم الهداية والتوفيق والسداد في الدنيا والآخرة

أخوكم Abdullah99

***

ويقول في موضوعه (رسالة إلىٰ صديقي الملحد)(*)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

صدبقي الملحد

أولاً أبدأ في طرح قصتي باختصار شديد

اعلم هداك الله أنني كنت لادينيّاً متشككاً في وجود خالق لهذا الكون

واعلم يا صديقي أنني عندما تفكرت وتمعنت في هذا الكون ونواميسه

أيقنت بفضل الله أن لهذا الكون قوة مدركة غير متناهية القدرة

مكنت من خلق واستمرارية الحياة في هذا الكون

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?25854

فمن الأمثلة الكثيرة علىٰ أن لهذا الكون قوة مدركة:

من خلق للحيوانات الرغبة الجنسية التي هي سر استمرارية الحياة

ومن ألهم هذه الحيوانات محبة صغارها وحمايتها وإطعامها

وإذا قلت إن الطبيعة هي التي منحت الحيوانات الغريزة الجنسية

فسوف أقول لك كيف أدركت الطبيعة غير المدركة ضرورة الغريزة الجنسية لبقاء الحياة؟!! هل يمكن لغير مدرك أن يدرك؟؟!!

وإن قبلنا جدلاً أن الحياة والكون موجودة من غير خالق

فوالله لوجدنا كوناً غير الكون الذي نعيش فيه

فوالله لما استمر التناسق والتوازن البيئي الرهيب الذي مكن استمرارية الحياة

ولعمت الفوضىٰ أرجاء الكون

أخيراً صديقي الملحد

بعد أن أدركت أن لهذا الكون خالقاً تجاهلت وتناسيت كل ما قد سمعته عن الإسلام والمسلمين سواء كان سلبيّاً أو إيجابيّاً وكنت قد فعلت ذلك من أجل أن أجعل عقلي هو الحكم الأول والأخير وليس عقول الآخرين من المسلمين وغيرهم

وقرأت القرآن الذي هو أصل الإسلام فإن كان باطلاً فالإسلام كله باطل

وإن كان غير ذلك كان الإسلام هو الحق الذي أبحث عنه

فوالله قرأت القرآن أكثر من مرة في أقل من شهر وكأنني أول مرة أقرؤه

فأدركت أن هذا ليس كلام محمد ﷺ

بل هو كلام خالق هذا الكون

فأدعوك يا صديقي أن تقرأ القران من غير أحكام سابقة عليه وحكم عقلك إن كان هذا القرآن من عند الله أو كان من كلام أحد من البشر يخطئ ويصيب ولا يعلم الغيب و عاش وترعرع في بيئة جاهلية لا تقرأ ولا تكتب

أعود وأذكرك أن تتمعن في القرآن وكل آياته من غير أحكام مسبقة عليه وسوف تدرك إن فتح الله علىٰ صدرك أنه كلام الخالق جل جلاله وعظم سلطانه

واعلم هداك الله أن هذا القرآن أقوىٰ حجة من كلام جميع البشر

أسأل الله لنا ولكم الهداية والثبات علىٰ الحق

تحياتي abdullah99

***

(٣٠)

الأخت Majdoub Mouna

منقول من مجموعة (ورينا نفسك) علىٰ الفيسبوك(*)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين والحمد لله الواحد الأحد الذي أعادني إلىٰ رشدي وثبتني علىٰ طريق الحق وذلك بفضلٍ منه ثم من الإخوة الأفاضل الذين ساعدوني وأعادوا لي ثقتي بالله وبديني وبنفسي.

سوف أحدثكم عن قصتي عندما كنت مسلمة وسبب إلحادي باختصار أنا إنسانة مثلكم عندما أتيت إلىٰ هذه الدنيا وجدت أهلي علىٰ الإسلام ربياني علىٰ مبادئ الإسلام عندما بدأت أكبر بدأت في طرح الأسئلة من هو الله؟ ومن أين أتىٰ؟و كيف خلقنا؟ أجد إجابتين مختلفتين الأولىٰ «حرام لا تسألي هذه الأسئلة مجدداً» كانت إجابة صارمة بصوت حاد...و الإجابة الثانية كانت لينة نوعاً ما «لا نستطيع إدراك الله إلا بالإيمان يا عزيزتي».. ومضت الأيام والسنون وأنا ملتزمة بالصلاة والصيام وذكر الله... يعني وكما يقولون عبدت

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/groups/397903983621274/permalink/468495379895467 /

الله حق عبادته وكما تعلمون أن الحياة مليئة بالصعوبات وكلما واجهت صعوبة أو كنت خائفة من شيء التجأت إلىٰ الله أتضرع إليه دائماً باكية لكن في بعض المرات كنت أشعر أن الله يخذلني ولا يستجيب لدعائي وذلك لعدم إدراكي أن الله دائماً يريد لي الأفضل وأنه عندما لا يستجيب لي في بعض الأحيان كان يخبأ لي ما هو أفضل مما أنا منتظرة منه.

ومرض أبي بالسرطان ولزم الفراش والأطباء أخبرونا أن حالته ميئوس منها لكن أمي كانت دائماً تقول لا قوة تفوق قوة الله وقدرته فهو منزل الداء والدواء وكنت أنا أعتقد مثلها وعلىٰ أمل أن الله سيشفي أبي بمعجزاته أقوم الليل وقد جفت عيني من البكاء يصل عدد ركعاتي إليه إلىٰ ٢٠ ركعة أو أكثر ونفس الشيء كامل النهار أهملت دراستي وخسرت عاماً منها وذلك من أجل الدعاء لأبي عسىٰ أن يستجيب لي الله عز وجل لكن للأسف توفي أبي وتركني ولم يستجب الله لي «ألم يقل الله ادعوني أستجب لكم؟» «ألم يقل إني أقرب إليكم من حبل الوريد؟» ومثل موت أبي أكبر صدمة بالنسبة لي وكانت هذه الشرارة الأولىٰ نحو انحراف تفكيري فيما يخص معتقدي وديانتي وبدأت شكوكي تتطور في فكرة وجود الله «هل الله خلقنا ليعذبنا» هل أنشأ حروباً وكوارث يجازينا بها؟ هل خلق بشراً معاقين ومشوهين ليعذبهم في الأرض؟ وعندما أسأل لا تكون الإجابة إلا بعبارة قضاء وقدر. وتلك هي سنة الحياة.. وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وكنت لجهلي المفرط بديني لا أتقبل تلك الإجابات وكانت تغضبني إلىٰ أن تمت إضافتي إلىٰ مجموعة إلحادية كنت سأغادر المجموعة في الأول لكني عندما أقرأ منشوراتهم تشدني وأقتنع بها

وكثيراً ما تكون علمية ومع ذلك أقوم بشتم الملحدين وفي قرارة نفسي أنا مقتنعة بما يكتبون وعندما يتوجه لي صديق ملحد بآية قرانية وتفسيرها والبرهان العلمي الذي يتناقض معها أتفاجأ وأعجز عن الإجابة وبالرغم من ذلك أستمر بالتبريرات بحجج غير منطقية وأعترف أن ذلك عجز مني عن الدفاع عن ديني بسبب جهلي المفرط وضعف حيلتي كأنني في معركة دون سلاح.

ازداد الأمر سوءاً بالنسبة لي وتعمقت في كفري وإلحادي وكانت شكوكي قابعة بيني وبين نفسي إلىٰ أن تطرف بي بعض الملحدين وأصبحوا ملازمين لي بالرسائل والتبريرات حول عدم وجود إله بالأصل ولضعف حجتي كان من السهل التلاعب بعقلي غير المدرك للحقيقة كنت فريسة سهلة لم أكن أدرك أن لله في خلقه شؤوناً وأن الله لا يفعل شيئاً إلا وفيه حكمة وعبرة. فكيف ستكون الحياة إذا كانت خالية من الهموم؟ كيف سنحس طعم السعادة إذا لم نتذوق طعم الألم؟ كيف سندرك قيمة النعم إذا لم نواجه النقم؟ وما هدفنا من هذه الحياة إذ لا توجد آخرة حسب اعتقاد الملحد؟ فكيف سيحاسب كل معتد في هذه الدنيا وكيف سيجازىٰ الطيبون علىٰ أفعالهم إذ لا يوجد يوم حساب؟

فالدنيا امتحان يسعىٰ فيها الإنسان للنجاح والفوز بدار البقاء ففي الآخرة يكرم المرء أو يهان كل يجازىٰ حسب أفعاله هذه هي قدرة الله عز وجل وهذا هو عدل الله وبهذه المناسبة أريد أن أشكر بعض الأصدقاء الذين أنقذوني من ضلالتي وأخرجوني من المستنقع القذر الذي عشت فيه مدة والحمد لله أنها

لم تدم طويلاً وأسأل الله لي ولكم المغفرة والهداية.

و أخيراً هذه رسالة مني إلىٰ كل شخص لديه شكوك وشبهات في دينه وفي وجود خالقه أن لا يدخل تلك المجموعات الإلحادية التي تمثل خطراً كبيراً علىٰ تفكيره وخذوا النصيحة من أخت تحبكم في الله خاضت هذه التجربة المخزية وكانت محظوظة عندما وجدت من ينقذها أكرر شكري لله ثم لكم وجزاكم الله كل خيرٍ.

***

(٣١)

الأخت Ana Dody

منقول من مجموعة (ورينا نفسك) علىٰ الفيسبوك

نقلها عنها الأخ زيد زيد الجزائري في منتدىٰ (التوحيد)(*)

نعم الحمد لله وربنا يسامحني علىٰ كل فترة تركت فيها الدين ورجعت

هي قصتي بسيطة جدّاً وكتير مروا بيها وهي مرحلة الشك..... بدأت من وأنا عندي ١٧ سنة.... كنت متدينة جدّاً ولكن بدأت أفكر في موضوع الشر والخير.... والعذاب الأبدي.... وتعدد الأديان وأشوف أن كل شخص مقتنع بدينه...... كل ده خلاني أشك في الأديان وكانت طريقتي في الخروج من الصراع ده هي البعد عن الدين ويبقىٰ علاقتي علىٰ الهامش صلاة فقط لا أفكر ولا حتىٰ أسأل..... وكل فترة كانت بتزيد قناعتي أكتر بأن الأديان وهمية وأن العذاب والنار وخلافه غير حقيقية مجرد افتكاسات... ولكن كنت لسه عمري ما فكرت أني ممكن أخرج من الدين.....لما روحت الجامعة درست التاريخ الإسلامي وأصبت بالصاعقة ووقتها تقريباً بقيت ملحدة بالأديان وليس بالخالق فأنا كنت أشعر بوجود الخالق جدّاً ولكن

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?54902

كنت ملحدة بالأديان بيني وبين نفسي بدون إساءة إلىٰ المقدسات أو غيره وبدون نظريات علمية فقط لا أقتنع أبداً بفكرة الأديان ولا أجد أي جواب شافٍ وكنت أخاف أساساً من فكرة كفري بالأديان فكنت لا أواجه نفسي ولا أسأل ولا حتىٰ أفكر فقط بداخلي أكره الأديان وأعشق فقط الإنسان والخالق.........

ولكن دخلت الإسلام في رمضان الماضي ولكن مش عن اقتناع فقط كنت أصبر نفسي ببعض المعجزات العلمية وأتجاهل الأفكار وبعد شهر واحد فقط من دخولي الإسلام بدأت أفكر في الخروج من الإسلام خصوصاً بعد ما عرفت أن أغلب المعجزات العلمية عليها ردود وشكوك واحتمالات وأنا مكنتش متوسعة في الأمور العلمية ولا أستطيع نقدها فتأكدت تماماً وقتها أنها مجرد تزييف كباقي التزييفات وخرجت من الإسلام تقريباً من ٣ شهور مرة تالتة ولكن كانت المرة دي خروج يقيني بأن الإسلام والأديان كلها تزييف وسمحت لأفكاري كلها بدون أي قيد وأخرجتها كلها وسخرت من الأديان.واتهمتها وخالطت بشدة من يكره الأديان مثلي وكنت سعيدة بذلك وكلما وجدت أحداً يفكر مثلي كنت أتأكد من بطلان الأديان ولكن سبحان الله كانت السخرية من الأديان وأفكاري ضدها هي اللي فتحت لي الباب أن أصل بحرية واختلاطي بمن خرجوا من الأديان أيضاً ورؤيتهم جميعهم يحتاجون إلىٰ الدين وكلهم متألمون تائهون ضائعون ولكن كلنا كنا نتأسف ونقول للأسف هي دي الحقيقة كان سبب في أني أبدأ وبصراحة في اختراع دين يعطي شعور نفسي جيد ونؤمن به بالخالق يتوافق معي وفعلاً

اخترعته وأعطيت له فلسفة تبرره واكتشفت مصادفة أن الدين اللي اخترعته أو الاعتقاد اللي اخترعته شبيه جدّاً بالعقيدة الربوبية فشعرت بالأمان أكتر لكن للأسف وأنا أدافع عن عقيدتي الجديدة وجدت بعض القصور لا تحل إلا بالأديان السماوية وجدت فعلاً أن بالعقل والمنطق أن كل اعتراضاتي علىٰ عيوب الأديان في نظري كانت اعتراضات واهية ورغم اقتناعي بذلك إلا أني سبحان الله بعد ما كنت أكابر وأريد أن أبحث عن أي تهمة أخرىٰ للأديان فقد أحببت الربوبية وبدأ ناس كتير يقتنعون بها كنت سعيدة بذلك ولا أريد الرجوع للدين سبحان الله وكأن ده من تزيين الشيطان....

ولمجرد اقتناعي بالدين ومكابرتي لعدم دخوله رأيت بنفسي صدق الإسلام في أنا شخصيّاً أن كتير من الناس مقتنعة بالحق ولا يريدون دخوله كبراً ليس إلا!!!!! كنت أخاف جدّاً من سماع الآية اللي بتقول افتراء الكذب علىٰ الله كنت أشعر أن الآية دي تقصدني أنا أني أفتري كذب علىٰ الله وأدافع وأدعو ما ليس لي به علم..... ولكني ظللت أكابر ولكن خوف شديد كان بداخلي.....

إلىٰ أول امبارح حصل أمر عادي لكن بالنسبة لي أنا غريب هو شاء ربنا أن كتير يتخلوا عن لادينيتهم قدامي حتىٰ لو مش دخلوا الإسلام...... نعم كنت أعرف أنهم يعرفون أنهم علىٰ باطل وأعرف أيضاً أني علىٰ باطل فقط أكابر ولكن كذا موقف وراء بعضه فوقني إسلام هندو وكان معي من قليل ثم اتنين من أصدقائي بعد إسلامه مباشرة وليس لهم علاقة بموضوع إسلامه يعترفون لي أنهم مقتنعون بالحق ولكن يكرهون دخوله وأعلم أنا ذلك في

نفسي أيضاً أن خلاص اقتنعت بالحق وكرهت دخوله.... تذكرت أني ممكن خلاص مقدرش أدخل الإسلام بعد يقيني بالحق في نفسي ورسائل الخالق لي فشعرت بخوف شديد أني لن أستطيع الدخول إلىٰ الحق لو أنكرته الآن وجدت نفسي أبكي بكاء شديداً وجدت نفسي أريد أن أصلي وجدت نفسي أنطق الشهادة

***

(٣٢)

الأخ Yazeed

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوع (باركوا لأخيكم يزيدَ)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٨)]

عزيزي المؤمن

هذه هي القصة أنقلها لكم من صفحة ورينا نفسك

قبل أربع سنوات بدأت أستمع لموسيقىٰ البلاك ميتال (نوع من موسيقىٰ الهارد روك ولكن بعيدة نسبيّاً عنه ويقومون فيها بشتم الأديان والتعدي علىٰ الذات الإلهية) وبسببها تركت ديني وانجرفت وراء شهواتي وأصبحت أعبد الشيطان أعوذ بالله منه

لذلك أسباب تركي للإسلام هي الموسيقىٰ الشيطانية وليس شبهات الملاحدة

وأنصح أي شخص يستمع إلىٰ هذا النوع من الموسيقىٰ بأن يبتعد عنها، إذا كنت لا تستطيع الابتعاد عن هذا النوع من الموسيقىٰ فاستمع إلىٰ الروك

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?53132

الهادئ، ولكن لا تستمع إلىٰ أي أغنية يقومون بشتم الذات الإلهية فيها، أقسم بالله في بداية استماعي إليها كنت أحس بشيء في داخلي وكأنه مس من الجن، وبعد فترة قصيرة تركت ديني ولم أعد أومن بهذه الأشياء

بقي حالي هكذا لمدة سنتين، كنت ذات يوم أتصفح الفيسبوك فوجدت صفحة الملاحدة العرب وللأمانة تفاجأت بها فلم أكن أعلم بوجود الملحدين بين العرب، تكررت زيارتي إلىٰ هذه الصفحة ومن ثم بحثت عن الملحدين العرب في جوجل فوجدت منتدياتهم وبدأت أقرأ مقالاتهم عن الكون والتطور والأديان، وكان لمقالات الأخ كميل دورٌ كبيرٌ في إقناعي بالإلحاد، لذلك كان هو قدوتي وكنت أتابعه من فترة لفترة، بعد أسبوعين أصبحت ملحداً وأشارك في النقاشات معهم ضد المسلمين، وما زاد من إلحادي وتكبري هم المسلمون أنفسهم، فعندما يدخل شخص غير مثقف وتناقشه وتهزمه بسهولة تزيد ثقتك بنفسك وتكبرك، لذلك أنصح الإخوان المسلمين الذين ليس لديهم معرفة بعدم نقاش الملحدين، فعند هزيمتك تزيد من إصرارهم وتكبرهم

بدأت أتوسع في ميكانيك الكم والبيولوجيا والعلوم التي تساعدني علىٰ إثبات صحة إلحادي، وأثناء متابعتي للزميل كميل(*) قرأت أنه توجه لمنتدىٰ التوحيد لطلب مساعدتهم لأن أعضاء الملحدين العرب خذلوه وسرقوا معلوماته وهددوه

(*) القصة رقم (٩) في هذا الكتاب.

بسبب تكبري ظننت أن منتدىٰ التوحيد هو علىٰ شاكلة باقي المواقع الإسلامية، لا شيء جديداً فيها ويدعون لدينهم بالطريقة التقليدية

دخلت لمنتدىٰ التوحيد ووجدت العديد من المواضيع التي تعري الإلحاد ولكن بسبب كبري وخوفي من ترك الإلحاد لم أقرأها

بعد فترة قصيرة طلب الأخ أبو ذر مناظرة الأخ كميل ووافق الأخ كميل علىٰ المناظرة

كنت متأكداً أن الأخ كميل سيهزم أبو ذر، وكنت متابعاً للمناظرة من بدايتها لنهايتها، ولكن في النهاية هزم الأخ كميل وصدمت صدمة كبيرة وكشفت زيف الإلحاد وزيف علوم الكم التي ينشرها الملحدون وحولت للاأدرية.

ومن ثم قمت بمناقشات عديدة مع أعضاء جروب ورينا نفسك وبينوا لي أسباب إيمانهم بوجود الله، ولكن حدثت مشاكل بيننا وأعتذر عن ذلك اليوم، ومن ثم قمت بمناقشة الأخ مارو في منتدىٰ التوحيد وأقنعني بوجود الخالق، جزاه الله خيراً.

سوف يقوم بعض الملحدين بسؤالي عن أسباب إيماني بوجود خالق وسأذكر بعضها علىٰ شكل نقاط

قانون السببية

مخلوقات الله، فمثلاً تجد أسماكاً شفافة، وزهوراً علىٰ شكل الحيوانات، إلخ.. وهذه المخلوقات يستحيل أن تكون تطورت لهذا الشكل بواسطة صدف عشوائية

النظام الكوني

اللغات البشرية

ويوجد العديد ولكن الوقت لا يسمح لي بذكرها جميعها

ولكن مع كل هذا كان ما زال كبر في قلبي تجاه الإسلام، وهنا أحب أن أشكر الأخ حسام حسن علىٰ معاملته لي، فلولا معاملته لكان ما زال كبر في قلبي

كان لدي بعض الشبهات عن الإسلام قام الأخ حسام بتوضيحها لي، ولقد ذكر حسام تفاصيل المناقشة علىٰ هذا الرابط

https://m.facebook.com/#!/groups/397903983621274?view=permalink&id=466102546801417&__user=100003931972842

في النهاية أحب أن أشكر جميع من ساهم بتركي للإلحاد وأحب أن أذكر نقطة مهمة سبق وأن ذكرتها ولكن سأعيدها

عندما يأتي ملحد متكبر لمناظرتكم عاملوه باحترام حتىٰ وإن شتمكم، فهذا سيزيل الكبر من قلبه

في النهاية الملحدون العرب هم مجرد ضحية

فمثلاً عندما يذهب لمنتدىٰ الملحدين ويقرأ شبهاتهم عن الطوفان مثلاً أو يقرأ عن مواضيع الكم فإنه سيلحد لعدم معرفته

وأرجو أن تقوموا بنشر مواضيعكم في أغلب المواقع الإسلامية حتىٰ يسهل الوصول إليها.

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

والسلام عليكم

***

(٣٣)

الأخت Angel Angel

منقول من صفحة (قصص التائبين من الإلحاد) على الفيسبوك(*)

أنا بلدي مصر واسمي أنجل قبل الإسلام وعمري ٢٥ سنة قصتي هي بدأت وأنا صغيرة لم أقتنع بأن يسوع أبداً اتعذب عشان يخلصنا من ذنوب وخطايا ومش حطيت في بالي الموضوع لكن كنت ما أتقبله داخليّاً في نفسي وأنا أصلي له كنت أتضايق أشعر أن ده تخلف وعيشت أعياد وطقوس عادي ولم أهتم كتير وساعدني أن أسرتي لم تكن أسرة مسيحية متشددة وكنت أرى أن مسلمين ومسيحيين أي حد متدين هو متخلف لا يستطيع التفكير وكنت في نفسي أهزأ منهم جميعاً مسلم مسيحي

حتى يصل سني تقريباً ١٨ بدأت أعترف لنفسي أني ملحدة ولا أومن بإله وأن أكيد الكون ليه سبب لم أكترث أبداً بموضوع فقط آمنت بأن لا يسوع ولا الله ولا إسلام ولا مسيحية ولا أديان كلها خرافات ولم يشغلني الموضوع اهتميت بدراستي وجامعتي وحياتي ولم تكن فكرة إيماني من عدمه مسيطرة

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?storyfbid=179721502215322&id=109408899246583

عليا إطلاقاً بعد تخرجي من عامين بدأ فراغ كبير بعد تخرجي بدأت أفكر بأشياء كتير أفكر بكون بنفسي أحاول أجد تفسير ولكن كنت مقتنعة تماماً أن لا إله حتىٰ لو إله أكيد ما هذه الأديان المتخلفة عذراً حقيقة لا عادي تعامل مسلمين بمصر عادي عدا بعضهم وساعات بسيطة كنت أشعر بغلظة معاملة لكن الأغلب كان تعامل عادي مسلمين نعم بدأت أفكر ولكن لم أهتم كثيراً أيضاً بالموضوع ولكن بدأت أشك بوجود إله لم أهتم أومن به أو أبحث عنه

كنت أرىٰ بداخلي غضباً منه لأن أديانه كلها متخلفة ولأنه سبب تناحر وحروب بين الناس وتركنا هكذا كنت أسخر من جميع الأديان كنت أحلم أن أكون في بلد أوروبي أو غربي وأجد غيري من لا يؤمنون بإله اعتقدت أني سأجدهم مثلي كما كنت أعتقد أنهم متفتحون يؤمنون بالإنسانية والإنسانية فقط كنت أحلم بهذا اليوم حتىٰ من أربعة شهور فقط كانت تجربتي الأولىٰ مع النت ومن شهر تقريباً وجدت عندي في جروبات مقترحة من حسابي الأصلي جروبات إلحاد بدأت تراودني فكرة إنشاء حساب آخر لأدخل تلك الجروبات وأتعرف علىٰ أصدقاء وفعلاً دخلت من أسبوع تقريباً واشتركت واشتركت أيضاً بورينا بغرض سخرية فقط وضحك فقط وكنت أتوقع أن كلهم هيكون كلامهم زي شيوخ الجمعة فقلت أدخل ايضاً لأمرح هههه ولكني اتصدمت قليلاً من نقاشات وتفاعلت مع الجروبين عرب ملحدين ورينا وبدأت أتصدم صدمات كتيرة أولاً الأدلة علىٰ الله ثم أدلة علىٰ الإسلام ثم معجزات ولبعضها توثيق وأيضاً ردود حول مواضيع المرأة وجدت نقاشاً وأيضاً البشارات في ديانة هندوسية أو في توراة

بدأت أتشتت كثيراً وألجأ إلىٰ أصدقائي من الملحدين أنهم يفسرون لي هذه الأشياء وكنت حقيقة أتمنىٰ أن أجد عندهم تفسيراً عشت ٥ أيام لا أفكر إلا أن أبحث عن تفسير وكل يوم كنت أتصدم صدمة تأتي في صالح الإيمان والإسلام ولا أجد عند أصدقائي الملحدين أية تفسيرات وكنت أكتب أسئلتي لم أجد ردوداً حول المهم منها بالعكس كان من يرد علىٰ أسئلتي هناك أيضاً مسلمين

لم أجد غير سخرية ونقد غير موضوع خلاني أتشتت أكتر بدأت إيمان أقتنع فيه وإسلام وظللت أكابر أملاً أن أجد أية تفسيرات تريح ضميري حتىٰ أبعد عن الإيمان ولكن لم أجد وفي آخر يوم سألت سؤالاً بجروب عرب ملحدين وفعلاً كنت أريد النقاش لم أجد غير سخرية قذرة ولم أجد إجابة

زاد الصراع داخلي لم أجد مفرّاً منه سوىٰ الإسلام وأسلمت قرار سريع لكن لم أجد غيره الحق أصدقائي ههه كان ربنا قدر هذا عشان يكون دافع لأن أعترف بالحق الحمد لله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن للكون خالقاً وأن الإسلام دين ربنا

***

(٣٤)

الأخ ATmaCA

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

وكان نصرانيّاً ثم مر بفترة التشكيك في الأديان ثم أسلم ولله الحمد

من موضوعه (بعد صراع فكري اخترت الإسلام ديناً)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

السلام عليكم

بعد صراع فكري رهيييب - اتجهت من اللادينية إلىٰ الإسلام

وذلك بعد صراع فكري قارب السنة.

بداياتي أساساً كمسيحي - وكنت ألاحظ الغرائب في الدين المسيحي وكنت أقول (الرب يريد ذلك) وكنت أقابل أصدقائي وأقول (سلام المسيح عليكم) وكنت أسلم بالغرائب في هذا الدين الغريب - ثم قررت التفكير في الدين الإسلامي.

بداياتي في التفكير في الدين الإسلامي كانت غريبة جدّاً - حيث كنت أقرأ في الصلاة والصوم والعبادات الإسلامية بشكل عام

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?783

حتىٰ أن بعض أصدقائي المسلمين يتكلمون ويختلفون في مسألة دينية إسلامية - وكنت أصححها لهم وأذكر لهم صحتها من القرآن الكريم والسنة

وكانوا يستغربون من حديثي - وكأن الذي أمامهم شيخ إسلامي - ولكن هذا

بفضل الله (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).

ثم اتجهت بالصدفة إلىٰ منتدىٰ (...). وكنت أقرأ المقالات هناك

وأضحك من تفاهتها وانحطاطها - فمنهم من يؤمن بالصدفة! - ومنهم من يؤمن بالقوة

الكامنة التي خلقت الكون - ومنهم الذي لا يفهم شيئًا ويستهزئ فقط!!!

وطبعًا لا تعليق علىٰ هذا المنتدىٰ وانحطاطه

ولكن هذا المنتدىٰ كان دليلي إلىٰ الإسلام!

يمكن أن تسألوا كيف كان هذا المنتدىٰ المضحك دليلي إلىٰ الإسلام؟

كنت أنظر إلىٰ ردود بعض الإخوة المسلمين هناك - وكان ردهم أشبه بالصواعق

التي تنزل علي واحدة تلو الأخرىٰ! - فهم يدافعون عن دينهم بكل ما استطاعوا!

فاستغربت من هذا التمسك العجيب بالدين - هذا بعكس المسيحيين تمامًا - الذين من

خلال معاشرتي معهم - أعرف أنهم يمكن أن يتركوا الدين وكل شيء في مقابل بعض

المال أو بعض المتعة «الحياتية» أو التي في الحياة.

فالعقيدة المسيحية لمن لم يعرفها - هي أن تفعل ما شئت ولكن تؤمن بيسوع

المسيح أولاً - ثم بعد أن تؤمن به - افعل ما شئت - لك كامل الحرية.

ويمكن هذا الكلام لا يعلمه إلا المسيحيون فقط.

حتىٰ إن بعض المسحيين في أمريكا وتركيا - ومن خلال ذهابي إلىٰ هناك

عندما يتعرضون لموقف صعب يقولون بالحرف.

(((تبّاً سنذهب للجحيم)))

أو من يقتل شخصاً آخر يقول له قبل أن يقتله في أمريكا

go to hell)) وتعني اذهب إلىٰ الجحيم

كأنهم واثقون أنهم سيذهبون إلىٰ الجحيم. ولا مفر من الجحيم

فمن ردود الإخوة المسلمين في منتدىٰ (...) - استغربت من حبهم

الشديد لدينهم - وكأنهم يوجد عندهم يقين كاااااامل أن دينهم صحيح.

فأجد من يرد - ومن يعارض - ومن لا يمل في سبيل إثبات دينه الصحيح.

وعند بحثي في الإسلام وجدت جميع الأشياء التي يحتاجها الإنسان في حياته.

١ - الحرية

٢ - الكرامة

٣ – الأمن

٤ - العدالة الاجتماعية

٥ - الشورىٰ

٦ - الروحانيات

٧ - رحمة الخالق

كـل شـيء موجـود في الإسـلام ولكـن بحـدود وقيـود حتىٰ لا يتطـاول الإنسان علىٰ

ربه وعلىٰ دينه وعلىٰ أخلاقه.

وصدق الله عندما قال:

فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله

يجعل صدره ضيقًا حرجًا كأنما يصعد في السماء.

ولكن هذا لا يمنع أن هناك بعض الأسئلة سأحاول طرحها في المنتدىٰ

ولكن هذا لا يمنع دخولي الإسلام عن يقين واقتناع كامل.

وشكراً لكم.

وشكر خاص للأخ أحمد المنصور

والسلام عليكم

***

(٣٥)

الأخ where truth

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (تجربتي مع الإلحاد)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه أول مشاركة لي في هذا المنتدىٰ وسبب مشاركتي إحساسي برغبة شديدة في التحدث عن الفترة التي مررت بها في الإلحاد والتي كانت بدايتها سؤالاً جاء بخاطري ماذا لو لم أكن مسلماً بالوراثة ومن هنا بدأ البحث فقمت بعمل حساب لي علىٰ موقع الفيس بوك وقمت بالبحث عن أصدقاء ملحدين وأصدقاء لادينيين للتحدث معهم واكتشاف ذلك العالم

وبالفعل منذ ذلك الحين قلت صلواتي إلىٰ أن توقفت عنها وبدأت أقتنع بأفكارهم تدريجيّاً فهم علىٰ علم كبير بتفاصيل دينية قد لا يعلمها المسلم نفسه تغيرت نظرتي تماماً في الحياة ولكن ليس للأفضل فكنت أتمنىٰ دائماً أن أجد ردّاً مقنعاً لكثير من أفكارهم وأسئلتهم فهم يجيدون النقد ويجيدون

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?59228

التحدث بالمنطق ويجيدون البحث عن التناقضات في الدين واختلاف أقوال بعض الفقهاء ورجال الدين ولن أخوض في مواضيع للتوضيح حتىٰ لا تكون فتنة لا أنكر أني في بعض الفترات كنت أرجع لديني وصلواتي وأتحدث إلىٰ الله أن يلهمني الصواب ولكن دون جدوىٰ فأرتد مرة أخرىٰ لنفس الطريق المظلم متسائلاً أين الله من هذا لماذا يتركني

إلىٰ أن جاء يومٌ فسألت سؤالاً للملحدين وهو ماذا بعد الإلحاد؟ وكان غرضي من هذا السؤال أن أصل إلىٰ ما يشفي صدري من أسئلة تتعلق بالكون وكيف وجد وكيف وجدنا نحن وكيف وجد من حولنا وماذا بعد الموت؟ فلا بد من أي عقيدة بأن تمتلك مقومات لها ومبادئ مقنعة علىٰ الأقل لأصحابها وبمجرد حصولي علىٰ تلك الإجابة فلن أجد ما يقلقني ولن أفكر في العودة للإسلام مرة أخرىٰ طيلة العمر

وكانت الإجابات مخيبة فالخلاصة تارة أن الإلحاد لا يهتم بتلك المسائل وأنه هو الطريق الأمثل للحياة الصحيحة العقلانية ولتبدأ حياتك بعيداً عن تلك الأشياء التي لن تفيد وتارة أن الكون وليد مسائل علمية معقدة جدّاً وعليك بالقراءة للعالم فلان وفلان ولكني لا أريد تلك الإجابة ألا يستطيع أحد تبسيط تلك المسائل العلمية المعقدة وتوصيلها للعقل ومن هنا انقلبت الآية وبدأت بتوجيه سؤال آخر وهو ما الذي يمنعني إن قمت بارتكاب جريمة وأنا علىٰ يقين كامل أن القانون لن يصل إلي؟ فكانت الإجابة هي لا شيء!!!!.. فتخيلت حالي كالآتي أن شخصاً ما جاء إلىٰ بيتي وأقنعني إقناعاً كاملاً أن هذا البيت غير آمن وأن كل ما فيه خطر علىٰ حياتي

من كهرباء وماء وحوائط و.......و... وأني معرض طيلة الوقت للموت بهذه الأشياء

وبدأ بشرح الكيفية وبالفعل أقنعني وتركت البيت لأجد نفسي في الخارج بلا مأوىٰ ولا مأمن يأتي علي الظلام والبرد وأحيانـًا الشمس الحارقة ولا أجد ما يستر عورتي أو مكانـًا أقضي به حاجتي وعندما سألته أين بديل بيتي أجابني لا بديل فهذه هي معيشتك الآن

فهذا حقًّا حال الإلحاد وبدأت بالتراجع والرجوع إلىٰ الله وأدركت تلك الفتنة التي مررت بها أما فيما يتعلق بأفكارهم أو بمعنىٰ أصح شبهاتهم التي يضربون بها الإسلام فأنصح كل مسلم إذا وجدت من هذه الشبهات ما لا تستطيع الرد عليه فهذا يعني عدم إدراكك أنت للحكمة الإلهية أو أنه هناك خطأ منا نحن كبشر أثار تلك الشبهة وليست من الدين الحق في شيء وإذا كنت في حيرة ووقعت في تلك الفتنة وأردت الحديث مع الله فالله يحدثك في كتابه الذي أنزله فهذا هو البيان وهذا هو الحجة عليك أما أن تقول في نفسك ولماذا حدث الله شخصـًا ما في رؤيا أو حدث معين ليرده إليه فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء

أتمنىٰ لكم التوفيق وأشكركم علىٰ السماح لي بالاشتراك معكم والسلام علىٰ من اتبع الهدىٰ....

***

(٣٦)

الأخ إلحاد ١

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (صدفة!.. نعم إنها الصدفة)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

مجال دراستي.. الهندسة المدنية وأي شخص بديهيًّا يعرف أنها وبشكل أساسي تتعلق بالمنشآت

ما بحكي قصة حياتي..المهم هو أمر بسيط...

(درس تصميم) << خفيف دم

قبل إيجاد أي مبنىٰ علىٰ أرض الواقع يوجد خطوات منها:

- تصميم المخطط الرئيسي من قبل معماري ويشمل هذا التصميم وضع فورم للمبنىٰ (شكل المبنىٰ الخارجي) وحله وظيفيًّا من الداخل - الأمر الذي لا يقدر عليه إلا معماري - فضلاً عن توزيع الأعمدة.. وتصميم الواجهات وزخرفاتها وقطاعات وأشكال للدرج متعددة وأنواع للشبابيك والأبواب متعددة أيضًا..

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?27783

- المهندس المدني عليه تصميم السقف والأحزمة والأعمدة والقواعد

وكل عنصر مما سبق يحتاج إلىٰ دراسة وحسابات تصميم وتحليل ومعادلات حسابية

وطبعاً ينتج عن تلك المعادلات أرقام وقيم لتصميم كل عنصر..مثلاً تحديد أبعاد الأحزمة وكم عدد أسياخ الحديد في الحزام.. وكم هي المسافة بين الأسياخ وكل ذلك لضمان عدم حدوث فشل..

(تصميم بدقة.. له مصمم)

كذلك بالنسبة للأعمدة والقواعد لكل منها معادلاتها وإيجاد قيم عزوم وقص لكل منها ووضع أبعاد وعدد أسياخ وإلخ..والسقف واتجاهات تحميله وسمكه وتصميمه بما يتلاءم ضد أو بما يمنع حدوث فشل..

وأي خطأ في تصميم العناصر السابقة..يؤدي الأمر لحدوث فشل (انهيار)..... (إذاً هناك تصميم دقيق وحساس.. له مصمم)

في مشاهدة علىٰ أرض الواقع لمبنىٰ جاهز ومكتمل

يقول شخص.. كل ذلك تم بالصدفة (أي المبنىٰ أوجد بالصدفة)

مممممم... نرد: نعم كلام صحيح..

مثال علىٰ صحة كلامه:

أنا سأذهب لقطعة أرض خالية وسألقي بالإسمنت في جهة.. وبالماء بجهة أخرىٰ.. وبالرمل أيضاً.. كذلك سألقي بأسياخ الحديد بجهة مختلفة أيضاً

سألقي بالأحجار في جهة والبلاطات بجهة والأخشاب التي تستخدم

كقوالب للصب والمسامير.. بعد ذلك أعطوني أكبر مضخ للهواء في العالم..ولنخلط تلك الأشياء الملقىٰ كل منها بجهة مختلفة.. وكل هذا لنخلق مبنىٰ..

النتيجة.. أؤكد لكم أنكم لن تحصلوا علىٰ مبنىٰ محلول وظيفيّاً وإنشائيّاً حتىٰ ولو كررتم المحاولات باستمرار كل مرة لمدة ١٠٠ مليار سنة

لا يوجد صدفة تكون مبنىٰ..

لكن لا بد من مخططات تصميم.. جهة مسؤولة أوجدت هذا التصميم المعقد

....

جسم الإنسان محلول من الناحية الوظيفية.. مثلاً رجلان للمشي..يدان للوظائف المختلفة.. جلد للحس.. أذن للسمع.. عين للبصر.. إلىٰ آخره

جسم الإنسان محلول إنشائيّاً.. مثلاً خلف المخيخ يوجد مكان مسؤول عن توازن الجسم.. أيضاً العظام قوية بما يكفي ليضرب الإنسان الأرض برجليه فنجده واقفاً بثبات

وبشكل عام هي قوية فالعظام هي هيكل الإنسان..

أيضاً ضمن دائرة العظام نرىٰ الجمجمة قوية وتتحمل.. والمفاصل التي تمثل جزءاً مهمّاً.. تخيلوا عدم وجود مفاصل.. امم لااا

أضف إلىٰ ذلك أن جسم الإنسان محلول كيميائيّاً ضمن الناحية الوظيفية.. مثل إفرازات الغدد لأداء وظيفة معينة والهرمونات والإنزيمات.. وحاول أن تحصي يا من تحصي

أرجو أن تكون قد وصلت فكرتي من الموضوع..

الخلاصة:

كنت منهم وفيهم وبعرف كل أساليب تفكيرهم من كبيرهم لصغيرهم يقودهم الشيطان وهم لا يدرون..

يقودهم كانتقام من البشرية وليس حبًّا منه لهم (الأمر الذي يعتقده البعض حينما يشاهدون أنه يعمل علىٰ إغراقهم باللذات ونسيان الجحيم)

الإلحاد نصب في نصب.. نقطة وانتهىٰ

***

(٣٧)

الأخ إلياس

منقول من منتدىٰ (أنصار السنة)(*)

(أريد منهجـًا أتوصل به إلىٰ اليقين)

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٢٤)]

عزيـزي أبـو جهـاد الأنـصاري طالعـت كلامـك كلـه ولـم أجـد أي نقطـة أعارضك فيها ولقد استمتعت حقًّا بمطالعة ردودك القيمة والمفيدة ولا أريـد عزيـزي أن أطـرح شـبهات حـول الآيـات القرآنيـة فقـد زرت العديـد مـن منتـدياتكم ورأيـت الإجابـة بحكمـة ودقـة لا توصـف واقتنعـت بهـا وطالعـت الكثير من المقالات حول الله في الإسلام ووجدته يتوافق مع ما أعتقد فيه...

ولكن لي طلب عزيزي أبو جهاد:)

ما هو دليلك علىٰ نبوة محمد ﷺ؟

أريد دلائل عقلية منطقية لا تقبل الشك حتىٰ أفحم بها الـشيطان وأعـداء الإسلام...

ما هو دليلك علىٰ أن نبي الإسلام هو نبي مرسل من عند الله حقًّا؟

(*) الرابط:

http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=816&page=3

إن أجبت علىٰ سؤالي بحكمة ودقة كما فعلت سابقًا عزيزي...فأنا مستعد لأن أعلن إسلامي...

لقد تفكرت كثيراً هذه الأيام وراجعت نفسي ودخلت منتديات الملحدين واللادينيين وطالعت كثيراً من مقالاتهم ولم أجد شيئًا يريح ضميري ولم أجد ولا حجة منطقية تثبت لي لادينيتهم أو إلحادهم وحين دخلت إلىٰ منتداكم ومنتديات أخرىٰ رأيت المسلم يدافع عن دينه بكل ما يملك وكأنه يعرف أنه علىٰ حق وغيره علىٰ باطل ولقد أعجبتني ردودك المفحمة عزيزي خاصة وردود إخوانك المسلمين...

أنا عندي إحساس كبير بأن الإسلام هو دين الحق فهيا أثبت لي عزيزي بأنه فعلاً هو دين الحق؛)

أنتظرك يا غالي

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٢٩)]

عزيزي أبو جهاد الأنصاري

لقد تأملت في ردودك والروابط التي أعطيتني إياها وطالعت بتمعن وتدبر وعين ثاقبة وبكل حيادية فخرجت بنتيجة أن محمداً ﷺ هو رسول الله عليه الصلاة والسلام وأنه حقًا رسول مرسل من عند الله فلا يمكن لرجل أمي أن يأتي بكل ما أتىٰ به محمد ﷺ.....

والله إن لمن الحماقة والجهل الذي لا يمكن تصوره أن يدعي جاهل أحمق أن محمداً كذاب!

فهذا ما يخبرني عقلي به ولا أجد أن أتصور شيئاً آخر غير ذلك..فإن محمداً هو الرسول الحق وآخر المرسلين وإن دين الإسلام هو دين الحق

صدقني أخي الكريم لم أجد ولا سؤالاً أطرح عليك أو نقطة أعارضك عليها في ردودك الأخيرة....

أضف إلىٰ ذلك عزيزي أبو جهاد أنني قمت بالاستماع إلىٰ القرآن الكريم ليلة البارحة وشعرت إثر هذا الاستماع بالراحة والطمأنينة والأمل صدقني أخي الكريم والله أحسست بأمل مشرق يناديني وأنا أسمع القرآن وحروفه الذهبية تنزل علي...

علمت أنه هناك إله يحبني ولا يريد لي الكفر علمت أنه وضع لي منهجاً وطريقاً مستقيماً أسير عليه في حياتي....

ولذلك أنا أشهد أمامك عزيزي أبو جهاد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.......

وأتوجه إلىٰ أبناء المسلمين وأقول لهم لا تفكروا في الإلحاد أو اللاأدرية.....فوالله لن تجدوا أفضل وأحسن من الإسلام...أنتم تعيشون حياة طمأنينة وسعادة وأنتم هم أصحاب الحق فلا تفكروا في تلك الخزعبلات فوالله لن تجدوا ولا دليلاً يريح ضميركم ويثبت لادينيتكم أو إلحادكم!

تحياتي لعزيزي أبو جهاد الأنصاري ولباقي الإخوة الآخرين

***

(٣٨)

الأخ الحق الظاهر (ستالين سابقاً)

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (مناظرة الأدلة علىٰ صحة الإسلام - الدكتور فخر الدين المناظر وستالين)

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٧)]

حسناً جوابك يغلب عليه الصواب

صدقني مقتنع

صراحة لم أجد شيئاً باقياً أطعن به لصالح البحث فقد فرغت جعبة الأسئلة الكبيرة وها هي أسئلتي تنفد ولم أعد أجد إلا الأسئلة الصغيرة القليلة التي لا تفيد شيئاً في نقض العقيدة

٢- إن الشبهات المتبقية هي عقبة صغرىٰ أمامك لعدم اعتناق الإسلام، وتريد أن أرد عليها حتىٰ يطمئن قلبك وبعدها تعلن إسلامك.

نعم هي أسئلة بسيطة أعتقد تركها لا يضر كثيراً

نعم هي كذلك فالحجة قامت وجلست علي أيضاً وليس بعد الحق إلا

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?16703

الضلال ولست مصرّاً علىٰ الضلال بعد الحق وأنا أومن بالله ربّاً خالقاً واحداً معبوداً وبالإسلام دينه الخاتم وبمحمد ﷺ رسول الله المنزل عليه القرآن

جزاك الله عني كل خير أخي الفاضل العزيز الدكتور فخر الدين المناظر وجميع القائمين علىٰ المنتدىٰ الدعاة للحق

ياقي الشبه نسأل عنها في وقت آخر وهي قليلة كما ذكرت وأقول باختصار شديد عن اللادينية والإلحاد (ضياع وقلق ووهم)

طلب خاص من المراقبين أو الإدارة أرجو تغيير المعرف إن أمكن إلىٰ زاهر أو الحق ظاهر

والحمد لله رب العالمين

***

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٠)]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ الرسول الكريم محمد بن عبد الله الأمين وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين

أما بعد

فأتقدم بالشكر والعرفان والامتنان لجميع من ساعدوني وبينوا لي حتىٰ وصلت للحق المبين بعد ما كنت في الضلال البعيد فلهم الفضل بعد الله بإخراجي من غياهب الجنون والوهم الذي صنعه لي الفكر الإلحادي واللاديني فجزاهم الله عنا كل خير وجعل ما يقومون به في ميزان حسناتهم فهم قومٌ أعزهم الله بالإسلام والقرآن ولو ابتغوا غيره أذلهم الله ولذلك نجد

التأييد الإلهي لهم عامة وفي نشاطاتهم الدعوية خاصة

قد كنت أظن أن ما توصلت له جديد من الشبه فكلما خطرت لي شبه كبيرة في نظري أو منقولة حول الله أو حول الدين قلت لن أجد لها ردّاً مقنعاً وبالعكس أجد أنها أسهل من شرب الماء عند الإخوة الدعاة فأجد إجابات نقلية علمية وعقلية ومنطقية تهدم ما يقال حول ما ذكرت فالملحدون واللادينيون وجميع الضالين يتمسحون بالعلم والمنطق والعقل بلا جدوىٰ فالحق أبلج بين للعقلاء الباحثين عن الحق فأنصح نفسي وكل باحث عن الحقيقة أن لا ينخدع بكل ما يقال حول الإسلام وحول الخالق العظيم قبل أن يتحقق ويسأل ويدرس ويبحث مليّاً فإن فعل فلن يجد إلا أن الله حق والإسلام دينه الخالد ومحمد ﷺ رسوله الخاتم وكل ما يقال أوهام وأكاذيب تلبس ثوب العلم والعقل وهي أخطر شيء يوهم الإنسان ويجعله يترك الحق بهذا السحر الخبيث

وأسأل الله أن يهدي كل باحث عن الحق للحق ويثبته عليه وأن يجزي الدعاة لطريق رضوان ربهم وتبيانهم للناس كل خير في الدنيا وفي الآخرة الغفران والفردوس الأعلىٰ

وفي الختام صلىٰ الله تعالىٰ وسلم وبارك علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين والحمد لله رب العالمين

***

(٣٩)

الأخت Salma Albagdadi

منقول من حسابها الشخصي علىٰ (الفيسبوك)(*)

لحظة من زمن طويل مرهق من البحث لحظة اقتربت فيها من الله ناديته بأسمائه فوجدته شعرت بوجوده يملأ كل الكون هو إله الإسلام.... هو شعور لا يستشعر به إلا الضائع الباحث عن الحقيقة في زمن العشوائيات.....

الحمد لله الذي هديتني بعد الضلال

Salma Albagdadi

بسم الله الرحمن الرحيم

سأبدأ بقصتي حينما كنت تحت ظل الإسلام.. كانت تراودني أسئلة تحير العقل أين الله الذي قرأت عنه في القرآن هل هو إله كبير جدّاً هل يشبهنا وأين يسكن ولما لا يظهر، ولماذا لا يساعد الفقراء... وهل هناك فعلاً حياة أبدية وأين الملائكة ولما كل هذه الأشياء تسكن خيالنا ولا وجود لها في أرض الواقع ولا دليل ملموساً عليها وكلما وجهت أسئلتي لأي أحد قال لي استغفري ربك وتوبي إليه هذا حرام... ازدادت تساؤلاتي يوماً بعد يوم وكبرت الفجوة بيني وبين الدين وتشبث عقلي بفكرة عدم الإيمان

(*) الرابط: https://www.facebook.com/salma.albagdadi

باللاموجود، واتجهت إلىٰ الإلحاد وجدته ملاذي الوحيد حيث لا يوجد حرام ولا ممنوع كل الأسئلة المستعصية لم يجب عنها لكنه اتفق مع عقلي إلىٰ حد بعيد أن الدين وهم والحياة مادة والميتافيزيقا ليست حقيقة... وبعد ١١ شهراً من الإلحاد والعيش بحرية تامة مطلقة الثمالة الجنس والأكل والنوم واستسلام كلي للعقل انتقلت إلىٰ فترة الشك مرة أخرىٰ أصبحت أشعر أن هناك شيئًا داخلي يرفض كل ما فعلت وصارت الأسئلة تتكرر فبدأت أقرأ وأبحث في كل الأمور التي استسلم لها عقلي وانصاع إليها نعم أعترف أني جعلت الإلحاد دينًا جعلته يسيرني في كل خطوة أخطوها... كل تفكيري صار ينصب حول الصدفة هل نحن صدفة وهل وجودنا فعلاً وجود عبثيٌّ... ما أنا جربت هذه الحياة وصرت عبثية معها.. فلما عقلي لا ينصاع لهذه العبثية والعشوائية... لما يريد أن يفكر لما خلق فيه وعي ولما يريد أن يبحث!!!؟

تساؤلات أخرىٰ وشكوك كثيرة ملأت عقلي ومنها الانفجار الكبير.. أي انفجار هذا الذي يجعل من الكون غاية في التنظيم الانفجار لا يولد إلا الدمار والخراب وهو تجريبيّـًا كاذب وماذا عن نظرية التطور البائسة معظم التطوريين انشقوا عنها هي لا تخضع للعلم وإنما لسياسات وايديولوجيات معينة....

لابد من وجود خالق صمم هذا الكون المنظم وصممنا باتقان فقرأت في الفلسفة الوجودية وصرت أتأمل كثيراً كل شيء وأعيش ثورة الشك بكل حذافيرها صرت أومن بأن هناك صانعًا لهذا الزمكان وكل ما فيه هي مرحلة

لا دينية... درست كل الأديان بدأت بالمسيحية واليهودية وبعدها البوذية،...

لم أجد شيئًا يقنعني لم أضع القرآن في الحسبان إلا أنه كان آخر بحث لي: الإعجازات، حقوق المرأة، هل هو فعلاً كلام الله أم أن مؤلفه بشر...

أهم شيء كنت أسأل ولعل كل الأصدقاء الملحدين يعلمون سؤالي المشهور... مكانة المرأة وين أجدها!!؟

فبحثت بعين الحياد عن حقوقها في القرآن: المرأة عورة فعلاً بدون الإسلام ودون حصانة وحماية من كل الأصوليين هي لا شيء... ستشاركك أخريات زوجك: ذاك فضل من ربي أرغب أن أكون رقم أربعة علىٰ أن لا أساوي أي رقم في حياة أحدهم وبعدها يرميني وينتهي بي المطاف وحيدة في دار العجزة...

المرأة ليست ناقصة عقل ودين: المرأة عاطفتها قوية وفي الأغلب تؤثر علىٰ قراراتها... من رحمة الله بعباده ومنهم المرأة خفف عليها العبادة في أوقات الحركة التي قد تضرها

المرأة والكلب: المرأة تفتن الرجل إذا مرت من أمامه وهذا شيء طبيعي كما أن الرجل إذا مر أمام المرأة قد يفتنها ويقطع صلاتها

... المرأة والإرث: المرأة في بعض الحالات ترث أكثر من الرجل مع أنها ليست مكلفة بأي نفقة

.... هذا بخصوص المرأة أما بخصوص العقل فالعقل ليس مادة وهو نسبي شأنه شأن الحقيقة والعلم.. إضافة أنه ليس مادة وإذا كان مادة لما قبل افتراضيات والانغماس في الخيالات... كيف إذاً أثق به وهو أنشئ من مادة

عشوائية!!

العقل وحده لن يوصلني إلىٰ اليقين.. سأجعل عقلي وقلبي دليلين في توصلي إلىٰ الحقيقة

الإسلام يخاطب العقل قبل القلب...

أعلم أن الكثير منكم استغربوا وانصدموا في سرعة اقتناعي بالإسلام والرجوع إليه

.... هي لحظة من زمن طويل مرهق من البحث لحظة اقتربت فيها من الله ناديته بأسمائه فوجدته شعرت بوجوده يملأ كل الكون هو إله الإسلام.... هو شعور لا يستشعر به إلا الضائع الباحث عن الحقيقة في زمن العشوائيات..

الحمد لله الذي هديتني بعد الضلال

***

(٤٠)

الأخ Samer Aloboody

منقول من صفحة (قصص التائبين من الإلحاد) علىٰ الفيسبوك(*)

قصتي مع مهزلة الضياع والإلحاد انتهت..أنا أشعر الآن بأني إنسان حقّاً نعمة العقل التي كنت لا أشكر الله عليها الآن أقول شكراً يا ألله لعقلي الذي يرفض الظلم وإن وقع فيه لسنين شكراً يا ألله

شكراً يا ألله لأنك كنت معي دائماً حتىٰ وأنا عاصٍ لأمرك شكراً لأنك جعلتني أرىٰ النور الذي كنت أبحث عنه من زمن طويل..

في البداية: أنا شاب اسمي سامر من العراق عمري ٢٢ سنة مسيحي الديانة وبعدها تركت المسيحية لأسباب كثيرة فيها ومن بعدها قررت وبمساعدة أصدقائي المخدوعين عقليّاً أن أصبح ملحداً لأنهم قالوا لي إن الإلحاد هو الحل.. قصتي مع الإلحاد كانت غلطة عمري وندمي كانت قصة أشعرتني بأني كالبهيمة لا عقل لدي عشت أياماً مريرة وحالات نفسية كثيرة..

كنت وبصراحة أضمر كل الحقد لأصحاب الديانات وأبرزها الإسلام

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=192334437620695&id=109408899246583

لأنها تدعو إلىٰ الله الذي كان بتصوري غير موجود وبعد فترة بدأت أتفكر في أمر هذا الكون ونظام هذا الكون الذي لا بد من وجود خالق له.. وبعد أن قرأت عن الإسلام وقرأت بعض آيات القرآن وبمساعدة صديقي الذي كان يفسر كل شيء لي بالمنطق والحجة بدأت فكرة الإسلام تراود عقلي

شعرت من ذلك الوقت أن النور بدأ يدخل إلىٰ جوف قلبي المظلم وبدأ يكبر ويكبر إلىٰ أن وصل مرحلة قمت أن أذهب إلىٰ المسجد أنا وصديقي Saif Alshaary شعرت في تلك الأوقات أن المسلمين أناس متحابون في ما بينهم ويتمنون الخير لكل الناس والهداية للمشركين وهذا ما يدل عليه قولهم وأفعالهم في مساجدهم وقلوبهم الطيبة.. أنا الآن إنسان بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ.. أنا أوجه دعوتي لكل إخواني الملحدين أن يفكروا تفكيراً صحيحاً ومنطقيّاً وأن يتخلوا عن الشكوك والاعتقادات الواهمة الفاشلة التي تثار ضد هذا الدين.. إن قصة إسلامي اليوم لن أستطيع أن أصفها.. لكني أتمنىٰ الخير لكل أصدقائي..أنا وبصراحة وأمام الكل كنت أعلم بأن القرآن وآيات الله والله كلها أشياء موجودة لكني لا أعرف لماذا كنت أتجاهل هذا الشيء وأفكر أشياء وهمية جعلتني أفقد صوابي..حالات نفسية صدقوني..أنا الآن أشعر بالندم علىٰ ما مضىٰ وسأحاول أن أكون مسلماً حقيقيّاً لبقية عمري

ومما زاد في حبي للإسلام أنه الدين الأكثر انتشاراً في العالم..والدين الوحيد الذي أيقنت أنه لا شك فيه مهما حاول المشككون الذين كنت أنا منهم مهما حاولوا علىٰ مدىٰ أكثر من ١٤٠٠ سنة لكن الحق يقال ليس هناك

أقرب للحق من الإسلام.. والدليل أنه لست أول شخص أسلم فهناك الآلاف يدخلون الإسلام كل يوم ومنهم الكثير هم من علماء الغرب..أشكر الأخ زيد الجزائري علىٰ تعاونه معي أشكر الأخ سيف وأشكر الأخ خالد وأشكر كل من ساعدني في الردود الموجودة في منشوري السابق..فوالله إن حجتكم قوية دمرتم كل الشكوك وأشهد أن دينكم متماسك ودين حق وعدل وحب.. أحبكم في الله إخواني

وهنا وأمام الكل وبكل قوتي أشهد أن لا إله إلا الله... وأشهد أن محمداً رسول الله

اللهم لك الحمد علىٰ نعمة الإسلام..تحياتي

***

(٤١)

الأخ Noor10

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (نعم.....أسلمت)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء وسيد المرسلين وعلىٰ آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم....أما بعد

فإني أعلن عودتي إلىٰ الإسلام إلىٰ دين الفطرة السليمة إلىٰ دين القيمة هنا في منتداكم المبارك، الذي كان سبباً رئيسيّاً بعد الله في عودتي وهدايتي إلىٰ جادة الصواب

إخواني....لقد عشت سنوات في عالم الغي والضلال والجهالة، ولن أكذبكم خبراً حين أقول إني كنت سعيداً مبتهجاً مرتاح الضمير ل ما آلت إليه نفسي...لن أقول لكم إني لم أجد راحة فيما اقتنعت به، واعتقدت أن فيه الخير والصواب، حتىٰ عدت إلىٰ أرض الوطن، إلىٰ المملكة العربية

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10365

السعودية... إلىٰ مملكة التوحيد.عدت ولكن....كان هناك شيءٌ ما ينقصني، شيء لم أعرف سره وكنهه حتىٰ وجدت نفسي أحط الرحال في مضاربكم وتقرونني لمدة عامين متتالين (رغم أن الاستضافة لدىٰ العرب عادة ما تكون ثلاث ليال)، ولأول مرة أحس إحساساً قويّاً بـ ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ (الحجر:٢).

والله ثم والله لأني كنت أجالس من هم نظرائي في التفكير (العرب خصوصاً) فكنا نمل وننفر من بعضنا البعض لا ل شيء، إنما نقول في أنفسنا إن هذه بضاعتنا ردت إلينا.فقد كنا نطمح إلىٰ أن نقابل من هم أقل منا فكراً ووعياً ونجرهم إلىٰ عالم النور والتنور (أما والله إنها لغياهب الجهل والظلام) فيؤول إلينا السؤدد والإعجاب وهذه لواحدة من أكبر المحفزات

سل كبراء الملاحدة من العرب تحديداً (دع عنك ملاحدة الإنترنت......فهؤلاء وليعذروني في هذه الكلمة من سقط المتاع) ما الذي دفعك إلىٰ ما أنت عليه سيقول لك لقد سبرت وبحثت وما ارتاح ضميري إلا لما أنا عليه، وهذه ثلاثة أرباع كذبة، لأنه لم يبحث في الأساس والميناء الذي أبحر منه ألا وهو الإسلام.وإن فعل تجده قد لثم كل ما كتبَ ضده لثماً ولم يسبر ويمحص حقّاً وهذا والله ليس من الحياد في شيء. وإن فعل تجده يبحث في كتب وأسفار الأولين التي مضىٰ عليها مئات السنين ويريد أن يجريها علىٰ فهمه الأعلىٰ والأرقىٰ.فتجده يضرب بعرض الحائط القرآن والسنة وهو لم يجهد حتىٰ نفسه بقراءتهما ونسي أن هذين وحيان صرفان وأن ما قرأه عنهما إنساني خالص.

أعزائي لن أطيل عليكم ولكن يشهد الله أني وجدت لديكم ما لم أجده في ابن كثير ولا ابن عربي ولا الشافعي ولا أحمد بن حنبل

وجدت شباباً متعلماً ينافح عن دينه بكل ما أوتي من علم وبيان وإن استعاروا بعض ما يفيدهم من القدماء ولكن لو تمحصت كلامهم وردودهم على كثير من الشبهات لوجدتهم فعلاً قد طبقوا هم رجال ونحن رجال وأنهم فعلاً قد طبقوا كل يؤخذ من حديثه ويرد إلا صاحب هذا القبر.كل من يتبع ردودهم يجد أن باب العقل كان مفتوحاً ولم يوصد

في النهاية......شكراً أبا مريم شكراً أبا مجاهد شكراً فخر الدين وشكراً يا سيف الكلمة وشكراً لكل من لم تسعفني الذاكرة في ذكر اسمه

***

(٤٢)

الأخ علي الإدريسي

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

حيث كتب تعليقًا في موضوع الأخت خواطر عائدة (قصة عائدة إلى الله)(**)

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٥)]

الغريب أن رحلة البحث عند أغلبنا كانت نفسها طبعًا باختلاف بسيط في المنهج. وهنا أتحدث حتى عن نفسي وعن أشخاص أعرفهم أغلبهم رجع للإسلام والبعض للأسف لا. ولكن كل من عاد يجد نفسه مر بنفس المراحل.

١ - مسلم بالوراثة ضحية لمجتمع قمعي لاتربوي لاديني رغم أنه يسمى مسلمًا (فأن تعلم المسلم الصلاة والصيام والزكاة وكفى وتتركه لكل الأفكار السلبية في العالم هذا لا يكفي)

٢- السقوط في فخ مواقع الجذام والجرب كما يسميها الإخوة هنا وفي سن صغير ليس لديك فيه حتى أبسط آليات التحليل والنقد وتعرية الكلام

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?48288

(**) القصة رقم (١) في هذا الكتاب.

فتمر في مراحل أخرىٰ هنا هي السخط والرفض وربما سب الغير ثم تتحول للشك وبداية تراكم الشبهات تم بداية تقبل الأمر وتسمية نفسك بالملحد.

٣ – هذه النقطة هي التي يختلف فيها البعض عن الآخرين فمنهم من يريد أن يبحث ليعرف هل ما أصبح فيه حقيقي أم وهم والبعض يختار المضي في الأمر دون بحث والتمتع بإلحاده (رغم أنه للأسف لا يستمتع ولا بدقيقة من عمره بعدها)

٤ – الاعتماد علىٰ البحث الشخصي أو الحوار الثنائي وعلىٰ الكتب والمقالات والتزود بأبسط ما تقدر عليه لتفنيد الإلحاد

٥ – مرحلة مررت بها شخصيًّا البحث في الأديان والحمد لله أنها سهلة جدّاً لدرجة أنك فقط في البداية تعلم أنه يستحيل أن يكون هنالك دين سوىٰ الإسلام وخاصة عند معرفة أصل الديانات الأخرىٰ وتحريفاتها.

٦ – الرجوع للحق ولدين الله عن قناعة فتتحول من مسلم بالوراثة يكتفي ببعض الفرائض والإيمان القلبي إلىٰ مسلم والحمد لله بالقول والفعل والتقرير وتحاول ما أمكن أن تكون أفضل كل يوم.

هي قصة مررت بها ومر بها أناس آخرون أعرفهم وهي تقريباً مثل ما أقرأ في أغلب مواضيع الإخوة هنا الذين عادوا لدين الله.

ملاحظة: ما ذكرتِه عن الملحدين والمخططات «لنشر الإلحاد» يعتبره البعض حتىٰ من المسلمين مؤامرة لا علاقة لها بالأمر ولكن الواقع يثبت سيطرة الكثير من الملحدين الشيطانيين للأسف علىٰ الإعلام والتعليم في العالم. كما أن كتب المتخصصين في مثل هذه البحوثات وخاصة كتاب

أحجار علىٰ رقعة الشطرنج لويليام كاري تعطي تفسيرات عديدة عند ربطها بخطة إبليس لإفساد المؤمنين بالله وظهور تيارات إلحادية كالماركسية وغيرها فأنت تخرج بنتيجة واضحة بدلائل قوية علىٰ وجود مخططات كل أهدافها إفساد وإبعاد الخالق عن قلوب وعقول الناس.

* * *

(٤٣)

الأخ Horashyo

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (إسلام المدعو هوراشيو)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام علىٰ رسول الله محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

أما بعد ف ها أنا العضو المدعو هوراشيو من منتديات الكفر والإلحاد أعلن توبتي إلىٰ الله ﷻ وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. أسأل الله ﷻ أن يغفر ذنوبي وأن يرحمني وأن يعفو عني وأن يسامحني وأن يتجاوز عن سيئاتي. إخوتي في الله، الإلحاد داء خطير يصيب الفرد قبل أن يعصف بالمجتمع وهو وعلىٰ بلاهته وسخفه قد يفتن أشد الناس إيمانـًا فيأخذهم إلىٰ حيث لا يجب أن يذهبوا. لا أريد أن أطيل عليكم الآن نسأل الله العظيم السلامة والحمد لله علىٰ كل حال

* * *

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?37476

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

إخواني الأعزاء يشرفني ترحيبكم بي وأتمنىٰ أن تدعوا لي بدوام الإيمان. كنت أود أن أحدثكم عن تجربتي لكن الوقت مبكر فالتجربة مريرة يا إخوان ولا أستطيع أن أتذكر أني كنت شاكّاً في الله دون أن أحزن كثيراً. الآن حان وقت تصحيح الأخطاء وبعدها لي عودةٌ لكي أحدثكُم وبالتفصيل الممل عن تجربتي وعن أسباب عودتي إلىٰ الفطرة ولعل في تجربتي دروساً مهمة لكي نحارب الإلحاد الذي هو مرض قبل أن يكون أي شيء آخر.

من يترك الإسلام للنصرانية أو لليهودية ليس مريضاً بل مجرد إنسان سفه نفسه. أما من يترك الإسلام للإلحاد فهذا يعاني من مرض في رأسه قبل أي شيء آخر. علىٰ العموم أشكركم جزيل الشكر علىٰ ترحيبكم بي ولعل الأخ ابن عبد البر كان يتبعني في منتديات لن نسميها وقد تأكد الآن من أنني فعلاً من أدعي

دعاءكم يا إخوان وأنا إنْ شاء الله سأتابع هذا المنتدىٰ القيم منذ اليوم وقد أشارك في الحوارات العامة. لقد عدت إلىٰ مكاني الصحيح بين إخوتي أهل الحق وكل ما تبقىٰ هو الثبات علىٰ ذلك. يجب أن أضيف أن هذه الأحاديث يجب أن تكون في قلب ووعي ووجدان كل مسلم كي لا يقع فيما وقعت فيه:

قال رسول الله ﷺ: (المرء علىٰ دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) رواه أحمد.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأىٰ منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه،

وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم.

وأعتذر على رداءة اللغة فلوحة المفاتيح عندي بالألمانية

* * *

(٤٤)

الأخ.. إيمان..

منقول من منتدىٰ (أنصار السنة)(*)

من موضوعه (لدي أسئلة؟؟؟؟)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٢)]

الحقيقة أنا كنت لا دينيّاً بعد ما تركت الإلحاد وأريد العودة إلىٰ الإسلام.. وأعتقد أن بعد مروري بهذه المذاهب لن يكون كل شيء ميسراً وسهلاً كالسابق

كيف تشعرون بالإيمان والاطمئنان في دينكم وكيف تشعرون بالله.. وكيف هذا الشعور؟

هل الإيمان اكتساب أم شعور أم مجرد تصديق بشيء معين.. أي أن لو هناك أحد صدق بالإسلام والرسل والكتب والملائكة وحملة العرش. هو مؤمن وحتىٰ لو لم يشعر بذلك.

كيف تتدبرون القرآن

كيف يصل الإنسان إلىٰ اليقين في الدين والراحة.. وهل هناك شيء يجب

(*) الرابط: http://www.ansarsunna.com/vb/showthread.php?t=26307

فعله؟

الأستاذ عارف الشمري... شكراً لك

أخوك إيمان

* * *

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٥)]

هل لهذا السؤال غرض؟

من بعد الإلحاد وأنا متبلد المشاعر لا أشعر بشيء لا سعادة ولا حزن لأن حياتي كلها بعده كانت عبارة عن كبت داخلي وقلق

لا يوجد أزمة عصيبة أشد من أزمة الإلحاد... خصوصاً إذا كنت ملحداً متزمتاً.

* * *

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٣)]

كيف وأنا أبحث عن اليقين؟؟ أنا أشعر بالفرق جيداً

كنت مؤمناً في السابق كنت علىٰ يقين فطري ولكن كل هذا ذهب من بداية صراعي الطويل مع النفس ودخولي إلىٰ الإلحاد وأصبحت لا شعوريّاً ضد الدين أحاربه في منتديات الملحدين وبعد ذلك صراعي الطويل الذي أخرجني في النهاية من الإلحاد وبعد اللادينية وبعد ذلك صراعي للتغلب علىٰ كل ذلك والعودة إلىٰ الدين

* * *

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٨)]

جزاكم الله خيراً أضحكتني أخي

بالرغم من أنني لم أتوقع منك ذلك إلا أنني اقتنعت بهذا الحل المتعدد الخطوات

بالفعل أنا مشتاق إلىٰ الصلاة

وأشهد أن لا إله إلا الله.. وأن محمداً عبد الله ورسوله

***

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٢١)]

أضحك لأنك أصبت.. فأنا طلبت اليقين. وأنت طلبت مني اليقين

طلبت مني الشهادة والتأكد والاعتقاد والصلاة..

اليقين لا يُؤتَىٰ من الله حتىٰ أومن وأعبده ولكن الله هو من يمن علينا باليقين بعد العبادة والإخلاص

كيف أطالب باليقين وأنا لا أسجد لله ولا أذكره ﷻ

شعرت بطمأنينة وراحة وأنا في صلاتي وحتىٰ ولو كنت ضعيف الإيمان فأنا الآن أشعر بروحي وذاتي

عندما صليت أخي شعرت أنني لم أخرج من الإسلام قط وإنما كنت غائباً عن الله ﷻ

***

(٤٥)

الأخ Eslam Ramadan (إسماعيل محمود سابقاً)

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوع (ليست مناظرة إنما حوار بحثاً عن الحق!)

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٤٥)]

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فكرت مليّاً...وجمعت شتات ذهني وتفكيري...وعندما شعرت أني صادق مع نفسي ولا أريد إلا وجه الله

قررت أن أقولها...ولا رجعة فيها إن شاء الله

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أستغفر الله العظيم..أتمنى من الله أن يغفر لي فترة شكي وإلحادي وتركي لكل العبادات

مع أنها فترة طويلة...لكن الله غفور رحيم...والله يعلم أني لم أكن أقصد أن أدخل هذه الدوامة

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?25654

لكن سامح الله...من كانوا السبب. وهداهم إلىٰ الحق

قبل أن أنهي كلامي

أشكر الأستاذ المحترم (STRANGER) الذي كان يحاورني علىٰ الخاص منذ يوم..وحتىٰ قبل ساعات..من الآن كان يتحاور معي

والأستاذ (أبو حب الله) الذي حاورني في هذا الموضوع أيضـًا وساعدني كثيراً..وأسلوبه كان بسيطـًا..ودمه خفيف أيضـًا

يذكرني بأسلوب الدكتور... أبي مريم

وأنا سألت الأخوين الفاضلين عن كل ما يؤرقني...وكانت إجاباتهما مقنعة تمامـًا..ولم أستخدم العاطفة في الحوار...لأن العاطفة ستجعل الشك يعود لي مرة أخرىٰ

وما لم أكن مقتنعـًا به..كنت أقوله دون استحياء.. وكنت أسمع إجابات مقنعة...بالرغم من أني في البداية كنت فاقد الأمل...وشعرت أن أسئلتي بدون إجابة..وشعرت أني من المستحيل أن أعود مؤمنـًا مرة أخرىٰ

خاصة وأن الفترة التي مررت بها ليست بقصيرة

والحمد لله علىٰ كل حال

وأخيراً أشكر إدارة المنتدىٰ المحترمة

وأعتذر للأستاذ (أبو حب الله) علىٰ التأخير....ولكن لا بد أن أكون صادقـًا مع نفسي...ولا أحب أن أكون منافقـًا...ولك عيني لو تحب وليس ثمن الفطار فقط...ما فعلته معي أغلىٰ من أي شيء

فقررت أن أتريث قليلاً حتىٰ أتيقن من صدقي ومن أن الشبهات كلها

زالت...وأني لا أخدع نفسي بتصديق الإجابات...دون تعقلها وتقبلها

والحمـد لله هـذا مـا حـدث...وسـاعدني في ذلـك الأسـتاذ الفاضـل (stranger)..يـا ألله كـم كـان صـبوراً معـي!!..وكـان صـبوراً علـىٰ أسـئلتي الكثيرة..

رفع الله قدر الأخوين الفاضلين

وحقّـاً في الإسـلام لا يوجـد سـؤال إلا ولـه إجابـة مقنعـة...يعقلهـا الإنسان..ويستريح لها القلب ويطمئن

ولـيس أسـلوب صـدِّق ولا بـد أن تـصدِّق كمـا عنـد الآخـرين مـن أتبـاع الديانات الأخرىٰ..لأنه الدين الحق..ودين البشرية حقّاً وصدقاً

الحمد لله..الحمد لله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

***

(٤٦)

الأخ الحقيقة والحق

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوعه (عودتي إلى الله)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

مضى على إلحادي أكثر من سنة خضت بها أروع رحلات البحث عن الحقيقة فمررت بالفلسفة والتاريخ والأساطير والميثولوجيات وعلوم الأديان والأديان المقارنة والميتافيزيقيات..... إلخ

جهدت طوال تلك الفترة بشكل مكثف حتى وصلت للإلحاد باقتناع كامل... تغيّرت حياتي بالكامل وأصبحت أمضي وقتاً طويلاً مع ملحدين من جميع الأقطار العربية في المنتديات الإلحادية... عقول متذبذبة المعظم ما زال تحت سن المراهقة والجزء الآخر تمرّد على الدين ولم يتركه بناءً على بحث علمي إنما مجرّد تمرُّد صبياني لا أكثر.. حججهم ركيكة ولا تقنع ذا عقل إنما كل شخص هناك يريد الأمور حسب منظوره الخاص لهذا تجد الاختلاف والتشتت الكبير فيما بينهم.... إلخ

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?18102

أيضاً في حياتي الواقعية كنت أناقش الأصدقاء الملحدين واليساريين وكانت تظهر عليهم نفس تلك الأعراض.. وخاص الخواء الفكري وترك الدين بالتمرد الصبياني...

أسئلة كثيرة ليس لها أجوبة ولن يكتشف له خارج الإطار الديني لكن في الدين لها أجوبة..

معظم الملحدين يفتخرون بمدونة الفارغ فكريّاً (....) الذي يتحدث عن ملذات الجنس والخمر والحرية بالحياة ويضع لك صور عاريات وصور استهزاء من الدين إن كان ذلك أحد أكبر أمثلتهم الموقرة فماذا تتوقعون من باقي الأولاد؟؟ هذا كفيل بإيصال صورة عن مدىٰ الفراغ الفكري والسطحية والسفسطة التي تغلب علىٰ عقول تلك النوعيات من الناس، في الواقع وفي فترات تمرّد انجررت نحو تلك الأفكار الساقطة والتي هي تماماً نسخة عن عمليات الإسقاط تماماً.

ليس هذا فقط معظم الملحدين كانوا بدون قيم ولا يختلفون عن الحيوانات وخاصة الأمثلة التي بمنتدىٰ الملحدين واجهتهم العفنة مسكن المرضىٰ النفسيين.. الفيلسوف الكبير الملحد ورمز الإلحاد سيغموند فرويد كان يتعاطىٰ الكوكايين (يهودي سابق)، وماركس (يهودي سابق) كان شاذّاً جنسيّاً ورسائله لزوجته تثبت ذلك والأمثلة كثيرة.

وصلت لمرحلة اكتشفت بها مدىٰ المصيبة والتي يعيشها أولئك الناس وذلك الفكر بشكل عام بالفعل إن لم يكن تعريف ما هم به الضياع فماذا يكون إذاً؟؟

(٤٧)

الأخ متبع محمد (سيدون سابقاً)

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوع (تقريباً ليست مشكلتي في معرفة الإجابة)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

اعذروني أريد أن أتكلم معكم.. ليست المشكلة في معرفة الإجابة عن السؤال.. مشكلتي ليست في الإجابة عن الشبهات.. مشكلتي في ضعف الشخصية، واستقبالي لكل وارد، وفتح عقلي أبوابه لكل طارق.. الآن علمت لماذا لا يوجه القرآن كل خطابه للعقل فقط....وعلمت لماذا ينسب الله الهداية له ليس لنا.. العقل وحده لا يكفي...توجد جوانب أخرى تؤثر عليه بشدة...هذه الجوانب داخلية خارجية، لم يستطع العقل أن يقاومها.. الروح تبكي وتتألم لأنها تعرف طريقها لا عن طريق كتب ولا منقولات ولا حروف...فهي مثل الطفل الذي يعرف أمه بالفطرة..والعقل مارد كبير يقف في طريق هذا الطفل لكي يمنعه... العقل يمكن خداعه بسهولة، يمكن تمويهه...التمويه من الدجل...والدجل من الدجال.. للأسف للحقيقة وجه

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?48276

واحد فقط..وباقي من يدور حولها كله كذب في كذب.. قررت أن أعطي عقلي إجازة...وأسمح لروحي بالانطلاق...أكيد ستعرف طريقها لأني زمان حينما كنت طفلاً كنت أفضل حالاً من الآن...أعود أحياناً للحظات لطفولتي وأرجع مرة أخرىٰ لهذه الحياة القاسية لكني خجول من الله..لأنه سمع مني الكثير والكثير وهو أكثر من أسأت إليه قال لي صديقي مرة أجمل شيء عند الله أنك يمكن أن تسعىٰ إليه بكل سوء..ثم هو يقوم برد لك كل هذا السوء بهدايا جميلة أتمنىٰ أن يكون كلامه صحيحاً..وأن يسامحني ربي.. أعترف أني بحاجة للتطهير بالنار...فلي عيوب لا يصلحها الزمن ولم أستطع التغلب عليها كلي ضعف وعدم وفاء..واعتماد علىٰ عقلي فقط...عقلي أرسل لي وقال آسف لم أعرف الجواب.. أصبحت كالطفل الذي تاه عن أمه...وفقد كل الاتجاهات فصار يسير في كل اتجاه ولا يعرف ماذا يفعل...أنا آسف علىٰ هذا الكلام لكن تحملوني ولكني أترك نفسي أكتب ما في داخلي..الآن أسمع روحي وهي تتكلم وأكتب لكم ما أسمعه هذا الطريق كلما سار فيه الإنسان أدرك أن من خارجه في نعمة.. أعلنت أنني عرفت الطريق ولكني لا أقدر علىٰ المشي إلا بمعونتك يا رب توكلت علىٰ الله

***

(٤٨)

الأخت مها الفكر

منقول من صفحة (قصص التائبين من الإلحاد) علىٰ الفيسبوك(*)

السلام عليكم إخواني ورحمة الله وبركاته والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين

أولاً الحمد لله علىٰ هدايتي لطريق الحق وإزاحة عني الشكوك وأشكر الله كثيراً علىٰ إسلامي قبل فوات الأوان رغم ندمي الشديد علىٰ أشياء كثيرة لكن أعظمها إلحادي

قصتي بدأت قبل ثلاث سنوات كنت أنا وأختي الصغرىٰ نتسلىٰ عالفيس ونتابع أخبار الأصدقاء ونشوف بوست يقول فيه الرجاء الإبلاغ عن هذه الصفحة وكان اسمها علىٰ ما أعتقد لنسقط عرش الرحمن قلت لها افتحي الصفحة نقرأ ما يقولونه قالت مستحيل نحن نحب الله ورسوله وما سنجده سيحزننا ويقهرنا ما علينا إلا الإبلاغ لكني عندما كنت وحدي بحثت عنها وقرأت ما لم أتوقعه ورأيت الملحدين، كيف يشتمون، ويسخرون كان في

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=198624490325023&id=109408899246583

بالي أنهم إسرائيليون الأعضاء مع الوقت عرفت أنهم عرررب وكنت لا أرىٰ مسلمين إلا نادراً أرىٰ كومنت مسلم يشهد فيه ويخرج يوماً بعد يوم تعرفت علىٰ صفحات إلحاد ومنها الشيطونة قررت إلحادي بعد ما كنت أقرأ وصدقت هذه الكذبة واستمررت معهم وأنشؤوا جروب شبكة ومنتدىٰ (،،،،،،،،) وانضممت وصرت منهم وفيهم وكنت بحسابي القديم تهكرت صفحة الشيطونة ومن بعد كان الأعضاء يجتمعون أكثر بالجروب وبينهم مسلمون وبدأت الحوارات والشتائم ببعض وبالصدفة أحد الأعضاء ذكر مجموعة ورينا نفسك وهو يسخر بأسلوبها بحثت عنها ووجدت قبل فترة قصيرة انضممت أنا أتابع أكثر مما أكتب أكاد أن أقول إني لا أفوت بوست أو حواراً سواء كان بجروب إلحادي أو مسلم إلا وأنا أتابعه وكنت أسأل نفسي لماذا الإنسان وحده دون الكائنات يفكر بالرغم أن لكل حيوان خلايا عصبية لا والمشكلة أنه أتىٰ من سلف مشترك إذا كان صحيحاً فلمَ لا يوجد أي كائن يفكر مثلنا وثاني شيء مستحيل مستحيل مستحيل أن لا يوجد خالق لهذا الكون كيف لانفجار أن يكون بديعاً لهذه الدرجة جروبكم من أفضل الجروبات استمروا علىٰ ما أنتم عليه وربنا يرحمنا جميعاً ويهدي

***

(٤٩)

الأخت جوانا!!!!

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من نفس موضوع الأخ عبد الله (رسالة إلىٰ صديقي الملحد)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

الأخ الفاضل عبد الله كنت صديقتك الملحدة وبفضل الله ثم فضلك أصبحت أختك المؤمنة

أخي عبد الله... قد يجهلني أغلب الزملاء وقد كرهني الأغلب حين جعلت اللاأدرية مذهبي في هذا المنتدىٰ لكنك أرشدتني إلىٰ الأدرية وأصبحت الآن أدري بفضل ربي ثم بفضلك.

أخي... ربما كنت أنت متشككًا أما أنا فكنت علىٰ يقين بأن الدنيا ما هي إلا رحم يدفع وأرض تبلع أن الدنيا مجرد ممر لعبور الأشياء المادية فلا وجود للروح والروحانيات إلا عند أهل الجهل

للأسف لقد تأثرت بدراسة الفلسفة ودراسة الأديان حتىٰ توصلت بأفكاري إلىٰ قمة جبل الإلحاد والطغيان فأضعت وقتي في نشر الكفر

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?25854

والدعوة إلىٰ العقل والفكر ونبذ الأساطير القديمة

وأكرر للأسف يا أخ عبد الله وضعت نفسي في سجن عقلي القاصر نعم عقل صغير تحديت به خالقاً كبيراً رسمت الكون كما أرىٰ بعينيّ وكما أسمع بأذنيّ كتبت ما أرىٰ ونفيت ما لم أرَ وكما قلت لك سابقاً كنت كالأعمىٰ حين ينكر الألوان لأنه لا يراها وكنت كالأصم حين ينكر الأصوات لأنه لا يسمعها

وأكرر للأسف سبع سنوات من عمري تجردت بها من حواسي ومن قلبي ومن عقلي وحكمت علىٰ الناس بالنقص بسبب نقص بصيرتي وفكري

أخي عبد الله... عندما أعدت النظر بالكون وجدته أكبر مما أتخيل وأعظم من أن أحكم عليه بعقل قاصر فعدت أبحث عن الله عدت من الإلحاد إلىٰ الشك عدت أبحث عن طريق أسلكه عدت أبحث عن طريق الاطمئنان فوجدت هذا المنتدىٰ ووجدتك أنت يا أخ عبد الله تفهمني حين شك بي الآخرون وترشدني حين أضلني عقلي

شكراً لك أخ عبد الله وشكراً لاختيارك كلمة صديقي الملحد فكثير من الملاحدة يحتاجون إلىٰ أصدقاء يرشدونهم لا يستهزئون بهم

أخ عبد الله... لا يسعني إلا أن أقول جزاك الله ألف خير

أختك المؤمنة جوان

الكويت

***

(٥٠)

الأخ يريد الإسلام

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوعه (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا ﴾ (الإسراء:٦٧).

﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ (الطور:٣٥-٣٦).

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَـٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ (النبأ: ٦-٨).

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ (الفرقان: ٦١).

﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (النمل: ٨٨).

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?16987

ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ (الحج: ٦٥).

﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٤ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (يس: ٣٣-٣٦).

﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ (النحل: ٧٩).

لا إله إلا الله، لا إله إلا الله بعدد ما هلل له المهللون، الله أكبر

الله أكبر بعدد ما كبره المكبرون

الحمد لله، الحمد لله بعدد ما حمده الحامدون

سبحان الله، سبحان الله بعدد ما سبحه المسبحون

أستغفر الله، أستغفر الله بعدد ما استغفره المستغفرون

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بعدد ما قالها القائلون

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولىٰ ونعم النصير،

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

و أشهد أن الله تعالىٰ قد أحاط بكل شيء علماً

وأحصىٰ كل شيء عدداً

الحمد لله منشئ السحاب الثقال

الحمد لله الفعال لما يريد،

اللهم إني أعوذ بك من شر جميع خلقك من يعبدك منهم ومن لم يعبدك ومن يحمدك منهم ومن لم يحمدك منهم

يا عزيز يا كريم يا عزيزاً لا يضام وبهِ تواصلت الأرحام

سبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك

سبحانك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

سبحان الغالب غير المغلوب

سبحان من هو غالب في ملكه

سبحان من لا يصفه شيء

سبحان من لا يصفه الواصفون

سبحان من لا يشبهه المشبهون

سبحان من لا تنقص خزائنه

سبحان من لا يضاده شيء

سبحان الله الكريم

سبحان الله العظيم

سبحان الله الودود

سبحان الله الخالق البارئ المصور

سبحان الله القائم سبحان الله الدائم

سبحان الله الكافي

سبحان الله المعافي

سبحان الله القادر المقتدر

سبحان الله الغافر الذنب وقابل التوبة شديد العقاب

سبحان الله القابض

سبحان الله الباسط

سبحان الله الجامع

سبحان الله العليم

سبحان من لا يعتدي علىٰ أهل مملكته

سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب

سبحان من ينفرد بالعز والعظمة وتردىٰ برداء الكبرياء

سبحان من اتخذ بالوحدانية ودانت له العباد بالربوبية

سبحان ذي المُلك والملكوت

سبحان ذي العز والجبروت

سبحان ذي الكبرياء والعظمة

سبحان الله الملك الحي القدوس

سبحان الله الملك الحق المبين المهيمن القدوس

سبحان الله الملك الحق المبين المهيمن القدوس

سبحان الله الملك الحي القيوم

سبحان الدائم

سبحان الحي القيوم

سبحان العلي الأعلىٰ

سبحانه وتعالى سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح

سبحان الدائم غير الغافل

سبحان العالم بغير تعليم

سبحان خالق ما يُرىٰ وما لم يُرَ

سبحان الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير

سبحان من أنشأ الأشياء

سبحان من خلق العرش بقدرته

سبحان من صور الخلق بمشيئته

سبحان من أقام السماوات والأرضين بقوته

سبحان من خلق النجوم الزاهرة وجعلها هادية لخلقه

سبحان من خلق البحار وجعلهاعبرة لعباده

سبحان من قدر النهار وأجرىٰ هذا بهذا بمشيئته

سبحان الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

سبحان من لا صاحبة لهُ ولا ولد

سبحان من عجن آدم من طين وعجنه بالقوة وقوّاه بالكرامة

سبحان من نوّره بالحكمة وزيَّنَه بالحياء وحبَاه بالفضل وزكّاه بالورع وشرّفه بالعفة وأكرّمه بالتقىٰ ولقنه حجته وخلق الخلق منه وخلق الجان من نارالسموم

سبحان من لا معين له علىٰ عجائب أمره

سبحان من تسبح لهُ الخلق باختلاف لغاتها

سبحان من تسبح لهُ الجبال في براريها

سبحان من تسبح لهُ الحيتان في بحارها

سبحان من تسبح لهُ الأفلاك في جريانها

سبحان من تسبح لهُ الأطيار في أوكارها

سبحان من يسبح لهُ الليل والنهار

سبحان من تسبح لهُ السهول والجبال

سبحان الله الجليل الجميل

سبحانه جبار الجبابرة

سبحان الله ملك الدنيا والآخرة

سبحان رب الأرباب

سبحان الله ملك الرقاب

سبحان الله علام الغيوب

سبحان الله كاشف الكروب

سبحان من لا يخفىٰ عليه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

سبحان من هو كل يوم في شأن

سبحان من لا يحويه مكان ولا يأتيه أوان

سبحان من لا يشغله شأن ولا يحيط به مكان

يا عزيز يا جبار يا خالق يا بارئ يا مصور يا قادر يا مقتدر يا حكيم يا حليم

يا عظيم يا ألله يا نعم المولىٰ ويا نعم النصير يا مفضل يا منعم يا متكرم يا

متفضل

سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين

اللهم صلِّ علىٰ محمد وآل محمد

وأن تغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين ويا خير الغافرين وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة:٢ - ٧).

صدق الله العظيم

تحية مبللة بدموع لأسود التوحيد أبوس الأرض التي تمشون عليها لن أنساكم من الدعاء ما زال القلب ينبض

سافرت إلىٰ أغلب البلدان ولم أحس بطعم السعادة كما أحسستها في صلاة الفجر اليوم

والله من سأل الله الهداية وصدق فيها والله والله لن يخذله الحي القيوم

طريق المذاهب الفكرية طريق الانتحار

سامحونا يا أسووود

* * *

(٥١)

الأخ المتوكل بالله (Albert Einstein سابقاً)

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوع (استكمال لموضوع سؤال في الفيزياء للملحدين)

[الصفحة: (٤)، المشاركة: (٥٥)]

أعتقد أني وصلت للجواب الشافي منك سيد ألفا وأنصحك أن لا تغامر بحياتك وراء أشياء لم تثبت بعد ولو ثبتت في حياتي فأنا أول من يقبل بها لأنها أصبحت حقيقة أما النظريات والتخيلات فننتظر حتى نعرف ومتى نعرف قل لي هل تضمن أنك ستعيش لغد ما بالك بعلوم تدرس ولن يصلوا لشيء إنهم كلما وصلوا لشيء ظهر أمر آخر زاد اكتشافهم تعقيداً ولن يصلوا للسر كيف أتى الكون بالعلم والإحاطة به فوالله لو أنهم جلسوا حتى يوم انقضاء الحياة الدنيا فلن يحيطوا بهذا السر وكيف يحيطون بغيب منيع يخص الله وهو سر من أسراره التي أوجد بها الكون،

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?14084

يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ (البقرة:٢٥٥).

أنا من اليوم آمنت بالله وحده وأن محمداً رسول الله وآخر رسله وعدت للإسلام بعد ما خرجت منه ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ (فصلت:٣٣).

لن أعرض نفسي للضياع واتباع الهوىٰ والضلال بغير علم قال تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ﴾ (الحج:٣).

أدعوك للإيمان بالخالق الغيب المنيع الذي يثبت وجوده بخلقه ولا ندرك ذاته الذي خلق كل شيء ثم هدىٰ لمعرفته جميع خلقه فنرىٰ جميع سكان الكرة الأرضية من البشر يؤمنون بوجود خالق للكون باستثناء الملحدين الذين لا يتعدىٰ عددهم ١٠٠ مليون بسبب اغترارهم بالعلم وأنا كنت أحدهم الذي جعل أمانيهم هباءً منثوراً؟

والسلام عليكم

***

(٥٢)

الأخ monsof

منقول من منتدى (التوحيد)(*)

من موضوعه (أعلن إسلامي)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

هنا وبعد دراسة معمقة دامت سنوات أعلن إسلامي هنا في هذا المنتدى الرائع

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

شكراً لكل من ساعدني هنا وبارك الله فيكم

* * *

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٧)]

سوف أقوم بإنشاء موضوع خاص شكراً لك أخي العزيز لأنني منهك جدّاً اليوم

* * *

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?36906

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٣)]

الله يخليك يا أختي الكريمة ليس الأمر بالسهل بعد ٢٥ سنة من المسيحية إلىٰ ٧ سنوات إلحاد والحمد لله هداني الله إلىٰ الدين الحق وإلىٰ اليقين الحمد لله لدي أسبوع لم أنم من شدة الفرح أنا ولدت من جديد صدقيني أنا ولدت من جديد

* * *

[الصفحة: (٣)، المشاركة: (٣٣)]

أخي وعزيزي أبو حب الله شكراً لك كثيراً علىٰ التعب الذي تعبته معي في الحوارات الخاصة وفي كل مواضيعي

و أيضًا أشكر كل الإخوة المحاورين

نعم أنا الآن أشعر بسعادة حقيقية لم أشعر بها منذ مدة وأنا فعلاً يوجد عندي مصحف ولكن ليس صغيراً بل كبير ههه

الحمد لله أنا الآن أصلي وأقرأ القرآن باستمرار وأذهب إلىٰ المسجد

دائمًا أشعر بسعادة ليس لها مثيل في المسجد وأشعر حقًّا أن حياتي لها هدف معين ومحدد هو عبادة الواحد الأحد الخالق المهيمن

و الحمد لله رب العالمين

* * *

ويقول في موضوعه (كيف أسلمت)(*)

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?48132

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: عيد سعيد علىٰ جميع الأمة الإسلامية تقبل الله مني ومنكم صالح الأعمال والخيرات

الحمد لله رب العالمين الذي من عليَّ بنعمة الإسلام

أشكر جميع الإخوة المحاورين الذين بفضلهم بعد فضل الله أسلمت لله رب العالمين

منذ مدة وأنا أريد أن أكتب موضوعاً بسيطاً عن سبب إسلامي وقناعتي الشخصية بهذا الدين العظيم

قبل إسلامي كنت علىٰ الديانة المسيحية وكانت لدي تساؤلات عديدة في عقلي وتناقضات لم أجد لها جواباً مقنعاً لا من الناحية العلمية ولا التاريخية ولا العقلية وكانت أهم نقطة لم يتقبلها عقلي ومنطقي هي مسألة ربوبية سيدنا عيسىٰ عليه السلام والصفات الثلاث التي تكمن في شخص واحد ونحن لسنا هنا لمناقشة هذا الأمر علىٰ الإخوة لأنني كنت علىٰ قناعة تامة أن عيسىٰ هو مثله مثل آدم عليه السلام

بعدها دخلت في عالم الإلحاد لسنوات عديدة أيضاً ولكن دائماً كانت عندي تساؤلات لم تجب عنها أيضاً النظرية الإلحادية التي تعتبر من أغبىٰ النظريات عندي لأنها بكل بساطة نظرية تافهة من يؤمن بها فقد فقد عقله

كان جل تفكيري عن المعجزات العظيمة في جسم الإنسان

كيف للطبيعة الصماء أن تخلق مثل هذا الكائن العجيب في تكوينه وصفاته

الطبيعة ذكية جدّاً حيث اختارت بمحض الصدفة أن يكون للإنسان عينان يبصر بهما ما يوجد من حوله ويكتشف العالم

أسألك سؤالاً لماذا الطبيعة لم تخلق لنا عيناً واحدة فقط؟؟

لماذا هذا التناسق الكبير في عمل الأجهزة الحية داخل الإنسان

الكلية عجيبة جدّاً والطبيعة استطاعت أن تصنع هذا المصنع العجيب داخل جسم الإنسان

ننتقل إلىٰ الخلية الحية

الطبيعة لها علم كبير جدّاً بعلوم الكروموزومات والمورثات فهي تملك كومبيوتراً متطوراً جدّاً من خلاله رتبت الصفات الوراثية وأعطتها قانونـاً جد رائع يتناسق مع الحياة

* شكراً للأخ عبد الواحد صاحب موضوع التصميم الذكي والإخوة الكرام الذين أجابوني عن تساؤلاتي العديدة وصبروا معي لوقت طويل

أيضاً كانت لدي تساؤلات حول الأرض والكواكب ولماذا نحن خلقنا في هاته الحياة القصيرة

ما هدفنا من الحياة

هل جئنا عبثااً

الله موجود لكن من هو الله

بعد التمعن في الدين الإسلامي العظيم اكتشفت أن الله عظيم بكل معنىٰ الكلمة

فالذي خلق كل شيء وأحسنه وجعل له القوانين التي تسري عليه هو

ربنا ﷻ

الحمد لله علىٰ هاته النعمة

الآن فقط أنا أصبحت إنسانـًا بعد أن كنت حيوانـًا كنت من فصيلة القردة العليا

الآن أصبحت إنسانـًا كرمني ربي بالعقل والقلب

شكرااً لكم جميعااً

***

(٥٣)

الأخت Me

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعها (أنا أسلمت)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبدأ موضوعي بتحية الإسلام..

وأعترف بأني منذ فترة مقتنعة بالإسلام إلا الحجاب وهذا ما أتعبت (أميرة الجلباب) في شرحه لي..

مما جعلني أفكر في تغيير نظرتي كليّاً..اليوم حين خرجت إلىٰ الجامعة حاولت النظر إلىٰ الشباب ونظراتهم للبنات بطريقة مختلفة عما اعتدت عليه..

لأول مرة رأيت ما كنت أمنع نفسي من رؤيته..

إن الحجاب فعلاً سترة للمرأة

لذا والآن بدون أي معوقات تمنعني الدخول في هذا الدين الجميل أعلن

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?30165

أني أسلمت..

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

كلمات جميلة أشعر بها في داخل قلبي وتجعلني سعيدة

دعوني أقص عليكم قصتي منذ البداية

كنت وحيدة في عالمي الخاص، أرىٰ في الله منقذي والوحيد المستمع لي

أردت مشاركة حبه مع العالم، مما قادني إلىٰ دروب مظلمة في شبكة الإنترنت

كان طبيعيّاً لفتاة لا تعرف الكثير عن دينها أن تقتنع بكلامهم

وغرقت في هذا البحر الأسود سنتين ونصفاً

حتىٰ دخلت الجامعة ومللت من تخبطي بين الإلحاد وعدمه

بين سماعي للقرآن تارة وبين تصديقي لنظريات التطور والانفجار تارة أخرىٰ..

أردت بشدة أن أحصل علىٰ جواب شاف، ليرتاح قلبي ويهدأ تفكيري

الحياة بدون دين لا معنىٰ لها ولا هدف، ولا راحة فيها..

وجدت موضوعاً لكم عن طريق الصدفة حين كنت أبحث منذ أكثر من شهر

والحمد لله الذي رزقني بأختي أميرة الحجاب، التي حاورتني بمنتهىٰ الأدب

وعاملتني كأختها الصغيرة

وشرحت لي كل شيء من منظورها المميز كما تحملت أسئلتي الكثيرة

وتعبت من أجلي

أريد أن أشكر الله تعالىٰ ثم أشكرها علىٰ حسن صنيعها

* * *

(٥٤)

الأخ sun_of_earth

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (يهدي من يشاء ويضل من يشاء)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

كفىٰ يا نفس ما كانا..........كفاك هوىٰ وعصيانا

كفاك ففي الحشىٰ صوت.....من الإشفاق نادانا

أما آن المآب؟بلىٰ............بلىٰ يا نفس قد آنا

خطوت خطاك مخطئة.......فسرت الدرب حيرانا

فؤادي يشتكي ذنبي.........ويشكو منك ما كانَا

أعيدي للحمىٰ قلبي.......وعودي..عودي الآنَا

تجاذبني هوىٰ وهدىٰ.....وقلبي بعد ما لانا

كأني ما سمعت وما......رأيت الهدي إذ بانـا

كأني صخرة فمتىٰ.......يلين الصخر إيمانا

أرىٰ آلام أمتنـا.......كسقف الليل يغشانـا

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?16366

وأمضي مغضياً طرفي....وراء النفس هيمانا

نسيت همومها فمتىٰ........أعيش الهم إنسانا؟

أيا نفسي خبا نفسي.......بضيق الصدر أحزانا

ظننت سعادتي لهواً......يزيح الهم سلوانا

فلم أزدد سوىٰ هم.......ولو أضحكت أحيانا

يسافر بالهوىٰ قلبي......لدور اللهو نشوانا

فتوقفه محطات......تهز عراه إيمانا

ألا فارجع وأرجع ما....مضىٰ بالقرب أزمانا

سياط التوب تزجرني...فأحني الرأس إذعانا

وأطرق والحشىٰ يغلي....بما أسرفت نيرانا

أصيح بتوبتي ندماً...... (كفىٰ يا نفس ما كانا)

أشهد أن لا إله إلا الله........................ وأشهد أن محمداً رسول الله

اللهم ارزقني هديك وهدي نبيك

والله يا إخوان لن يهدي الله امرأً ما لم يصلح نفسه وداخله ليكون أهلاً لهذا الهدي، الحمد لله علىٰ نعمة الإيمان وعلىٰ نعمة الإسلام

اللهم ثبتني علىٰ الإيمان وعلىٰ الطاعة

اللهم اجزِ كل من يجاهد في هذا الثغر من الكتاب والشيوخ وطلبة العلم..يا رب اجعلها في ميزان حسناتهم

يا رب اجزِهم عن كل حرف يكتبونه في هذا المنتدىٰ المبارك

أدعـو جميـع اللادينيـين والملحـدين الـذين أعـرفهم جيـداً أن ينظـروا لأنفسهم وأن يكفوا عن الهوىٰ والكبر

والله لن تهتدوا حتىٰ تكونوا أهلاً للإيمان، قوموا أنفسكم

والله سيزول العناد وتزول الغشاوة وستهتز عراكم إيمانـاً

***

(٥٥)

الأخ عبد الله محمد الفارسي

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوع (... لحظات لا تنسىٰ)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٥)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وبعد

إخوتي في الله

هذه أول مشاركتي في هذا المنتدىٰ المبارك مع أني سجلت فيه منذ شهور مع أني من رواد هذا المنتدىٰ بجدية وأطالع مشاركات الإخوة وأستفيد منها والحمد لله. لكن لماذا لم أشارك حتىٰ الآن؟

في الحقيقة أنا سجلت هنا فقط لأستفيد من الإخوة لكن بضاعتي العلمية قليلة جداً وهناك أمر آخر..

كما هو معلوم من اسمي أنا لست عربيّاً. مع أنني أحبهم وأحب العربية.

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10507

أنا من أهل السنة في بلاد الفارس (أو كما يسمونها: إيران) وأسكن في جنوب إيران. (منذ فترة أقيم في إحدىٰ دول الخليج)

و لأني تعلمت العربية بنفسي وبصعوبة لا أستطيع الكتابة والتعبير بسهولة ولهذا لم أستطع المشاركة حتىٰ الآن.

لكن بعد ما قرأت عن إسلام بعض الإخوة في المنتدىٰ لم أستطع أن أتمالك نفسي خاصة أن تجربتهم في الإلحاد تشبه ما مر بي منذ سنين عندما كنت ملحداً تماماً (منذ ٩ سنين في بداية الشباب)

و مع الأسف الإلحاد أكثر انتشاراً في البلاد الإسلامية الغير الناطقة بالعربية وكما تعلمون يوجد عند الفرس نوع من البغض تجاه العرب (خاصة في غير السنة منهم) وهذا البغض وليد اتجاهات ومذاهب نشأت عبر التاريخ كالشعوبية والمانوية و..

لكن بعد قصة طويلة هداني الله إلىٰ طريق الحق والصواب منهج أهل السنة والجماعة والحمد لله أولاً وآخراً.

***

(٥٦)

الأخ أبو سراج

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

حيث كتب في موضوع إسلام الأخ Noor10 (نعم.....أسلمت)

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (٢٦)]

السلام عليكم ورحمة الله تعالىٰ وبركاته

أولاً: أود أن أبارك للأخ نور علىٰ إسلامه وأرجو من الله تعالىٰ أن يثبته علىٰ الحق وإيانا أجمعين ويوفقنا لما يحبه ويرضاه

ثانياً: وبالمناسبة، أحب أن أعلمكم بأنني قد تبت إلىٰ الله تعالىٰ أو قل أسلمت له تعالىٰ منذ ما يقرب العام ولله الحمد والمنة وذلك بعد رحلة طويلة بدأت بالإلحاد ومرت باللادينية والعياذ بالله تعالىٰ وانتهت اليوم بفضل الله تعالىٰ بالعودة إلىٰ الحق والصواب.

ربما أن أحداً في هذا المنتدىٰ لا يعرفني، إلا أني ساهمت فيه ببعض المشاركات منذ ما يقرب العامين، لكني كنت مداوماً في منتدىٰ (...) الذي قد أغلق بفضل الله تعالىٰ.

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10365

وحاولت الإعلان عن ذلك هنا إلا أنني لـم أستطع بسبب نسياني لكلمة السر وكذلك في منتدىٰ (...) بسبب إغلاقه.

ولكني دخلت غرفتهم في البال توك وأعلنت عن إسلامي هناك مع أن أحداً منهم لم يصدقني.

واليوم أتيحت لي هذه الفرصة بحمد الله تعالىٰ وتوفيقه بعد أن تذكرت كلمة السر.....

وسأطلب فوراً إن شاء الله تعالىٰ من الإخوة المشرفين تغيير اسمي من متشكك إلىٰ أبو سراج إذا أمكن...

وختاماً: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله....

اللهم تب علينا واغفر لنا ذنوبنا وارحمنا وتوفنا مع الأبرار....إنك أنت التواب الرحيم

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم

السلام عليكم ورحمة الله تعالىٰ وبركاته

***

(٥٧)

الأخ Morad Almorady

منقول من (حسابه الشخصي) علىٰ الفيسبوك(*)

لا يقين في حياتي كلها فاق يقيني بأن أعظم يوم في حياتي كان يوم نطقي الشهادتين.

اللهم أحيِني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني ما علمت الوفاة خيراً لي.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ۝٤٩ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ (طه:٤٩) صدق الله العظيم.

قرأتها البارحة وسبحان الله لكأني أول مرة أقرؤها، الحمد لله الذي لم يحرمني نعمة القرآن.

لقد تعجبوا أنَّىٰ لي بنسيان الكم الهائل من الأسئلة التي كنت أطرحها!، فلم أملك إلا أن أقول: شعور تملكني يوم أسلمت أنسانيها كلها، لكن مع الأسف بحثت عن سبيل لأصف لهم ذلك الشعور فلم أجد

***

خائف أن لا أدرك رمضان، اللهم إني أسألك أن تبلغني رمضان، آمين.

(*) الرابط: https://www.facebook.com/profile.php?id=100009179845583

كنت أحسب أن رمضان سيكون حسناً، لكن بمجرد أن أكملت أول أيامه أدركت أني كنت مخطئاً، ليس حسناً وحسب بل هو والله لا يوصف من شدة جماله، ليتكم تحسون بالذي أحس به عقب كل لحظة إِفطار.

الحمد لله الذي أبلغنيه، رمضان مبارك إِخوتي في الله، وكل عام وأنتم بخير.

* * *

(٥٨)

الأخت طالبة علم وتقوى (رجاء الحقيقة سابقاً)

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

حيث كانت باحثة عن الحق بكل أدب ولها حوارات علىٰ الخاص والعام إلىٰ أن هداها الله بفضله وصارت مثل غيرها من أقوىٰ المدافعات عن الإسلام وكان من علامات إنصافها دفاعها عن الشيخ أحمد ديدات حول مقطع نشره النصارىٰ والملحدون علىٰ أنه له وهو يتعذب ويصرخ في آخر أيام حياته، ورغم أننا اكتشفنا لاحقاً أن المقطع كان له وهو يضحك ولكنه مع إصابته بالشلل ظهر بهذه الصورة التي اقتطعها الكفار مما قبلها وبعدها، إلا أنها استاءت من التصرف نفسه واستغلال آلام الناس في تكوين الحقائق أو الآراء بهذه الصورة.

وإليكم تعليقها علىٰ خبر إعلانها الشهادة من موضوع (... لحظات لا تنسىٰ)

[الصفحة: (٨)، المشاركة: (١١٨)]

السلام عليكم ورحمة الله تعالىٰ وبركاته إخوتي في الله..

أولاً أريد شكر الإخوة الكرام الذين كانوا سبباً في هدايتي بعد الله ولم

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10507

يبخلوا علي بعلمهم: أساتذتي: أبو حب الله، مشرف ١٢، ماجد، أخت مسلمة، نور الدمشقي...و كذا الأعضاء الذين استفدت من مواضيعهم وما أكثرهم ما شاء الله...

والحمد لله الذي هداني لدينه الذي ارتضاه ثبتني الله وإياكم علىٰ الحق.

جزاكم الله خيراً علىٰ تهنئتكم....أخي الفاضل ماجد والأخ الكريم سلمة بن الأكوع والأخ النبيل عبد الرحمن الحنبلي وأختي العزيزة عَرَبِيّة......

***

(٥٩)

الأخت طالبة للعلم

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوع الأخ أدناكم علماً (الله أكبر الله أكبر الله أكبر رَحِّبوا إخوة الإسلام بطالبة للعلم)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٢)]

السلام عليكم

أشكر الأخ أدناكم علماً علىٰ ترحيبه بي لدخول دائرة الإسلام والإيمان وتذوق حلاوة العقيدة الصافية التي لا يشوبها كدر ولا حيرة ولا شك. وقد كنت في ما مضىٰ أسيرة لشكوك الشيطان وتلاعبه بعقلي مما أوردني مهالك الحيرة وظمأ الشك. وقد دفع إلىٰ ذلك جملة من الظروف التي أحاطت بي من كل جانب تؤزني إلىٰ عصيان ربي ومخالفة فطرتي التي قال الله عنها: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (الروم: ٣٠).

وها أنا ذي أعلنها كلمة بصوت مدوٍّ تخالطه بشاشة الفرح وحلاوة الإيمان:

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?19911

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، ورضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبيّاً.

فاقبلوا أيها الكرام من هذا الصرح المبارك (منتدىٰ التوحيد) أختاً لكم شعارها قوله تعالىٰ: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (المائدة:٢)، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ (العصر: ١ - ٣). كما أني أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان بعد الله إلىٰ هذه الواحة الغناء (منتدىٰ التوحيد) وشكر الله القائمين عليه.

أختكم في الله طالبة للعلم.

***

(٦٠)

الأخ kira

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

حيث دخل أولاً بالموضوع التالي (فإن له معيشة ضنكًا) وسنكتفي منه ببداية كلامه

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

تحيـة،،

فعلاً،، ما أعيش فيه من ضنك وخوف وشـك،، لا يتخيلـه أحـد، ألحـدت وملـت عـن طريـق أهلـي وعشيرتي، لـم أقـرأ الكثير ممـا يمكنني مـن رد هـذه الشبهات المليئة في قلبي،، وما أتيت إلا متجرداً للحق، باحثًا عن المعرفة...

***

ثم هذا ما انتهىٰ إليه وكتبه في موضوعه الأخير (أشهد أن لا إله إلا الله)(**)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

الحمـد لله والـصلاة والـسلام علـىٰ رسـول الله، وعلـىٰ آلـه وصـحبه ومـن

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10751

(**) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10830

والاه، أما بعد،،،

سألت نفسي،،

ما أدلتك علىٰ لادينيتك؟

لم تنفي العلة الأولىٰ؟

لم لم تقرأ الردود علىٰ الشبهات؟

وبعد التمحيص، وبعد بعض الحوارات مع بعض الزملاء ومع النفس...

قالت نفسي: أشهد أن لا إله إلا الله

وأشكر الاخ أحمد المنصور فلولا فضل الله ثم جهوده ما كنت أسلمت...

وأشكر إدارة المنتدىٰ،،

وأخص الأخ أبا مريم بالشكر، ففي ردوده وجدت الكثير من الإجابات..

وكذلك الأخ فخر الدين المناظر

والسلام ختام

* * *

(٦١)

الأخ Rami Tahhan

منقول من صفحة (قصص التائبين من الإلحاد) على الفيسبوك(*)

مسلم سابقـًا.. ملحد حاليًـا... كتير قرأت هالتعبير وما فهمتو!! حدا بيكون معو المصباح بطريق مظلم وبيرميه؟؟؟

أنا بعكسكم.. أنا كنت مسلم بالاسم.. قعدت كتير بتكساس بأميركا.. أهلي ما لهن علاقة بالدين يعني البيت علماني بحت.. لا أعرف شيئًا أبداً.. فأنا ربوبي بالفطرة كما أعتقد..

قرأت وسمعت عن الإسلام من أصدقائي وهنن علمانيين وما بلومهن.. هنن كانوا يقروا بصفحات anti-islam يعني ضد الإسلام.. كتير قريت شغلات عجيبة وغريبة خلتني أستغرب.. ما نفرت.. استغربت أنو ليش كل هالعداء؟؟ شو عامل الإسلام فيكن حتى بتكرهوه؟؟

سألت الإخوة هون عن شبهات وشغلات طلعت كلها تلفيق وكذب عالإسلام.. أنا قلت للشباب ما بدي جادل وقول علم ودين وهيك.. بدي

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=174488719405267&id=109408899246583&hc_location=ufi

شي روحاني.. بدي شي يفوت لقلبي.. رغم هالشي أعطوني وأكرموني بأشياء علمية رائعة.. وروحانية رائعة.. هلق فيني قول بديت.. وبزعل علىٰ كل إنسان ترك هالدين وكرمال شو؟؟؟ لا تخسروا حالكن شباب..

أنا بديت وما بقول غير يا رب..

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله..

***

(٦٢)

الأخ Samer Osama

منقول من صفحة (قصص التائبين من الإلحاد) على الفيسبوك(*)

الإلحاد هو الجنس والتفكير في المتعة فقط، الإسلام هو حفظ العورة والسترة

الإلحاد هو مرض نفسي وبعد هذا المرض تزداد الحالة ويصبح لديك عدة أمراض نفسية ---- الإسلام هو عكس ذلك

الإلحاد هو أن تتكبر وتدعي أنك أصبحت عالمـًا ولكن هذا خطأ لأنك ستصبح أقل من الحمار قيمة لأنك لم تقدم شيئًا سوى الشبهات والسب واللعن ---- الإسلام هو دين العقل والمنطق والجمال والاحترام

الإلحاد يسبب الانتحار لأنك تعيش بلا هدف وبلا قيمة ---- الإسلام هو أن تحيا لشيء عظيم

الإلحاد هو أن تأكل وتشرب مثل القرود والحمير ---- الإسلام هو أن تأكل وتشرب وتشكر خالقك على هذه النعمة

(*) الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=176310332556439&id=109408899246583

الإلحاد هو الحزن والمرض ---- الإسلام هو التفاؤل والفرح

الإلحاد هو أنك تعرف في قلبك أن الله هو من خلقك وأن الإسلام هو الدين الصحيح ولكنك تكتم أمام الناس ولهذا دائماً نرى الملحدين ٢٤ ساعة يتكلمون ويسبون الإسلام

الإلحاد باختصار هو عدة أمراض نفسية من الصعب جدّاً علاجها

وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله

***

(٦٣)

الأخ أبو الحكم

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

كتبه كتعليق في موضوع (حائرة تائهة)

[الصفحة: (٢)، المشاركة: (١٦)]

الأخت العزيزة أم شهاب.. السلام عليكم

أختي العزيزة إن الحيرة قد تجعلنا نقدم علىٰ فهم أعمق للعقيدة الإسلامية،، وإن حيرتك بإذنه تعالىٰ وبما أنك صرحت علناً بها سوف تقودك للصلاح وخير العمل..

يا أختي كم تمنيت لو كنت محتاراً علىٰ أن أكون كما كنت سابقاً،،، ولكن أحمد الله ﷻ علىٰ نعمه وأنا الآن بإذنه تعالىٰ ورحمته علي مؤمنٌ بالله وبكتبه ورسله.. عاقد العزم علىٰ عدم الرجوع خطوة واحدة للوراء... أسأل الله لك حسن الخاتمة...

أختي صدقيني إن من يتذوق حلاوة الإيمان ينسىٰ ما كان عليه.. والله كل كنوز الأرض لا تنفع نفساً حائرة بين الصواب والحق..

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?12683

تعب الليالي الذي كان يرهقني تفكيراً بالموت والذي كان يقربني إليه أكثر.. صدقيني يا أختاه أنني الآن أنام ليلي وأنا مرتاح البال ولم أعد أخاف الموت.. وأسأل الله أن يقبض روحي وأنا علىٰ الإسلام..

أستغفر الله العظيم لي ولك

* * *

(٦٤)

الأخت كاملة الجوهري

الرابط الأصلي كان مجموعة (ورينا نفسك) علىٰ الفيسبوك
نقله عنها الأخ زيد زيد الجزائري في موضوع (سأخبركم قصتي مع الإلحاد) لمنتدىٰ (التوحيد)(*)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

لقد ألحدت عن طريق الإنترنت وبعد دخولي إلىٰ بعض الجروبات الإلحادية وخاصة شبكة (.........) وتأثرت كثيراً بأفكارهم وشيئًا فشيئًا وجدت نفسي أميل بفكري نحو اللاأدرية، و لم أعد أهتم لموضوع وجود الله أو عدم وجوده

و عندما بدأت أخالط الكثير من الملحدين علىٰ الإنترنت والفيس بوك اكتشفت شيئًا غريبًا

هل تعرفون ماذا اكتشفت؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

اكتشفت أن غالبيتهم مسيحيون أقباط مصريون وبعضهم يهود أمازيغ.........

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?54898

و المشكلة ليست هنا!!!!!!!!!! بل هي في أنهم ما يزالون علىٰ مسيحيتهم ولم يلحدوا، و يهاجمون الإسلام بشراسة قوية

فأدركت حينها كم كنت غبية ومخدوعة بهم

إخواني المسلمين الذين ألحدوا عن طريق الفيس والمنتديات الإلحادية:

أنتم مخدوعون..............................

إن الذي يدعوك للإلحاد ليس ملحداً.....و هذه هي الحقيقة

أشكركم شكراً جزيلاً

***

(٦٥)

الأخ farhan

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

تم حذف موضوعه الأصلي (حيث يقوم الكثير من العائدين بحذف مواضيعهم السابقة للتوبة)ولكن يكفينا الأسطر القليلة من كلامه (لحظات لا تنسىٰ)

[الصفحة: (٤)، المشاركة: (٥٦)]

أنا مسلم بالأصل........و لقد راودتني بعض الشكوك منذ دخولي إلىٰ منتديات الإلحاد واللادينيين.....و لم أكن أعرف هذا المنتدىٰ......حتىٰ ذكر لي صديق لي هذا المنتدىٰ منذ عدة أسابيع....و دخلت إلىٰ هنا........

و الشيء الذي فاجأني أكثر شيء: هو كيف أنكم تعرفون كيف يفكر الملحدون....و ماذا سيقولون.........

ذلك جعلني أعيد الحسابات من أول وجديد.....و أكتشف أنني ما كنت إلا مع حفنة من الأطفال الفارغين المطلعين علىٰ الحضارة الغربية والمتأثرين بها ولا يملكون إلا حقداً علىٰ الإسلام والمسلمين....

أستغفر الله ربي العظيم.....عن كل ذنب عظيم.........

***

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10507

(٦٦)

الأخ عبد الله الفقير (ألوهي سابقاً)

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوع (تغيير معرف)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

بارك الله فيكم أجمعين

حتىٰ موقفكم الدفاعي لم يكن مبرراً تماماً

حري بكل من يعلم أجر هداية نفسٍ تائهة وضالة أن يتحمل من أجل الفوز بالثواب العظيم

(من لمس فجر الأجر هان عليه ظلام التكليف)

جزىٰ الله الأخ متروي خير الجزاء.

لا داعي لبقائي هنا لأني مللت الشبهات والنقاش حولها

لست نادماً علىٰ ضلالٍ وتيهٍ أوصلاني إلىٰ اليقين مجدداً

ولكني أغفلت نصيحة شيخ الإسلام لتلميذه ابن القيم - وهذا ما أنا نادم عليه:

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?25362

(لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة، فيتشربها؛ فلا ينضح إلا بها ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة، تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها؛ فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته، وإلا فإذا أَشربت قلبك كل شبهة تمر عليها صار مقرّاً للشبهات، أو كما قال)

***

(٦٧)

الأخ che-anees

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوع (ولو ألقىٰ معاذيره)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (٥)]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

جزاك الله خيراً أخي عبد الواحد وجعلها في ميزان حسناتك....

والله حين قرأت ردك تذكرت حالي قبل عدة شهور واكتشفت كم كنت أحمقَ في ذلك الوقت قبل أن يمن الله علي بنعمة الهداية والإيمان....

و فقك الله ورزقك من الطيبات وغفر لك....

تحية

***

ومن موضوع: (أيها المسلم ما الذي يشدك إلىٰ الإسلام؟؟)(**)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١٠)]

السلام عليكم ورحة الله وبركاته....

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?21571

(**) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?19793

أما ما جعلني أعود إلىٰ هذا الدين العظيم.... بعد فضل الله علي ونعمته فهو خطاب العقل في هذا الدين... فوالله الذي لا إله إلا هو ما قرأت كتاباً يتطلب إمعان العقل فيه أكثر من كتاب الله القرآن الكريم.....

تحية

***

(٦٨)

الأخ كيرا

منقول من مجموعة (ورينا نفسك) علىٰ الفيسبوك(*)

أما سبب إسلامي، فقبل أيام كنت مريضـًا جدّاً مرضـًا تقريبـًا مزمنـًا، ومتأكداً من نفسي أن الموت قريب جدّاً والله تخيل أني كنت أهلوس يوميّـًا بسبب المرض والتفكير بالموت إلىٰ أن قررت أن أضع حدّاً للأمر،

استمعت للقرآن لأن قلبي كان ينفجر

كنت أريد أن أموت أقسم لك

كما تشاء أخي

القرآن وسورة الفاتحة فتحت قلبي للنور

لطالما الدنيا كانت سوداء معتمة في نظري، وكان هناك غشاء يمنعني من رؤية السعادة والحق والطمأنينة

آه الحمد لله علىٰ كل حال

الآن أود لو أن أصرخ بأعلىٰ صوتي إني مسلم لكن أخاف علىٰ حالي من جيراني فهم ألد أعداء الإسلام.

***

(*) الرابط: https://www.facebook.com/WrynaNfsk/posts/566350346760224

(٦٩)

الأخ الملحد

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

من موضوعه (لا إله إلا الله)

[الصفحة: (١)، المشاركة: (١)]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فإني بعد إعادة تفكير في الشبهات التي كانت تحول بيني وبين الإسلام والتي كان الأخ ناصر الشريعة سبباً من أسباب زوالها وأشكره بعد حمد الله

فإني عدت إلىٰ الإسلام دين الفطرة ودين الحق

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10367

و أرجو أن يغفر الله لي إلحادي في دينه والكتابة ضد هذا الدين الدين الحق

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* * *

(٧٠)

الأخ تائه رغم علمي

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

حيث كتب هذا التعليق في موضوع الأخ المطمئن بالله (رحلة طويلة من الشك إلىٰ الإيمان)(**)

[الصفحة: (٥)، المشاركة: (٧٣)]

هداني الله وإياك إلىٰ ما يحبه ويرضاه

الاطمئنان كلمة عسيرة لن تجد لها معنىٰ ولا تفسيراً إلا في مكان واحد عندما تجد الغربة والوحشة والوحدة بالبعد عن الله نجد أن الأمان الوحيد والطمأنينة لن توجد إلا مع الله في وجود الله في داخل القلب في أعماق النفس فقط يوجد طمأنينة عندما يوجد نور الله بالقلب

يوجد بكل مخلوق مكان في نفسه لا يملؤه إلا الله النور بالله في داخل النفس في ذلك المكان الذي جعله الله مكاناً لجلاله في قلوب الخلق لا يملأ مكانه أي شيء أي شيء سواه وحده سبحانه مهما امتلك المخلوق وفقد الله

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?18327

(**) القصة رقم (٢) في هذا الكتاب.

فقد فقد كل شيء

وإن وجد نور الله في القلب ما ضره أن تذهب الدنيا وما فيها عن تجربة.

* * *

(٧١)

الأخ الحوت الحائر

منقول من منتدىٰ (التوحيد)(*)

تم حذف موضوعه الأصلي (حيث يقوم الكثير من العائدين بحذف مواضيعهم السابقة للتوبة كما قلنا) ولكن يكفينا الأسطر القليلة من كلامه من موضوع (... لحظات لا تنسىٰ)

[الصفحة: (٤)، المشاركة: (٥٦)]

وانتهتِ القصة..

بل بدأتْ من جديد بعودة الملحد إلىٰ ربه..

وذاك الملحد التائب لم يكن سوىٰ أنا..

أنا الذي رضيتُ بالله ربّـًا، وبالإسلام دينـًا، وبمحمد ﷺ نبيّـًا ورسولاً..

سبحان الله

لقد كان هؤلاء الإخوة من أبغض ما يكون إليَّ - عندما كنتُ ملحداً

وقد صاروا الآن من أحبّ البشر إلىٰ قلبي

فسبحان الذي ألف القلوب

***

(*) الرابط: http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?10507